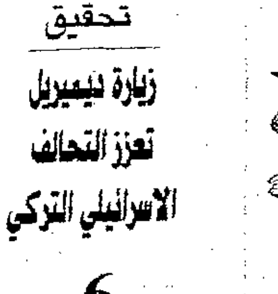
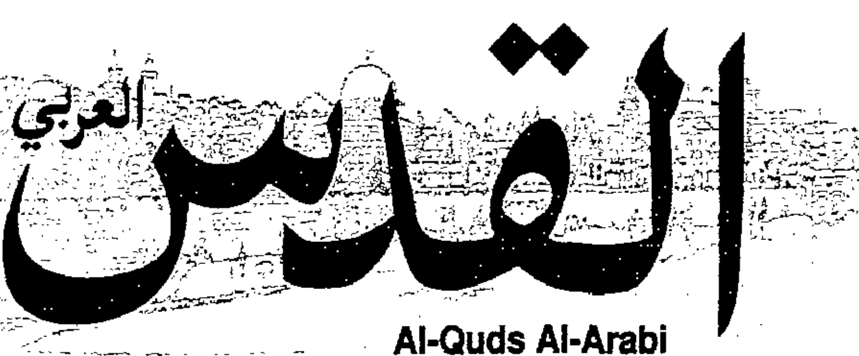




القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

السنة السابعة - العدد ٢١٢٨ الاربعاء ١٣ اذار (مارس) ١٩٩٦

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2128 Wednesday 13 March 1996

الصين تؤكد لامريكا استعدادها للحرب بسبب تايوان

■ بكين - من جيل كامبيون: حذرت الصين الشيوعية امس الولايات المتحدة من انها مستعدة لخوض حرب دفاعا عن سيادتها على تايوان ودعت الجيش الى رص الصفوف وراء الحزب الشيوعي فيما تتوجه مجموعة من السفن الحربية التابعة للاسطول الامريكي السابع الى جزيرة تايوان.

واخذ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين غووفانغ على الحكومة الامريكية انها «متواطئة» مع الانفصاليين التايوانيين والمح بوضوح الى ان «تدخلا» مفرطا لواشنطن في الازمة قد يؤدي الى نشوب حرب.

ويأتي هذا التصعيد الكلامي الجديد غداة الانتقادات القاسية جدا التي وجهها وزير الخارجية الصيني كيان كيشين الى الادارة الامريكية المتهمة باعتبار تايوان «محمية» امريكية، وهو يتزامن مع بدء المناورات الجوية - البحرية امس في مضيق تايوان الذي ادى الى ارسال حاملتي طائرات امريكيتين بالقرب من الجزيرة.

ويضاعف الزعيم الصيني جيانغ زيمين بصفته قائدا للجيوش النداءات الى الوحدة المقدسة مع النظام لانقاذ الوطن المهدد، وازاء اول ازمة خطيرة يواجهها منذ توليه الرئاسة طلب من الجيش مؤخرا تقديم الدعم التام للحزب الشيوعي كما وعد بـ «متابعة النضال» حتى النهاية للتوصل الى اعادة توحيد الصين.

اغتيال مصور صحافي في الجزائر

■ الجزائر - ا ف ب: اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان مصور مجلة «الجيرية اكتو بالبتيه» الاسبوعية جلالي اربيبو اغتيل صباح امس الثلاثاء في الجزائر العاصمة.

واضاف المصدر ان اربيبو البالغ الواحدة والستين من العمر قتل صباحا في ضاحية عين نعجه في جنوب غرب الجزائر على يد «مجرمين مسلحين»، وهو التعبير الذي يقصد به الاسلاميون المسلحون.

ولم تعلن اية تفاصيل اخرى حول ظروف عملية الاغتيال هذه وهي الثانية منذ مطلع الشهر الجاري بعد العثور في الثاني منه في سكيكده (شرق) على جثة صحافي التلفزيون بلقاسم سعدي (٤٠ سنة).

البحرين: جرح حارس بالجامعة اثر هجوم لاحد الطلاب

■ المنامة - رويتر: قال متحدث باسم جامعة البحرين ان احد حراس امن الجامعة اصيب بجروح امس عندما تعرض لهجوم مزعوم من طالب كان يحمل مدية.

وقال المتحدث ان حارس الامن الذي لم يصب بجروح خطيرة نقل الى المستشفى فيما لا يزال المشتبه به رهن الاحتجاز لدى الشرطة. ولم يذكر المتحدث مزيدا من التفاصيل.

ولم يتضح ما اذا كان هذا الحادث يمت بصلة لاضطرابات مناهضة للحكومة مضى عليها اكثر من عام او يدفن الطالب الجامعي حسن طاهر سميح في وقت سابق من امس الذي قال مسؤولون انه توفي في الاسبوع الماضي اثناء زرع قنبلة في بنك.

وجرح في الانفجار ايضا اثنان من الشيعة، ووقع الانفجار في الصراف الآلي لبنك البحرين الوطني وهو اكبر بنك تجاري في الجزيرة، وانفجرت القنبلة يوم الاربعاء الماضي في مدينة عيسى التي تبعد عشرة كيلومترات جنوبي العاصمة المنامة.

احتراق طائرة ركاب سودانية دون خسائر بالارواح

■ الخرطوم - «القدس العربي»: احترقت بمطار الابيض غرب السودان طائرة ركاب من طراز (انتينوف) سوفييتية الصنع تابعة لشركة فرناس السودانية.

وكانت الطائرة في رحلة عادية من الابيض الى واو في جنوب السودان وعلى متنها ١٥ راكبا وكمية كبيرة من البضائع بالاضافة الى ١٥ برميلا مليئة بالفيرنس سريع الالتهاب.

وذكر مصدر مسؤول انه اثناء سير الطائرة في المدرج تأهبا للاقلاع تعرضت لعطل طارئ واشتعلت فيها النيران. وقد تم اخراج جميع الركاب والبضائع بسلام ولم يصب احد باذى.

ISSN 1358-3379



قطر تدعو بيريس لزيارتها.. وليبيا تهاجم السعودية.. والخرطوم تؤكد انها ستواصل ايواء حماس

قمة مصغرة بشرم الشيخ تبحث تسريع المفاوضات

خلاف اسرائيلي مصري حول البيان الختامي للمؤتمر

شرم الشيخ - القدس - واشنطن - «القدس العربي»:

بدأ زعماء ٣١ دولة بالوصول امس الى منتجع شرم الشيخ للمشاركة اليوم في قمة «صانعي السلام» في الشرق الاوسط والتي تستمر ثلاث ساعات.

ورغم الاضواء التي سيتم توجيهها على القمة الرئيسية التي يحضرها ٣١ زعيما، الا ان المراقبين يوجهون انظارهم للقمة المصغرة التي ستعقد بين الرؤساء المصري حسني مبارك والامريكي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين والفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس والعاهل الاردني الملك حسين.

وقالت مصادر اردنية مطلعة لـ (القدس العربي) ان القمة السداسية ستبحث مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وصورة العلاقة الفلسطينية الاردنية بعد الحل النهائي.

وكان مسؤول اردني رفيع المستوى لم تكشف هويته قد زار اسرائيل مساء امس الاول كما عقد وزير الخارجية الاسرائيلي محادثات امس مع ولي العهد الاردني الامير حسن تركزت على تنسيق المواقف في قمة شرم الشيخ.

وتباينت اراء اسرائيل ومصر امس حول هدف القمة التي تنعقد اليوم في شرم الشيخ بسبب تشديد اسرائيل على مكافحة الارهاب وتركيز القاهرة على معاودة اطلاق عملية السلام.

وصرح موظف كبير في رئاسة الحكومة الاسرائيلية طالبا عدم ذكر اسمه ان «هناك خلافا حول مضمون البيان الختامي». ويطالب المصريون بان يشدد البيان الذي قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيتلوه على استئناف عملية السلام التي علقتها اسرائيل بعد الهجمات الاصولية التي اوقعت ٦١ قتيلا خلال الاسبوعين الاخيرين. وفي المقابل تفضل اسرائيل ان تركز القمة وبالتالي البيان الختامي على مكافحة الارهاب الفلسطيني بعد الهجمات الانتحارية التي ضربتها مؤخرا. وقد اشار الى هذا الاختلاف في المواقف اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية الذي حضر امس الى اسرائيل ليبلغ رئيس الوزراء شمعون بيريس بان مصر تفضل ان تطلق على القمة تسمية «المؤتمر الدولي لصانعي السلام».

وقال مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى ان الرجلين لم يتوصلا بعد ثلاث ساعات من المحادثات الى صيغة للبيان الختامي للقمة ترضي الطرفين.

من جهة اخرى قال مسؤولون في مطار القاهرة ان وزير شؤون الوحدة الليبي جمعة الفزاني وصل القاهرة امس وتوجه الى منتجع شرم الشيخ.

ورفض الفزاني التحدث الى الصحافيين قبل مغادرته القاهرة، ولم توجه دعوة الى ليبيا لحضور «قمة صانعي السلام». وقالت مصادر دبلوماسية ان الفزاني سلم رسالة من الزعيم الليبي معمر القذافي الى الرئيس المصري حسني مبارك الموجود حاليا في شرم الشيخ لاستقبال الزعماء المشاركين في المؤتمر. وانتقدت ليبيا امس الاول السعودية لقرارها المشاركة في القمة الدولية لمكافحة الارهاب التي ستعقد غدا الاربعاء في شرم الشيخ (مصر).

وعرضت حركة حماس امس اجراء محادثات مع اسرائيل والولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن انهاء العنف. غير ان حماس نفت في بيان لها ارسل بالفاكس الى وكالة انباء دولية انها قررت وقف هجماتها على اهداف اسرائيلية.

واعلن وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه امس الاول ان السودان سيواصل تقديم «ملجأ» لحركة حماس.

وصرح الوزير السوداني للصحافيين ان اعضاء حركة حماس «موجودون هنا بموجب مبدأ اللجوء الانساني وسيستمرون بالافادة من هذا الامتياز طالما هم يحترمون قوانين البلاد».

من جهة اخرى اعلن مسؤول قطري لوكالة فرانس برس امس ان قطر دعت رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس لزيارة الدوحة لتكون بذلك ثاني بلد خليجي يستقبل رئيسا للحكومة الاسرائيلية.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «لقد دعونا بيريس للمجيء».

واضاف انه سيتم خلال الزيارة التي يتسوقع ان تتم بين ٢٥ آذار (مارس) الحالي والخامس من نيسان (ابريل) المقبل اعلان فتح مكتبين للتمثيل التجاري في كلا البلدين.

(تفاصيل ص ٤ و٥)

جنود مصريون يراقبون منطقة شرم الشيخ التي تشهد قمة دولية اليوم (رويتر)

قمة لارهاب العرب

عبد الباري عطوان

اربعة شبان، ينتمون الى ملح الارض استطاعوا ان يجمعوا ثلاثين زعيما عربيا ودوليا، بينهم رئيس القوة العظمى الوحيدة، لبحث «الارهاب» في قمة «شرم الشيخ» التي تبدأ اعمالها صباح اليوم.

اربع حروب خاضتها الحكومات العربية، التي انفقت مئات المليارات من الدولارات على جيوشها وجنرالاتها المتكرشة، لم تثر قلق الغرب وزعيمته امريكا على مستقبل الدولة العبرية، مثلما فعل هؤلاء الشبان، ولم يحدث قط ان اجتمع قادة امريكا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وروسيا وكل هذا الحشد من «الكومبارس» العربي لبحث اي قضية تتعلق بالمنطقة سلما او حربا.

هؤلاء الشبان الاربعة، الذين لا يجرؤ احد على ذكر اسمائهم، او منحهم لقب الشهادة بسبب هيمنة اعلام النظام العالمي الجديد، لم يستخدموا الدبابات وطائرات الاواكس والقنابل الموجهة بالليزر، وصواريخ الباتريوت او كروز لتحقيق طموحاتهم في الشهادة، وانما بضعة كيلوغرامات من الديناميت لا تزيد قيمتها عن ثلاثين دولارا فقط الحقت باسرائيل خسائر لم تلحقها بها حروب شاملة على جبهات متعددة.

خمسون عاما من المقاومة، كلفت الامة اكثر من مئة مليار دولار، وسفارات وقنصليات، ومدراء مكاتب، وسيجارا كوبيا، وفنادق فخمة، وقمما عربية واجتماعات وزراء خارجية، كلها اختصرها هؤلاء الشبان في ثمانية ايام، واربع عمليات فقط، ودون اي مساعدة من اي دولة عربية او اجهزة استخباراتها التي لا تظهر بطولاتها ضد الاعداء الا في المسلسلات التلفزيونية.

الظاهرة فريدة من نوعها، ولهذا «هرول» زعماء العالم الغربي لقبرها في مهدها قبل ان تتطور وتنسف كل ما توصلوا اليه من انتصارات بعد حرب الخليج الثانية في منع عملية التغيير من الوصول الى المنطقة، والحفاظ على الانظمة القائمة بكل الطرق والوسائل باعتبارها الاكثر ليونة في التعامل، والاكثر تنفيذا للاوامر والاقل ممانعة للقبول بالهيمنة الاسرائيلية على المنطقة.

ما يقلق الغرب، غير الاطمئنان على التفوق الاسرائيلي واستمراره، هو الخوف من انتقال الظاهرة الى الجوار العربي، ودول المركز منها بالذات مثل مصر، واطراف الثروة في الخليج. فالعمل الفدائي الانتحاري ظل مقتصرا على الاشقاء الشيعة، وحكرا على تنظيماتهم، وهو الذي اخرج الاسرائيليين والامريكيين والفرنسيين مكسورين من لبنان في اشهر معدودة، وانتقاله الى الاغلبية السنة سيقلب كل المعادلات، في المنطقة العربية على الاقل.

* * *

نعم.. انها قمة الارهاب، قمة لارهاب العرب، وشعوبهم على وجه التحديد، تتعاون فيها الانظمة بحماس مع السيدين الامريكي والاسرائيلي وفي وضح النهار، وكل ما يقال غير ذلك، هو تبرير سمج ومحاولة مفضوحة للضحك على الذقون. فالذي يريد القضاء على الارهاب يبدأ بالبحث عن جذوره واسباب انتشاره، والقمة الحالية التي غيروا اسمها وجلدها، وقالوا انها لصناع السلام، ليست بصدد ذلك. فالارهاب في مفهومها هو اعمال المقاومة العربية فقط، اما الارهاب الاسرائيلي، الرسمي والاستيطاني، فهو بقرة مقدسة تستحق التبجيل والاحترام وربما التسمين. فالذي اغتال اسحق رابين يلقى محاكمة عادلة، وتنهال عليه العروض للزواج في زنزانته، اما الجائع المحروم من وطن وهوية، الذي يمارس حقا مشروعا في المقاومة فهو ارهابي، يجب ان ينسف بيته وتعتقل امه، ويشرد اشقاؤه.

ندرك جيدا ان القادة العرب، الذين دعوا الى هذه القمة بايعاز من كلينتون، او الذين يشاركون فيها بأمر منه، يعرفون هذه الحقائق جيدا، فمعظمهم ولله الحمد قادة عسكريون، وصلوا الى الحكم تحت شعار هزيمة اسرائيل، ولكنهم لن يجرؤوا على النطق بأقل القليل مما يهمسون به امام سلطان امريكي جائر يعتمدون عليه في قيامهم وقعودهم.

* * *

انه تحالف «حفر باطن» جديد، ولكنه ليس ضد العراق هذه المرة، وانما ضد الاسلام، واذا كان الاول فشل في تحقيق ربع اهدافه، فاننا نشك في نجاح الثاني، لانه «حلف ضرار» فليست هناك ارصدة يمكن تجميدها، ولا مؤسسة بيروقراطية يمكن تجفيف مواردها المالية، مثلما حدث مع طيبة الذكر منظمة التحرير الفلسطينية التي انضمت اليه مكرهة.

اساس العلل كلها هو الاحتلال الاسرائيلي، ووجود انظمة عربية غير ديمقراطية تحولت، راضية الى دور كلاب الحراسة، لابقاء هذا الاحتلال، والتعامل مع اصحابه، اعتقادا منها ان عمليات قمعها كسرت كرامة شعوبها، وقتلت روح المقاومة فيهم. وطالما استمر هذا الوضع ستستمر المقاومة، او العنف او الارهاب، وكل طرف يختار التسمية التي يحب.

انها قمة ارهابية وانتخابية ايضا، ارادها كلينتون نقطة انطلاق لحملته، وكسب الاصوات اليهودية مبكرا الى جانبه، واعادة الحياة الى فرص صديقه بيريس في الفوز بعد ان تراجعت حظوظه مع اول عملية انتحارية في القدس الشرقية.

والسؤال هو: اذا كان كلينتون وبيريس يعرفان ما يريدانه من هذه القمة، ويعملان على تحقيقه، فما الذي يريده منها «الكومبارس» العرب المشاركون فيها؟

انقسامات عربية جديدة، وهوان جديد، وتكريس اضافي للتبعية!

تفاصيل جديدة عن محاولة اغتيال القذافي

ليبيا تتجه لارسال شخصية بارزة لرئاسة مكتبها الدبلوماسي في لندن

لندن - «القدس العربي»:

اكدت مصادر ليبية مطلعة انباء مقتل اربعة من المسلحين الاسلاميين كانوا يحضرون لعملية انتحارية في مدينة سرت في الاسبوع الاخير من شهر رمضان الماضي، ولكنها استبعدت ان يكون هؤلاء خططوا لاغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي.

وقالت هذه المصادر ان الاربعة تم ايقافهم من قبل قوات الامن في المساء امام بوابة مدينة سرت، وعندما اقتضح امرهم انسحبوا الى منطقة احراش مجاورة (غابة) واحتموا فيها، وفي الصباح داهمت الغابة قوات كبيرة من قوات الامن ارادت ضبطهم احياء تنفيذا لتعليمات من الزعيم الليبي، ولكنهم قتلوا جميعا في تبادل اطلاق النار مع القوات المهاجمة بعد ان رفضوا كل نداءات الاستسلام.

واشارت هذه المصادر الى ان المحاولة كانت تستهدف الزعيم الليبي اثناء حضوره المتوقع لمؤتمر الشعب العام (البرلمان) ولكنه لم يحضر على غير عادته كل عام.

ومن ناحية اخرى علمت (القدس العربي) ان ليبيا قد ترشح شخصية سياسية بارزة لتولي مهام مكتب رعاية المصالح الليبية في لندن خلفا للسيد خليفة بازيليا الذي طلبت منه الحكومة البريطانية مغادرة لندن.

وقالت مصادر دبلوماسية في لندن ان الخارجية الليبية ستختار شخصية معروفة لهذا المنصب تقديرا لموقف بريطانيا وعدم تصعيدها للتوتر بين البلدين، وايضا لاظهار الحرص الليبي على توطيد العلاقات، خاصة ان بريطانيا لم تتخذ موقفا مماثلا لموقف فرنسا في اتهام ليبيا بتاييد الارهاب. وهذه هي المرة الاولى منذ قطع العلاقات بين البلدين تفكر ليبيا بارسال شخصية بارزة لرعاية مصالحها في بريطانيا.

دعوة ١١ زعيما للمعارضة العراقية لاجتماع دمشق والبحث عن «بديل للنظام» يتصدر جدول الاعمال

دمشق - لندن - «القدس العربي»:

قال جعفر محمد احد مسؤولي منظمة العمل الاسلامي العراقية المعارضة المقيم في دمشق امس ان الدعوات وجهت الى ١١ مسؤولا عراقيا معارضا للاجتماع في دمشق في ٢٥ اذار (مارس) الجاري.

واوضح جعفر محمد ان الدعوات «شملت التيارات العراقية الاربعة المعارضة، وهي التيار الاسلامي والكردي والديمقراطي والقومي».

وقال جعفر محمد ان الغاية من الاجتماع «ايجاد الية للعمل من اجل اسقاط النظام واقامة البديل» بالاضافة الى «اعادة التاكيد على وحدة العراق واقامة حكم تعددي برلماني». واكد المعارض العراقي على «ضرورة الحفاظ على علاقات حسن الجوار والالتزام بقرارات الشرعية الدولية».

واشار الى ان القيادات المدعوة «ستلبي الدعوة».

ومن بين المدعوين عن التيار الاسلامي رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق (مركزه طهران) اية الله محمد باقر الحكيم وزعيم منظمة العمل الاسلامي اية الله تقي المدرسي والشيخ محمد مهدي الاصفي زعيم حزب الدعوة الاسلامي والشيخ محمد الالوسي زعيم الكتلة الاسلامية. وعن التيار الكردي دعي كل من زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني وزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البرزاني.

وعن التيار الديمقراطي دعي حميد مجيد زعيم الحزب الشيوعي العراقي المقيم في كردستان العراق على ان يمثل التيار القومي (من ضمنه حزب البعث العراقي) اربعة من قيادييه.

ولم تتاكد، حسب قول جعفر محمد، مشاركة كل من زعيم حزب «الوطن» العراقي مشعان الجبوري ولا مدير الاستخبارات العراقي السابق اللواء وفيق السامرائي باعتبار انهما يمثلان التيار الوطني العراقي، الا انه لم يستبعد مشاركتهما اذا ما اتفقت قيادات التيار القومي العراقي على دعوتهما.

وقد سبق للجبوري ان اعلن في تصريح خاص عن مشاركته في الاجتماع المقرر اواخر الشهر الجاري الا انه عاد ونفى ذلك لاحقا.

على صعيد اخر قالت مصادر نفطية خليجية في لندن لرويتر امس ان دول التعاون الخليجي بما فيها السعودية غير مستعدة لخفض انتاجها لافساح المجال امام عودة النفط العراقي للاسواق دون التسبب في هبوط حاد لاسعاره. وبرر احد المصادر موقفها بالقول انه اذا لم تلتزم كافة دول اوبك الاثنتي عشرة بحصصها الانتاجية في اطار اوبك فانها (دول التعاون الخليجي) غير مستعدة لخفض انتاجها.

(تفاصيل موسعة ص ٣)

محكمة سودانية ترفض طعن منافسي البشير في الانتخابات

الخرطوم - «القدس العربي»:

قررت الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا بالخرطوم شطب الدعوى المقدمة من المرشحين العشرة لانتخابات رئاسة الجمهورية ضد هيئة الانتخابات العامة واجهزة الاعلام الرسمية ورئيس الجمهورية الحالي الفريق عمر البشير.. فيما خالف احد اعضاء المحكمة قرار الشطب.

واستندت المحكمة في جلستها ظهر امس في قرار الشطب الى ان الدعوى لم تستند الى كافة طرق التظلم المتاحة والخاصة بحماية الحق الدستوري وذلك استنادا على المادة ٧ من المرسوم المؤقت لقانون القضاء الاداري والدستوري لسنة ١٩٩٦، وان الدعوى لم تستند الى مسائل صالحة للفصل، واضافت ان الطاعنين لم يطلبوا في دعواهم اصدار قرار يقضي بتنازل المدعى عليه الثالث الفريق عمر البشير عن الترشيح.

الى ذلك طالب مولانا زكي عبد الرحمن قاضي المحكمة العليا وعضو الدائرة الدستورية المعترض على شطب الدعوى بتصريح الدعوى والنظر في الطلب الخاص بايقاف اجراءات انتخابات رئاسة الجمهورية وشطب المدعى عليه الثاني (اجهزة الاعلام الرسمية) وتضمين الحكومة كمدعى عليه ثان.

من جانبه اعلن د. محمود الشعراني المحامي ممثل الاتهام عن رفع دعوى مستقلة ضد قانونية المرسوم المؤقت لقانون القضاء الاداري لسنة ١٩٩٦ والذي استندت اليه الدائرة الدستورية في شطب الدعوى.

من جهة اخرى اكد علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني ان بلاده قدمت كل التعاون المطلوب لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ١٠٤٤.

وقال ان السودان لا يرى اي مبرر في ان يتخذ مجلس الامن لاحقا اي قرارات ضده، الا انه قال «نحن الان جزء من عالم يتعامل بمعايير مزدوجة ولن ندهش اذا مالت هذه المعايير لاتجاه معين».

المغرب.. «نموذج فريد» في احتواء الاصوليين رغم تفاقم البطالة

الرباط - من كيت دوريان:

في الوقت الذي يجتمع فيه زعماء العالم في مصر لحضور قمة لتعزيز السلام من حق المغرب ان يتباهى بانه بين اكثر الدول المستقرة سياسيا في العالم العربي.

ولكن نسبة البطالة المرتفعة والتباطؤ الاقتصادي بعد جفاف شديد وفقر تسببان هزات في المملكة التي يبلغ مجموع سكانها ٢٦ مليون نسمة.

ويسيطر الاسلاميون في جميع الجامعات تقريبا على اتحادات الطلبة. ووفقا لتقديرات غير رسمية فان نسبة البطالة تبلغ ٢٢ في المئة.

وقال عبد الرزاق زنيدي الطالب الاسلامي بجامعة عين شوق بالدار البيضاء ان العديد من طلبة الجامعات يعتمدون في المعيشة على منح حكومية بسيطة ولا يرون اي مستقبل امامهم ومن ثم فهم يتحولون الى الاسلاميين لانهم يوفرون لهم دعما اجتماعيا.

وقال البنك الدولي للمغرب انه بحاجة الى نمو تتراوح نسبته بين سبعة وثمانية في المئة لاستيعاب ٢٠٠ الف شاب يدخلون سوق العمل كل عام.

وانكمش الاقتصاد باكثر من ستة في المئة العام الماضي وهناك موجة من التوترات في مجال العمل اذ هزت اضرابات عدة قطاعات في الاقتصاد في الاسابيع الاخيرة.

وفي احياء فقيرة بالدار البيضاء المدينة الثرية الشهيرة بشوارعها التي تكتنفها الاشجار وناطحات السحاب يرتدي شبان جلابيب بيضاء ويعقدون جلسات لتفسير القرآن.

وتتناقض هذه الصورة مع عالم اخر. فالشوارع المتسخة في المناطق الفقيرة تؤدي الى مناطق بها بنوك اصبحت خاصة مؤخرا وتعمل بها نساء يرتدين احدث خطوط الموضة الغربية ومطاعم يقدم فيها النبيذ المغربي.

وفي خلفية المدينة تظهر مئذنة مسجد الحسن الثاني احد اكبر المساجد في العالم ورمز الدور الروحي للملك كأمير للمؤمنين.

ويقول دبلوماسيون ان مكانة الملك الحسن عاهل المغرب (٦٦ عاما) والتزامه بتعاليم الاسلام تكبح جماح الاسلاميين الاصوليين.

وقال دبلوماسي غربي «هذا التحفظ الفطري والشعور القومي بالهوية هما اللذان يحافظان على توحد البلاد. دور الملك كأمير للمؤمنين معروف في الريف بالرغم من انه من الصعب توضيحه في الحضر».

وقال الملك الحسن لمذيع تلفزيوني في الآونة الاخيرة عندما طلب منه توضيح اسباب عدم تعرض البلاد لاعمال عنف يشنها اسلاميون هزت دول اخرى في الشرق الاوسط وشمال افريقيا «ليس لدينا اسلاميون ولكن اصوليين كما هو الحال في اماكن اخرى».

ولم تقع حوادث عنف في المغرب منذ عام ١٩٩٤ عندما شنت جماعات مسلحة تم تجنيدها بالخارج سلسلة هجمات، وقتل سائحان اسبانيان في هجوم على فندق بمراكش، وصدر حكم العام الماضي بالاعدام على ثلاثة جزائريين اتهموا بشن الهجوم.

ويقول محللون سياسيون انه لا توجد اي من الجماعات الراديكالية في المغرب حيث يسمح الملك للجماعات الاسلامية المعتدلة بممارسة نشاطها طالما تفعل ذلك دونما عنف وخارج الساحة السياسية.

وبالرغم من وجود اكثر من ٣٠ حركة اسلامية في المغرب، الا ان زعيم واحد فقط يستطيعان يحصل على مساندة شعبية وهو عبد السلام ياسين.

وياسين الذي يرأس حركة العدل والاحسان المحظورة رهن الاقامة الجبرية منذ عام ١٩٨٩.

وقال فتح الله ارسلان احد زعماء الجماعة ان حركتهم ترفض العنف من البداية ولا تقبله كمبدأ.

سعر النسخة ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 , Switzerland 3SF. Turky 50,000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

موسكو: تايوان جزء من الصين

بكين تندد بارسال سفن حربية امريكية الى تايوان

■ موسكو - بكين - تايبه - واشنطن - اف ب - رويتر: قالت وزارة الخارجية الروسية امس الثلاثاء ان تايوان «تشكل جزءا لا يتجزأ من الصين» وان وضعها «مسألة تخص الشعب الصيني وحده» لكنها دعت مجددا الى «الحوار» لمنع اي مواجهة.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية غريغوري كاراسين قوله في بيان ان موسكو «تأمل في ان يبدأ قريبا حوار جدي وبناء» بين بكين وتايبه.

وفي ما يخص وصول السفن الحربية الامريكية الى المنطقة قال كاراسين «اننا قلقون من امكان تدهور الوضع في المنطقة وندعو جميع الاطراف الى ضبط النفس. المهم اليوم هو تجنب تصعيد التوتر».

وكانت احدى وكالات الانباء الروسية نقلت امس الاول الاثنين عن مصادر في وزارة الخارجية قولها ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيتوجه الى الصين في نيسان (ابريل) المقبل في زيارة مقررة سابقا.

وتابعت الصين امس الثلاثاء حملتها ضد رئيس تايوان لي تينغ - هوي واتهمته بالسعي الى اخفاء نظام فاسد خلف واجهة «الديمقراطية».

ونشرت كل الصحف الصينية وخاصة صحيفة «الشعب» اليومية تعليقا بثته وكالة انباء الصين الجديدة يتحدث عن «ديمقراطية لي تينغ - هوي الكاذبة».

وقال التعليق ان «الفساد كان دائما موجودا في الحملات الانتخابية في تايوان» ودان «سياسة المال التي تسود تحت شعار الديمقراطية».

واضاف ان «الديمقراطية التي يدعو اليها لي تينغ - هوي تسمح لزمر من الاشرار والاثرياء بالوصول الى السلطة». واستطرد قائلا ان «الناس في تايوان بداوا يدركون اكثر فاكثر ان لي تينغ - هوي يشكل في الحقيقة عقبة في وجه الديمقراطية».

وبموازاة المناورات العسكرية تنشر الصين يوميا تقريبا مقالات تهاجم لي تينغ - هوي والنظام الانتخابي في تايوان قبل اجراء اول انتخابات رئاسية بالاقتراع المباشر في الجزيرة في 23 الجاري.

وفي تايبه اعلن مسؤول في وزارة الدفاع التايوانية ان مناورات الجيش الصيني بالذخيرة الحية في مضيق تايوان قد بدأت امس الثلاثاء.

واعلنت الصين ان هذه المناورات ستستمر حتى 20 آذار (مارس) الجاري اي قبل ايام من موعد الانتخابات الرئاسية التايوانية التي ستجرى في 23 من الجاري. وتأتي هذه المناورات بعد اطلاق صواريخ صينية قبالة شواطىء تايوان الجمعة الماضي.

ولم تتوفر اي تفاصيل من وزارة الدفاع ومن المقرر ان يصدر بيان في وقت لاحق.

وكانت الصين اعلنت السبت ان هذه المناورات ستجرى بحرا وجوا في منطقة من مضيق تايوان تبلغ مساحتها 17 الف كيلومتر مربع اي نصف مساحة الجزيرة.

وتبعد حدود هذه المنطقة 53 كيلومترا عن جزيرة كينمن التي تسيطر عليها تايوان والواقعة قبالة الاراضي الصينية كما تبعد 70 كلم عن جزيرة بينغهو (بسكادورس) التي تسيطر عليها تايبيه ايضا في وسط مضيق تايوان.

وهذه خامس مناورات تجريها الصين في غضون ثمانية اشهر. وتعتبر تايوان ان هذه المناورات تهدف الى تخويفها.

ويبلغ التوتر اقصى درجاته حاليا في مضيق تايوان منذ تبادل اطلاق النار في 1958 بين القوات الصينية والتايوانية في جزيرة كينمن.

تشكل الانتخابات الرئاسية في تايوان اول انتخابات بالاقتراع المباشر. وتعتبر بكين ان الرئيس التايواني الحالي لي تينغ هوي المرجح فوزه بدأ عملية تقود الى استقلال تايوان. في الوقت ذاته اكدت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) امس الاثنين ارسال حاملة الطائرات «نيميتز» مع مجموعة السفن التابعة لها قبالة شواطىء تايوان حيث تصل في منتصف الاسبوع المقبل.

وصرح المتحدث باسم البنتاغون الميجور ستيف مانويل لوكالة فرانس برس «ان الحاملة ستصل الى منطقة العمليات البحرية امام سواحل تايوان في منتصف الاسبوع المقبل».

وتوجد حاملة الطائرات الامريكية «نيميتز» حاليا في الخليج ومن المقرر ان ترافقها مجموعة السفن التابعة لها والتي تضم خصوصا مدمرة وطرادا.

وستلتحق حاملة الطائرات هذه في عرض البحر قبالة تايوان بحاملة الطائرات الامريكية «اندبياندنس» التي ترسي عادة في اليابان.

وتحمل كل من «نيميتز» و«اندبياندنس» من 75 الى 85 طائرة بما فيها مقاتلات «اف 14» و«اف 18» وقاذفات «اي 6» وطائرات انذار واستطلاع مزودة بالرادارات.

وحذرت الصين امس الثلاثاء من ان قرار الولايات المتحدة ارسال سفن حربية بالقرب من تايوان يبعث برسالة خطيرة ومضللة لسلطات تايبه مفادها ان واشنطن تؤيد دعوتها الى الاستقلال.

وقال شين جوفانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية خلال مؤتمر صحافي «على الولايات المتحدة ان تتوخى الحذر حتى لا تبعث برسالة خاطئة الى السلطات التايوانية تنم عن تأييدها لانشطتها الانفصالية».

وقال مسؤول في البيت الابيض امس الاول الاثنين ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون بعث برسالة الى الرئيس الصيني جيانغ زيمين تناولت من بين قضايا اخرى مسألة تصاعد التوتر مع تايوان. ورفض وليام بيري وزير الدفاع الامريكي خلال تصريحاته للصحافيين في تشيلي ان يكشف ما اذا كانت واشنطن قد وضعت في سيناريوهاتها المحتملة امكنية مهاجمة الصين لتايوان. لكنه قال ان واشنطن تنظر للتوترات «بقلق بالغ».

وقالت صحيفة «يونيتد ديلي نيوز» التايوانية امس الثلاثاء ان جزيرة كيومي المتقدمة الواقعة على بعد كيلومترين فقط من الصين تستعد لرفع درجة تأهبها الى الدرجة التي تسبق درجة الحرب الوشيكة.

وقالت الصحيفة انه تم الغاء عطلات الجنود وبدأت القوات في حفر خنادق على جوانب الطرق.

واستعادت اسواق الاوراق المالية في منطقة اسيا والمحيط الهادي المزدهرة هدوءها امس الثلاثاء بعد ان تعرضت لخسائر امس الاول الاثنين بعد استقرار حالة اسواق الاوراق المالية الامريكية.

الصين تعلن رقما قياسي من قضايا الفساد في العام الماضي

■ بكين - رويتر: قال كبير ممثلي الادعاء في الصين للبرمان امس الثلاثاء ان الصين كشفت رقما قياسيا من جرائم الفساد والرشوة التي تورط فيها مسؤولون كبار في عام 1995 كما زادت الجرائم الاقتصادية التي لم تكن معروفة تحت الحكم الشيوعي.

وقال الوكيل العام جانغ سيكينج في كلمته السنوية التي يلقيها على مؤتمر الشعب العام ان ممثلي الادعاء راقبوا 2262 مسؤولا لمتابعة جرائم مرتبطة باعمال فساد العام الماضي زادت بنسبة 27,9 في المئة عنها في عام 1994 محققة رقما قياسيا في عدد الجرائم بالصين الشيوعية.

واضاف «هذا هو اكبر رقم في تاريخنا».

واستطرد «انهم - المسؤولون».. لم يتمكنوا من الصمود امام الاختبارات التي خضعوا لها بسبب الاصلاحات والانفتاح.

«تحولوا من هدف خدمة الشعب ودخلوا في عالم الجريمة مما تسبب في اضرار بالغة للحزب الشيوعي والدولة».

وكشف ممثلو الادعاء عن 63953 جريمة متعلقة بالرشوة والفساد في عام 1995 بالمقارنة مع 36471 جريمة مشابهة ذكرها جانغ للبرلمان العام الماضي.

رئيس اركان جيش صرب البوسنة يهاجم كارادجيتش

يلتسين يقرر رفع الحظر عن بيع الاسلحة لدول يوغوسلافيا السابقة

مئات السيارات تصل من وسط سراييفو الى اليدزيا التي انتقلت الى سيادة «الاتحاد الكرواتي المسلم»

■ موسكو - زغرب - بالي - اف ب - رويتر: اعلن الناطق باسم الكرملين سيرغي مدفيديف امس الثلاثاء ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين امر برفع الحظر على بيع الاسلحة المفروض على دول يوغوسلافيا السابقة منذ 1991.

وقال ميدفيديف ان «الرئيس يلتسين امر برفع الحظر على ثلاث مراحل: اولا السماح بتعاون عسكري مع دول يوغوسلافيا السابقة ثم واعتبارا من 14 آذار (مارس) رفع الحظر عن امدادات الاسلحة باستثناء الاسلحة الثقيلة (دبابات واسلحة من عيار يزيد عن 75 ملم) ورفع كامل للحظر بعد 11 حزيران (يونيو)».

واضاف ان تطبيق المرحلة الثالثة سيصبح ممكنا بعد تقرير الامين العام للامم المتحدة حول مدى تنفيذ اتفاقات دايتون» للسلام في البوسنة.

واكد مدفيديف ان قرار يلتسين هو «عمليا احدى مراحل تطبيق اتفاقات دايتون حول التسوية في البوسنة».

وكان يلتسين قد جمد في شباط (فبراير) مشاركة روسيا في العقوبات على جمهورية صربيا بسبب «استجابة صرب البوسنة لشروط مجلس الامن الدولي».

في الوقت ذاته قال رئيس اركان جيش صرب البوسنة ان الزعيم السياسي الصربي رادوفان كارادجيتش حاول تقويض القيادة العسكرية لكنه اخفق ولمح الى ان حزب كارادجيتش الحاكم قد يخسر السلطة في الانتخابات القادمة. ووجه رئيس الاركان الجنرال ميلان جفيرو انتقادات حادة الى كارادجيتش وزعماء مدنيين اخرين في مقابلة مع صحافيين من بلغراد الاحد الماضي قال خلالها انهم ارتكبوا اخطاء متكررة خلال الحرب التي دامت ثلاث سنوات ونصف السنة.

وانتقد جفيرو كادجيتش لمحاولته اقامة اتصالات مع احزاب معارضة في جمهورية الصرب في الوقت الذي يعتمد فيه على الدعم المالي الذي تقدمه الحكومة الصربية.

وقال جفيرو في المقابلة التي حصلت عليها رويتر «لا يمكننا ان نتوقع هيكلا ساعدنا كثيرا جدا هو الصرب والجبل الاسود ان يعطينا كل ما اعطانا اياه حتى ونحن نتصل ونتعاون مع اناس معارضين لمن هم في السلطة».

واضاف «هذا دليل على عدم النضج الرسمي والسياسي».

واختلف جيش صرب البوسنة الذي تموله وتسلحه بلغراد مع كارادجيتش في العام الماضي وظل حليفا وثيقا للرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش. وقد اثار كارادجيتش غضب الرئيس الصربي برفضه اتفاقات السلام الدولية واخذه جانب الاحزاب المعارضة في جمهورية الصرب. ويجيء هجوم جفيرو العنيف على كارادجيتش والحزب الديمقراطي الصربي الحاكم في اطار حملة يشنها ميلوسيفيتش لزعزعة الثقة في القيادة السياسية لصرب البوسنة ومقرها في بالي خارج سراييفو.

ومن المقرر وفقا لاتفاقات سلام دايتون التي انهت الحرب اجراء انتخابات في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وفي زغرب اكد وزير الخارجية اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش امس الاول الاثنين ان «خطوة كبيرة باتجاه تطبيع» العلاقات بين زغرب وبلغراد قد قطعت.

وقال ميلوتينوفيتش في زغرب حيث يقوم باول زيارة رسمية لمسؤول يوغوسلافي على هذا المستوى منذ اعلان استقلال كرواتيا واندلاع النزاع الكرواتي الصربي في 1991 ان البلدين يأملان في ان يتم تطبيع العلاقات بينهما «في اقرب وقت ممكن». وجاءت زيارة الوزير اليوغوسلافي بعد الزيارة التي قام بها لبلغراد في العاشر من كانون الثاني (يناير) الماضي نظيره الكرواتي ماتي غرانيتش الذي اعلن انه سيزور مجددا العاصمة اليوغوسلافية في النصف الثاني من نيسان (ابريل) المقبل.

ووقع الوزير اليوغوسلافي اثناء زيارته ثلاثة بروتوكولات اتفاق يتناول احدها النقل بين البلدين واعادة فتح الطريق السريع بين زغرب وبلغراد واصلاح سكة الحديد واستئناف النقل الجوي.

اما البروتوكول الثاني فيتعلق بفتح الاتصالات الهاتفية بشكل كامل بين البلدين بعد ان استؤنفت جزئيا في 20 كانون الاول (ديسمبر) 1995. وينص البروتوكول الثالث على اعادة فتح انبوب النفط الذي يمر عبر سلافونيا الشرقية. وكانت كل هذه الروابط بين البلدين قطعت في 1991 مع اندلاع الحرب بين الكروات والصرب.

الادعاء في قضية وايتووتر بتهمة الاحتيال

كلينتون يوقع على قانون تشديد العقوبات على كوبا

■ واشنطن - ليتل روك - رويتر - اف ب: اعلن البيت الابيض امس الاول الاثنين ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون وقع امس الثلاثاء قانون هيلمز - بيرتن الذي صوت عليه الكونغرس الاسبوع الماضي لتشديد الحظر التجاري والاقتصادي الامريكي على كوبا.

ويحمل هذا القانون اسمي واضعيه، السناتور الجمهوري المحافظ (كارولاينا الشمالية) جيمس هيلمز الذي يترأس لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية والنائب دان بيرتن (انديانا).

وكان كلينتون اكد انه لن يستخدم حق النقض (الفيتو) حيال هذا القانون كما سبق واعلن في البداية وذلك بعد اسقاط طائرة ميغ - 29 كوبية في 24 شباط (فبراير) الماضي طائرتين مدنيتين امريكيتين تابعتين لحركة مناهضة لكاسترو مقرها في ميامي مما اسفر عن مقتل اربعة اشخاص.

ويجيز احد بنود هذا القانون، الذي اثار انتقادات شديدة من قبل حلفاء الولايات المتحدة، للرعايا الامريكيين الذين صادر نظام كاسترو ممتلكاتهم ان يرفعوا دعوى قضائية ضد شركات اجنبية تستخدمها اليوم. ومعظم هذه الشركات كندية او اوروبية.

غير ان بامكان كلينتون ان يؤجل تطبيق هذا البند كل ستة اشهر والى متى شاء لكنه لم يعلن بعد ما يعتزم عمله في هذا الخصوص.

في الوقت ذاته بدأ القضاء الامريكي النظر في الدعوى الاولى المترتبة على ما يعرف باسم تحقيقات وايتووتر وهي تحقيقات شملت انشطة الرئيس الامريكي بيل كلينتون وزوجته اثناء توليه منصب حاكم ولاية اركنسو.

وقال الادعاء انه سيقدم للمحكمة ادلة تربط بيل كلينتون وقروض غير مشروعة حصل عليها من قبل شركاء في اعمال خاصة.

وقال راي جان ممثل الادعاء ان المتهمين الثلاثة في المحاكمة لجأوا الى التضليل «والكذب الصريح» للحصول على نحو ثلاثة ملايين دولار كقروض تدعمها الحكومة بهدف تمويل مشروعاتهم العقارية الطموحة في اركنسو في منتصف الثمانينات.

وصرح الادعاء بان شاهد الاثبات الرئيسي ديفيد هيل سيصف للمحكمة كيف ضغط عليه كلينتون بينما كان حاكما لاركنسو ليقدم له احد تلك القروض غير المشروعة والذي بلغ حجمه 300 الف دولار قائلا «عليك ان تساعدنا للخروج من هذا المأزق».

ورد محامو الدفاع بالقول ان موكليهم وكلينتون ايضا هم ضحايا مؤامرة من جانب الجمهوريين واتهموا هيل بالكذب والسرقة ومحاولة انقاذ رقبته باختلاق المؤامرات.

وتعتبر محاكمة ليتل روك مصيرية بالنسبة لحرص كلينتون على الخروج سالما من سلسلة تحقيقات وايتووتر الاخذة في الاتساع والتي شابت فترة رئاسته الاولى وقد تضر بمحاولاته للفوز بفترة ثانية قبل اشهر قليلة من الانتخابات.

واستدعى الدفاع كلينتون للادلاء بشهادته لكن البيت الابيض يرفض مثول الرئيس الامريكي شخصيا امام المحكمة للادلاء بشهادته ويعرض تقديم شهادته مسجلة على شريط فيديو.

غالي يعرض نتائج اصلاحاته لضبط نفقات الامم المتحدة

■ نيويورك - اف ب: عرض الامين العام لمنظمة الامم المتحدة بطرس غالي امس الاول الاثنين تقريرا على مجموعة عمل اشار فيه الى ما بذلته المنظمة الدولية من جهود في مجال ضبط النفقات منذ ان تولى ادارتها.

وفي الوثيقة التي تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنها اكد غالي ان الاصلاحات التي باشر بها منذ 1992 انعكست بانخفاض المراكز الرفيعة بنسبة 23% الى ان اصبحت 37 منصبا بدلا من 48. واوصى غالي في التقرير بانشاء لجان من الخبراء مهمتها الحد من البيروقراطية على جميع مستويات القرار حتى في اعلى المراكز.

واشار غالي الى ان ميزانية العام 1997/1996 تتضمن الغاء 200 مركز مضيفا «ان عدد العاملين في المنظمة بات اقل بـ7% عما كان عليه قبل 10 سنوات. ويبلغ عدد العاملين في المنظمة حاليا 14188 في سائر انحاء العالم.

ورأى غالي ان اشد الانتقادات الموجهة الى المنظمة تعترف بان الاصلاحات الجارية تسير في الطريق الصحيح ولكنه اقر مع ذلك بضرورة اتخاذ تدابير اضافية لضبط النفقات بشكل اكبر.

واعتبر ان مثل هذه الترتيبات لا بد من ان تشمل الامانة العامة والمناصب العليا على حد سواء وذلك في جميع الوكالات والهيئات التابعة للمنظمة اضافة الى مستلزمات الجمعية العامة.

وذكر المشاركون في مجموعة العمل ان الامين العام رفض اعطاء مزيد من التفاصيل عندما طلب منه عدد من الوفود ذلك خاصة وفد الولايات المتحدة.

مؤيدو دوداييف يهددون باعدام اسرى روس في حال استمرار قصف المدن الشيشانية

■ موسكو - اف ب - رويتر: ذكرت محطة التلفزيون الروسية ان القوات الروسية قصفت امس الاول الاثنين بلدة باموت معقل الانفصاليين في غرب الشيشان وان قائدا شيشانيا هدد بتصفية عدد من السجناء العسكريين الروس اذا لم يتوقف القصف على البلدة.

واوضحت محطة التلفزيون الرسمية ان قائدا شيشانيا في باموت هدد في رسالة تم تسليمها امس الاول الاثنين الى النائب الروسي المدافع عن حقوق الانسان سرغي كوفاليف بتصفية خمسة سجناء من العسكريين الروس في كل مرة تقصف البلدة جوا.

واكد القائد الانفصالي انه يحتجز 90 جنديا روسيا.

الا انه قال انه لن ينفذ تهديداته في حال بث التلفزيون رسالته وتوجه ممثل لكوفاليف الى باموت.

واشار كوفاليف الى ان النائب يولي ريباكوف انتقل امس الثلاثاء الى باموت وطلب من رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوموردين ان يأمر بوقف القصف لافساح المجال امام التفاوض.

وكان التلفزيون نقل سابقا عن القيادة العسكرية الروسية تأكيدها ان قصف باموت اوقع نحو 200 قتيل في صفوف الانفصاليين في الايام الاخيرة.

ولم تتأكد هذه المعلومات. ومنذ بداية الحرب في الشيشان في كانون الاول (ديسمبر) 1994 يبالغ كل من الروس والشيشانيين في عدد القتلى الذين يؤكدون انهم سقطوا في صفوف الجانب الاخر.

ومنذ اشهر تعتبر باموت القريبة من جمهورية انغوشيا الروسية رمزا لمقاومة الانفصاليين للجيش الروسي. وفي ربيع 1995 قصفت البلدة بالاف القذائف والقنابل وكان عدد سكانها في ذلك الحين اكثر من ستة الاف نسمة.

ومنذ بضعة اسابيع تحاول القوات الروسية القضاء على معاقل الانفصاليين الواحد تلو الاخر الا ان الشيشان نجحوا في اغلب الاحيان في التصدي لهجمات القوات الروسية.

واراد الانفصاليون ان يثبتوا ان قدرتهم على المقاومة لا تزال سليمة فسيطروا لايام عدة اثناء الاسبوع الماضي على احياء بكاملها في العاصمة الشيشانية غروزني التي تؤكد القوات الروسية انها تسيطر عليها.

وقالت وكالة انترفاكس للانباء امس الثلاثاء ان تسعة مجندين روس قتلوا خلال معارك دارت خلال ليلة امس الاول العاصمة الشيشانية غروزني من بينهم خمسة قتلوا اثر ارتطام شاحنتهم بلغم ارضي.

ونقلت الوكالة عن مسؤولين في مقر القيادة العسكرية الروسية في غروزني قولهم ان 19 جنديا جرحوا.

ووقعت سلسلة من الاشتباكات في غروزني منذ سيطر ثوار الشيشان الانفصاليون على اجزاء منها الاسبوع الماضي في تحد واضح للرئيس الروسي بوريس يلتسين.

لكن معظم الثوار انسحبوا في مطلع الاسبوع بعد ان ارسلت روسيا تعزيزات الى المدينة.

وقال مسؤولون روس ان الجنود الروس قتلوا نحو 100 فرد من بين 1700 من الثوار يعتقد انهم تسللوا عائدين الى غروزني ولم يتسن التأكد من هذا الرقم.

وقتل عدد كبير من المدنيين في القتال لكن وكالة انترفاكس نقلت عن يوري بلوغين نائب وزير الداخلية في حكومة الشيشان التي تدعمها موسكو قوله ان ارقام الضحايا غير متوفرة.

وقال «من الصعب اعطاء ارقام دقيقة لعدد القتلى المدنيين. ما يزال هناك عدد كبير من الجثث متناثرة في شوارع غروزني». ونقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن مسؤولين في وزارة الداخلية الروسية قولهم ان القناصة مازالوا يعملون في اجزاء من غروزني امس الثلاثاء.

ولم تعد امدادات المياه والكهرباء الى غروزني بشكل كامل وكان يقطنها 400 الف نسمة قبل ان ترسل روسيا قواتها لقمع محاولة الشيشان للاستقلال في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994.

الحكومة النمساوية الجديدة تؤدي اليمين الدستورية

■ فيينا - د ب ا: ادت الحكومة النمساوية الجديدة التي تضم 14 وزيرا ووزيري دولة اليمين الدستورية امام الرئيس توماس كليستيل امس الثلاثاء في قصر هوفبورغ بفيينا.

وتكون الحكومة الجديدة وهي احدى اصغر حكومات النمسا خلال فترة ما بعد الحرب من الحزب الاشتراكي الديمقراطي اليساري وحزب الشعب المحافظ اللذين اتفقا الاسبوع الماضي على ان يستمر في السلطة ائتلاف بزعامة المستشار فرانز فرينتسكي يرجع تاريخ تشكيله الى عام 1987. ولا يزال فولفغانغ شوسيل رئيس حزب الشعب المحافظ ووزير الخارجية يشغل منصب نائب فرينتسكي.

وتجدر الاشارة الى ان كافة اعضاء الوزارة الجديدة كانوا اعضاء في الحكومة السابقة التي تم تقليل عددها بوزيرين كما تم الغاء منصبي وزيري دولة.

وقد استقبل عدة مئات من الطلبة المحتجين على اجراء المزيد من التخفيضات الحكومية للتعليم الستة عشر سياسيا بصيحات السخرية لدى دخولهم مبنى الرئاسة لاداء اليمين الدستورية.

ومن المقرر ان يدلي فرينتسكي ببيان الحكومة امام البرلمان اليوم الاربعاء. وقد قام شوسيل بحل الائتلاف السابق في شهر تشرين الاول (اكتوبر) بعد الخلاف الذي ثار حول الميزانية. وحظي الاشتراكيون الديمقراطيون بمزيد من القوة بعد ذلك في الانتخابات التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ديميريل يزور واشنطن في نهاية مارس

الحكومة الائتلافية التركية تفوز بمصادقة البرلمان

■ نيويورك - انقرة - ا ف ب: رويتر: صرح المتحدث باسم البيت الابيض امس الاول الاثنين ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون دعا الرئيس التركي سليمان ديميريل الى القيام بزيارة عمل الى الولايات المتحدة في 29 آذار (مارس).

وقال مايكل ماكاري الذي يرافق الرئيس الامريكي في رحلة الى هاكنساك في ولاية نيوجيرسي ان ديميريل قبل دعوة الرئيس الامريكي.

واكد المتحدث الامريكي ان رئيسي الدولتين سيتطرقان اثناء محادثاتهما الى «سلسلة من المسائل الثنائية والدور المركزي لتركيا في المنطقة وقضية قبرص والبلقان والقوقاز والشرق الاوسط».

من جهة اخرى، فازت الحكومة التركية الجديدة الموالية للغرب بثقة البرلمان امس الثلاثاء وحالت دون وصول الاسلاميين الى السلطة منهية خمسة اشهر من الاضطراب السياسي.

واظهرت النتائج الرسمية حصول تحالف المحافظين بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماظ على 257 صوتا ضد 207 اصوات.

وقال يلماظ تحت قبة البرلمان بعد اعلان النتائج «نشكر البرلمان الذي اعطانا ثقته، نحن ندرك المسؤولية الهائلة التي اضطلعنا بها وسنبذل قصارى جهدنا لنكون عند حسن الظن بنا».

وساعد يلماظ على الفوز بثقة البرلمان الذي لقيه من حزب اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه بولنت اجويد الذي امتنع عن الاقتراع ضد الحكومة ليحول دون وصول الاسلاميين الى السلطة في تركيا، وشكل نواب حزب اجويد النسبة الكبرى من بين 80 صوتا امتنعوا عن الادلاء بأصواتهم».

وكان حزب الرفاه الاسلامي قد جاء في مقدمة الاحزاب التركية في الانتخابات العامة التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) بفارق بسيط لكنه فشل في العثور على شريك معه لتشكيل حكومة ائتلافية بعد عزل قصير مع حزب الوطن الام الذي يتزعمه يلماظ.

وتعهدت حكومة يلماظ باصلاحات اجتماعية واقتصادية كبيرة لكن معارضة اجويد لسياسة اقتصاد السوق الحرة التي تتبناها قد تعطل محاولاتها لتحرير السوق.

الباكستان تؤكد قدرتها على التصدي لاي تحد نووي هندي

■ اسلام اباد - اف ب: اعلن وزير الخارجية الباكستاني سردار عاصف احمد علي ان الباكستان مقتنعة بهدف الحد من انتشار الاسلحة النووية ولكنها قادرة على اذا لزم الامر ان ترد على اي «تحد» من قبل الهند في هذا المجال.

واعلن الوزير الذي كان يتحدث في البرلمان «اذا كانت الهند تريد اثبات قدرتها على القيام بتجربة نووية فان لدى الباكستان ايضا امكانية اثبات قدرتها». واضاف «اننا لا نريد القيام بتجربة نووية ولكننا اتخذنا جميع التدابير اللازمة لضمان سلامة البلاد».

وتأتي تصريحات وزير الخارجية بعد اعلان رئيسة الوزراء بنظير بوتو الاحد الماضي ان الباكستان لن تقوم بتجربة نووية الا اذا تعرضت اراضيها للخطر.

وتتحدث الصحافة الامريكية منذ اسابيع نقلا عن مصادر في اجهزة الاستخبارات عن احتمال قيام الهند بتجربة نووية ثانية بعد تلك التي قامت بها في 1974.

وتفيد المعلومات ان لدى كل من الباكستان والهند اللتين نشبت بينهما ثلاث حروب منذ الاستقلال في 1974 امكانية انتاج قنبلة نووية في فترة قصيرة اذا لم يكونا قد انتجاها بعد.

وفي مقال نشرته امس الاول صحيفة (ذا نيوز) اكد الجنرال ميرزا اصلان بيك الذي كان رئيسا للاركان في الباكستان بين 1988 و1991 ان الباكستان حققت «طاقتها النووية» في 1987. واضاف «في تلك السنة شعرت بارتياح كبير لرؤيتي ان الباكستان امتلكت بشكل كامل امكانية تجميع قنبلة نووية».

بدء محاكمة خاطف طائرة اثيوبي في نيويورك

■ نيويورك - اف ب: بدأت في نيويورك امس الاول الاثنين محاكمة اثيوبي قام بخطف طائرة تابعة للخطوط الجوية الالمانية (لوفتهانزا) الى الولايات المتحدة منذ ثلاث سنوات.

وكان نيبيو ديميكي (24 عاما) ارغم في 11 شباط (فبراير) عام 1993 قائد الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين فرانكفورت والقاهرة وعلى متنها 94 راكبا وطاقم من عشرة افراد على التوجه الى نيويورك.

واكد الاثيوبي الذي يتولى الدفاع عن نفسه ويمكن ان يواجه حكما بالسجن بين عشرين عاما ومدى الحياة انه اضطر لخطف الطائرة بعد ان رفضت الولايات المتحدة منحه تأشيرة دخول الى اراضيها.

اعدام 15 سجينا في كازاخستان

■ الماتي - اف ب: ذكر التليفزيون الرسمي في كازاخستان امس الاول الاثنين انه تم تنفيذ الاحكام الصادرة بحق 151 سجينا كانت المحاكم الكازاخستانية حكمت عليهم بالاعدام خلال العام 1995.

واضافت محطة تليفزيون «خبر» نقلا عن مصادر في منظمة العفو الدولية ان «المنظمة حددت هوية ستة اشخاص ينتظرون اعدامهم» من دون ان تحدد عدد السجناء الذين ينتظرون حاليا في اروقة الموت في سجون كازاخستان.

وكانت هذه الجمهورية في الاتحاد السوفييتي السابق بقيادة رئيس الدولة نور سلطان نزارباييف باشرت العام الماضي بشن حملة ضد القرصنة والجريمة المنظمة.

وفي تموز (يوليو) 1995 شاهد الكازاخستانيون على شاشة التليفزيون اعدام احد السجناء رميا برصاص مسدس.

«الجيش الجمهوري» يتبنى مسؤولية الانفجار الاخير بلندن

■ بلفاست - اف ب: تبنى الجيش الجمهوري الايرلندي امس الثلاثاء مسؤولية حادث انفجار القنبلة ليل الجمعة - السبت في غرب لندن الذي لم يسفر عن سقوط ضحايا.

وفي بيان قصير تلقت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) في اولستر نسخة عنه اكد الجيش الجمهوري الايرلندي ان «العبوة التي انفجرت في نهاية الاسبوع الماضي من صنعنا».

وكان الانفجار وقع السبت بعيد الساعة 00,30 تغ في حي ايلرز كورت (غرب لندن) ولم يسبقه اي انذار خلافا للعادة.

مقتل 23 شخصا في تحطم طائرة مروحية بالبيرو

■ ليما - رويتر: قال الجيش امس الاثنين ان طائرة هليكوبتر تابعة لجيش بيرو تحطمت يوم السبت فوق جبال غابة الامازون مما أسفر عن مقتل جميع الركاب وافراد طاقم الطائرة ومجموعهم 23 شخصا. وقال مصدر بالجيش في ليما لرويتر «ليس هناك اي ناجين وتاكدنا من ذلك الان».

وقالت مصادر عسكرية ان رجال الانقاذ سيفتشون المنطقة النائية التي وقع بها الحادث.

ولم يتسن معرفة اسباب الحادث بعد.

وقال الجيش في بيان ان 11 مدنيا بينهم ثلاثة اطفال كانوا بين 19 راكبا على متن الطائرة بعضهم يعمل في شركة جران جيوفيسيكا للتنقيب عن النفط والتي تدير اعمالها في المنطقة.

واضاف انه كان على متن الطائرة طاقم مؤلف من أربعة افراد كما كان هناك ثمانية جنود.

اعتقال دنماركيين بتهمة مهاجمة مطار كوبنهاغن

■ كوبنهاغن - رويتر: قالت الشرطة الدنماركية انه تم توجيه اتهام بالقتل والشروع في القتل امس الثلاثاء الى ثلاثة اشخاص فيما يتصل بحادث اطلقت فيه النيران في مطار كوبنهاغن يوم الاحد مما اسفر عن شخص واصابة ثلاثة.

وصرح مفتش الشرطة كورت لارسن لوكالة ريتزو الدنماركية للانباء بان الاتهامات تتصل بمقتل اوفي لارسن (32 عاما) زعيم عصابة بانديدوس لراكبي الدراجات النارية وان المتهمين ينتمون لجماعة ملائكة الجحيم. وجرح ثلاثة اخرين من البانديدوس خلال اطلاق النار.

واضاف ان الثلاثة احتجزوا لاستجوابهم امس الاول الاثنين ورفضوا البوح باي شيء فيما يتصل بحادث اطلاق النار خلال الاستجواب الذي استمر طوال ليلة امس الاول.

مجلس الامن حذر بغداد من «التحدي» اثر تأخير زيارة المفتشين لاحد المواقع

العراق يقترب من اتفاق لاستئناف تصدير النفط حسب 986

نيويورك ـ من رينيه سلاما:

استأنفت الامم المتحدة والعراق امس في نيويورك مفاوضاتهما بشأن صيغة «النفط مقابل الغذاء» في جو من التعاون غير ان مواجهة جديدة اندلعت قرب بغداد حيث منعت السلطات مفتشين دوليين من تفتيش احد المواقع.

فقد اعلن الطرفان رغبتهما في التوصل الى نتيجة. لكن الوفد العراقي اوضح ان اي اتفاق يجب ان يعرض على الحكومة في بغداد لابداء الرأي النهائي فيه.

وتهدف هذه المفاوضات الى تحديد ترتيبات تطبيق القرار 986 الذي يسمح للعراق بتصدير كميات محدودة من النفط تحت رقابة دولية من اجل تخفيف المعاناة عن كاهل الشعب العراقي.

ويرأس الوفد العراقي الدبلوماسي عبد الامير الانباري ويرأس وفد الامم المتحدة هانز كوريل رئيس الادارة القانونية في الامم المتحدة كما كانت الحال ابان الجولة الاولى من المفاوضات التي جرت من 6 الى 19 شباط (فبراير) الماضي.

الا ان استئناف المحادثات ترافق مع اشكال جديد قرب بغداد حيث منعت السلطات قرابة 40 من المفتشين التابعين للجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي من دخول موقع في جنوب شرق العاصمة العراقية قالت بغداد انه مركز لتدريب الحرس الجمهوري العراقي.

وقال مصدر في الامم المتحدة في نيويورك ان المفتشين احاطوا بالموقع حيث وصل وزير النفط العراقي عامر رشيد. واضاف ان محادثات هاتفية بين المسؤول العراقي ورئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس ما زالت جارية.

وسبق للعراق ان منع الخبراء الدوليين ليل الجمعة ـ السبت من دخول مبنى تابع لوزارة الري في بغداد.

وحذر الرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي ليغويلا ليغويلا (بوتسوانا) العراق امس من انتهاك قرارات الامم المتحدة التي تنص على السماح لمفتشي اللجنة بالدخول الى اي موقع في العراق في اي وقت. واعرب عن قلقه لـ «تكرار» هذه الاشكالات.

ونفى متحدث باسم اللجنة في نيويورك ان تكون اللجنة سعت الى «استفزاز» العراق لعرقلة مفاوضات «النفط مقابل الغذاء».

ـ ولا احد يستطيع التكهن بنتيجة جولة المفاوضات التي بدأت امس في ظل هذا التطور الجديد.

واكد الانباري ان «لا علاقة» بين الاشكال في بغداد وبين المفاوضات في نيويورك.

وكان رئيسا الوفدين اعدا في الشهر الماضي وثيقة تحدد مشاكل تطبيق القرار 986 لمجلس الامن. وتوقع رئيس الوفد العراقي ان تتراوح مدة الجولة الثانية من المفاوضات «بين سبعة وعشرة ايام».

وقد صدر القرار 986 في نيسان (ابريل) 1995 وهو يسمح للعراق بتصدير النفط بمبلغ مليار دولار كل ثلاثة اشهر لشراء اغذية وادوية على ان يتم ذلك تحت رقابة الامم المتحدة وان يخصص جانب من ايرادات النفط (150 مليون دولار) اجباريا لتوزيع مواد اغاثة على السكان الاكراد في شمال العراق.

ويعتقد دبلوماسيون اوروبيون ان هذا الجانب من الاتفاق يشكل نقطة الخلاف الرئيسية بين الجانبين.

واكد الانباري «سابذل كل جهد للتعاون» مشددا على رغبته في تغطية «جميع الجوانب التي تتعلق بالترتيبات العملية» لتنفيذ قرار مجلس الامن. وقال «ولكن كما تعلمون فالتفاصيل مشكلة مضنية».

واضاف قائلا «حصلت في البداية على تصريح للتفاوض ولكن اعلى سلطة في البلاد (الرئيس صدام حسين) يجب ان توافق على اي اتفاق في نهاية الامر كما هي الحال دائما».

ويشتبه دبلوماسيون امريكيون في ان العراق يستمر في «المراوغة» مع الجماعة الدولية. وفي الاسبوع الماضي اعرب مندوب للولايات المتحدة في الامم المتحدة عن قلقه لعدم اتخاذ اي قرار سياسي في بغداد يدل على القبول بالقرار 986.

ومنذ بضعة ايام اكد العراق ان العمال العراقيين يعملون ليل نهار في اصلاح خط انابيب النفط العراقي التركي الذي اغلق منذ حرب الخليج مما زاد التكهنات برغبة بغداد في التوصل الى اتفاق هذه المرة.

من جهة اخرى قال العراق امس ان اكثر من ثمانية ملايين عراقي يحق لهم الذهاب الى صناديق الاقتراع في 24 من اذار (مارس) لانتخاب برلمان جديد يتوقع ان يهيمن عليه مرشحو حزب البعث الحاكم.

ونقلت صحيفة «القادسية» الرسمية عن وزير العدل شبيب المالكي قوله ان اكثر من ثمانية ملايين رجل وامرأة سيدلون باصواتهم لانتخاب 220 عضوا للدورة الرابعة للمجلس الوطني (البرلمان).

والمالكي عضو في اللجنة العليا المعينة من قبل الحكومة وتشرف على الانتخابات. وقال ان اللجنة اتمت كل الاستعدادات للانتخابات ومن بينها 1500 مركز اقتراع.

وفي وقت سابق من هذا الشهر اعلن العراق اسماء نحو 700 مرشح يتنافسون على المقاعد المئتين والعشرين وقال انهم سمح لهم بالقيام بحملات انتخابية في دوائرهم.

ومعظم المرشحين اعضاء في حزب البعث الحاكم الحزب السياسي الوحيد في بغداد لكن قالت انباء ان عدة مستقلين يرشحون انفسهم في الانتخابات.

وكان مسؤولون عراقيون قالوا ان للمراسلين الاجانب الراغبين في مراقبة ونقل انباء الانتخابات سيلقون ترحيبا.

وتنشر الصحف العراقية الحكومية صورة لكل مرشح ومعها نبذة قصيرة عن سيرته. وخصص تلفزيون بغداد ومحطة تلفزيون الشباب التي يديرها عدي الابن الاكبر للرئيس صدام حسين اوقاتهما الرئيسية لقراءة اسماء المرشحين ونبذات عنهم.

وتتم الدعاية للمرشحين من جانب الحكومة على قدم المساواة وتركز اجهزة الاعلام الاهتمام على 30 مرشحا او نحو ذلك كل يوم.

وكلف الرئيس صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزت ابراهيم ادارة الانتخابات المزمع اجراؤها في 24 من اذار (مارس).

عراقيون في احد اسواق بغداد حيث يسود التفاؤل بنجاح محادثات تصدير النفط (رويتر)

المعارضة العراقية تطالب سورية مجددا بفتح الحدود والجبوري والسامرائي قد لا يحضران اجتماع دمشق

دمشق ـ من عصام حمزة:

قال مشعان الجبوري رئيس حزب الوطن العراقي المعارض انه جدد دعوته لسورية لفتح حدودها مع العراق المغلقة منذ عام 1980 وذلك خلال لقاء مع عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية.

وقال الجبوري في حديث لرويتر امس انه طلب ايضا تقديم مساعدات انسانية للشعب العراقي الذي يعاني من الحصار المفروض عليه من قبل الامم المتحدة حسب القرارات التي صدرت بعد غزو العراق للكويت عام 1990.

واوضح الجبوري ان الاحمر وعد بدراسة الطلب معربا عن تفهم سورية وادراكها للمعاناة التي يعانيها الشعب العراقي الا انه اشار الى ان مسالة فتح الحدود تحتاج الى تنسيق وتشاور مع دول المنطقة حتى لا يساء فهم اي قرار يتخذ في هذا الشأن.

واشار المعارض العراقي الى ان الحديث الذي حضره ايضا وفيق السامرائي رئيس الاستخبارات العراقية السابق الذي انضم للمعارضة عام 1994 تناول ايضا مسالة مؤتمر المعارضة العراقية الذي سيعقد في العاصمة السورية في الاسبوع الاخير من هذا الشهر.

واوضح الجبوري ان فكرة فتح الحدود طرحت من قبله ولم يؤيدها السامرائي. كما اشار الى انه لن يشارك هو ولا السامرائي باجتماع المعارضة العراقية «نظرا لان التيارات التي ستحضر لا تضمنا».

وقال ان اجتماع دمشق سيضم اربع تيارات للمعارضة العراقية وهي التيار القومي والاسلامي والكردي والديمقراطي (الشيوعي).

ومضى الجبوري يقول «انا والسامرائي وصلاح عمر العلي (احد الشخصيات البارزة في المعارضة العراقية) لا تنطبق علينا شروط المشاركة لاننا لسنا جزءا من اي من هذه التيارات فنحن تيار وطني عراقي. ونحن بالطبع نتمنى النجاح والخير لهذا الاجتماع».

وكان الجبوري تقدم بطلب مماثل لفتح الحدود بين سورية والعراق خلال لقاء مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الشهر الماضي وتلقى وعدا بدراسة المسألة».

وقال «بالنسبة لمسألة فتح الحدود هناك العديد ممن لا يتفقون معي عليها بالرغم من ان هدفي ليس تسويق (الرئيس العراقي) صدام حسين لانني اعارض تماما تسويقه ولكن الهدف هنا هو رفع المعاناة عن ابناء الشعب العراقي».

الاردن يطالب ايران رسميا بالتوقف عن التدخل بشؤونه

عمان ـ «القدس العربي»:

طلب الاردن امس رسميا من ايران عدم التدخل في شؤونه الداخلية، وقال وزير الداخلية الاردني عوض خليفات ان تدخلات بعض المجموعات الايرانية في الشؤون الداخلية الاردنية يجب ان تتوقف.

واكد الوزير اثناء لقائه بوفد رسمي يمثل اجهزة الامن الايرانية على ضرورة محاربة التطرف، والعنف، والارهاب، الذي يؤثر على استقرار الدول والشعوب مشيرا ان موقف بلاده كان ولا يزال ضد اي اعمال متطرفة ايا كان القائم بها، وفي اي مكان تحدث.

وطلب الوزير الاردني من السفير الايراني الذي حضر اللقاء المذكور ان يكف الدبلوماسيون الايرانيون عن التدخل في الشؤون الاردنية، مستذكرا الدبلوماسي الايراني الذي طلب منه قبل شهرين مغادرة الاردن بسبب محاولته القيام باعمال غير مشروعة في بعض المناطق الاردنية.

وقالت مصادر في وزارة الداخلية الاردنية ان الوفد الايراني الذي شارك مؤخرا باجتماعات اقليمية لمكافحة المخدرات عقدت في عمان ابدى تفهما للمطالب الاردنية ووعد ببذل الجهود الممكنة لمنع اي شخص او مجموعة ايرانية من التدخل في الشؤون الاردنية الداخلية.

وكانت العلاقات بين طهران، وايران قد توترت مؤخرا على خلفية عملية السلام الجارية في المنطقة، وعلى خلفية محاولة الاردن التقرب من احزاب وقوى المعارضة العراقية.

مظاهرة لسيدات كويتيات امام البرلمان للمطالبة بحق الترشح والانتخاب

الكويت ـ من اينال عرسان:

اربعون كويتية معظمهن من حملة الشهادات الجامعية العالية حملن لافتات خارج مبنى مجلس الامة الكويتي امس الثلاثاء للمطالبة بحق الانتخاب والترشيح.

واتهمت المتظاهرات وبعضهن شارك في حركة المقاومة المدنية ضد الاحتلال العراقي بين 1990 و1991 الحكومة الكويتية بالتنصل من وعد قطعته على نفسها خلال ازمة الخليج بمنح المرأة الكويتية حقوقها السياسية.

وقالت سارة وقد التفت بعباءة سوداء وغطت وجهها بحجاب وهي تراقب الوزراء والنواب اثناء توافدهم بسياراتهم الفارهة الى مبنى المجلس «نريد مقاعد في المجلس».

وقالت «نساء الكويت لم ينصفن لانهن لم يحصلن على كامل حقوقهن».

وغرست المشاركات في المظاهرة التي ضمت نساء في ازياء تقليدية واخريات في اردية غربية شجرة برقوق خارج المبنى في ذكرى مرور 30 عاما على بداية حملة المطالبة بحقوق المرأة في الكويت.

وقالت فاطمة العبدلي المتخصصة في علوم البيئة «الشجرة صلبة وتمثل جميع نساء الكويت... انهن متمرات قادرات على مقاومة اي عقبات والبقاء تحت اي ظروف».

وتأمل النشطات في مجال المطالبة بالحقوق السياسية للمرأة في الكويت ان ينلن مطاليبهن بعد ان ابدين شجاعة نادرة في مقاومة الاحتلال العراقي.

وقال امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح خلال الاحتلال انه سيدرس منح النساء حق الانتخاب ولكن الامر يتطلب بعض الوقت.

وعادت القضية الى الواجهة بعد احياء المجلس في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1992 بعد توقف دام ست سنوات ولكن المجلس والحكومة اظهرا ترددا.

وتشغل المرأة الكويتية مناصب عليا في الادارات الحكومية وفي قطاعي النفط والتربية.

وقالت المحامية نادية الطواش «للمرأة وجهات نظر في القضايا الشخصية والاسكان وقضايا الجنسية غير ممثلة في البرلمان الحالي».

وقالت بدرية بدر «العديد من الدول الاسلامية تعطي النساء حق الانتخاب».

وقالت مشاركات انهن لم يصبن بخيبة امل من قلة عدد المشاركات وقلن ان وجهات النظر لم تكن متكاملة نظرا لان معظم المشاركات في التظاهرة من عائلات مرموقة.

ولكن بعضهن اشتكين من عدم المبالاة.

وقال لؤلؤة الملا «لا يوجد وعي سياسي عند النساء في الكويت ويستسلمن للامر الواقع».

ويقول دبلوماسيون ان معظم النشطات في مجال المطالبة بحقوق المرأة من طبقة الاثرياء.

ويقول محللون ان النساء اذا ما اعطين حق التصويت سيدلين باصواتهن للاسلاميين او ان ازواجهن سيفرضون عليهن التصويت لصالح مرشحين بعينهم.

وقال الملا «وماذا في هذا... اذا فاز الاسلاميون فهذا حقهم... انها الديمقراطية وعلى المرء تقبل نتائجها».

توقعات بفوزها بمقعد في البرلمان

ابنة رفسنجاني تؤيد تولي المرأة رئاسة الجمهورية وليس القضاء

طهران ـ من عبد الله قاسم:

اعتبرت فائزة رفسنجاني ابنة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني والمرشحة الاوفر حظا لاحتلال واحد من مقاعد العاصمة الثلاثين في مجلس الشورى الجديد ان وضع المرأة الايرانية شهد تطورا كبيرا بعد الثورة الاسلامية في 1979.

واكدت رفسنجاني ان الحجاب الذي فرضه القانون في الجمهورية الاسلامية «حقق خدمة كبيرة للمرأة الايرانية» لكنها ابدت معارضتها للعقوبات القاسية التي يفرضها هذا القانون على النساء المخالفات.

وينص القانون الجنائي الايراني على جلد المرأة التي لا ترتدي الحجاب في الاماكن العامة اربعا وسبعين جلدة. لكن القاضي يملك حق استبدال الغرامة بالعقوبة.

ورأت فائزة التي تشغل ايضا منصب نائب رئيس اللجنة الوطنية الاولمبية ورئيسة مجلس التضامن للرياضة النسوية للبلدان الاسلامية في لقاء مع وكالة فرانس برس ان «95 في المئة من الايرانيات يؤيدن ارتداء الحجاب مقابل خمسة في المئة فقط ينتقدن ذلك» مؤكدة ان الحجاب جعل المرأة الايرانية «بعيدة عن المشاكل» في حياتها الاجتماعية.

وقالت فائزة التي يطلق عليها الايرانيون اسم «بنازير بوتو» متوقعين لها المستقبل السياسي نفسه لرئيسة الوزراء الباكستانية «لقد حققت الثورة قفزة هائلة الى الامام للمرأة الايرانية التي باتت تحتل الان 43 في المئة من المقاعد في الجامعات ولها موقعها في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والفنية والمسرحية والرياضية» وكذلك في البرلمان (تسعة نواب من النساء في المجلس السابق).

واشارت رفسنجاني (36 عاما) وهي متزوجة من طبيب نفساني وام لولدين وتعد رسالة دكتوراه في العلاقات الدولية الى ان المشكلات التي تعانيها المرأة الايرانية الان سببها ان القوانين الحالية تعود الى ما قبل الثورة ولم تكن تستند الى الشريعة الاسلامية.

واوضحت انها دعت وتدعو الى ان تحتل المرأة الايرانية كل المناصب «الممكنة وبما لا يتعارض مع الشريعة» في الدولة ومنها رئاسة الجمهورية.

اما المناصب «غير الممكنة» فهي تولي القضاء واصدار الاحكام، وان كانت الثورة اتاحت للمرأة ان تكون مستشارة في القضاء. وتبرر فائزة ذلك بالقول ان المرأة «عاطفية وتقرر بسرعة» وهو امر يتنافى مع القضاء.

وحول كيف يمكن للمرأة ان تكون على رأس الدولة في موقع القرار ولا يمكن لها القضاء اوضحت رفسنجاني ان الرئاسة «منصب سياسي» فيما الحكم في القضاء «قرار يطال مصير انسان». وشددت على ان المرأة الايرانية استعادت هويتها الاسلامية بعد الثورة فيما كان النظام السابق يحاول ان يفرض عليها نموذجا غربيا لم تتقبله طوال تاريخها وهو ما يفسر احجام اكثر من 50 في المئة من العائلات الايرانية عن ارسال بناتهم الى المدارس في عهد الشاه.

وتحاشت رفسنجاني الاجابة عن سؤال كثيرا ما تثيره الحركة النسائية حول اشراف الفقهاء الكلي على القوانين لتكون مطابقة للشريعة وقالت «ليس لدينا اي مشكلة مع القضايا الفقهية». كما تحاشت الاجابة عن سؤال حول مبرر جعل دية المرأة في القانون نصف دية الرجل متذرعة بانها «لا تملك معلومات كافية في هذا المجال»، لكنها شددت في الوقت نفسه على ان المرأة الايرانية لم تكن في يوم من الايام تتمتع بما تتمتع به الان من حقوق.

مسؤول للامم المتحدة يزور معسكرات اللاجئين في العراق

بغداد ـ من ليون برخو:

قال مسؤول للامم المتحدة في بغداد امس ان مسؤولا رفيعا من وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين سيزور العراق هذا الاسبوع لتفقد الاحوال المعيشية لعشرات الالاف من اللاجئين.

واضاف عبد الله سعيد ممثل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في بغداد قوله ان شمس الباري مدير المفوضية لشؤون جنوب شرق اسيا وشمال افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط سيصل العراق يوم الجمعة في زيارة مدتها اربعة ايام.

وقال سعيد ان شمس الباري سيعقد محادثات مع المسؤولين العراقيين بشأن اثار العقوبات التجارية للامم المتحدة المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 ويزور مخيمات اللاجئين في البلاد.

ومضى يقول «سيراجع المسؤول مع السلطات العراقية وكبار الشخصيات الحكومية قضايا تهم العراق ولا سيما تلك الناجمة عن ظروف الحظر».

ويعيش في العراق نحو 120 الف لاجيء في مخيمات في الاجزاء الوسطى والشمالية من البلاد نصفهم فلسطينيون وما زال المعوزون منهم يعتمدون على معونات الامم المتحدة.

وتساعد المفوضية العليا ايضا نحو 45 الفا من اللاجئين الاكراد الايرانيين معظمهم في مخيم قرب مدينة الرمادي على بعد 100 كيلومتر غربي بغداد.

وقال سعيد ان عشرة الاف على الاقل منهم يريدون العودة الى وطنهم وينتظرون الان الاذن من السلطات الايرانية. وتعتني المفوضية ايضا بنحو 15 الف لاجيء كردي تركي يعيشون في مخيمين في شمال العراق. وقال سعيد ان من هؤلاء بضع مئات قبلت دول غربية اعادة توطينهم فيها.

مسؤول امني باكستاني يبحث في لندن تسلم اصولي مطلوب

القاهرة ـ من احمد شوقي:

اعلن وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابار امس لدى مغادرته مطار القاهرة ان مدير وكالة الاستخبارات الفدرالية الباكستانية الذي رافقه في زيارته لمصر توجه الى لندن امس «للبحث مع المسؤولين البريطانيين في تسلم» قيادي اسلامي متطرف مقيم فيها.

وقال بابار في تصريح صحافي ان بلاده «طلبت من بريطانيا تسليمها الطاف حسين احد قياديي الارهاب المقيم في لندن» لتورطه في «انشطة ارهابية».

واضاف ان «الطاف حسين مسؤول عن اعمال ارهابية» شهدتها باكستان ولا سيما كراتشي «وكان يرسل توجيهات» الى اعضاء مجموعته من لندن، موضحا ان «بريطانيا طلبت ادلة على الاتهامات الباكستانية» وان المسؤول الباكستاني الذي لم يكشف عن اسمه سيقدم لهم «مزيدا من الادلة».

وكان بابار قد وصل الى مصر الجمعة الماضي حيث التقى بشكل خاص الرئيس المصري حسني مبارك ووزيري الداخلية حسن الالفي والخارجية عمرو موسى. وقال انه بحث معهم في «التنسيق في كافة المجالات ولا سيما مكافحة جرائم الارهاب» مضيفا ان باكستان التي تربطها بمصر اتفاقية لتبادل المجرمين «مستعدة للتعاون مع القاهرة الى ابعد الحدود».

واشاد بابار اخيرا بقمة «صانعي السلام» التي تستضيفها مصر في شرم الشيخ اليوم والتي لا تشارك فيها بلاده. وتوجه الوزير الباكستاني من القاهرة الى تونس على ان ينتقل بعدها الى ليبيا.

رابح كبير لا يشعر بالامان في المانيا رغم الحراسة المشددة على منزله

كولونيا ـ من بياتريس كلاسمان:

لا يشعر رابح كبير المتحدث باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الجزائر بالامان برغم انه يعيش مغمورا دون ان يعرفه احد في مدينة المانية مثل كولونيا.

ويقوم خمسة ضباط شرطة المان بحراسة منزل كبير البالغ من العمر 39 عاما طوال الليل والنهار. وتوفر الشرطة الالمانية الحماية ايضا لزوجة كبير واولاده الستة. وقال محاميه فيرنر جويكه «ان السلطات الالمانية وفرت له الحماية بعد ان عثر على قائمة اغتيالات في باريس في الخريف الماضي وعثر على اسمه قرب رأس القائمة».

الا ان المتحدث باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ الذي حكم عليه بالاعدام في الجزائر ينبغي بالفعل الا يعيش في كولونيا. فوفقا للقانون الالماني يتعين عليه ان يقيم في نزل للاجئين بالقرب من اويسكيرشن الى ان يتم البت في الطلب الذي تقدم به للحصول على اللجوء السياسي في اخر الامر.

وبرغم ان السلطات في كولونيا رفضت بالفعل طلب الانتقال الى المدينة فان مسؤولي الامن المحليين يعترفون بأن كبير وافراد اسرته سيكونون اهدافا سهلة اذا اقاموا في نزل اللاجئين وذلك حسبما يقول هيرمان جوزيف فينترز وهو مسؤول في اويسكيرشن. ولكبير الذي حكم عليه بالاعدام في عام 1993 لما يزعم عن تورطه في هجوم ارهابي ـ عدد كاف من الاعداء في المانيا معظمهم ممنوعون من المشاركة في النشاط السياسي في البلاد.

وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة المتشددة وهي منظمة منشقة على الجبهة الاسلامية للانقاذ قد هددت في الصيف الماضي بقتل زعماء الجبهة المعتدلين الذين لا يعارضون الحوار مع الحكومة الجزائرية من حيث المبدأ. وصرح متحدث باسم المكتب الاتحادي لحماية الدستور في كولونيا بأن «المذكرات التي قدمها لنا الجزائريون بشأن تورطه في هجوم بقنبلة لا تكفي لفتح تحقيق جنائي».

وتسمح المانيا لكبير بالبقاء على اراضيها كلاجيء سياسي بسبب حكم الاعدام الصادر ضده في الجزائر. ويذكر ان محكمة ادارية في اخن رفضت في كانون الثاني (يناير) الماضي طلبا من المسؤول الاتحادي عن قضايا اللجوء يعارض فيه منح اللجوء لكبير.

ومن المقرر الان ان تتخذ محكمة في مونستر قرارا بشأن ما اذا كانت ستسمح باستئناف الحكم السابق. الا ان جويكه قال «ان هذه مسألة سياسية محضة. وزير الخارجية كلاوس كينكل حريص بشدة على ان يظهر لنظيره الجزائري ان الحكومة الاتحادية استنفذت جميع الاجراءات القانونية الممكنة ضد كبير».

رئيس الوزراء الجزائري يقدم برنامج حكومته

الجزائر ـ «القدس العربي»:

قدم امس السيد احمد اويحيى رئيس الحكومة الجزائري برنامج حكومته امام الدورة الاستثنائية الرابعة لـ «المجلس الانتقالي» (البرلمان المؤقت)، وتضمن البرنامج محورين اساسيين، اولهما يتعلق بالوضعية السياسية الراهنة للبلاد، اما الثاني فهو الجانب الاقتصادي الذي وصفه بانه «ياتي ضمن خطة خمسية مفتوحة للنقاش الوطني».

وحرص اويحيى على استهلال خطابه امام «المجلس الانتقالي» بالجانب السياسي حيث اكد على ضرورة الحفاظ على المؤسسات السياسية للدولة وتقويتها وتحقيق الامن والاستقرار، وحسب اويحيى «فان ذلك لن يتأتى الا اذا تخلى البعض عن المزايدة والشكوك»، كما اكد اويحيى على استعداد حكومته مواصلة المسار الانتخابي، لكنه عاد للتذكير بوجهة نظر رئيس الجمهورية تجاه هذه المسألة، وهي «التدرج في اتخاذ المبادرات لتفادي تكرار اخطاء الماضي».

وعندما تطرق اويحيى الى الجانب الاقتصادي الذي وصفه بانه المشكل الرئيسي في هذه المرحلة، اعتبر ان حل هذه المعضلات الاقتصادية يحتاج الى الشجاعة، والتحرر من ثقل التخوفات والشكوك، وضرورة المضي في الاصلاحات وتطهير المؤسسات الاقتصادية وهذا امر لابد منه بسبب ثقل عبء المديونية، ولهذا ستشرع الحكومة في عملية بيع مؤسسات القطاع العام الى المستثمرين في القطاع الخاص.

الجزائر: قيادات لجبهة القوى الاشتراكية تعلن مقاطعة مؤتمرها العام اليوم

■ الجزائر ـ اف ب: اعلنت مجموعة كبيرة من قيادة جبهة القوى الاشتراكية في بيان لها صدر امس الاول انها قررت مقاطعة المؤتمر الثاني للحزب المقرر عقده اعتبارا من اليوم في الجزائر العاصمة.

واعلن اربعة من ممثلي الحزب في منطقة تيزي اوزو (القبائل) التي تعد معقل جبهة القوى الاشتراكية «لا يمكن ان توافق على المشاركة في مؤتمر اهتزت مصداقيته دون ضمانات». واوضحوا «ان ظروف اعداد وتنظيم هذا المؤتمر لا توفر في نظرنا اطارا حقيقيا لحرية التعبير وتاكيد شرعية البعض».

والمسؤولون الاربعة هم سعيد خليل وسعيد حمداني ورشيد حالت وحميد التواتي وهم امناء وطنيون وقالوا الجبهة بصفتهم «امناء عامين بالانابة» بعد اغتراب حسين آيت احمد الامين العام المعين في تموز (يوليو) 1992.

وتحدث الموقعون للبيان عن سلسلة من «المآزق» التي تواجهها جبهة القوى الاشتراكية وانتقدوا آيت احمد دون ان يخصوه بالذكر واتهموه «بممارسة منفردة للسلطة» وبانه اتخذ قرارات «في سرية» و«دون تنسيق وتشاور».

ومن المقرر ان يعود حسين آيت احمد الى الجزائر ليرأس المؤتمر لمدة ثلاثة ايام في منطقة تالدي الصنوبر. وكان قد غادر البلاد مؤكدا ان امنه مهددا.

وتعد جبهة القوى الاشتراكية من اهم قوى المعارضة في الجزائر. وقد فازت في الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) 1991 والغيت نتائجها مع الجبهة الاسلامية للانقاذ (التي تم حلها) وجبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد السابق).

وكانت الاحزاب الثلاثة وكذلك اربعة احزاب اخرى قد وقعت في روما في كانون الثاني (يناير) 1995 «عقدا وطنيا» تحت رعاية جمعية سانت ايجيديو الكاثوليكية دعت فيه الحكومة الجزائرية الى التفاوض بشروط.

وقد اعترض بعض مسؤولي جبهة القوى الاشتراكية وجبهة التحرير الوطني على توقيع هذه الوثيقة.

مبارك ارسل مدير مكتبه الى اسرائيل لحل خلاف حول البيان النهائي للقمة وقطر تعلن مشاركتها

تحضيرات مكثفة لقمة «صانعي السلام» اليوم والجزائر تدعو الى اشتراك العالم بمكافحة الارهاب

■ شرم الشيخ - عواصم العالم - وكالات الانباء: عكفت الولايات المتحدة ومصر واسرائيل على العمل وراء الكواليس امس منعا لنشوب خلاف علني على قوة ادانة الارهاب في مؤتمر قمة صانعي السلام.

وقالت مصادر اسرائيلية ان واشنطن واسرائيل تريدان من القمة التي لم يسبق لها مثيل في منتجع شرم الشيخ المصري اليوم الاربعاء ان تركز على ضرورة شن هجوم دولي موحد على الارهابيين وبخاصة الاصوليين الاسلاميين.

واضافت المصادر ان مصر تريد من المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا اصدار بيان يؤكد ضرورة انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط ولا تريد ان يوزع عليها دور المحارب ضد الاسلام بأمر الولايات المتحدة واسرائيل.

وارسل الرئيس المصري حسني مبارك مدير مكتبه للشؤون السياسية اسامة الباز الى القدس امس للاجتماع برئيس الوزراء شمعون بيريس.

وقال مصدر اسرائيلي «بيريس والولايات المتحدة يريدان بيانا واضحا يشجب الارهاب، والمصريون والعرب يريدون التشديد على عنصر السلام وتناول محنة الفلسطينيين».

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون دعا بسرعة الى عقد المؤتمر الذي يشارك فيه نحو 30 دولة بعد التفجيرات الاربعة التي اعلنت حماس المسؤولية عنها في اسرائيل وقتل فيها 58 شخصا.

ويبدأ الرئيس الامريكي مهمة انقاذ لعملية سلام الشرق الاوسط امس حيث طار الى اجتماع قمة في مصر ساعيا الى حشد ادانة عالمية لجماعات الارهاب ومن يدعمونها.

وتعد هذه الرحلة الخاطفة التي تستغرق يومين فقط ثالث رحلة يقوم بها كلينتون الى المنطقة خلال اقل من 18 شهرا والثانية في ظروف مأساوية اذ تأتي بعد اربعة اشهر فقط من سفره لحضور جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي القتيل اسحق رابين.

وسيلتقي كلينتون اليوم الاربعاء في منتجع شرم الشيخ الذي يشتهر برياضة الغوص على ساحل البحر الاحمر مع رؤساء وممثلي اكثر من 24 دولة قبلوا جميعا الدعوة لمشاركته هو والرئيس المصري حسني مبارك في ادانة التفجيرات التي اودت بحياة 58 شخصا في اسرائيل.

وقال مستشار الامن القومي الامريكي انطوني ليك ان قمة اليوم الواحد تأتي «في توقيت بالغ الصعوبة».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري «نود ان نخرج من هذا الاجتماع بتأكيد قوي على تأييد المجتمع الدولي لعملية السلام في الشرق الاوسط وافكار محددة لكيفية تكثيف المجتمع الدولي الحرب على الارهاب. ونحن نعتقد ان هذه الاهداف سوف تتحقق».

وابدى مسؤولون امريكيون سعادتهم بمشاركة عدد من الحكومات العربية التي طالما احجمت عن اي اتصال علني مع اسرائيل، مثل المملكة العربية السعودية والكويت.

وفضلا عن الدعم الرمزي المستهدف لاسرائيل ولعملية السلام قال مسؤولون امريكيون ان كلينتون يأمل في ان يتمكن من تحريك بعض الاجراءات المحددة ضد ايران التي تتهمها الولايات المتحدة برعاية جماعات ثورية والارتباط بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي اعلنت مسؤوليتها عن تفجيرات اسرائيل.

وقال احد المسؤولين «اتوقع ان تكون من النتائج التي سيسفر عنها هذا الاجتماع ايجاد سبل للضغط على الدافعين عن الارهاب والقضاء على بعض مصادر دعمهم».

وقد اتفق وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي يوم الاحد الماضي على ايفاد مسؤولين من ايطاليا واسبانيا وايرلندا لابلاغ ايران وغيرها من دول المنطقة ان علاقاتها مع اوروبا يمكن ان تتضرر اذا لم تنأ بنفسها بوضوح عن الهجمات.

وقال مسؤولون امريكيون ان هذا تطور سار.

وقال احدهم «ما يحدث كثيرا هو انه عندما نفعل اشياء مثل الضغط على ايران ومبيعاتها النفطية او عندما نرفض امدادهم بمعدات ذات صلة بالنفط او اشياء من هذا القبيل ان السوق تمتلىء بالاوروبيين. اننا نعتقد انه يتعين على الاوروبيين ان يمارسو ضغطا اكبر على الايرانيين.

ومن المقرر ان يناقش الزعماء المشاركون في القمة مخاوفهم على انفراد بأحد فنادق شرم الشيخ ثم يقروا بيان مبادىء ونوايا.

وقال ريتشارد هاس وهو خبير بشؤون الشرق الاوسط كان عضوا في مجلس الامن القومي الامريكي في عهد رئاسة جورج بوش ويعمل الآن بمركز دراسات العلاقات الخارجية ان القمة ستعطي دعما لعملية السلام في الشرق الاوسط. لكنه استطرد قائلا «لا اريد المبالغة في اثرها».

وقال «ما سيبدو سيئا حقا هو ان تستأنف الهجمات في اعقاب اجتماعهم، فذلك سيجعل الاجتماع يبدو فارغا ويجعل الزعماء المجتمعين هناك يبدون عاجزين».

وقال كلينتون في خطاب القاه في نيويورك الليلة الماضية «سأتوجه الى شرم الشيخ في مصر حيث سيقف قادة من الشرق الاوسط ومن شتى انحاء العالم صفا واحدا لمكافحة تجار البغض بكل السبل المتاحة».

واضاف كلينتون قوله «لا يجب ان نسمح لارهابيي الشرق الاوسط ان يحققوا النصر الذي يبغونه، القضاء على امل السلام، يجب ان يكون تضامن صناع السلام في عالمنا اليوم اقوى من الرصاص والقنابل».

ومن جهته قال شمعون بيريس ان قمة صانعي السلام هي بمثابة اعلان تضامن دولي مع اسرائيل ومحاربتها للارهاب.

وقال بيريس في تصريحات اذاعها راديو اسرائيل امس الاول «هذا التجمع له اثر بالغ كعرض للتضامن مع اسرائيل».

واضاف «ولا اتذكر استعراضا للتضامن مع اسرائيل، ومع الحرب ضد الارهاب ومع عملية السلام يشارك فيه مثل هذا العدد من الدول العربية والشخصيات العربية البارزة، انه شيء غير مسبوق».

واكد بيريس على تحسن موقف اسرائيل على الصعيد الدولي.

وقال بيريس «من يقول ان ذلك كان ممكنا منذ خمس سنوات لا يدرك ما يحدث، اذا كان هناك موقف جديد في الشرق الاوسط فهذا هو الموقف الجديد بعينه، وينبغي الا يؤخذ الامر باستهانة».

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس الاول انه تم توجيه الدعوة الى 29 دولة والى الامين العام للامم المتحدة واللجنة الاوروبية لحضور قمة شرم الشيخ.

وغادر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قطاع غزة امس متوجها الى مصر لحضور القمة. وشن عرفات تحت ضغوط اسرائيلية وامريكية حملات على متشددين اسلاميين في اعقاب اربعة تفجيرات انتحارية في اسرائيل اودت بحياة 58 شخصا.

وقال الرئيس الفلسطيني امس الاول انه يرغب في ان يعمل زعماء العالم الذين سيحضرون القمة بشكل مشترك على مكافحة «الارهاب».

وعبر عرفات الحدود الى مصر بسيارة ثم استقل طائرة الى منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الاحمر لحضور القمة التي تستمر يوما واحدا.

وقال مسؤولون في مطار القاهرة ان وزير شؤون الوحدة الليبي جمعة الفزاني وصل القاهرة امس وتوجه الى منتجع شرم الشيخ حيث يعقد مؤتمر دولي بشأن السلام في الشرق الاوسط والعنف السياسي.

ورفض الفزاني التحدث الى الصحافيين قبل مغادرته القاهرة، ولم توجه دعوة الى ليبيا لحضور «قمة صانعي السلام».

وقالت مصادر دبلوماسية ان الفزاني سيسلم رسالة من الزعيم الليبي معمر القذافي الى الرئيس المصري حسني مبارك الموجود حاليا في شرم الشيخ لاستقبال الزعماء المشاركين في المؤتمر.

وفي نفس الوقت اكدت ليبيا امس ان القمة الدولية لمكافحة الارهاب تهدف الى خدمة مصالح اسرائيل وتستهدف الامة العربية.

واوردت وكالة الانباء الليبية الرسمية ان «الاسرائيليين سيكونون المستفيدين بالدرجة الاولى من هذه القمة التي تستهدف الامة العربية»، وحذرت من الانشقاقات العربية خلال هذه القمة.

ونبه المصدر «الى خطورة ان تؤدي هذه التلبية العمياء - من طرف العرب الى تفتيت العرب والعودة الى سياسة المحاور والتحالفات المتناقضة والجبهات المتسارعة».

وانتقد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في السبت الماضي مشاركة عدد من القادة العرب في قمة شرم الشيخ في الوقت الذي يرفضون عقد قمة تخصص لبحث المصالح العربية.

واضافت الوكالة ان «الولايات المتحدة والرئيس الامريكي شخصيا لا تهمه مصلحة العرب ولا الشرق الاوسط، وانما هدفه الوحيد هو استغلال هذا التحرك في الدعاية التي تسبق عادة الانتخابات الامريكية خاصة بعد فشل هذا المسعى الامريكي في ايرلندا والاحتمال الكبير لفشله في البوسنة». انتقدت ليبيا امس الاول السعودية لقرارها المشاركة في القمة الدولية لمكافحة الارهاب التي ستعقد غدا الاربعاء في شرم الشيخ (مصر). وذكرت وكالة الانباء الليبية ان «الامة العربية والاسلامية صدمت بهذا النبأ». واضافت «ما كنا نتمنى للسعودية هذا الموقف باعتبارها تحتضن مكة المكرمة والاراضي المقدسة قبلة العالم الاسلامي بعد ان كانت بعيدة عن الاعتراف بالعدو الاسرائيلي او الالتقاء بالاسرائيليين الذين يصرون على ان القدس هي عاصمتهم الابدية».

وطالبت الجزائر قمة «صانعي السلام» امس بانتاج استراتيجية دولية من اجل استئصال شأفة الارهاب».

ودأبت الجزائر على تذكير العالم بأنها تواجه وحدها حملة من الارهاب يشنها اسلاميون متشددون منذ اربع سنوات.

وقالت رئاسة الجمهورية في الجزائر في بيان ان الجزائر التي تكبدت ثمنا فادحا في نضالها المشروع لمكافحة الارهاب تغتنم فرصة القمة كي تدعو الى انتهاج استراتيجية واقعية وعالمية ترمي الى وضع حد لظاهرة الارهاب ذات الطبيعة الدولية.

وسينضم وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف يرافقه عدد من كبار خبراء الامن الى زعماء العالم الذين سيحضرون القمة.

وقال بيان الرئاسة الذي نقلته وكالة الانباء الجزائرية ان الجزائر التي خاضت بمفردها نضالا ضد الارهاب ستستخدم هذا المحفل الدولي لمناصرة شن هجوم مضاد جماعي غير انتقائي ضد الارهاب الدولي.

وقالت مصادر مقربة من القصر ان الملك الحسن عاهل المغرب توجه الى مصر في وقت لاحق امس لحضور القمة الدولية بشأن السلام في الشرق الاوسط والعنف في المنطقة.

وهذا هو اول تأكيد على ان الملك الذي لعب دورا مهما في الوساطة في عملية السلام في الشرق الاوسط سيتوجه الى منتجع شرم الشيخ المطل على البحر الاحمر لحضور القمة.

واعلنت قطر امس مشاركتها في القمة الدولية حول مكافحة الارهاب، كما اوردت وكالة الانباء القطرية.

واوضحت الوكالة ان وزير الداخلية الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني سيترأس الوفد القطري الى هذه القمة التي سيشارك فيها نحو ثلاثين دولة.

وقطر هي آخر دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي تعلن مشاركتها في القمة بعد السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان والكويت. وكان تم الاعلان عن مشاركة قطر منذ يوم الجمعة الماضي في القاهرة لكن لم يصدر اي تأكيد رسمي في هذا الخصوص في الدوحة.

سجلات الكثيرين في قمة «صانعي السلام» ليست دون شائبة

شرم الشيخ (مصر) - من جاك ريدن:

يحمل عدد كبير من الشخصيات العالمية المشاركة في القمة المصرية اليوم الاربعاء لاظهار التضامن ضد «الارهاب» الذي يهدد السلام الفلسطيني الاسرائيلي تركة مثقلة بسجلات ليست دون شائبة.

فدول مثل الجزائر والبحرين وروسيا تعرضت لانتقادات من جانب جماعات مدافعة عن حقوق الانسان للطرق التي تتعامل بها حكوماتها مع معارضين تدمغهم بتهمة الارهاب.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس تحت ضغط من الصحافيين ليعرف «الارهاب» الذي ستدينه القمة التي تبدأ اليوم في منتجع شرم الشيخ «لا يجب علينا ان نخوض في تعريفات محددة في مؤتمر من هذا النوع».

وتظهر على السطح مشكلة صعوبة الاتفاق على تعريف للارهاب بمجرد النظر الى قائمة المشاركين في الاجتماع الرمزي بدرجة كبيرة والذي سيستمر اربع ساعات فقط.

فسورية وايران اللتان تتهمها الولايات المتحدة وحليفتها الرئيسية في الشرق الاوسط اسرائيل بمساندة الارهاب تدافعان عن حق الفلسطينيين في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي لارض كانت تخضع للعرب في السابق.

ولم تدع ايران لحضور القمة ويقول لبنان الذي رفض دعوة الحضور ان المقاومين الذين يقاتلون القوات الاسرائيلية في جنوبه المحتل هم مقاتلون من اجل الحرية.

وفي المقابل يحضر القمة ممثلو حكومات ساندت عملية السلام التي تقودها الولايات المتحدة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وهي مفاوضات معرضة لخطر الانهيار في اعقاب هجمات انتحارية ضد اسرائيل نفذها فلسطينيون معارضون لاتفاق السلام الحالي.

ومن بين تلك حكومات تعرضت للانتقاد بسبب معاملتها لمعارضيها من الاقليات لكنها اسكتت صوت حكومات غربية ترى ان مصلحتها في بقاء تلك الحكومات.

فروسيا تخوض حربا شرسة ضد الانفصاليين الشيشان منذ اكثر من عام وسوت بالارض مدنا وقرى في محاولات فاشلة في الاغلب لطرد الثوار ويقول مواطنون شيشان ان عددا كبيرا ممن تم اعتقالهم اختفوا.

كما تخوض تركيا قتالا ضد الانفصاليين الاكراد في جنوب شرق البلاد منذ سنوات توالت خلالها شكاوى جماعات مدافعة عن حقوق الانسان وبرلمانيين في دول غرب اوروبا من انتهاكات يرتكبها الجيش وبقيت تلك المسألة مثار توتر دائم بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

اما اغلبية الدول العربية المشاركة في قمة شرم الشيخ فهي مثقلة بسجلات قمع اضطرابات محلية كانت نتائجها في الاغلب دامية.

فقد قتل في الجزائر عشرات الالاف في صراع قاس بين الحكومة التي يدعمها الجيش ومعارضين اسلاميين ولم يتزحزح اي الجانبين قد انملة في صراع دام حتى الان اربعة اعوام.

وادت اضطرابات بدأت منذ اكثر من عام بين الاغلبية الشيعية بالبحرين التي توجد بها قاعدة بحرية امريكية الى مقتل واعتقال العديد.

وتلقي السلطات البحرينية مسؤولية تلك الاضطرابات على ايران المجاورة لكن معارضي الحكومة يقولون انها حركة داخلية تبغي اصلاحات من بينها اعادة الحياة النيابية التي اوقفت قبل عقدين.

اما المملكة العربية السعودية وهي حليف رئيسي للولايات المتحدة في المنطقة فقد قمعت كل الاصوات المحلية المطالبة بالديمقراطية ورفض قاض بريطاني الشهر الحالي محاولة للحكومة البريطانية لترحيل معارض سعودي لارضاء للرياض مشيرا الى المخاطر التي تحيق بالرجل من عملاء السعودية.

وحتى الدولة المضيفة مصر تتعرض لانتقادات شديدة لاستخدامها المحاكم العسكرية في محاكمة مدنيين من معارضيها الاسلاميين كما تتردد مزاعم عن لجوئها الى استخدام فرق اغتيالات لتصفيتهم.

لكن اكثر المشاركين في القمة الذين حصلوا على النصيب الاكبر من الانتقادات ودمغهم معارضوهم بالارهاب هما اسرائيل ومنظمة التحرير اللتان تحتلان موقع الصدارة في المؤتمر.

فطوال صراع امتد لعقود قبل التوصل الى اتفاق السلام الحالي قبل ثلاث سنوات لجأ الجانبان الى استخدام تكتيكات خلفت وراءها اعدادا كبيرة من القتلى بين المقاتلين والمدنيين على السواء.

وتركز الصراع الان بين اسرائيل وجماعة فلسطينية اخرى هي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي ترفض اتفاق السلام الذي وقعه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير مع اسرائيل.

وبررت حماس الهجمات الانتحارية التي قامت بها والتي كانت الدافع المباشر وراء عقد قمة «صانعي السلام» بانها للثأر من اغتيال اسرائيل لاحد قادتها في غزة قبل شهر.

فقد قتل يحيى عياش خبير المفرقعات في حماس الملقب «بالمهندس» اثر انفجار هاتفه المتنقل وعلى الرغم من ان اسرائيل لم تعلن صراحة مسؤوليتها عن اغتياله الا انها استعنت علنا مقتل الرجل الذي وصفته بأنه ارهابي من صناع القنابل.

النقاط الاساسية لمشروع البيان المشترك

■ القدس - اف ب: اذاع التليفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول النقاط الاساسية لمشروع البيان المشترك الذي سيعرض على قمة «صانعي السلام» التي ستعقد في شرم الشيخ بمصر اليوم.

واكد التليفزيون انه حصل على هذا النص من رئاسة مجلس الوزراء في القدس وقد اعده الامريكيون وسلم للاسرائيليين والمصريين. ويتضمن النقاط الخمس الاساسية التالية:

1 - تعرب الدول المشاركة في المؤتمر عن تأييدها لعملية السلام في الشرق الاوسط واصرارها على ان تؤدي هذه العملية الى دفع الامن والاستقرار قدما والى تحقيق سلام عادل وشامل ودائم.

2 - يعرب المؤتمر عن قلقه ازاء استمرار الاعمال الارهابية في المنطقة ويندد بكافة اشكال الارهاب ايا كانت الدوافع اليها او مرتكبوها.

3 - يكرر المؤتمر تعهده بالتصدي بحزم لظاهرة الارهاب وبالعمل على وقف هذه العمليات.

4 - يعلن المؤتمر انه قرر تعزيز التعاون والتنسيق بين الحكومات وايضا بين اجهزة الامن والشرطة من اجل مكافحة اعمال الارهاب.

5 - سيسعى المؤتمر الى التوصل الى اتفاق دولي كي تتخذ تدابير من اجل محاكمة اولئك الذين يرتكبون الاعمال الارهابية ويخططون لها.

زعماء قمة «صانعي السلام» في سطور

■ شرم الشيخ (مصر) - رويتر: فيما يلي سطور مختصرة عن الشخصيات الرئيسية التي ستحضر قمة «صانعي السلام» التي ستعقد في منتجع شرم الشيخ المصري اليوم الاربعاء.

الرئيس الامريكي بيل كلينتون (49 عاما) يتوجه الى القمة املا في انقاذ السلام في الشرق الاوسط الذي ساعد على دفعه الى الامام اعوامه الثلاثة في السلطة. فقد استضاف مرتين توقيع اتفاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين في البيت الابيض. الاولى كانت في عام 1993 والثانية في عام 1995. وزار المنطقة مرتين الاولى في عام 1994 لمتابعة اتفاق السلام الاسرائيلي - الاردني والثانية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 لحضور جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اغتاله يهودي متشدد. ويرشح كلينتون نفسه لفترة رئاسة ثانية هذا العام ومن بين اهداف البيت الابيض غير المعلنة تركيز الاضواء على دور كلينتون الرئاسي في مجال السياسة الخارجية.

الرئيس المصري حسني مبارك (67 عاما) على الرغم من ان بلاده وقعت اتفاق سلام مع اسرائيل منذ 17 عاما الا ان الرئيس المصري لم يبعد ابدا عن دائرة الضوء فيما يتعلق بالسلام في الشرق الاوسط. ولعب دور الوسيط بين اسرائيل وجيرانها من العرب عائدا ببلاده الى دورها الاقليمي البارز بعد ان نبذتها الدول العربية على مدى سنوات لابرامها سلاما مع الدولة العبرية. وتوسطت مصر بين اسرائيل والفلسطينيين وفي اوقات الازمات كان الجانبان يهرعان الى مصر لتسوية الخلافات فيما بينهما. وهذه القمة هي احدث جهود مبارك لتدعيم دور مصر باعتبارها حليفا لا غنى عنه للغرب في الشرق الاوسط.

رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس (73 عاما) تولى رئاسة الوزراء في اسرائيل اثر اغتيال اسحق رابين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وتلبدت سماء بيريس بشأن شرق اوسط جديد في ظل السلام بسحب موجة من التفجيرات الانتحارية التي اودت بحياة 58 شخصا منذ 25 شباط (فبراير) الماضي. وتراجعت شعبية بيريس اثر التفجيرات امام منافسه اليميني بنيامين نتنياهو في استطلاعات الرأي التي تجري استعدادا للانتخابات العامة التي ستشهدها اسرائيل في 29 ايار (مايو المقبل).

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (68 عاما) عاد الى قطاع غزة في عام 1994 ليتولى ادارة الحكم الذاتي حسب اتفاق سلام ابرمه مع اسرائيل في عام 1993. واتسع نطاق سلطته في العام الماضي عندما سلمت اسرائيل ست مدن بالضفة الغربية للسلطة الفلسطينية. ويعترض عرفات الذي انتخب رئيسا لحكومة في كانون الثاني (يناير) الماضي لضغوط امريكية واسرائيلية من اجل شن حملات على المتشددين الاسلاميين الذي يخططون للهجمات الانتحارية التي تستهدف اسرائيل. وكان اول من دعا الى مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب بعد بضعة ايام من وقوع هجوم انتحاري في اسرائيل في وقت سابق هذا الشهر.

الملك حسين عاهل الاردن (60 عاما) .. اقدم حكام المنطقة في السلطة ومصمم على عدم السماح لمن وصفهم بالقلة بتدمير اتفاق السلام الذي ابرمه مع اسرائيل في عام 1994 والذي انهى حالة حرب استمرت 46 عاما بين البلدين. استخدم عبارات عنيفة في وصف الهجمات الانتحارية التي استهدفت اسرائيل في الفترة الاخيرة قائلا ان الاردن على استعداد للتعاون مع اسرائيل ودول اخرى تسعى الى مكافحة العنف السياسي. ويشعر الملك بقلق متزايد من ان تعوق اعمال العنف جهود التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين (65 عاما) الرئيس المنتخب للاتحاد الروسي في حزيران (يونيو) عام 1991 واصبح زعيم الكرملين في اعقاب انهيار الاتحاد السوفييتي في نهاية العام نفسه وقاد روسيا في مرحلة ما بعد الشيوعية الى طريق الاصلاح الاقتصادي والتحول الى اقتصاد السوق. وربما يرغب يلتسين الذي تراجعت شعبيته بشدة امام منافسيه الشيوعيين في استطلاعات الرأي التي تجري قبيل انتخابات الرئاسة الروسية في حزيران (يونيو) المقبل ومع تراجع دور روسيا في عملية السلام في الشرق الاوسط الى استخدام هذه القمة لدعم شعبيته في بلاده.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك (64عاما)... تولى السلطة منذ ايار (مايو) 1995 وكانت فرنسا هي اول دولة من دول الاتحاد الاوروبي التي تتخذ خطوات دبلوماسية ضد ايران وليبيا عقب تفجيرات القدس وتل ابيب. فتم استدعاء سفيري البلدين الى وزارة الخارجية الفرنسية لسماع احتجاجات على بيانات اصدرها البلدان لتأييد تفجيرات اسرائيل وتم تأجيل زيارة لنائب وزير الخارجية الايراني محمود فيضي كانت مقررة في منتصف اذار (مارس) الجاري.

- رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر (52 عاما) يواجه احتمالات مستقبل غير واضح المعالم اذ تشير استطلاعات الرأي الى هزيمته في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في غضون 14 شهرا. غير ان ميجر الذي يبطن مهارات السياسي القوي خلف مظهره المتواضع اتخذ موقفا حاسما في معارضة الارهاب وجعل السعي لوضع نهاية للصراع الذي استمر 25 عاما مع ايرلندا الشمالية من بين اهدافه الرئيسية.

- المستشار الالماني هيلموت كول (65 عاما) كان من ابرز انجازاته قيادة شطري المانيا الغربي والشرقي الى الاتحاد بشكل سلمي في عام 1990 عن طريق التفاوض بشأن العديد من القضايا الاقتصادية الشائكة وميراث الحرب الباردة بين القوتين العظميين. غير انه يواجه الان تحديا لا يقل اهمية من اجل تحقيق حلمه العظيم الاخر وهو التكامل السياسي الاوروبي.

اسرائيل والاردن ينسقان جهودهما عشية قمة شرم الشيخ

■ عمان - اف ب: عقد وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك في عمان امس الثلاثاء محادثات مع ولي عهد الاردن الامير الحسن بن طلال حول تنسيق جهود البلدين في مكافحة الارهاب عشية انعقاد «قمة صانعي السلام» في منتجع شرم الشيخ المصري.

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقب المحادثات التي استغرقت ساعتين، قال باراك انه «تبادل وجهات النظر مع الامير الحسن ورئيس الوزراء (عبد الكريم الكباريتي) حول الوضع الذي ادى الى عقد قمة شرم الشيخ والاجراءات التي نعتقد بوجوب اتخاذها لمواجهة تحدي الارهاب».

ولفت باراك الى «اهمية القمة ليس فقط في دلالاتها السياسية وقيمتها الرمزية وانما في النتائج الملموسة التي قد تتمخض عنها ومن بينها التوصل الى آلية لضمان اعتماد تحركات دولية ضد الارهاب في المستقبل».

واكد ان اسرائيل تسعى الى بناء تعاون اقليمي ودولي «في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية وتبادل التكنولوجيا وسبل ضبط انسياب الدعم المالي الموجه الى الانشطة الارهابية».

واشار ايضا الى ضرورة اعتماد «تشريعات» يمكن ان تحد من تصاعد الارهاب، وتوقع ان تفضي القمة الى «تشكيل هيئة وزارية لمتابعة تنفيذ قراراتها والتأكد من انها ستترجم الى خطوات ملموسة» ضد الارهاب الدولي.

واوضح باراك انها «ستؤدي في المحصلة النهائية الى احتواء الارهاب».

واكد ان القضاء على الارهاب نهائيا «يستدعي بناء جبهة دولية عريضة على غرار تلك التي نظمها اجدادنا الذين انهوا القرصنة في اعالي البحار».

وقال الامير الحسن، من جهته، ان المحادثات مع باراك تناولت «التحضيرات» للقمة المقترحة، منكرا بان معاهدة السلام التي ابرمها الاردن واسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 تنص على «العمل المشترك لمكافحة اسباب التوتر وعدم الاستقرار».

وردا على سؤال حول استضافة الاردن لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي اعلنت مسؤوليتها عن سلسلة العمليات الانتحارية في اسرائيل، لفت الامير الحسن الى ان «لحماس مكاتب وانشطة في عواصم اوروبية عدة منها لندن».

واوضح ان الكثير من الاردنيين «لا يتوافقون مع معاهدة السلام. لكن ما داموا لم يقطعوا الخط في ما يتعلق باستثارة اعمال عنف فان القانون لا يحاسبهم». من وجهته اكد الوزير الاسرائيلي «رضى اسرائيل عن المقاربة» التي اعتمدها الاردن ازاء حماس.

يشار الى ان عمان اكدت مرارا عدم وجود مكاتب لحماس على اراضيها، لافتة الى ان الامر يتعلق بمواطنين اردنيين اثنين من مسؤولي حماس هما موسى ابو مرزوق وعماد علمي اللذان يحملان جوازي سفر يمني ومغربي.

وقلل باراك من اهمية تغيب وسورية وليبيا وايران عن قمة شرم الشيخ، وقال ان القمة «ترسم فرقا بين اولئك المستعدين لتحمل مسؤولية مكافحة الارهاب وبين غير المستعدين في الوقت الحالي» لهذه المهمة.

وقال «لا يوجد دليل اكثر من تضافر جهود معظم رؤساء الدول العربية والاسلامية ضد الارهاب باستثناء قلاع الرعب الثلاث ليبيا وسورية وايران».

واكد الوزير الاسرائيلي ان لا نية لبلاده في توجيه قمة شرم الشيخ نحو «معاداة السلام»، في حين دان الامير الحسن نظرة الادانة التي يحملها العالم ازاء الاسلام الذي «يرفض الارهاب».

ولي عهد الاردن لدى استقباله وزير الخارجية الاسرائيلي امس

استياء بين السياح في شرم الشيخ من تجريدة «صانعي السلام»

شرم الشيخ - من دومينيك ايفانز:

انقلبت خطط السياح لقضاء عطلة هادئة في منتجع شرم الشيخ على البحر الاحمر رأسا على عقب امس بسبب الاستعدادات المحمومة لقمة «صانعي السلام».

واعد العاملون في الفندق الذي سيستضيف زعماء من 30 دولة لارسال النزلاء في رحلة لمدة يوم الى جبل سيناء المذكور في الكتاب المقدس في حين قام الحرس بدوريات تفتيش في زوارق صغيرة قبالة الشواطىء الرملية.

وقالت مادلين دريفاز وهي سائحة سويسرية كانت تجلس على الشاطىء حين مرقت طائرة هليكوبتر فوقها «غدا سيرسلوننا الى الجبال... وطلبوا من البعض قضاء عطلاتهم في الاقصر بدلا من شرم الشيخ».

واضافت «المطعم مغلق.. تناولنا افطارنا على الشاطىء».

ويمر السياح عبر اجهزة الكشف عن المعادن وهم يرتدون ملابس البحر لدى دخولهم الفندق في حين يعكف رجال الامن على تفتيش صناديق تضم اجهزة الغوص.

واغلقت السلطات مرسى للغواصين مما دفع العديد من عشاق الغوص الى السير على الاقدام عبر طريق صخرية في طريقهم الى اماكن الغوص الحافلة بالشعب المرجانية.

وقالت دريفاز «انه امر مذهل. كل هؤلاء الناس وكل هذا العمل. لا اعتقد ان كل هذا ضروري.. يمكنهم الحديث عن السلام بدون كل هذه الاجراءات».

وقال توماس غوتريدغ وهو رجل اعمال متقاعد «انها مجرد علاقات عامة»، مشيرا الى القمة التي يستضيفها الرئيس المصري حسني مبارك على امل اعادة عملية السلام في الشرق الاوسط الى مسارها في اعقاب موجة من الهجمات الانتحارية ضد اسرائيل اودت بحياة 58 شخصا.

واضاف غوتريدغ الذي وصل الى المنتجع بصحبة زوجته في الفجر وانتظرا حتى بعد الظهر للحصول على حجرة «على اي حال ليس هناك دفاع ضد شخص يرغب في تفجير نفسه.. لا اعرف اي نوع من التأثير يمكن ان يحدثه السياسيون.. انهم لن يقضوا هنا وقتا كافيا حتى للسباحة».

غير ان السياسيين لم يفسدوا الوقت على جميع السياح. قال معظمهم انهم يشعرون بالارتياح ازاء اجراءات الامن المشددة وبالنسبة للبعض اضفت القمة المزيد من الاثارة على عطلتهم.

دمشق: الاتفاقات المنفردة لم تحمل السلام للمشاركين فيها

دمشق - شرم الشيخ - من عصام حمزة وجوناثان رايت:

حملت دمشق امس الثلاثاء الاتفاقات المنفردة التي وقعتها اسرائيل مع بعض الاطراف العربية مسؤولية الازمة التي تتخبط فيها عملية السلام ودعت الى استئناف مؤتمر مدريد لمعالجة هذه الازمة.

وقالت صحيفة (تشرين) الحكومية السورية ان «الاتفاقات المنفردة التي وقعت لم تحمل السلام الى المشاركين فيها بل على النقيض من ذلك فان التوتر تضاعف مرات عديدة»، واشارت الى ان الفلسطينيين «يغوصون في دوامة رهيبة من العنف والفقر والتجويع والحصار وضياع الحقوق».

واكدت ان «الاتفاقات التي وقعت لم تعالج جذور التوتر والصراع ولم تبن الاسس السليمة والمتينة لاقامة سلام عادل بل روجت لوهم السلام».

وتحدثت الصحيفة عن دور سورية في العملية السلمية التي انطلقت في مؤتمر مدريد (1991) على اساس الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة ومبدأ الارض مقابل السلام ودعت الى استئناف هذا المؤتمر «للبحث عن الصيغ العملية التي تمكن العملية السلمية من تجاوز الصعوبات التي تعاني منها الان».

واكدت على رغبة سورية في السلام واعتبرت ان تهمة الارهاب الموجهة الى سورية «من بعض الاصوات الكريهة التي تنطلق الان من اسرائيل لن تؤثر على موقف سورية لان دمشق لا تخضع للابتزاز».

وختمت قائلة ان «استمرار نزعة العدوان والتوسع والارهاب في السياسة الاسرائيلية سينسف بلا شك كل فرص احلال السلام وسيضاعف التوتر وخطر الحروب في هذه المنطقة».

ومن جهة اخرى ألقت المقاطعة السورية لقمة «صانعي السلام» المقرر عقدها بمنتجع شرم الشيخ المصري اليوم الاربعاء بظلالها على القمة لكن مسؤولين قالوا ان مشاركة 30 دولة من شأنها ان تساعد في انقاذ السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

وأعرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن قلقه لغياب سورية ولبنان وعن أمله في الا يقلل هذا من شأن الحدث.

وقال للصحافيين ان غياب سورية مخيب للامال باعتبارها واحدة من الاطراف الرئيسية في عملية السلام. وأضاف ان سورية لديها أسبابها الخاصة.

ومن المنتظر أن يصل صباح اليوم الاربعاء معظم زعماء الدول المشاركة في القمة ومن بينهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الروسي بوريس يلتسن بالاضافة الى عدد من رؤساء الحكومات الاوروبية.

وقال موسى ان القمة قد تطلب من عرفات اتخاذ اجراءات أقوى. وأضاف ان السلطة الفلسطينية فعلت كل ما بوسعها وان من المحتمل أن تطلب القمة من عرفات تشديد اجراء أو أكثر.

الا أن ايران وعدة دول عربية انتقدت الفكرة وراء عقد الاجتماع وقالت ان المشاركين يعتقدون على ما يبدو أن العنف موجه للاسرائيليين وحسب.

ووصفت حماس التي أعلنت مسؤوليتها عن هجمات التفجير في اسرائيل وحزب الله الذي يقاتل لاجلاء الاسرائيليين عن جنوب لبنان الحدث بانه متحيز ويتخذ جانبا واحدا.

روسيا محادثات سورية واسرائيل مفتاح السلام بالشرق الاوسط

■ موسكو - رويتر: قالت روسيا امس انها ترى العلاقات الاسرائيلية السورية مفتاح تسوية سلمية في الشرق الاوسط واعلنت انها مستعدة للمساعدة في استئناف الحوار.

وقال السكرتير الصحافي للرئيس الروسي بوريس يلتسين ان الرئيس سيصحب الى قمة صانعي السلام في مصر يوم الاربعاء وفدا رفيعا يضم وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ورئيس جهاز الامن الاتحادي ميخائيل بارسوكوف ورئيس المخابرات الاجنبية فياشيسلاف تروبنيكوف.

وقطعت اسرائيل المحادثات مع سوريا بعد تفجيرات القنابل التي نفذها اسلاميون واودت بحياة 58 شخصا وعرضت للخطر عملية السلام في الشرق الاوسط. ويبدو ان سورية ستقاطع القمة لكن المتحدث الرئاسي سيرجي ميدفيدوف قال في لقاء بالصحافيين بالكرملين «المفتاح يكمن في العلاقات السورية الاسرائيلية وروسي مستعدة للمشاركة». وفي ايام الحرب الباردة كانت موسكو نصيرا هاما للدول العربية ولا سيما سورية. وهي لا تزال تحتفظ ببعض النفوذ في المنطقة وتشارك رسميا في رعاية مؤتمر مدريد للسلام الذي انطلق عام 1991 ومحادثات سلام الشرق الاوسط التي انبثقت عنه.

ولكنها لقيت فيما يبدو تجاهلا في السنوات الاخيرة من جانب الراعي الاخر لعملية السلام وهو واشنطن. ويبدو ان موسكو حريصة على استعادة نفوذها في منطقة استراتيجية قريبة نسبيا من حدودها.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن يلتسين قوله امس الثلاثاء انه سيعرض استضافة منتدى دولي بشأن محاكمة الارهاب في القمة.

وقالت سورية يوم السبت ان عملية السلام العربية الاسرائيلية تواجه خطرا بالغا وكتبت الى موسكو وواشنطن تحثهما على استئناف مؤتمر مدريد للسلام. وقال ميدفيدوف ان يلتسين قد يثير مسالة الشيشان المتمردة في قمة الاربعاء وينتهز الفرصة لعقد محادثات ثنائية مع بعض زعماء العالم لكنه لم يذكر اسماء.

بريطانيا: سنبذل كل ما بوسعنا لمكافحة الثوار الشرق اوسطيين

■ لندن - رويتر: قالت بريطانيا امس الثلاثاء انها ستبذل كل ما بوسعها للمساعدة في مكافحة فلسطينيين متشددين اصابوا عملية السلام في الشرق الاوسط بالشلل بشن سلسلة تفجيرات انتحارية ضد اسرائيل.

وقال وزير الخارجية مالكولم ريفكند في كلمة «سنبذل كل ما بوسعنا للمساعدة في مكافحة الارهابيين وذلك بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية والفلسطينية». وكانت اربعة تفجيرات انتحارية قامت بها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) واسفرت عن مقتل 61 شخصا قد عطلت عملية السلام في المنطقة ودفعت مصر والولايات المتحدة الى الدعوة الى عقد «قمة صانعي السلام» في منتجع شرم الشيخ المصري اليوم الاربعاء.

وقال ريفكند امام مؤتمر دولي في لندن لبحث مصير حوالي 600 كويتي اسرتهم القوات العراقية خلال ازمة وحرب الخليج «لقد ساعدنا الشرطة الفلسطينية في اكتساب المهارات الاساسية والتدريب على حفظ النظام العام ونحن ندرس بشكل عاجل برامج اخرى».

واعتقلت الشرطة الفلسطينية عدة اعضاء بارزين في حماس ولكن اسرائيل تفرض حصارا صارما على المدن الفلسطينية مما يشل الاقتصاد الفلسطيني.

وقال ريفكند «ان الارهابيين الفلسطينيين لا يمثلون دائما سوى اقلية صغيرة. لا يمكن السماح لهم بتحديد مصير الجميع. ولا يمكن السماح لهم بان يحصروا جيرانهم في دائرة عنف ابدية لا معنى لها». واشار الوزير الى ان بامكان الاتحاد الاوروبي عمل المزيد بعد ان وافق على برنامج معونة حجمه 500 مليون وحدة نقد اوروبية (625 مليون دولار) على مدى ثلاث سنوات لمساعدة الفلسطينيين. وقال ريفكند «طلبت من زملائي الاوروبيين بحث ماذا يمكننا عمله بعد ذلك في ضوء الوضع الجديد. انه امر اجباري في هذه الايام الصعبة ان نبحث هذا».

طلب من فلسطينيي غزة الذين يدرسون في الضفة الغربية العودة

الجيش الاسرائيلي يعتقل 265 فلسطينيا في الضفة الغربية وفلسطينيون يحتجون على العنف وعمليات الاغلاق المستمر

■ القـدس - اف ب: اعلن ناطق عسكري اسرائيلي امس الثلاثاء ان الجيش الاسرائيلي اعتقل 265 فلسطينيا في الضفة الغربية في اطار العمليات التي يشنها منذ الثالث من اذار (مارس) الجاري على اثر العمليات الانتحارية الاخيرة.

ويتضمن هذا العدد الـ15 فلسطينيا الذين القي القبض عليهم ليل الاثنين الثلاثاء في قرى تقع في مناطق الخليل وجنين ورام الله.

واضاف الناطق ان الفلسطينيين الذين اعتقلوا يشتبه في انهم اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وفي «منظمات معادية» اخرى او في انهم قدموا مساعدة الى اعضاء ناشطين في هذه المنظمات.

وتواصلت حملات الجيش الاسرائيلي خارج المدن السبع في الضفة الغربية التي انتقلت الى السلطة الفلسطينية في مناطق ما زالت الدولة العبرية تحتفظ بمسؤولية الامن فيها.

وعلم من مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي امر امس الاول الطلاب الفلسطينيين الذين جاؤوا من غزة للدراسة في الضفة الغربية بالعودة الى غزة.

واضاف المصدر نفسه ان قائد منطقة وسط اسرائيل التي تشمل الضفة الغربية الجنرال ايلان بيران اصدر مرسوما امر بموجبه الفلسطينيين بالتوجه امس الثلاثاء الى مكاتب التنسيق الاسرائيلية الفلسطينية المحلية لنقلهم الى غزة.

من جهة ثانية ذكر المصدر نفسه ان الادارة العسكرية الاسرائيلية اقترحت امس الاول دفع تعويضات لـ22 عائلة فلسطينية في قرية برقه قرب الخليل في الضفة الغربية اصيبت منازلها باضرار اثناء تدمير منزل ناشط فلسطيني نفذ عملية انتحارية في القدس.

وخرج فلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة امس الى الشوارع لحث اسرائيل على رفع الحصار الذي تفرضه على بلداتهم والاحتجاج على الهجمات الانتحارية التي يشنها متشددون اسلاميون.

ونظمت السلطة الوطنية التي يرأسها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التظاهرات عشية قمة يحضرها زعماء العالم في منتجع شرم الشيخ المصري في محاولة لانقاذ عملية السلام.

وطالب اربعة الاف متظاهر قاموا بمسيرة في بلدة جنين المجتمعين في شرم الشيخ الاستماع اليهم اذ يقولون ان الجميع من رضيع الى عجوز يشعر بالجوع.

وعلى صعيد اخر قالت مصادر فلسطينية واسرائيلية امس الاول ان فلسطينيين توفيا نتيجة الاغلاق الذي تفرضه القوات الاسرائيلية وذلك لعدم حصولهما على العلاج الطبي.

وفي احدى الحالات قال اتحاد الاطباء الاسرائيليين الفلسطينيين لحقوق الانسان الذي يتخذ من تل ابيب مقرا له ان الجنود عند معبر ايريز من قطاع غزة الى اسرائيل اوقفوا سيارة اسعاف خمس ساعات مما ادى الى وفاة امرأة فلسطينية عجوز.

ولم يذكر الاتحاد تفصيلات ولم يتسن الاتصال به للتعليق.

وفي حالة اخرى قال الصحافي الفلسطيني نعيم سويلم ان الجنود منعوا جيرانه في بلدة قلقيلية بالضفة الغربية من نقل رضيعهم البالغ من العمر 21 يوما الى المستشفى لعلاجه من مشكلات في الجهاز التنفسي وتوفي الطفل.

وفي وقت لاحق اعلن ناطق رسمي اسرائيلي امس لوكالة فرانس برس ان اسرائيل بدأت تنفيذ اجراء خاص يسمح بنقل المرضى الفلسطينيين في الضفة الغربية على الرغم من الحصار الشامل المفروض عليها.

واوضح شلومو درور وهو الناطق باسم منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية ان «الاطباء الذين يعطون افادة بدخول المستشفى لفلسطيني عليهم ان يطلبوا هاتفيا اذنا بالمرور من مكاتب الادارة العسكرية المكلفة الشؤون المدنية».

واضاف المصدر ان «الادارة تعطي اثر ذلك التعليمات لمختلف الحواجز على الطريق من اجل السماح بمرور سيارة الاسعاف».

وقال «لا يمكننا السماح لسيارات الاسعاف بان تتنقل بحرية خشية ان تستخدم لارتكاب اعتداءات». واوضح «لقد عثرنا مرات عديدة في السابق على رسائل واغراض دعاية في سيارات اسعاف كانت متوجهة من غزة الى اسرائيل».

وكان الجيش الاسرائيلي فرض منذ العمليات الانتحارية الاخيرة التي اوقعت 61قتيلا في اسرائيل خلال اسبوعين حصارا كاملا على الضفة الغربية مانعا سكانها (1,2 مليون نسمة) من مغادرة قراهم ومدنهم.

ودافع شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل امس الاول عن فرض بلاده قيودا على حركة مليوني فلسطيني قائلا انه لم يكن امامه خيار سوى فرض عقاب جماعي بعد موجة من التفجيرات الانتحارية.

واعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن امله في ان يدفع «مؤتمر قمة صانعي السلام» الذي يعقد في مصر اليوم الاربعاء اسرائيل الى تخفيف اغلاقها للضفة الغربية وقطاع غزة.

ولكن بيريس الذي كان يتحدث الى الكتلة البرلمانية في حزب العمل الذي يتزعمه لم يعط اي اشارة الى انه سيفعل ذلك قبل المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا.

وقال بيريس في افتتاح الاجتماع «انني اعارض العقاب الجماعي ولكن اذا كان هناك جهد ارهابي جماعي فليس هناك سبيل اخر لكسر شوكتهم».

واغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة في 25 (شباط) فبراير بعد اول تفجير من بين اربعة تفجيرات انتحارية قامت بها حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

ولا يمكن للعمال الفلسطينيين الذين يعتمدون على اسرائيل في سبل عيشهم دخول الدولة اليهودية. وبعد ان قتل مفجر انتحاري 13 شخصا في تل ابيب منذ اسبوع أوقفت اسرائيل التنقل بين البلدات والقرى في الضفة الغربية.

وقال مسؤولون في منظمة التحرير ان هذه القيود تعاقب الابرياء وقد تؤدي الى انتشار الجوع مما يضعف عرفات ويعزز التأييد الشعبي لحماس.

وخففت اسرائيل الاغلاق لفترة وجيزة امس الاول وسمحت لفلسطينيي الضفة الغربية بالتنقل بين مناطق الحكم الذاتي لمدة 12 ساعة للحصول على احتياجاتهم الغذائية.

واشاد بيريس امس الاول بحملة عرفات على الاصوليين الاسلاميين. وقال «اعتقد انه في الايام القلائل الماضية بدأ عرفات يظهر عزما اكبر في الاتجاه الصحيح» في اشارة الى اعتقال زعماء حماس الثلاثة الذين يعتقد انهم وراء موجة التفجيرات الاخيرة في اسرائيل.

وقال بيريس للصحافيين «هناك ستة اشخاص يديرون العرض بالفعل. وقد اعتقل - عرفات - ثلاثة منهم ونتوقع منه اعتقال الثلاثة الاخرين الذين لا يزالون هاربين».

ولم يذكر بيريس اسماء زعماء القسام

عناصر من الشرطة الفلسطينية تعتقل احد قادة حماس في قطاع غزة

ضابط اسرائيلي: عرفات يخشى حمام دم

■ القدس - رويتر: قال ضابط مخابرات اسرائيلي رفيع امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امتنع عن اتخاذ اجراءات بالغة القسوة للتضييق على المتشددين الاسلاميين خوفا من ان تؤدي الى حمام دم.

وصرح البريغادير جنرال يعقوب اميدرور نائب رئيس المخابرات العسكرية بهذا في كلمة امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) بعد سلسلة من تفجيرات القنابل التي نفذها مناضلون اسلاميون في اسرائيل في الاونة الاخيرة واودت بحياة 58 شخصا.

ونقل مسؤول حضر الاجتماع عن اميدرور قوله «السلطة الفلسطينية لم تفعل ما فيه الكفاية للتضييق على المنظمات (الاسلامية)».

وقال «حكما بالنتائج على الارض فانه لم يتضح هل اتخذ قرارا خطيرا وحاسما... فحدوث دم في المجتمع الفلسطيني اسوأ في نظره من الارهاب في الارض الاسرائيلية».

وتضغط اسرائيل والولايات المتحدة على رئيس السلطة الفلسطينية عرفات للتضييق على المتشددين الاسلاميين الذين يشنون حملة دامية لنسف اتفاقات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية.

واعتقلت الشرطة الفلسطينية اكثر من 600 من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية حماس والجهاد الاسلامي منذ موجة تفجيرات القنابل التي بدأت في 25 من شباط (فبراير).

واشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس بعرفات لحملته الاخيرة على جماعات المتشددين.

اكد انه سيساعد كل الذين يقاومون اسرائيل

حزب الله ينتظر هجمات اسرائيلية قاتلة

■ بيروت - رويتر: نقل عن احد قادة حزب الله الاصولي امس قوله انه يتوقع هجمات اسرائيلية «قاتلة» بعد سلسلة التفجيرات الانتحارية في القدس وتل ابيب ولكنها لن تكون كبيرة لدرجة تؤثر على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لجماعة حزب الله ان المؤتمر الدولي عن السلام والعنف في الشرق الاوسط الذي يعقد اليوم الاربعاء هو محاولة لاعادة تعويم الامال الانتخابية لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ومحاولة من الولايات المتحدة واسرائيل لتعبئة اقصى معارضة ممكنة ضد الحركات الاسلامية. واضاف «انهم يريدون ان يدفعوا مصر والاردن وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لتكثيف ضغطها على هذه الحركات».

وقال في مقابلة مع صحيفة (لوريان لو غور) اللبنانية ان حزب الله لا يبالي باعادة انتخاب بيريس او بعدم اعادة انتخابه.

ومضى قاسم يقول «لا يهمنا من يكون في السلطة في اسرائيل ان الولايات المتحدة هي التي تلعب ورقة حزب العمل ونحن نلعب ورقة الهجمات الانتحارية التي بامكانها افشال مشروع اسرائيل».

وقال ان لبنان كان مصيبا بمقاطعة القمة لانه لم يكن احد ليصغي الى وجهة نظر بيروت.

وتعتبر الولايات المتحدة واسرائيل ان حزب الله الذي يشن افراده هجمات شبه يومية ضد القوات الاسرائيلية لاخراجها من جنوب لبنان الذي تحتله منظمة ارهابية لكن لبنان يقول ان له الحق بمقاومة الاحتلال الاجنبي لاراضيه. وعندما سئل قاسم اذا كان حزب الله يتوقع هجمات اسرائيلية اثر الهجمات الانتحارية التي نفذتها حركة حماس الاسلامية وادت الى مقتل 58 شخصا في القدس وتل ابيب قال «نتوقع ضربات دقيقة وقاتلة ولكن ليس هجوما اساسيا يؤدي الى المخاطرة بمجمل ما يسمى بعملية السلام».

ومع ذلك توقع ايضا ان تحترم اسرائيل اتفاق تموز (يوليو) 1993 التي التزمت اسرائيل بموجبه بعدم قصف القرى الآهلة بالمدنيين في جنوب لبنان مقابل التزام حزب الله بعدم قصف شمال اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا. وتساءل قاسم «هل باستطاعة اسرائيل ان تقبل بقتل عدد من الاسرائيليين في الجليل في الوقت الذي لم تجف فيه بعد دماء الذين قتلوا في القدس وتل ابيب». واضاف ان حزب الله على استعداد لتقديم «كل التسهيلات الضرورية للذين يقاومون اسرائيل لكن قدراته على مساعدة حماس محدودة. وقال قاسم «ان مبدأ التعاون مع حماس موجود لكن هذا التعاون محدود بحكم العامل الجغرافي». ومن جهة اخرى اكد حزب الله امس الثلاثاء انه جاهز لمساعدة «كل الذين يقاومون اسرائيل» في اشارة الى الاسلاميين الفلسطينيين الذين ينفذون عمليات انتحارية في اسرائيل.

واعلن الشيخ نعيم قاسم الرجل الثاني في حزب الله في حديث الى صحيفة «لوريون لوغور» اللبنانية الناطقة بالفرنسية بان التنظيم الشيعي «على استعداد لتقديم كل التسهيلات الضرورية للمناضلين ضد اسرائيل» مؤكدا على «مبدأ التعاون» بين حزب الله وحركة المقاومة الاسلامية (حماس). غير ان المسؤول الاصولي اشار الى ان هذا التعاون «تحده اعتبارات جغرافية»، وقال «تركز حماس جهادها في فلسطين فيما تنحصر عمليات حزب الله في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان». وكان الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله قد اكد امس الاول ان تنظيمه قد «يضطر» مستقبلا الى توسيع نطاق عملياته ضد اسرائيل لتشمل العالم كله. من ناحية اخرى اشار نصر الله الى ان تنظيمه ما زال يتلقى مساعدات مادية من ايران، وقال «قدم لنا الاخوة في ايران الدعم. وهذا امر لا نخفيه، ولا لزوم لانكار اننا نحصل على دعم مالي وسياسي من ايران».

كما توقع الشيخ نعيم قاسم ان ترد اسرائيل في شكل «ضربات محدودة وانما موجعة» على العمليات الانتحارية في اسرائيل التي ادت منذ 25 شباط (فبراير) الى مقتل 61 شخصا وعلى عمليات حزب الله في جنوب لبنان التي ادت في الاسبوع الماضي الى مقتل ستة عسكريين اسرائيليين.

مقتل احد حلفاء اسرائيل في جنوب لبنان

■ مرجعيون (لبنان) - رويتر: قال مصدر امني ان احد حلفاء اسرائيل في جنوب لبنان قتل امس اثر انفجار عبوة ناسفة.

وقال المصدر ان عبوة ناسفة انفجرت بعد ظهر امس على طريق كفرفالوس في منطقة جزين التي تديرها ميليشيات جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل شرق مدينة صيدا الساحلية الجنوبية وذلك عند مرور دورية لتلك الميليشيات مما ادى الى مقتل احد افراد الدورية. وفي بيروت اعلن حزب الله الاصولي الموالي لايران الذي يشن هجمات شبه يومية على الاسرائيليين والميليشيات المتحالفة معهم مسؤوليته عن هذه العملية.

وفي بيان منفصل قال الحزب انه شيع امس في جنوب لبنان اثنين من مقاتليه سقطا في عملية في جنوب لبنان. ولم يحدد الحزب مكان وتاريخ مقتلهما.

الولايات المتحدة تأمل في ان تزيد قمة شرم الشيخ من عزلة ايران

واشنطن - من كريستيان شيز:

تأمل الولايات المتحدة في ان تؤدي قمة مكافحة الارهاب التي تستضيفها مصر في شرم الشيخ اليوم الى زيادة عزلة ايران على المدى البعيد وهو امر تعتبره اساسيا للقضاء على الارهاب في الشرق الاوسط.

الا ان المسؤولين الامريكيين ليست لديهم اوهام في ان يتمكنوا من ادراج اسم ايران في البيان الختامي للقمة. اذ نظرا للتمثيل الواسع للدول المشاركة، من الاوروبيين الى الدول العربية المعتدلة مرورا بروسيا، واختلافها مع واشنطن بشأن ايران، فان هذا البيان لن يكون اكثر من بيان عام. ودون نفي او تأكيد صحة مسودة البيان الختامي الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول قال مسؤول امريكي انه «سيكون مهما جدا لو كان صحيحا» ولا سيما بسبب تأكيدها على ضرورة تعزيز التعاون الدولي في مكافحة الارهاب.

اما بالنسبة للرئيس بيل كلينتون، فان الاهمية الاساسية للقمة تكمن في انها تشكل دفعا معنويا للاسرائيليين.

وعليه، فقد شدد المسؤول الامريكي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، على اهمية مشاركة السعودية التي سيمثلها وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل في القمة، وكذلك «كافة اعضاء مجلس التعاون الخليجي». وقال بهذا الصدد ان القمة ستشهد تمثيلا «على مستويات لم يسبق لها مثيل في اللقاءات التي ضمت اسرائيليين». وعلى الرغم من غياب سورية ولبنان، يبدي البيت الابيض ارتياحه لمشاركة هذه الدول العربية المعتدلة التي كانت الى الان حريصة على الابقاء على مسافة بينها وبين اسرائيل.

فمشاركة هذه الدول في شرم الشيخ تعني بالنسبة الى واشنطن تعزيز القبول باسرائيل كدولة من المنطقة، وفي الجانب الاخر، زيادة في عزلة ايران، وكذلك العراق وليبيا الخاضعتين لعقوبات دولية.

ورأت واشنطن في القرار الذي اتخذه الاتحاد الاوروبي الاحد في باليرمو بربط استئناف حوارها «النقدي» مع ايران «بالتوصل الى اتفاق اوسع في وجهات النظر» حول الارهاب وعملية السلام في الشرق الاوسط بادرة مشجعة.

الا ان واشنطن تشكك في امكانية ان يذهب الاوروبيون الى ابعد من ذلك.

وقال المسؤول الامريكي ان «الجهود المبذولة لتغيير الموقف الايراني عبر الحوار باءت بالفشل» مذكرا بان الولايات المتحدة باتت تصر لدى شركائها على ضرورة وضع حد للمساومات التي «تعزز قدرة ايران على تصدير الارهاب».

الا ان الولايات المتحدة تبدو مع ذلك غير قادرة على المضي الى ابعد من ذلك في مطالبها، فهي تعرف ان اي محاولة من جانبها للي ذراع الاوروبيين او الدول العربية المعتدلة او خصوصا روسيا - التي بدأت مرحلة تقارب مع طهران - من شأنها ان تخلف نتائج سلبية تهدد بتهشيم واجهة الاجماع في شرم الشيخ.

طهران: على الاتحاد الاوروبي العمل لانهاء الارهاب المعادي لايران

■ نيقوسيا - رويتر: نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الثلاثاء عن متحدث باسم الحكومة الايرانية قوله ان على الاتحاد الاوروبي العمل لانهاء الارهاب المعادي لايران.

وقالت الوكالة ان محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية كان يشير الى بيان للاتحاد الاوروبي يوم الاحد دعا فيه ايران الى شجب الارهاب والامتناع عن اي عمل من شأنه ان يعوق مسيرة عملية السلام في الشرق الاوسط. ونقلت الوكالة عن محمدي قوله «نتوقع ان يتعامل الاتحاد الاوروبي ايضا بشكل جدي مع جماعات الارهاب المناهضة لايران التي تتمتع بتسهيلات في دول معينة للقيام باعمال ارهابية ضد المصالح الايرانية والايرانيين وتقوم ايضا بنشاطات تخريب». ولم يعط محمدي مزيدا من التفاصيل ولكنه قال ان ايران هي «احدى ضحايا الارهاب الرئيسيين» وانها شجبت الارهاب مرارا. وفي الثمانينات راح رئيس للجمهورية ورئيس وزراء وعشرات من المسؤولين الايرانيين ضحايا لاغتيالات القت الحكومة اللوم على جماعات معارضة في تدبيرها.

كما تقول السلطات ان جماعة مجاهدي خلق شنت هجمات قاتلة عبر الحدود مع العراق. وتتعرض الدول الاوروبية التي تربطها علاقات تجارية مع ايران لضغوط لعزل ايران بعد حوادث تفجير في اسرائيل قامت بها حركة المقاومة الاسلامية حماس اسفرت عن مقتل 61 شخصا.

الفلسطينيون يبيعون مصوغات عائلاتهم لاطعام الاطفال

جنين - من وائل الاحمد:

بلغ الحال بفلسطينيي الضفة الغربية بيع مصوغات عائلاتهم لشراء الطعام بسبب الاغلاق الاسرائيلي الذي كلفهم اعمالهم.

وقال محمد احمد يوسف (65 عاما) من جنين وهو يقبض 165 شيكلا (50 دولارا تقريبا) ثمنا لمصوغات زوجته انه اضطر لبيع قرط وخاتم من الذهب لشراء دقيق لاطعام اطفاله.

واضاف انه لا يوجد عمل وليس لدى احد شيئا ليطعم اطفاله فقد دمر هذا الاغلاق حياة الجميع.

وتفرض اسرائيل اغلاقا على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ 25 شباط (فبراير) في اعقاب هجومين انتحاريين شنهما متشددون اسلاميون في ذلك اليوم.

ويحول هذا الاغلاق دون وصول نحو 60 الف عامل فلسطيني الى عملهم داخل اسرائيل.

وشددت اسرائيل من الاغلاق في الخامس من اذار (مارس) لتمنع بذلك تحركات نحو 1,2 مليون فلسطيني بالضفة الغربية بعد هجومين انتحاريين اخرين.

وقال فلسطينيون ان الاغلاق اصاب الحياة في الضفة الغربية بالشلل ونجم عنه نقص في المواد الغذائية. وقال التجار ان سكان القرى الذين سافروا الى المدن امس الاول عندما خففت اسرائيل الاغلاق مدة 12 ساعة لم يكن بحوزتهم اموال لشراء اي شيء.

وقالت البنوك ان عديد من الناس يسحبون مدخراتهم لشراء الطعام. وقال مسؤول لدى فرع بنك الاردن في مدينة نابلس ان ثمانية من كل عشرة عملاء حضروا للبنك لسحب اموال.

وذكرت متاجر الصاغة في انحاء الضفة الغربية ان سكان القرى يتدفقون عليها لبيع مصوغاتهم.

وقال عصام يعيش الذي يعمل لدى متجر مجيدة عبد النور للمصوغات في نابلس ان بيع المرأة لقراطها يعني ان اسرتها تجاوزت الخط الاحمر وانها باتت تعاني من فقر مدقع.

وقال صائغ من مدينة الخليل ان احد العملاء باع له عملة ذهبية تتوارثها اسرته منذ اكثر من 100 عام.

شوحط: ينبغي على اسرائيل تخفيف حصارها للفلسطينيين

■ تل ابيب - رويتر: قال وزير المالية الاسرائيلي ابراهام شوحط امس الثلاثاء انه ينبغي لاسرائيل تخفيف اغلاقها للضفة الغربية وقطاع غزة والسماح بمرور البضائع من والى هاتين المنطقتين.

وقال شوحط لراديو اسرائيل «لايمكننا مواصلة الاغلاق التام لفترة طويلة».

واضاف «الامن الشخصي له الاولوية. غير انه يتعين اتخاذ اجراءات تسمح بوصول البضائع التي يحتاجها السكان والتي يمكن كذلك ارسالها الى موانىء واسواق في اسرائيل باتخاذ اجراءات امنية ملائمة».

واغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة في 25 شباط (فبراير) الماضي في اعقاب اول واحدة من اربع هجمات انتحارية قام بها متشددون اسلاميون ضد اسرائيل واودت بحياة 61 شخصا خلال ما يزيد قليلا عن اسبوع.

وادى الاغلاق الى نقص امدادات الغذاء والوقود واصاب الاقتصاد الفلسطيني بالشلل.

وقال شوحط ان تخفيف الحصار جار بحثه الان.

واضاف «اعتقد ان الامر لن يستغرق وقتا طويلا... لا بد ان ندرك اننا لا يمكننا الوصول الى وضع لا تصل فيه امدادات الدقيق والزيت والوقود الى هناك».

واحتج عشرات من التجار الفلسطينيين على الاغلاق عند معبر ايريز بين اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطينية.

وقال محمد النشاشيبي المسؤول عن المالية في سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية ان هذا احتجاج على الاغلاق وعلى «سياسة التجويع». واضاف انه يتعين ان يسمح للفلسطينيين بحرية الدخول الى الاسواق العالمية.

وقال للصحافيين انه يأمل ان تبحث قمة صانعي السلام التي ستعقد اليوم في مصر قضيتين اساسيتين هما المأزق الذي تواجهه عملية السلام وتدهور الوضع الاقتصادي في المناطق الفلسطينية.

وحرم الاغلاق كذلك نحو 60 الف فلسطيني من الوصول الى اعمالهم في اسرائيل مما اضر بقطاع الزراعة والانشاءات في الدولة العبرية.

وقال محمد القدوة رئيس غرفة التجارة في غزة ان الاغلاق الاسرائيلي يكلف الاقتصاد الفلسطيني في القطاع ثمانية ملايين دولار يوميا.

وقررت اسرائيل هذا الاسبوع استقدام 16500 من العمال الاجانب ليحلوا محل الفلسطينيين مما يصل بعدد العمال الاجانب في اسرائيل الى 90 الف عامل معظمهم من شرق اوروبا واسيا.

وقال شوحط ان العمالة الاضافية ستحل محل الفلسطينيين بشكل دائم.

وقدرت وزارة الداخلية انه بالاضافة الى 90 الف عامل اجنبي يعملون في البلاد بشكل قانوني هناك نحو 100 الف اخرين يعملون بشكل غير قانوني في اسرائيل.

استئناف الاتصالات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية

■ القدس - اف ب: اعلن متحدث رسمي اسرائيلي في تصريح لوكالة فرانس برس ان اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية استأنفتا اتصالاتهما المتوقفة منذ 25 شباط (فبراير) الماضي اثر العمليتين الانتحاريتين.

واعلن المتحدث باسم منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة شلومو درور ان ضباطا من الادارة العسكرية مكلفين الشؤون المدنية التقوا ممثلين عن السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية.

وقال هذا المسؤول الكبير في وزارة الدفاع «سنتباحث في الوضع وسبل التخفيف من انعكاسات الاغلاق (الذي تفرضه اسرائيل) على السكان الفلسطينيين من دون المساس بالامن والعمليات التي يشنها الجيش على الارهابيين».

واضاف ان السلطات الاسرائيلية ترغب في «معرفة ما يحتاج اليه السكان بالتفصيل وخاصة في ما يتعلق بامدادات الاغذية والادوية».

واوضح درور انه سمح لعدة شاحنات مملوءة بالمواد الغذائية امس بدخول منطقة الحكم الذاتي في قطاع غزة بعد ان خضعت لـ«التفتيش الدقيق».

من جهة اخرى اكد درور ان الجيش اعاد فرض الاغلاق على مدن وقرى مختلفة في الضفة الغربية بعد رفعه لبضع ساعات امس الاول. ويمنع هذا التدبير فلسطينيي الضفة الغربية المقدر عددهم بـ1,2 مليون بالتنقل ومغادرة منطقة سكنهم.

واضاف ان هذا الطوق فرض لتسهيل عمل اجهزة الامن الاسرائيلية التي اوقفت 465 فلسطينيا في اطار حملة تقوم بها في الضفة الغربية منذ العمليات الانتحارية الاربع الاخيرة التي اسفرت عن مقتل 61 شخصا في اسرائيل.

واستبعد درور رفع الاغلاق الشامل المفروض على الاراضي الفلسطينية في وقت قريب.

«اندبندنت»: الفلسطينيون مستعدون لاطلاق النار على الاسرائيليين اذا حاولوا اعادة الاحتلال

■ لندن - اف ب: ذكرت صحيفة «اينديبندنت» امس الثلاثاء نقلا عن الامين العام لحركة فتح مروان البرغوثي ان الشرطة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية تلقت الامر بان تكون على استعداد لاطلاق النار على الاسرائيليين اذا حاولوا اعادة احتلال المدن التي انسحبوا منها وانتقلت الى السلطة الفلسطينية بموجب اتفاق الحكم الذاتي الموقع في اوسلو.

وهي اول مرة يتحدث فيها مسؤول فلسطيني بصراحة عما يمكن ان يحدث في حال نفذت اسرائيل تهديدها باعادة احتلال المدن والقرى الفلسطينية بعد سلسلة العمليات الانتحارية التي اسفرت عن مقتل 61 شخصا بين 25 شباط (فبراير) والرابع من آذار (مارس)، بحسب ما قالت الصحيفة.

وقال الامين العام لحركة فتح، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، ان «قواتنا سترد بالتأكيد وتلقت اوامر في هذا المعنى». واكد ان الفارق بين قطاع غزة الذي انسحب منه الاسرائيليون في 1994 وقطاع غزة اليوم هو وجود عشرين الف شرطي فلسطيني مسلحين فيه الان.

واشار الى ان عدد الرجال المسلحين يمكن ان يكون اكبر من ذلك. واوضح «في رام الله (شمال القدس) لدينا رسميا الف رجل مسلح» لكن المجموع قد يكون خمسة آلاف.

طائرة تخترق حاجز الصوت فوق القدس وتثير الفزع

■ القدس - رويتر: اخترقت طائرة حربية اسرائيلية امس الثلاثاء حاجز الصوت فوق القدس مما أثار حالة من الفزع بين الاسرائيليين في أعقاب موجة من عمليات التفجير الانتحارية شنها متشددون اسلاميون.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي «من المهم جدا أن نهدىء سكان القدس الذين سمعوا انفجارا كبيرا. ويدعو قائد شرطة القدس السكان للهدوء ويقول ان هذا مجرد اختراق لحاجز الصوت. لا تقلقوا. هذه الضجة الكبرى لم تكن سوى اختراق لحاجز الصوت. استريحوا».

وقال الراديو مداعبا «يا قادة طائرات سلاح الجو الاصدقاء.. هل تحلقون فوق القدس لتحية صديقاتكم. اذا كان ولا بد أن تخترقوا حاجز الصوت فافعلوا هذا فوق منازلكم لا فوق القدس».

سليمان ديميريل: تركيا ستبيع اسرائيل 150 مليون متر مكعب من المياه

■ القدس - اف ب: ذكر مصدر رسمي ان الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي بدأ امس الاول زيارة لاسرائيل تستغرق اربعة ايام اعلن ان تركيا ستبيع الدولة العبرية 150 مليون متر مكعب من المياه خلال سنتين.

وقال المصدر نفسه ان ديميريل ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس هذا القرار في اجتماع عمل عقد في مقر رئاسة الوزراء في القدس.

واعلن الرئيس التركي قراره بعد ان ابلغه بيريس ان حكومته لا تريد ان تتدخل في الخلاف بين انقره ودمشق حول مياه واكد بيريس ان «قضية المياه يجب ان تصبح اقتصادية لا سياسية».

وتناول اللقاء بين بيريس وديميريل مسألة الارهاب. وعبر الرئيس التركي الذي سيشارك في قمة شرم الشيخ بعد غد الاربعاء عن دعم بلاده للدولة العبرية في مكافحتها للارهاب.

وقال ان القمة «يمكن ان تشكل اداة فعالة في مكافحة الارهاب».

من جهته اتهم بيريس ايران «بدعم الارهاب والتعصب العقائدي الذي يرافقه».

ورأى ان «تركيا التي تضم عددا كبيرا من المسلمين يمكن ان تشكل نموذجا ايجابيا لجسر يربط بين الحضارتين الشرقية والغربية».

وستوقع اسرائيل وتركيا اثناء زيارة ديميريل عددا من اتفاقات التعاون الاقتصادي.

جبريل يؤكد تصميمه على مواجهة اسرائيل

■ بيروت - ا ف ب: اكد الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة احمد جبريل الذي يتخذ من دمشق مقرا له امس الاول تصميمه على «مواصلة المواجهة بكل الوسائل» ضد اسرائيل ايا تكن نتائج القمة الدولية حول الارهاب التي ستعقد في شرم الشيخ (مصر).

وقال جبريل في تصريح نشره مكتبه في بيروت ان القمة المقرر عقدها الاربعاء اثر العمليات الانتحارية التي اوقعت 61 قتيلا في اسرائيل خلال تسعة ايام تخدم «الارهاب الصهيوني».

واضاف ان «الادارة الاميركية ومن يحالفها من الدول الغربية تريد ان يصبح الحكام والقادة العرب عملاء صغارا يدافعون عن مصالحها ومصالح الكيان الصهيوني لذلك انهم يعملون على محاربة كل القوى المناضلة والشريفة التي ترفض ان تكون عميلة لهم تحت حجة الارهاب».

واشار جبريل الى «الدعم» الذي تقدمه العديد من الدول المشاركة في قمة شرم الشيخ «للكيان الصهيوني في استمرار احتلاله الاراضي الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان». وقال ان هذه الدول «لم تحرك ساكنا ازاء المجازر التي ارتكبها الصهاينة ضد شعبنا ولم تعمل على الزام الكيان الصهيوني بقرارات الشرعية الدولية».

وقال جبريل ان «عمليات المقاومة في جنوب لبنان وداخل فلسطين المحتلة تشكل تعبيرا عن حق الشعوب في الدفاع عن نفسها وارضها التي تسلب وتبنى فوقها المستوطنات».

واكد جبريل «سنواصل المواجهة بكل الوسائل والطرق من اجل تحرير ارضنا والدفاع عن حقوق امتنا ولن ترهبنا مؤتمراتهم واجراءاتهم وان النصر حليفنا مهما كان الثمن ومهما طالت المسيرة النضالية».

محلل نفسي: امير يعتقد انه مبعوث العناية الالهية

■ تل ابيب - من كارول كوك: قال محلل نفسي اسرائيلي قام بفحص قاتل رئيس الوزراء اسحق رابين في محكمة امس الثلاثاء ان القاتل اليهودي المتدين الذي يبلغ من العمر (25 عاما) اعتقد انه يقوم بمهمة كلفه بها الاله عندما اطلق النار على الزعيم الاسرائيلي.

وادلى جابريال ويل بشهادته في محاكمة ايغال امير قائلا ان امير يعاني من ميول نرجسية وفصامية غير انه ليس مختلا عقليا.

وقال «امير يعتبر نفسه مبعوثا للعناية الالهية. انه يرى نفسه متميزا».

ودعا محامو الدفاع ويل الى الشهادة على امل اظهار ان امير يعاني من اضطراب عقلي وانه يجب ان يعفى من عقوبة السجن مدى الحياة.

وويل احد اعضاء مجموعة من الاطباء عكفت على فحص امير على مدى شهر كامل وقررت انه مؤهل لمواجهة المحاكمة.

واعترف امير بان ناموس الديانة اليهودية املى عليه قتل رابين لانه يعرض اليهود للخطر بتسليم اراضيهم لسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية.

رئيس الموساد سيعمل في مجال التأمين الصحي

■ القدس - ا ف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) امس الثلاثاء ان رئيس الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) سينتقل للعمل اعتبارا من اول حزيران (يونيو) المقبل في مجال التأمينات الصحية بحيث يتولى منصب رئيس صندوق التأمين الصحي «مكابي».

ويمارس رئيس الموساد مهامه منذ ست سنوات وتمنع الرقابة الافصاح عن اسمه. وكان من المتوقع ان يتخلى عن منصبه في نهاية السنة الماضية الا ان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين قرر قبل اغتياله في تشرين الثاني (نوفمبر) تمديد ولايته لعدة شهور.

واشنطن: مقاطعة سورية مؤتمر شرم الشيخ مناورة بارعة

واشنطن - «القدس العربي» - محمد دليح:

وصفت مصادر دبلوماسية العرض السوري المعاكس الذي جسد رفض سورية المشاركة في مؤتمر «صانعي السلام» المقرر عقده اليوم الاربعاء في منتجع شرم الشيخ المصري بانه «مناورة دبلوماسية بارعة تتيح لسورية الفرصة ان تؤكد مجددا دعمها المعلن لاتفاقية سلام في المنطقة حتى بمقاطعتها للمؤتمر».

وتعتبر سورية ان هذا المؤتمر الذي خططت له الولايات المتحدة عملا عقيما يخاطب فقط جانبا من المشكلة، وتقول سورية ان العمليات الفدائية الانتحارية التي اسفرت عن مقتل 57 اسرائيليا خلال الاسبوعين الماضيين تشكل تهديدا خطيرا لفرص السلام، ولكن الرد الاسرائيلي يشكل بالمثل نفس التهديد لأنه يعاقب بصورة غير عادلة اعدادا كبيرة من الابرياء الفلسطينيين.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤول سوري قوله «هناك مجموعتان غاضبتان: الاسرائيليون والفلسطينيون». واضاف «ان المشكلة ليست حماس بل المشكلة هي ان القضية الرئيسية للفلسطينيين لم تحل باتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

ويقول السوريون ان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يتعرضون بصورة روتينية للاعتداءات الجوية من خلال قصف الطائرات الاسرائيلية لمواقعهم ومخيماتهم وانه لا توجد اي اتفاقية حالية او محتملة تنص على عودة مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في لبنان وسورية.

ويقول المسؤولون السوريون انه ما لم تحل هذه المظالم فان من غير الواقعي بالنسبة لاسرائيل والولايات المتحدة ان تتوقعا بأن يتوقف الشباب الفلسطينيون المتشددون عن كفاحهم ضد اسرائيل.

وان الطريق الوحيد لانهاء العنف بصورة دائمة هو تحقيق «اتفاقية شاملة» تكون صيغتها المثالية انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان بأكملها ومن جنوب لبنان مقابل السلام.

ويقول مسؤول سوري طلب عدم الافصاح عن اسمه ان موقف سورية ازاء وجود بعض المنظمات في دمشق بما فيها حركة حماس «موقف واضح وثابت. فعندما يكون هناك سلام شامل يسوي كل القضايا فان هذه المنظمات لن تحتاج الى الدفاع عن نفسها».

واعترف مسؤولون امريكيون انهم كانوا يدركون لدى الاعلان عن مؤتمر شرم الشيخ ان الرئيسين كلينتون ومبارك يقومان بوضع الرئيس السوري حافظ الاسد على المحك بدعوتهما سورية الى حضور المؤتمر. فاذا امتنع الرئيس الاسد عن ارسال ممثل له الى المؤتمر فان موقفه المعلن بالتزام سورية بصنع السلام مع اسرائيل سيكون موضع تساؤل واذا شاركت سورية في المؤتمر فانه قد يكون من المتعذر الدفاع عن موقفها في الاجتماع لانها من الناحية الفنية تعتبر في حالة حرب مع اسرائيل وهي تؤيد المنظمات المناهضة لاسرائيل.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية «قد يكون السوريون غاضبين اذا لم نوجه اليهم الدعوة لحضور المؤتمر لان ذلك سيعني وضعهم مع مجموعة الدول المناهضة للسلام مع اسرائيل مثل العراق وليبيا»، ويقول السوريون انهم في الحقيقة ارادوا ان توجه لهم الدعوة ولكنهم لم يريدوا المشاركة في المؤتمر. وقال مسؤولون امريكيون انهم لم يتوقعوا قط ان يحضر الرئيس الاسد بنفسه المؤتمر في شرم الشيخ ولكنهم شعروا بخيبة امل لأن سورية لا تعتزم الاشتراك في المؤتمر على اي مستوى.

ورغم ان مؤتمر شرم الشيخ يستهدف مستوى لم يسبق له مثيل من التعاون بين الدول العربية واسرائيل في مكافحة ما يوصف بـ«الارهاب» فان اوساط بعض المشاركين في المؤتمر تقول بأن هناك شكوكا حول امكانية نجاح المؤتمر اذا لم يقم اللاعبان الرئيسيان: اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي بالعمل معا بصورة وثيقة اكثر من ذي قبل. وبينما تشير الدلائل حتى الآن الى استعداد سلطة الحكم الذاتي الى القبول بذلك فانها تشكو من ان الخطوات الكاسحة التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي من جانب واحد تحت ستار القضاء على العنف بما في ذلك فرض حصار بحري على قطاع غزة في نهاية الاسبوع الماضي ومنع العمال الفلسطينيين من العمل في اسرائيل قد يعيق من ذلك الاستعداد. وقد رد مسؤولون اسرائيليون على ذلك بتسريب اخبار الى صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية نشرتها يوم الاحد الماضي بأنه حتى بعد الهجمات الاخيرة كان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يتفاوض مع اعضاء معتدلين من حماس في محاولة لادخالهم في العملية السياسية. ومن المعروف ان السلطة الفلسطينية قامت باعتقال اكثر من 700 من اعضاء وانصار حماس من بينهم معظم قيادات الحركة حتى من يوصف بالمعتدلين. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن هشام العورتاني عضو مجلس امناء مركز الدراسات والابحاث في نابلس ان «عرفات اصبح على الحافة فيما يتعلق بصبر الفلسطينيين». وقال ان للاسرائيليين سجلهم في القتل ولكن كثيرا من الفلسطينيين يعتقدون ان عرفات خاضع كثيرا للاسرائيليين.

وقد تلقى عرفات بعض التأييد من الحكومة الامريكية فيما يتعرض لضغوط اخرى لتصعيد مقاومته لحماس. وقد طالب الرئيس كلينتون يوم الاثنين عرفات بأن يقوم بخطوات اكثر قوة ضد حماس، فيما كان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر قد اعلن يوم الاحد الماضي بأن «عرفات يعمل افضل في الوقت الراهن، واعتقد انه يفهم ان مسألة بقائه تعتبر مسألة مهمة الآن».

غير ان بعض الدبلوماسيين العرب يعربون عن قلقهم من ان مؤتمر شرم الشيخ لا يخاطب لب المشكلة، وقال احد الدبلوماسيين العرب في واشنطن اذا كان عرفات يأمل في الحاق هزيمة بحركة حماس فان عليه ان يجد بديلا للشبكة الواسعة التي تديرها من المستشفيات ومؤسسات رعاية الايتام مما يتطلب اموالا لا يمتلكها عرفات.

وقد قال مسؤول امريكي كبير ردا على ذلك بأن واشنطن سوف تضغط على المتبرعين العرب في المؤتمر للتعجيل في تحويل الاموال التي تعهدوا بها للسلطة الفلسطينية بما في ذلك 500 مليون دولار كان تم التعهد بها في كانون الثاني (يناير) الماضي. ومع ذلك فقد اعرب دبلوماسي عربي بواشنطن عن قلقه من ان يتحول المؤتمر الى جلسة لتوجيه ضربات عنيفة للحركات الاسلامية». وقال «ان موضوع الارهاب اليهودي ضد العرب ينبغي ان يكون على جدول اعمال المؤتمر».

واضاف «ان من الواضح ان هذا الاخير هو ليس ما سيضعه الرئيس كلينتون في ذهنه».

وتريد اسرائيل من المؤتمر الذي يعتقد بيريز انه سيكون «عرضا للتضامن الدولي مع اسرائيل وكفاحها» ضد العمل الفدائي، تريد ان يصدر عنه نتائج عملية وليس بيانات فقط. ووضع آلية تنسيق كامل وتبادل للمعلومات الاستخباراتية بين دول المنطقة والوكالات الاستخباراتية لمحاربة القوى المناهضة لاسرائيل وانظمة الحكم في المنطقة. ويتطلب ذلك وفقا للتصور الاسرائيلي والامريكي عقد اجتماعات دورية بين المسؤولين في اجهزة المخابرات العربية والاسرائيلية في هذا الصدد. كما تريد اسرائيل من المؤتمر اصدار فتوى دينية تحرم القتال ضد اسرائيل باعتبار انها «تجنح للسلام».

ويقول ييغال كارنون وهو خبير سابق في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية حول مكافحة الارهاب «ان المشاركين في مؤتمر شرم الشيخ لا يشتركون معا في وجهة نظر واحدة حول مشكلة الارهاب». واضاف «انه قد تكون هناك مصالح مشتركة ولكن الامور في المنطقة اكثر تعقيدا».

بيريس يسعى لتسليم قمحي مهمة التوسط بين طرفي النزاع في قبرص

زيارة ديميريل تعزز التحالف الاسرائيلي - التركي

لندن - «القدس العربي» - من خيري غرة:

يبذل رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريس في الآونة الاخيرة جهودا لتسليم مسؤول اسرائيلي منصب الوسيط الدولي في الصراع الدائر بين الجانبين اليوناني والتركي في قبرص. ويبرز بين الاسماء التي يطرحها بيريس لهذا المنصب المسؤول السابق في جهاز «الموساد» والمدير العام السابق للخارجية الاسرائيلية، دافيد قمحي.

ويبدي بيريس اهتماما زائدا بقضية قبرص منذ زيارته الى نيقوسيا كوزير للخارجية في تموز (يوليو) عام 1994. وكان طرح فكرة تسليم اسرائيل التوسط بين الخصمين المتنازعين في قبرص خلال مباحثاته مع كبار المسؤولين في دول الاتحاد الاوروبي.

ويذكر انه لعب دورا رئيسيا في موافقة البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ على التوصل لاتفاق الرسوم الجمركية مع تركيا عبر استخدامه علاقاته مع زعماء الاحزاب الاشتراكية، في دول الاتحاد الاوروبي واقناعهم بالتصويت لمصلحة هذا الاتفاق لدى عرضه للمصادقة عليه. وتم تقسيم قبرص عمليا الى جزئين عام 1974، عقب الغزو العسكري التركي للجزيرة، الاول الجزء اليوناني والمعترف به رسميا في العالم والاخر الجزء التركي في شمال شرقي الجزيرة والذي اعلن عنه عام 1983 جمهورية مستقلة لم تنل حتى الان الا اعتراف تركيا بها.

ومن جانبها تقترح الولايات اعادة توحيد قبرص في دولة فيدرالية تكفل منح الجانبين اليوناني والتركي تمثيلا مناسبا مقابل انسحاب القوات التركية منها.

وكانت الادارة الامريكية اعلنت انها ستعزز جهود وساطتها في قبرص. وقد اتخذ مجلسا الشيوخ والنواب، تجاوبا مع ضغوط اللوبي اليوناني في الولايات المتحدة، قرارات تطالب الادارة الامريكية بالعمل من اجل العثور على حل للخلاف هناك.

وخلال زيارته الاخيرة الى اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي ذكر ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الامريكي والذي توسط بنجاح بين اطراف الصراع في البوسنة أن التوصل الى حل في قبرص سيتصدر سلم الافضليات لدى الادارة الامريكية.

وتأتي جهود بيريس الاخيرة في اعقاب تقلص نشاطات الوسيط الحالي ورئيس حكومة كندا السابق جو كلارك بسبب قرب موعد استقالته. فضلا عن قناعته، اي بيريس، بان العثور على حل للازمة القبرصية سيعبد الطريق امام انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي الامر الذي يعتبره مصلحة استراتيجية اسرائيلية بالغة الاهمية نسبة الى انها ستعزز التحالف الاسرائيلي - التركي الذي اتضحت معالمه من خلال الزيارة التي اجراها مؤخرا الرئيس التركي سليمان ديميريل الى اسرائيل والتي تعتبر الاولى من نوعها. اذ تم خلالها التوقيع على اهم صفقة عسكرية توصلت اليها تركيا حتى الان مع اسرائيل تبلغ قيمتها 600 مليون دولار وتقضي بتطوير قدرات وصيانة طائرات الفانتوم الحربية الامريكية الصنع التي يملكها سلاح الجو التركي في معامل «مؤسسة الصناعة الجوية الاسرائيلية».

وتطرقت مباحثات ديميريل في اسرائيل الى التطورات التي توصلت اليها المفاوضات الاسرائيلية - السورية في ميريلاند بشأن قضية المياه والتي كانت ارغمت نائب وزير الخارجية التركي اونور اويمان على اجراء زيارة طارئة الى اسرائيل كانون الثاني (يناير) الماضي بهدف الحصول من المسؤولين الاسرائيليين على تعهد بعدم الربط بين اي اتفاق اسرائيلي - سوري في المستقبل في مجال المياه واتفاق تركي - سوري في هذا الشأن. واستغل اويمان زيارته لطرح ادعاءات تركية حول المساعدات التي تقدمها سورية لحزب العمال الكردستاني والكشف عن ان سورية رفضت كافة المحاولات التي قامت بها تركيا للمصالحة وكافة المطالب الخاصة بوقف دعمها لهذا الحزب.

وتتخوف تركيا من ان يؤدي التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وسورية الى شطب اسم سورية من على «قائمة الدول الداعمة للارهاب» التي تعدها الخارجية الامريكية سنويا. الا ان نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي ديان وعد نظيره التركي بان «اسرائيل ستمتنع عن التوقيع على اي اتفاق ترفض سورية التعهد بموجبه بوقف دعمها للحركات الارهابية».

وخلال مباحثاتهم مع الرئيس التركي ابدى المسؤولون الاسرائيليون ارتياحهم لاتفاق الائتلاف الحكومي الذي توصلت اليه تانسو تشيلر مع مسعود يلماظ وادى الى ابقاء حزب «الرفاه» الاسلامي خارج السلطة خصوصا وان بيريس لم يخف قلقه في اعقاب فوز حزب الرفاه باكبر نسبة من مقاعد البرلمان التركي، وللمرة الاولى، في جولة الانتخابات الاخيرة.

وكشفت دوائر حكومية اسرائيلية عن ان بيريس ووزير خارجيته اهود براك كانا استلما مذكرة من الحكومة المؤقتة التركية السابقة برئاسة تانسو تشيلر، عقب تكليف زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان بتشكيل حكومة، تفيد بانه لن يطرأ اي تغير على السياسة الخارجية التركية مهما كانت هوية الحكومة المقبلة، ولكن اضافت الدوائر الاسرائيلية ان هذه المذكرة لم تفلح في تبديد القلق الاسرائيلي من تشكيل حكومة يشارك فيها الاسلاميون في تركيا وخصوصا في ضوء قيام دوائر اعلام يهودية في بريطانيا بنشر تقارير خاصة من انقرة اشارت الى ان اربكان حضر، الى جانب سفراء دول اسلامية، حفل افطار نظمته السفارة الايرانية في انقرة في اخر ايام شهر رمضان القى خلاله كلمة دعا فيها المسلمين الى الوحدة «لمواجهة الصهاينة وتحرير القدس» وهاجم عمليات الحفر التي تجريها اسرائيل بجوار الاقصى تحت طائل القيام بابحاث اثرية.

وذكر ان «الصهاينة والغرب يبتدعون اكاذيب ضد سورية وايران والسودان». ودافع بشدة عن سورية وطالب بشطب اسمها من على «قائمة الدول الداعية للارهاب» في الولايات المتحدة.

تمويل برنامج صاروخ «ارو» الاسرائيلي يثير النقاش في الكونغرس الامريكي

واشنطن - «القدس العربي»:

بدئت اسرائيل في اعقاب حصولها على تعهد امريكي بدعم مالي جديد باعمال نهائية اكثر خطورة لتطوير شبكة صواريخ مضادة للصواريخ الباليستية ذاتية الدفع. وقد مضى على برنامج اسرائيل لتطوير هذا النوع من الصواريخ نحو ثماني سنوات غير ان تجاربها في هذا الشأن كانت متقطعة من حيث النجاح والفشل.

وذكرت مصادر امريكية انه لم يتضح بعد كيف يمكن للصناعات العسكرية الاسرائيلية المدعومة ماليا من الولايات المتحدة ان توفر ما تحتاجه من مليارات الدولارات لتمويل استكمال برنامجها لانتاج رادارات وبطاريات لهذه الصواريخ. وكانت اسرائيل اعلنت في اواخر شباط (فبراير) الماضي عن نجاح تجربة الاطلاق الثانية لصواريخ «ارو2» (السهم) الاعتراضية التي جرت في الخامس والعشرين من الشهر الماضي. وتريد اسرائيل ان تنشر خلال عامين جزءا صغيرا من النظام الدفاعي الشامل الذي تعتقد انه سيحمي بعض اجزائها من الصواريخ الباليستية متوسطة المدى شبيهة بالصواريخ العراقية التي انهالت عليها خلال حرب الخليج عام 1991.

ومما يذكر ان صاروخ «ارو» يبلغ طوله 23 قدما ويتكون من مرحلتين وتم اطلاقه مرتين في عملية اطلاق استعراضية.

ويثير قرار اسرائيل الوشيك بنشر جزء من هذه الصواريخ الاعتراضية مناقشة ذات شقين في واشنطن: اولها يتركز على السؤال التالي وهو: لماذا لا تستطيع الولايات المتحدة انتاج صواريخ دفاعية خاصة بها اذا كانت هي التي تمول انتاج شبكة الصواريخ الدفاعية التي تقوم بها اسرائيل؟ وقال عضو مجلس النواب الامريكي كورت ويلدون (جمهوري من ولاية بنسلفانيا) ان اعضاء الكونغرس المعارضين لانتاج اسرائيل لهذه الشبكة كانوا هم انفسهم الذين ايدوا في البداية قيام اسرائيل بانتاجها.

اما الشق الثاني من النقاش الدائر حول نظام شبكة صواريخ «ارو» فانه ينصب على مسألة التمويل اذ ان المواطن الامريكي (دافع الضرائب) هو في النهاية الذي سيدفع الجزء الاكبر من تكاليف انتاج هذه الصواريخ وليس مجرد جزء بسيط منها.

ومن الناحية الرسمية فان وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) تنفي وجود خطة لتمويل هذه الصواريخ بعد المرحلة الحالية من الانتاج. وقال جوزيف بتلر مدير مكتب برنامج «ارو» في الجيش الامريكي بالوكالة «ان الحكومة الامريكية لا تنوي تزويدهم (اي الاسرائيليين) بأموال لانتاج الصواريخ، كما انها لا تنوي شراء صوايخ «ارو» وقال مسؤول آخر في البنتاغون «لا نريد شراء هذه الصواريخ، انهم يريدون فقط وضعها في مكان ما ويقومون بادارتها وهم لا يحتاجون الى عملية نقل خاصة بها».

ومن المعروف ان اسرائيل تتلقى سنويا مساعدات امريكية بقيمة ثلاثة مليارات دولار حصة المساعدات العسكرية منها مليار و800 مليون دولار، وقد استخدمت اسرائيل جزءا من المنحة العسكرية الامريكية في منتصف الثمانينات لتطوير برنامج انتاج المقاتلة الاسرائيلية «ليفي»، غير انها تخلت عن ذلك نتيجة ضغط امريكي قوي وقالت وزارة الدفاع الامريكية آنذاك ان طائرة ليفي تحرم اسرائيل من احتياجاتها العسكرية الاساسية.

وابقت الولايات المتحدة واسرائيل على سرية التكاليف النهائية لمشروع نظام الصواريخ الاعتراضية «ارو»، لكن بعض التقديرات تشير الى ان كلفة المشروع تصل الى عشرة مليارات دولار، غير ان مدير هيئة الصواريخ الدفاعية الباليستية في البنتاغون الجنرال مالكولم اونيل ابلغ الكونغرس مؤخرا في مذكرة مكتوبة ان التقديرات ستكون اقل من عشرة مليارات دولار استنادا الى معلومات تم الحصول عليها من الحكومة الاسرائيلية.

العوا يتهم الاردني فهمي جدعان بقتل الشيخ الغزالي والكرداوي يتهم قراء ثروت بالنفاق وتعذيب الذات

هجوم لا مثيل له في «الشعب» ضد قادة عرب بسبب قمة شرم الشيخ .. واتهام ايران بمحاولة السيطرة على المنطقة

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف الصادرة امس الثلاثاء عن الاستعدادات التي تتم على قدم وساق لعقد مؤتمر «صانعي السلام» في شرم الشيخ واشراف الرئيس مبارك عليها بنفسه، واستحوذت هذه الاستعدادات على مساحات في الصفحات الداخلية وما تبقى كان للمناقشات في مجلس الشعب عن مشروع قانون الطفل. ولقاء رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري مع مجلس ادارة اتحاد العمال وطمأنهم الى ان بيع شركات القطاع العام لن يترتب عليها فصل اي عامل... وان هناك صناعات رئيسية لن تتم خصخصتها وان البنوك الاربعة الرئيسية المملوكة للدولة بالكامل لن يتم بيعها، وحذر من ان التأخر في بيع الشركات الخاسرة سيقود الى كارثة.

وطبعا، لم يسأله احد: ولماذا تبيعون الشركات الرابحة؟

ومن الاخبار التي اشارت اليها الصحف القبض على عصابة لتزوير جوازات السفر وعلى طفل في الخامسة من عمره سرق من احد الجيران سبعين الف جنيه. وتشغيل حقل رأس العش للبترول في جنوب خليج السويس وقيام هيئة الدفاع عن الدكتور نصر حامد ابو زيد بالتقدم بطلب رد المحكمة، والتخطيط لاقامة مشروعات سياحية في وادي النطرون بمحافظة البحيرة بالتعاون مع اليابان.

ومن القضايا الاخرى التي تناولها الكتاب والمعلقون، قانون الاسكان، ومشاكل اجتماعية ومشروع قانون الطفل والتعليم والمرحوم الشيخ محمد الغزالي وخالد محمد خالد.. وعن ايران والبوسنة والانتخابات الامريكية القادمة، وقضايا اخرى متفرقة داخلية.

صانعو السلام

ونبدأ بمؤتمر «صانعي السلام»، كما رآه رئيس تحرير جريدة «الشعب» مجدي احمد حسين في مقال ناري له بعنوان «غدا في شرم الشيخ حكام العرب ينتهكون القيم الوطنية والقومية والاسلامية» قال فيه بعد ان اشار الى الرعب الذي سببته العمليات الانتحارية التي قامت بها حماس في اسرائيل: «في هذه اللحظة بالذات... يتحرك حكامنا البواسل، لانقاذ اسرائيل وتثبيت اقدام احتلالها، والاعلان عن جبهة واحدة معها، ضد الشعب الفلسطيني... وحركته الاسلامية حماس، فهل هناك غدر اكثر من ذلك؟ فكيف سولت لهم انفسهم ان يناصبوا امتهم العداء بهذا السفور وان يتآمروا عليها علنا؟ وكيف يدعي بعد ذلك هؤلاء الحكام انهم ينتمون الى هذه الامة.. وترابها.. وعقائدها؟ بل كيف يتجرأون الى هذا الحد على ابسط القيم الوطنية... والمبادىء القومية وثوابت العقيدة الاسلامية؟ ما ما جبلتكم وانتم تجتمعون مع الصهاينة، وتدعونهم الى مصر لمحاربة الارهاب بل تدعون باراك - وزير خارجية اسرائيل - بالذات الذي اعلن منذ يومين انه سيقتحم بعمليات ارهابية كل البلاد العربية لمطاردة اعضاء حركة «حماس».. اين كرامتكم وقد قام الاسرائيليون منذ ايام بـ «طلع» عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - قرابة الساعة على منفذ رفح الاسرائيلي وهو في طريقه لزيارة غزة؟ واين كرامتكم وحرصكم على امن الوطن والامة العربية والاسلامية حين استسلمتم امام الارهاب النووي الاسرائيلي؟ وانتم لا تكتفون بهذا بل تكللون هزيمتكم.. بعقد مؤتمر افريقي في القاهرة خلال الشهر المقبل لاعلان افريقيا خالية من الاسلحة النووية... حتى يتم تثبيت القيود على مصر، بينما اسرائيل تمرح في عالم الاسلحة النووية والصواريخ والاقمار الصناعية. انها قمة لمحاربة الله.. ورسوله.. والمؤمنين.. انها قمة لتحدي ايات الله في القرآن الكريم الذي جاء فيه في الوعد الاول «بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا».. ايها الحمقى: ان جنازة الشهيد عياش شارك فيها ربع مليون شاب فلسطيني وانتم لا قبل لكم بربع مليون قنبلة زمنية، ايها الحمقى، اي قوى خارجية يمكن ان تقنع شابا بأن يرتدي الالغام وكأنه يرتدي حلة عرسه؟ انتم لا تفهمون هذه المعاني، ونحن لا نفسرها فقط بأسباب ايمانية... ولكنها ايضا تنطوي على اعلى معاني الوطنية، وكل وطني حر، يفضل الموت على الحياة في ظل عبودية الاحتلال. بالامس خرجت المظاهرات في اسرائيل تهتف «بيريس خائن.. بيريس قاتل.. بيريس فاشل.. بيريس عاجز وشاخ... الموت لبيريس.. يا بريس سيأتي الدور عليك مثل رابين» ترى... لو خرجت المظاهرات في العواصم العربية غدا الاربعاء فبأي هتاف ستهتف»؟

والى ان تقوم هذه المظاهرات سننتقل الى مقال اللواء طلعت مسلم وهو من قادة حزب العمل، وكان بعنوان «لا مرحبا بهذا المؤتمر» قال فيه مهاجما النظام في مصر «مما يؤسف له ان مصر التي قاتلت حتى تعود جامعة الدول العربية الى القاهرة، والتي تحدثت كثيرا عن التضامن العربي لم تفكر في استشارة الدول العربية عموما. والدول العربية المعنية بصفة خاصة، قبل ان تدعو الى المؤتمر او ان تقبل به، ولم تهتم بتطوير موقف عربي موحد حياله، وهنا يثور السؤال: هل مصر محتاجة الى مصالحة مع اي من سورية وليبيا او لبنان حتى يمكن ان تتضامن معها؟ واين هي جامعة الدول العربية التي تعلن اننا نتمسك بها؟ ولماذا لا تقوم بمبادرة من هذا النوع؟ اخيرا تقول للرؤساء القبلين لحضور المؤتمر اجانب كانوا او عربا: لا مرحبا بكم، ولا وفقكم الله في مسعاكم لمزيد من الفرقة العربية!».

ومن الذين استمروا في رقصهم وهجماتهم، عمرو ناصيف - ناصري - في «الاحرار» فقال «ان شمعون بيريس قال بكل ثقة، ان هذه القمة من اجل اسرائيل، من اجل امنها وسلامتها، وهذا كلام صحيح، فلماذا اذن لا تجتمع «القمة» في تل ابيب او القدس او عسقلان او الخليل؟ ما الذي يفعله هذا المجرم بأهلنا هناك، ولا يريد للعالم ان يراه؟ لماذا شرم الشيخ، وليست القاهرة ولا الاسكندرية ولا غيرهما؟ وما الذي ستقرره هذه «القمة»؟ هل سيكلف الرؤساء والملوك بملاحقة شباب حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله والمقاومة اللبنانية؟ بالتأكيد، فهؤلاء هم الارهاب من وجهة نظر اسرائيل والعالم بتاعها. وهل سيقرر الزعماء قطع رقبة السودان والعراق وايران وسورية؟ اكيد فهذه هي الدول الحامية والراعية للارهاب من وجهة نظر اسرائيل والعالم بتاعها. اهتفوا معي يا هتيفة.. الموت للبنان وسورية والسودان والبوسنة والعراق وليبيا وايران وكوبا وفلسطين والموت للمقاومة.. كل مقاومة واي مقاومة... الموت للحق كل الحق؟ وليحيا اعداء الارهاب الجدد من المستعمرين والعنصريين والسفاحين».

ومن عمرو ناصيف الناصري الى جمال بدوي الوفدي ورئيس تحرير جريدة «الوفد» في مقاله بعنوان «طوبى لصانعي السلام» وقوله:

«اننا لا نجد غير الصمت المخزي عندما يأتي التطرف من جانب الاسرائيليين. ولا نجد سوى الاستنفار والحشد والتعبئة اذا جاء التطرف من جانب العرب (!!) فهل هذا هو السلام الذي ينشده صانعو السلام في شرم الشيخ (!!) ان هذه النظرة الظالمة تجعل الشعوب العربية تتشكك في نوايا هذا الحشد السريع لقادة العالم الاول، ومن ورائهم قادة العالم الثالث.. والرأي العام محق في ان يرى هذا المؤتمر مجرد غطاء دولي لتبرير التسلط الاسرائيلي، واعطاء اسرائيل الضوء الاخضر لتفعل الافاعيل ضد العرب.. وهذا السلام المنقوص هو الظلم بعينه.. لا.. للارهاب من كافة الاطراف.. ونعم.. للسلام لكل الاطراف.. وطوبى لصانعي السلام اذا كانت تلك نظرتهم.. وعلينا ان ننتظرهم ثم نحكم لهم او عليهم».

والى الوفدي الثاني محمود اباظة في تعليق له بعنوان «مؤتمر شرم الشيخ» وقوله: «ان الخلط بين مقاومة الارهاب وصنع السلام، هو اخطر ما يمكن ان يصيب قمة شرم الشيخ، لان الاهداف الخاصة والمكاسب المباشرة التي تسعى بعض الاطراف الى تحقيقها تهدد الهدف الرئيسي وهو عدم ترك ياسر عرفات وشمعون بيريس وجها لوجه في هذه المرحلة الحرجة من مراحل صنع السلام، فكلا الرجلين اختار السلام ودفع الثمن ولم يعد رصيده يسمح بدفع المزيد. وسقوط ايهما قد يؤدي الى سيطرة التطرف على الجانبين، هذا هو لب القضية وهدف القمة».

ومن «الوفد» الى مجلة «صباح الخير» الحكومية ومقال رئيس تحريرها رؤوف توفيق بعنوان «من اعطى تأشيرة دخول للارهاب» قال فيه «وما وقع اخيرا من جرائم تفجير وقتل في قلب اسرائيل على يد بعض جماعة حماس المتطرفة الفلسطينية - وهو مرفوض ومدان بكل المقاييس - ولكنه.. ما هو الا رد فعل لجرائم اكثر غدرا ارتكبتها اسرائيل باغتيال عنصرين قياديين في حماس هما د. فتحي الشقاقي في قبرص ويحيى عياش على ارض فلسطين، وبتليفون ملغوم في لحظ عمليات الموساد الاسرائيلي ولكن اسرائيل لا تعترف - كما هي العادة - بأخطائها والمصيبة ان اصدقاء اسرائيل والمستفيدين من اصوات اليهود وتكتلاتهم... لا يريدون ايضا ان يلوموا اسرائيل... بل يقدموا لها مزيدا من التدليل والرعاية والحماية، وهذا المنطق المتعسف لا يخلق السلام المنشود».

اما «الجمهورية» - حكومية - فكان تعليقها على المؤتمر باهتا، كما نشرت ثلاث مقالات عنه، الاول للسيد عبد الرؤوف وهو من كبار محرري الجريدة ورئيس تحرير جريدة «عقيدتي» الدينية التي تصدرها دار التحرير التي تصدر عنها «الجمهورية»، وكان مقاله بعنوان «مؤتمر انقاذ السلام»، قال فيه «اذا كان من غير الجائز السماح للعمليات الانتحارية بتهديد مسيرة السلام، فمن غير الجائز ايضا، بل من المرفوض قطعا ممارسة الارهاب او العنف رسميا من جانب اسرائيل ضد الفلسطينيين.

والمقال الثاني كان عنوانه «مؤتمر شرم الشيخ وجذور الارهاب» كتبه د. فرج سيد فراج قال فيه «لقد ان الاوان للتعامل مع تلك العناصر المصدرة للعنف وتعريتهم مما يتدثرون به من معتقدات دينية او افكار ايديولوجية ولست اعني بالمعتقدات الدينية هنا المتطرفين من المسلمين وهم اقلية ولله الحمد، ولكن اعني ايضا المتطرفين في المسيحية، ولعل الاعمال الوحشية التي قام بها الصرب ضد مسلمي البوسنة تؤكد ذلك. وايضا اعني المتطرفين اليهود والذين وجهوا سهامهم الى اسحق رابين لمجرد قبوله فكرة السلم وايضا الذي قتل عشرات المسلمين في المسجد الابراهيمي من قبل. انها مواجهة عامة ضد كل متطرف ديني ومتعصب عرقي، ولعله يكون من المفيد ان نشير الى بعض ما جاء في البروتوكول الاول لحكماء صهيون».

والمقال الثالث والاخير في «الجمهورية» كان لسمير رجب الذي لم يوجه انتقادات للمؤتمر او يتقدم بمطالب مثل زملائه، وانما قال مخاطبا المؤتمرين «ومرة اخرى نرحب بصناع السلام»، ونقول لهم «نحن بناة الحضارة، نحن اصحاب الفكر الراقي الذي اثبتت التجربة انه يسبق عصره بكثير... لهذا سوف ينجح مؤتمركم الذي ينعقد تحت سمائنا بفضل الله ورعايته». واما في «الاهرام» فقد نشرت عدة مقالات وتعليقات بعضها سجعا في سجع للمستشار عبد العاطي الشافعي وبعضها اكاديمي جدا للدكتور مفيد شهاب، واما التي ورد فيها جديد فكانت من نصيب سلامة احمد سلامة الذي قال في نهاية عموده - من قريب - «ومن الطبيعي ان يعمل كلينتون كل ما في وسعه لانجاح قمة صناعة السلام، ليس فقط لانقاذ السلام في الشرق الاوسط، ولكن ايضا لتدعيم انجازاته الخارجية، التي تكاد تكون الرصيد الوحيد له في المعركة الانتخابية التي راهن بكثير من نفوذه على تحقيقها، سواء في تسوية مشكلة البوسنة او المشكلة الايرلندية علما بانها انجازات يمكن ان تذهب هباء اذا تعرضت لنكسات قاتلة... ومثلها ايضا عملية السلام في الشرق الاوسط!».

يختتم هذا الموضوع بما اثاره سعيد سنبل في «الاخبار»، عندما اشار الى ان رئاسة الجمهورية اخلت فنادق شرم الشيخ من السائحين الذين سينتابهم الغضب، وهم جاءوا من آخر الدنيا ليتمتعوا ولا يهمهم المؤتمر. ومن اجل امتصاص غضبهم ايد سنبل اقتراحا تقدم به اليه رجل الاعمال المصري ابراهيم كامل، بارسال رسالة رقيقة لكل سائح من رئاسة الجمهورية او وزارة الخارجية او السياحة باخلاء الغرفة من اجل السلام مصحوبا بهدية صغيرة.

سورية

والى قضايا عربية متعلقة بالمؤتمر، ومنها ما جاء في مقال محمد قناوي في مجلة «صباح الخير» بعنوان «هكذا التقى اصحاب اللحى بالحاخامات» قال فيها عن سورية وموقفها: «ان دمشق ليست طهران، فهي لم تبتهج لما حدث، ولم تطلق عليه لقب المقاومة، بل انها شجبت على الطريقة السورية، بتحفظ. فدمشق لا تخفي ان لديها مطالب من الولايات المتحدة منها حذف اسم سورية من قائمة دعم الارهاب، فهل بلغت الرسالة واشنطن؟».

ايران

وبمناسبة ذكر قناوي لايران، فقد واصلت «الشعب» نشر تحقيقات موسعة عن الانتخابات لمجلس الشورى التي تجرى فيها، وارسلها اثنان من محرريها من طهران، ذهبا لتغطيتها، كما كتب فهمي هويدي مقالا تحليليا عنها في «الاهرام». اما عبده مباشر وهو من كتاب «الاهرام» فقد هاجم ايران في عموده الذي يكتبه في جريدة «المساء» واتهمها بدعم حماس. كما هاجمتها (المساء) في تعليق لها بالصفحة الثانية لانتقاداتها صفقة الطائرات الامريكية للاردن. وانها دليل على ان امريكا لها اطماع في المنطقة، فقالت «المساء»: «ليس هناك احد يطمع في السيطرة على الشرق الاوسط بقدر ايران، فالاطماع الايرانية في اراضي العراق والكويت والبحرين معروفة والجميع يعلم ان طهران هي المحرك الاساسي للاحداث الاخيرة في البحرين».

السودان

وبالنسبة للسودان فقد واصلت «الشعب» دفاعها عن نظامه ضد هجمات الصحف الاخرى وكتابها -- فواصل محفوظ عزام التصدي لهم في مقال بعنوان «الى متى يهزلون في مصره رد فيه على مقال لابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» وقام فيه بغمز ممارسات النظام المصري، قال محفوظ عن نافع «ثم هو يهاجم رئيس الهيئة المشرفة على الانتخابات في السودان، في الوقت الذي يقول عنه انه قاض مستقل وينسى ان الانتخابات في السودان تشرف عليها هيئة مستقلة يرأسها قاض، وليست تابعة لوزير الداخلية ويشرف عليه وزير الداخلية كما حدث ويحدث في مصر، ويستقي الاستاذ ابراهيم نافع معلوماته، ومقاله من اقوال وتصريحات المعارضة السودانية التي اعلنت الحرب على السودان ودعت الى التدخل العسكري الدولي وتبنت استخدام الوسائل الارهابية والعنف لاسقاط النظام، ويعتبر هذه المصادر مصادر يعتمد عليها في الوقت الذي يهاجم اي اذاعة اجنبية لمجرد انها اذاعت خبرا عن انتهاكات حقوق الانسان في مصر او اجرت حديثا مع احد المعارضين المصريين ثم هو يتهم النظام السوداني بمحاولة اضفاء الشرعية على نفسه عن طريق الانتخاب وينسى ان النظام المصري الحالي يهاجم السودان اذا لم يجر انتخابات، ويهاجمه اذا اجرى الانتخابات، وليس من حق النظام المصري ان يتحدث عن نزاهة الانتخابات او سلامتها، لانه «اللي بيته من ازاز ميحدفش الناس بالطوب».

اما حازم غراب فاتهم المعارضة السودانية والعراقية بالخيانة في مقال بعنوان «الانزلاق الى الخيانة» جاء فيه «فرق كبير ان يعارض البعض حكوماتهم، وان يفقد البعض البصيرة فينزلقوا من المعارضة الى خيانة الوطن والشعب، ومهما كان غباء وبطش، بل دموية معظم حكومات العالم الثالث والعالم العربي في تعاملها مع المعارضين، فان ذلك لا يبرر بيع الاوطان والشعوب للاعداء، ان حالة غير المأسوف عليهما حسين كامل وشقيقه في العراق، وحالة السوداني مبارك الفاضل المصري مثال على الانزلاق من المعارضة الى الخيانة فالاولان باعا لاعداء العراق (الدولة والشعب) اسرار الجيش، والثاني سمح لنفسه مؤخرا بأن يستعدي مجلس الامن لكي يفرض عقوبات اقتصادية على السودان وادعى بغباء ان الشعب السوداني سيكون سعيدا بذلك! وعلى النقيض رأينا مؤخرا الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق لا يتردد في الجلوس الى خصمه السياسي د. حسن الترابي بل الرئيس السوداني عمر البشير بمناسبة موقف مجلس الامن الاخير من السودان، ورحم الله امير المؤمنين معاوية، عندما حاول اعداء الاسلام من خارج الدولة في بداية خلافته ان يوقعوا بينه وبين علي بن ابي طالب فأعلنها لهم صريحة ان «اخرسوا والا ارسلت اليكم جيشا جرارا على رأسه علي بن ابي طالب».

الاردني قتله!

والى المقالات والتعليقات المتفرقة والتي سنختار اكثرها اهمية وحيوية. واولها توجيه المفكر الاسلامي البارز الدكتور محمد سليم العوا الاتهام للمفكر الاردني الدكتور فهمي جدعان بانه السبب في وفاة الشيخ محمد الغزالي وجاء الاتهام في مقال له في «الوفد» بعنوان «حجة الاسلام. وداعا» قال فيه «عاش مجاهدا، ومات شهيدا، فقد اخبرني من كان حاضرا المحاضرة التي توفي فيها ان المفكر الاردني دكتور فهمي جدعان كان يتحدث في ندوة الجنادرية التي تجري وقائعها الان في الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية، وكان في حديثه اشياء اثارت حفيظة حجة الاسلام الغزالي، فطلب التعقيب عليه، او كرر الطلب فاستمهله رئيس الجلسة الى ان ينتهي كلام المتحدث... وانتظر الشيخ رحمه الله - لكنه كان انتظارا شاقا عليه، ولم يحتمل شدة ما كان يسمع، فسقط صريع الازمة القلبية، وتوفي في اثناء نقله الى المستشفى الذي يبعد عن مكان المحاضرة امتارا قليلة... مات - رحمه الله - متأثرا بغضبه للاسلام، حريصا على الذود عنه والرد على ما رآه نيلا منه، او من تاريخ ابنائه... فرزق الشهادة في ميدان معركة خاض غمارها عمره كله... شاهرا قلمه وبيانه في سبيل الله.. رحم الله حجة الاسلام في هذا العصر وجزاه عن الاسلام خيرا.. وانا لله وانا اليه راجعون؟».

ثروت... وزنوبة

والمقال الثاني المتميز كان للدكتور محمد الكرداوي في «الوطن العربي» - لسان حال حزب العدالة - وهاجم فيه ثروت اباظة بعنف فقال عنه:

«في كل يوم اثنين يطالعنا ثروت اباظة بمقال لا يقرأه الا واحد من اثنين، اما منافق او انسان غير سوي يتلذذ في تعذيب ذاته بقراءة ما يؤذي مشاعره ويجعله يلعن اليوم الذي ينتمي فيه الى بلد يضم مثل هذا الكاتب وثروت اباظة لا بد ان يهاجم في مقاله الاسبوعي احد جهات ثلاثة او اثنين منها على الاقل، الناصريون والشيوعيون والاخوان المسلمون، ولكن لعدم وجود منطق لديه، فقد افاد تلك الجماعات بسبب نهر الشتائم والبذاءات التي تملأ مقاله، مما يجعل القارىء يتعاطف مع كل من يهاجمه هذا الكاتب، ونحن نعيش في زمن يعتقد كل كاتب انه يستطيع ان يكتب في السياسة واغرب ما في ذلك اصرار ثروت اباظة على الكتابة في السياسة، فما له والسياسة، وليركز جهوده في ابطال قصصه مثل زنوبة اللواني بنت حميدة بائعة الفجل!».

لغة وخطوط

وبمناسبة المقالات البذيئة التي يكتبها ثروت اباظة في «الاهرام» والتي استفزت الكرداوي نشير الى تعليق متميز ورقيق لاحد كتاب ومحرري «الاهرام» وهو الدكتور مصطفى عبد الغني بعنوان «الخط والهوية» قال فيه «اكاد اسمع من يصيح بي حين انادي بعودة الخط العربي، والاهتمام به، والاعلام يعاني من تجاهله سواء اكان هذا في الصحف والمجلات على اشكالها او الاقمار الصناعية التي تملأ شاشات الفضاء العربي من المحيط الهادي الى الخليج الثائر! ولكني - اقول وقد زاد الصياح اكثر - انها الهوية ايها السادة، فالخط يمثل اهم رموز الهوية العربية الآن، التي يحيا حالة سيولة وسط كل هذا التصور التقني الهائل من الامركة نسبة الى امريكا، «اللغات» والغزو الفكري والشبكات الضخمة، ومن الفرنكة نسبة الى هؤلاء الذين يحرصون الان على ان يحولونا الى «فرانكفورين» ويمنحونا جوائزهم لاننا نكتب بلغتهم، ويعلقون لنا اوسمتهم وشهاداتهم على عقولنا لاننا نفكر بلغتهم... واضيف وقد زاد الصياح اكثر واكثر - انها الهوية التي لم تدخل في برامج شركات الكومبيوتر التي تتزايد الان بشكل رهيب من ميكروسوفت ونوفيل ولوتس... الخ، ولم نعرف منها في كثير او قليل الا التقريص (القرص) والليزرة (الليزر) والتدمجة (التدميج) والتنسيخ نسبة الى نسخ البرامج، ولم نعرفها بأنها اخطر ادوات العصر على الاطلاق في المعلومات ونقصد به «الانترنت» انهم يبيعوننا ما يريدون ولا نعترض على البرمجيات ولكن على الشفرات السرية، ولا نعترض على صناديق المعلوماتية، ولكن على حروف المفاتيح الغربية، ولا نعترض على شرائح الذاكرة ولكن على اللغة التي تكتب بها... على ذاكرتنا نحن».

رغم انها تبدو ظاهريا كمحاولة لاستخدام القوة

اجراءات بيريس ضد حماس تهدف لترسيخ الخيار السياسي

■ «في الحرب كما في الحرب... عمليات حازمة وقاطعة»، بهذا الشعار انطلق شمعون بيريس في حربه التي لا هوادة فيها ضد حماس، وقام حتى اليوم بثلاثة امور: الاول اقامة المركز القيادي الخاص لمكافحة الارهاب، ولن نتوسع في الحديث عنه لان الموضوع قد اشبع في كل وسائل الاعلام، واظهر على انه يأتي لذر الرماد في العيون على المستوى الداخلي.

والمقصود هنا الانتخابات، وكأنه اجابة عن مكانة بيريس حتى الان كمسؤول عن مكافحة الارهاب، ويطرح هنا السؤال التالي: أولم يكن هناك تنسيق حتى الان بين الاذرع الامنية المختلفة على صعيد مكافحة الارهاب؟ وان كانت الاجابة بالنفي، فلماذا؟

العمل الثاني الذي قام به كان قيام جيش الدفاع بالدخول الى الخليل كي يضرب معاقل حماس فيها، وان كان الحال كذلك فما الذي كان يفعله جنود جيش الدفاع في الخليل حتى تلك الحين؟ لقد قام هؤلاء باغلاق عدة مؤسسات لحماس بينها معهدان اسلاميان ومؤسسات للزكاة، كما منعوا اصدار المنشورات، كل هذا يأتي على خلفية التوجه الذي كان لدى بيريس بمغادرة الخليل خلال اسبوعين، الا ان الامور تشير الان الى نيته بعرقلة ذلك.

وعلى كل الاحوال ما الذي سيمنع مخربي حماس من فتح مؤسساتهم؟ وكم سيستغرقهم من الوقت حتى يطبعوا مناشير جديدة (وتكون اسرائيل قد اظهرت لهم بذلك ما الذي يزعجها تحديدا)، فهل المشكلة في الخليل اليوم هي مسألة التحريض؟ فسكان الخليل بأكملهم محرضون اليوم وهم ساخنون وجاهزون للحظة التي سيخرج فيها جيش الدفاع من الخليل حتى يستباح دم اليهود هناك اكثر فاكثر وبشكل رسمي، وكل قائد صف يخدم في الخليل سيقول (بعيدا عن الميكروفون) انه قلق مما يعده العرب بعد خروج الجيش من المدن العربية المليئة بالذخائر والمواد المتفجرة، وها هو جيش الدفاع الذي اعطي مطلق الحرية في التصرف في الخليل وفي الوقت الذي ظهر فيه التفهم لموقفنا في الساحة الدولية لا يتجاوز بحظر اصدار المنشورات.

فما الذي منع الحكومة اصلا من اعطاء الجيش امرا اوليا وبسيطا لمنع سفك الدماء في المستقبل من خلال البحث في كل بيت وحظر السلاح والمواد المتفجرة وتنظيف الخليل من المخربين والمحرضين والمشبوهين؟ ليتني اكون مخطئا، الا انني اخشى ان يكون رئيس الحكومة غير مقدم على هذه الخطوة، ليس لانه يخاف من عدم نجاح الجيش في مهمته، بل لانه يخشى ان يجد خروقات كثيرة لاتفاق اوسلو، وبيريس ليس مستعدا لوضع الاتفاق على محك الاختبار واظهار الدرجة التي يستخف فيها الفلسطينيون به وبكل ما يتوجب عليهم الالتزام به في الاتفاق، هذا بالاضافة الى اظهار ذلك لدى هذا الاتفاق وعدم اسهامه بشيء بالنسبة لامن الشعب الاسرائيلي.

العمل الثالث الذي قام به بيريس كان عملا حازما وقاطعا جدا، نفذته شرطة اسرائيل من خلال تطبيق القانون على ارباب العمل الاسرائيليين الذين يخفون العمال العرب عندهم.

والسؤال هنا ما هو هدف حظر العمال في داخل اسرائيل؟ هل هو الامن؟ فوجود العرب داخل اسرائيل (وهؤلاء موجودون دائما) يعتبر آمنا جدا ان كانوا تحت رعاية ومسؤولية رب العمل، وهؤلاء سيبقون داخلنا لا متحركين ومتنقلين بين مستودعات السلاح في غزة والخليل ومكان عملهم، واعتقد ان العرب الذين ينامون في اماكن عملهم هم الاكثر وثوقا لانهم يحتاجون لمصدر رزقهم هذا من اجل البقاء، وليس سرا ان قسما غير قليل من الانتاج الاسرائيلي ما زال يعتمد على العامل العربي من المناطق، وفي كل مرة كان يفرض فيها الطوق في الماضي كان ارباب العمل اليهود هم القوة الضاغطة من اجل رفعه حتى يتمكن عمالهم من الحضور، وان كان الحال كذلك فقد كان بامكان بيريس ان يسمح لارباب العمل اليهود بتشغيل العمال العرب وابقائهم في اماكن عملهم حتى يفسح المجال امام مواصلة الانتاج لعملهم وتجنيبهم الخسائر هذا شريطة ان يكون هؤلاء العمال تحت مسؤوليتهم واشرافهم الشخصي، وان لا يسافروا للمناطق ذهابا وايابا، وبالتالي سينامون في اماكن بعيدة عن المحرضين والمواد المتفجرة، وفي نهاية الاسبوع يعودون الى بيوتهم حيث يتم فحصهم وتفتيشهم حال عودتهم بشكل دقيق حتى تكون واثقين من ان يكون العامل خاليا ونظيفا من المواد المتفجرة عند دخوله الى اسرائيل الصغيرة.

وعلى ذلك ولكوننا لا نشك في قصر نظر رئيس الحكومة او قصر تفكيره، فانني اخشى ما اخشاه ان يكون الهدف من الطوق المطلق يتمثل بمعاقبة ارباب العمل ايضا ويعبر عن توجه للمدى الابعد، اذ نعرف ان بيريس ضد الفصل، وهو يتوقع ان يتم رفع العقوبات عن الفلسطينيين من خلال ضغط ارباب العمل والسكان الاسرائيليين، الذين لن يتمكنوا كما كان حالهم دائما من الصمود فترة طويلة امام عبء الطوق، وهكذا سيبدو ان بيريس قد حصل على الاسناد الجماهيري من الشعب للتنازل مع الفلسطينيين وفي العودة السريعة قدر الامكان للحياة المعتادة في تشغيل العمال العرب ومواصلة عملية السلام.

يبدو لي ان الامر المشترك في العمليات الثلاث التي قام بها بيريس حتى الان هو انها تبدو ظاهريا كاستخدام القوة ضد العرب والسيطرة على الوضع، ولكن الحقيقة انها لا تتجاوز كونها محرريا لانتهاك الذات، لقد تم الف جندي في القدس، فالى متى يمكن الصمود امام توتر كهذا؟ هذا الامر مؤقت الا انه مرهق، وما الذي سيفيد به الان؟ فقد دخل الجيش الى الخليل بجموعه وحشوده ولم يحضر من هناك الا بعض منشورات، اما الطوق فما هو الا ضرر بعيد المدى اقتصاديا وان كان ذا فوائد مؤقتة.

بعد كل هذه الخطوة يكون الاستنتاج هو اننا قمنا بكل ما نقدر عليه، وحاولنا، الا ان ما يتضح هو ان لا طريقة للقضاء على الارهاب الا عبر الطريق السياسي.

أولم نسمع مقولة كهذه ايام الانتفاضة؟ تلك التي لم يقوموا بما فيه الكفاية من اجل القضاء عليها، وبعد ذلك رفعوا الشعار بأن الصراع بين اليهود والعرب لا يحل الا من خلال الحل السياسي، اذ ان الطرق الاخرى قد استنفدت وجربت.

وربما كانوا حقا يعتقدون بأن لا امكانية لقطع دابر الارهاب، ولذلك لا يفعلون ما يتوجب القيام به، ان كان الحال كذلك فان الامر لا يقل خطورة لان القادة الذين لا يؤمنون بقدرتهم على النجاح في المهمة لا يمكنهم ان ينفذوها.

الون شبوت
(هتسوفيه) 1996/3/12

الفصل يعتبر انتصارا للانتحاريين

الحل الامثل يتمثل بتطبيق الفيدرالية واعادة رسم الخارطة الاستيطانية

■ لقد جرى حديث كثير في الاونة الاخيرة عن تاريخ المطالبين بالحلول السحرية للقضاء على الارهاب بضربة واحدة، وجرى الحديث ايضا عن الاعلام الذي يخدم اهداف وغايات الارهاب ايضا، ولكن يوجد ايضا تاريخ للفصل، وهو ايضا يدل على الاستسلام للارهاب ويشكل بمثابة اعطاء جائزة لمنفذيه. زد على ذلك: فان شعار الفصل مثله مثل الشعار التوأم الصادر عن اليمين «القبضة القوية» لا يقوم بتفصيل الطرق الواقعية الفعلية من اجل تطبيقه، وما هو الا تعبيرا عن الطموح والتطلع لايجاد مزاج جماهيري يقول بأن البلسم الشافي قد ظهر اخيرا، والذي سيتكفل بعدم رؤيتنا للارهاب او للعرب امام اعيننا، ولكن ولصالح شعار «القبضة القوية» يمكن ان نقول بأنها على الارهاب في الوقت الذي يعبر فيه شعار «الفصل» عن ميكانيزم وغريزة دفاعية، وما هو الا محاولة لوضع اسرائيل في مكان مغلق معزول عن محيطه.

وهكذا يعبر شعار الفصل للارهابيين وللمجتمع الفلسطيني كله، بأن هناك أجرا ومردودا للارهاب، وان ما لم ينجح به المفاوضون خلال المباحثات المتواصلة نجح في تحقيقه عدد من الانتحاريين: وهو انسحاب اسرائيل عن كل (او غالبية) الضفة، واني اعتقد ان لا حاجة هنا للتوسع في الحديث عن النتائج بعيدة المدى لهذه الرسالة. اذا هذا ما يظهر من شعار الفصل في اطار انعدام واقعيته، فهو لا يتجاهل فقط وجود اسرائيل في الشرق الاوسط وبجوار دائم مع الفلسطينيين وانما هناك حوالي 20 بالمئة من سكانها يعتبرون انفسهم حاملين للهوية الوطنية الفلسطينية، كما ان فكرة الفصل في القدس تناقض المنطق الطبيعي والاجماع الوطني، بالاضافة الى ذلك فان سوق العمل الاسرائيلي سيحتاج الى الايدي العاملة الفلسطينية لفترة طويلة، وعلى العكس، فالدولة الفلسطينية المعزولة والجائعة تعتبر بمثابة دفيئة للارهاب الذي قد يكون فتاكا بدرجة لا تقل عن قنابل عدد من الانتحاريين، اضافة الى ان هناك ضرورة لاهتمام اسرائيل بطابع النظام والمجتمع الفلسطيني، وهناك في اراضي الضفة مصادر مياه وارض، هذا ان لم نذكر المجاري وعملية تصريفها وما يتسبب به ذلك من اضرار فادحة لاسرائيل، بكلمات اخرى: ليس بامكان اسرائيل ان تعزل نفسها عن الفلسطينيين من خلال قرار وزاري واحد.

ولكن حتى لو افترضنا ان كل هذه النظرة بعيدة المدى لاتهمنا الان، وما يهمنا هو الجانب الامني الفوري والرغبة في خلق حدود بأي ثمن يتم انشاء مجدار الصين» العتيد، وماذا الان؟ هل ننتظر حدوث عمليات اخرى ونقول لمواطني اسرائيل لا تقلقوا فنحن نقوم الان ببناء الجدار، ان الامر يتطلب من الاصل القيام بخطوات قصيرة ومتوسطة المدى واتباع سياسة حازمة وثابتة تخلق اجواء تقول بأن الارهاب ليس مجديا لمنفذيه ولا للسكان الفلسطينيين.

انبياء الفصل صادقون في تمييزهم الاساسي والذي يقول بأن هناك حاجة على المدى البعيد لتقليص الاحتكاك بين الطرفين، ولكن هذه المقولة بعيدة عن تحقيق نبوءة العلاقات بين الشعبين، وتقليل الاحتكاك لا يعني الغاءه لانه أمر واقعي ومرغوب (دولة فلسطينية معزولة كليا عن اسرائيل ستتحول بسهولة الى دولة معادية).

الاتجاه الفدرالي

لذلك يبدو ان الاتجاه الصحيح لموازنة هذين الهدفين المتناقضين هو الاتجاه الفدرالي، فمن جهة سيمكن هذا الحل من ايجاد حدود واضحة بين الشعبين فيقلص الاحتكاك بينهما، ومن الناحية الاخرى سيكرس الرابطة (والاعتماد) الفلسطيني على اسرائيل ليفسح الطريق امام الحل السهل والمعقول نسبيا لمسألة القدس.

من الواضح ان هذا الحل يتطلب بلورة خارطة الاستيطان من جديد في المناطق، وان كانت الغاية هي تقليص الاحتكاك، فان ذلك يتطلب تجميع المستوطنات، وبامكان مجلس المستوطنات ان يشتري عالمه الان ان اتبع سياسة وطنية مسؤولة وان دخل المفاوضات مع الحكومة بمبادرة منه من اجل بلورة استيطانية جديدة، وتجميع المستوطنين في عدة كتل كبيرة تحت السيادة الاسرائيلية.

يئير شيلغ
(هآرتس) 1996/3/12

خلافا لادعاء الليكود بانه عقد لدعم مركز بيريس

مؤتمر شرم الشيخ يعبر عن التضامن الدولي مع اسرائيل

■ سيتم غدا التقاط صور للجميع في شرم الشيخ باستثناء حماس، وذلك لسبب بسيط وهو ان حماس لن تقتنع بهذا المؤتمر، وحتى بعد ان يعود قادة العالم المحتفلين الى بلادهم لن يتبقى علينا الا مواصلة البقاء في هذا الواقع الصعب الذي ينتظر العمليات القادمة ويدنا اقصر من ان تعرف مكان وزمان العملية الاتية.

صحيح ان هناك اشارات لعدم اكتفاء عرفات بالاعتقالات الشكلية، وانه قد بدأ باعتقال نشيطين هامين في حماس، كما ان قوات امننا تعمل في كل المسارات، وبذلك تزيد من ضغوطها على عرفات، الا انه وبالرغم من كل ذلك، لازلنا بعيدين عن ادراك ما الذي تزمع حماس القيام به، وما هي دوافعها الاكيدة، ومن هم الاشخاص الذين يصدرون الاوامر بداخلها، وليس هناك لدى القيادة الامنية معلومات حقيقية ما اذا كانت ستتم خلال كتابة هذه السطور او خلال المؤتمر الدولي الساطع عملية انتحارية، وعندما تنتهي هذه القمة ويعود الجميع الى بيوتهم سنبقى هنا وحدنا مع عرفات، ومع نفس المشكلة المعقدة التي لا يمكن لاحد سوانا ان يحل رموزها.

ان هذه الاقوال لا تأتي لتصغير اهمية المؤتمر الدولي المنعقد غدا في شرم الشيخ، وانما هي تهدف الى تقليص التوقعات لنتائجه الفورية، وكما هو الحال في مكافحة الايدز يجب ان ندرك مصلحة دول العالم في القضاء على الارهاب بالرغم من ان نتائج توحيد الجهود لن تخلق حلا فوريا للمرض. ولكن اهمية هذا المؤتمر في واقع الامر في استعدادية العالم لمكافحة الارهاب، فقادة العالم على اختلافهم هم سياسيون قبل كل شيء وانظار الكثيرين منهم منشدة نحو الانتخابات والفرص المتاحة لالتقاط الصور في المواقف التي توطد وتعزز مكانتهم في دولهم، الا ان حقيقة انعقاد هذا المؤتمر بعد عملية ارهابية حدثت في اسرائيل وليس في سيريلانكا تعبر عن شيء ما.

ادعاء الليكود بان كل العالم قد تجند من اجل مساعدة بيريس انتخابيا سخيف اصلا، وما هو الا ثناء ومديح لبيريس، فهو سخيف لان السلام وانتهاء الصراع في منطقتنا هو من مصلحة كل المشاركين، والارهاب عبارة عن ضربة عالمية، ولكنه في منطقتنا فقط قد يوقف عملية السلام ويمس بالاستقرار الدولي، وان كان بيريس، كما يدعي الليكود، هو الذي احضر قادة العالم من اجل تخليص نفسه في الانتخابات فانهم هم الذين يصبونه كشخصية دولية وعالمية، ولم نر ان قادة العالم يحضرون لتأييد حكومة الليكود بهذه الدرجة، مجرد اشتراك ممثلي الدول العربية في هذا المؤتمر، والتي لم تتوصل بعد الى اتفاق سلام مع اسرائيل، يخلق تضامنا اقليميا وحزاما عازلا للدول والجهات التي ترعى الارهاب وتدعمه، وستكون هناك اصلا اشكاليات في صياغة البيان الختامي، فقد قام عمرو موسى، من سيفعل ذلك ان لم يكن هو، بتعطيل الامور عندما طلب بان يشمل الشجب «العنف من الجانبين»، ومن المهم ان نعرف ماذا سيقول ان تم شجب الارهاب الاسلامي في مصر ومعه الطرق المدمرة التي يتبعها مبارك ضدهم في هذا البيان. وعلى كل الاحوال، فان مناسبة وجود العالم ضد المهووسين ستخلق على المدى البعيد شراكة تنفيذية ضد بؤر الارهاب. ايران وسورية مثلا ستكتشفان بان هناك صعوبة متزايدة في العودة للاسرة الدولية والتمتع بالعلاقات التجارية والدعم الاقتصادي، وليس من المشرف والمجدي لهما ان توجدا في نفس القائمة مع العراق وليبيا.

السلطة الفلسطينية ايضا والتي تتوقع الدعم الاقتصادي المتواصل من العالم، لن يكون بامكانها على الدوام ان تلعب دور «من لا يرى ولا يعرف»، وسيكون صعبا على السكان الفلسطينيين الذين يريدون الحصول على الدولة والاستقلال ان يرتاحوا ان كان هناك اسناد لمن يريدون اعادة عجلات انجازاتهم الى الوراء. السقف الدولي الذي سينشأ غدا سيمكن الاستخبارات السرية في كل الدول من التعاون، ويمكن الدول من اتباع وسائل ضد الاطراف والمصادر المالية التي تمول الارهاب، وسيعطينا ايضا دعما دوليا لمكافحة الارهاب بالطرق التي نعرفها جيدا.

لا ضرورة للمبالغة او الانتقاص من قيمة هذا الحدث الاستثنائي، والتضامن بحد ذاته له اهمية كبيرة، وهنا يمكن ان نقول ما قاله موشيه ديان «من الافضل ان يكون هناك شرم الشيخ مع الارهاب بدلا ان يكون هناك ارهاب بدون شرم الشيخ».

قمة محاربة الارهاب

(معاريف)

يوئيل ماركوس
(هآرتس) 1996/3/12

بينما يزعم ان اهتمام حزبه يقتصر على المسائل الاجتماعية

ليفي يعود الى صفوف الليكود على امل الفوز بمنصب وزير الخارجية

■ برهنت الاحداث الاخيرة في الليكود في الفترة الاخيرة على ان الواقع يفوق كل التوقعات والتخيلات، وان السياسة تتجاوز كونها فن الممكن، فقد برهنت الاحداث احيانا عن انها فن اللاممكن، اذ صرح ليفي بعد توارد الانباء عن عقد الاتفاق بين الليكود وتسوميت، او بالاحرى بين نتنياهو وايتان بأنه ليس معنيا بهذا الاتفاق لان حركته الجديدة «جيشر» تنطلق في طريقها وهي تنقش على راياتها رسالة المسائل الاجتماعية والرفاه التي اهملت في الاونة الاخيرة من قبل الليكود والعمل على حد سواء، وها هي ايام معدودة فقط تمر حتى تبخرت الكلمات الوفيرة التي صدرت عنه، ولم يتبق منها الا جسر فولاذي لوزارة الخارجية واللقاءات المؤنبة مع بيل كلينتون والحفلات المختلفة مع الرؤساء والشخصيات.

للوهلة الاولى يبدو الامر غريبا جدا، فكيف يمكن جسر الهوة بين ليفي ونتنياهو، اذ قام الاول بتلقيبه بنابليون، اما نتنياهو فقد اهان ليفي وصرح مرارا وتكرارا بأن احدا لن يجعل الليكود يجثو على ركبتيه، اضف الى ذلك ما لليفي من مصلحة في الليكود بمضمونه الحالي، اذ انه اصبح عبارة عن حركة سياسية عادت الى جذورها الاشكنازية البولونية والتي تتنكر كليا لاسرائيل الثالثة والتي تمركزت عبر الاتفاق مع تسوميت في الجناح اليميني من الخارطة السياسية.

كل هذا لذر الرماد في العيون، ولا يتجاوز كونه شكليا، ومن يقوم بالتعمق في نهج ليفي يصل الى استنتاج لا مفر منه وهو ان عودته الى الليكود عبارة عن خطة ملائمة لهذا النهج بشكل يماثل القفاز مع اليد تلبسه، ومثل الغطاء والقدر.

وهنا يمكننا ان نبدأ من المسألة السياسية، فهل ديفيد ليفي معتدل حقا؟ وهل يمكن الاعتماد عليه في تشكيل بديل اقل تهديدا من خط بيبي ورفول الذي يرفع شعار «الدم والنار»؟

خلال كل مسيرته الطويلة طرح ليفي بديلا سياسيا معتدلا وحيدا فقط، وهو خلال حرب لبنان، وان كان بالامكان النظر الى هذا الاستثناء عن القاعدة على انه برهان لها، ففي مطلع 1990 شكل مع شارون واسحق موداعي «الثلاثية الطامحة» التي حاولت تشكيل جناح يقع على يمين المعتدل المعروف اسحق شامير، وفي ايلول (سبتمبر) صوت ضد اوسلو «أ» ولم يكن ضمن الممتنعين (ميلو، شطريت، واسعد الاسعد) وعدا عن ذلك كان ليفي من عام 1979 حتى 1990 وزيرا للاسكان والبناء، وقد كانت فترته هذه اكثر فترة جرى فيها البناء الاستيطاني، وهل يتذكر لحد ما ليفي وهو يصرخ ضد هذا البناء الذي يشكل الكارثة الاكبر في تاريخ الدولة؟ لا، فبالنسبة له كان ذلك بمثابة بناء الوطن وتحقيق حلم الصهيونية وليس عبارة عن بكاء الاجيال.

هذا الامر يقودنا للمسألة الثانية، والسؤال هنا هل يطرح ليفي مضمونا اجتماعيا حقا؟ فهذا الشخص الذي يجعل وضع الشرائح الفقيرة في المجتمع الاسرائيلي همه اليومي يتطلع على الدوام الى الكرسي الوثير في وزارة الخارجية، الامر الذي يدلل على حقيقة الامور، فوزارة الخارجية مكان معتبر جدا، الا ان تأثيره محدود حتى في الجوانب السياسية، وتأثير وزير الخارجية الذي يتحدث بلغات عديدة على الامور الاجتماعية والتربوية محدود جدا، هذا اذا استثنينا شمعون بيريس من ذلك.

ومن هنا يمكننا ان نستغرب عدم اصراره في الحصول على حقيبة المالية ذات التأثير الكبير، وقد رفض مثل هذا الاقتراح عام 1983 بعد استقالة يورام اريدور، وقد اصبح منذ الحين شعاره هو «الاحترام من دون العمل».

زد على ذلك فقد كان لمواقفه كوزير اسكان تأثير اجتماعي وليس سياسيا فقط، فارسال الاموال للبناء في الضفة كان على حساب مدن التطوير والسكان الفقراء في الدولة، هكذا يعود ليفي لليكود بشكل يسلط الضوء المشوه جدا على نهجه السياسي وحتى شخصيته.

يحيعام فايتس
(معاريف) 1996/3/12

بينما يهدف المؤتمر الدولي لدعم المسيرة السلمية

«حسن سلامة» يواصل التخطيط للعمليات الانتحارية ضد اسرائيل

■ تناقلت الانباء بالامس عن ان عملية مطاردة لمخرب من حماس يسكن في رام الله ويدعى على ما يبدو حسن سلامة، ويبدو ان هذا الشخص هو المسؤول عن العمليات الدموية الاخيرة والذي قام ايضا بتدريب المخربين الانتحاريين الذين ارسلوا لتنفيذ العمليات البشعة في القدس وتل ابيب، وفي هذا الاطار يجب ان نأمل في ان يتم القاء القبض عليه وعلى كل المتورطين في هذه العمليات من حماس والجهاد الاسلامي حتى ينالوا عقابهم الذين يستحقون.

اذا فان اسم حسن سلامة يظهر مرة اخرى هذا الاسم الذي لازم الارهاب العربي الدموي. حسن سلامة قتل قبل 17 عاما. هذا الشخص الذي كان احد قادة ايلول الاسود الذراع الارهابي التابع لفتح والذي خطط لقتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ عام 1973. سلامة هذا كما يقول «غيء باخور» في كتابه «قاموس منظمة التحرير الفلسطينية» قام بتنظيم عمليات ارهابية اخرى. كما انه كان المؤسس والقائد الاول للقوة «17».

عملاء الموساد لاحقوه خلال سنوات كما لاحقوا باقي القتلة الذين تورطوا بمذبحة ميونيخ وتم القضاء عليه في بيروت (كانون الثاني 1979) الا ان ذلك لم يضع حدا لسلسلة الارهابيين الذين يحملون اسم حسن سلامة مخطط مذبحة ميونيخ كان الابن الاكبر لحسن سلامة احد قادة العصابات العربية في ارض اسرائيل في الثلاثينات والذي قتل خلال حرب الاستقلال.

وهكذا نرى خطا متواصلا وطافحا بالدماء يرتبط باسم حسن سلامة. الاعتداءات العربية المتواصلة ضد المستوطنات اليهودية المتجددة في ارض اسرائيل حيث كانت العصابات العربية تتسلل الى داخلها وتقترف اعمالا دموية.

في الثلاثينات كان حسن سلامة احد قادة هذه العصابات وبعد موته بعشرين عاما انضم ابنه الاكبر حسن سلامة الى فتح الذي يترأسها صانع السلام ياسر عرفات على امتداد السنوات ومنذ ان حدثت العملية الارهابية في ميونيخ جرى الحديث في حينه عن طرق مكافحة الارهاب الدولي والعربي على وجه الخصوص.

وها هي 17 سنة قد مرت فنسمع انهم يلاحقون حسن سلامة مرة اخرى ولكنه في هذه المرة كبير القتلة الشاب الذي يرسل «القنابل البشرية» من اجل القتل والتدمير في مدن اسرائيل. وفي نفس الوقت نسمع عن عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب في شرم الشيخ. تماما كما شهدنا في الماضي. اذا فليحيا الفارق الصغير بين الماضي والحاضر.

ويريد المؤتمر، الذي تظهر اللمسات الابداعية للادمغة الاسرائيلية عليه ان يحول انهيار عملية السلام واستبدال الحكم في اسرائيل.

وهكذا جند كلينتون وغيره من قادة العالم انفسهم من اجل توطيد مكانة بيريس الا انه من المشكوك فيه ان يعطي هذا المؤتمر ثماره في مكافحة الارهاب العربي الدموي.

اسرائيل لم تقم بمكافحة الارهاب في السنوات الاخيرة بشكل يتناسب مع قدراتها الفعلية ولم تفرض على عرفات الارهابي مسألة مواجهة التنظيمات الارهابية المتطرفة بشكل حقيقي والان بعد ان حدث ما حدث اثر العمليات الاخيرة يقومون بملاحقة القتلة ويعتقلون اعضاء التنظيم الارهابي وليس من المستغرب ان هذه الحلول السحرية قد ظهرت فجأة فالجاهزون للعمل حصلوا على التعليمات المناسبة وهكذا ظهرت النتائج على الارض.

عملية الضغط على عرفات آتت اكلها هي الاخرى والشرطة الفلسطينية وباقي الاجهزة الامنية الفلسطينية يظهرون نشاطا ملحوظا بشكل اكبر من ذي قبل. لاسرائيل امكانيات كثيرة للعمل ضد بؤر الارهاب وهنا يتوجب اتباع سياسة ملائمة واتخاذ قرارات صحيحة وعندئذ فقط ستقوم المستويات التنفيذية بالقسط الملقى على عاتقها. وليس المؤتمر الدولي الشكلي هو الذي سيقود الحرب ضد الارهاب العربي الفتاك بل انها السياسة الصحيحة لحكومة اسرائيل ومن خلال تفعيل الاذرع الامنية المختلفة وما حدث في الايام الاخيرة يعتبر خطوة تحظى بالتقدير في هذا الاتجاه.

يوش
(هتسوفيه) 1996/3/11

ماضي شارون يثبت فشل خططه

التحاق ايتان وليفي بصفوف الليكود

■ لو سأل بنيامين نتنياهو مشورة التاريخ قبل ان يشرع في الاتصالات لادراج رفائيل ايتان (رفول) ودافيد ليفي في حزبه، لاجاب التاريخ. قل لي من قدم هذا الاقتراح؟ وسأقول لك ماذا ينبغي ان تفعل به، وبعد ان يشرح نتنياهو للتاريخ بان الاقتراح قد تفتق عن عقل النائب اريئيل شارون وان النائب شارون يقود الخطوة، فانه سيجيب نتنياهو: يا بيبي، بربك، دعك من هذا، فمتى نجح اريك في القيام بشيء ما كما ينبغي؟

ويعرف التاريخ ما يقول، فالنائب شارون يجيد اختيار الامور ويسيء تطبيقها فهو يشخص الفرص ثم يفوتها، وهو يعاني من شطط في الحماسة وشطط في العمل غير المكبوح والرؤية المشوهة للواقع، بمعنى انه يرى الواقع كما يرغب في ان يراه وليس كما هو بالفعل، هكذا في الجيش وهكذا في البناء وهكذا في السياسة.

وقد قيل عنه، عن ارئيل شارون، انه لا يتوقف عند الضوء الاحمر، والحقيقة هي انه لا يتوقف لانه يرى الضوء اخضر دوما، سر وسر دوما.

كان يمكن ان تتوفر لنتنياهو قائمة مرشحين للكنيست افضل بكثير، واكثر اقناعا دون هذا الادراج الناقل الذي رتبه له شارون، اشخاص اكثر شبابا، اشخاص لامعون، اسرائيليون من النوع الجديد، محررون من تقاليد الاخفاقات السياسية وغيرها والتي يقدمها رفول وليفي. ويمكن لنتنياهو مثلا ان يدهش لما اسهمه الاخيرين في رد فعل الليكود على العمليات الاخيرة، وبما قدماه لتعزيز «المعسكر الوطني»، فهل تقدما باقتراحات عملية جديرة بالبحث؟ هل طرحا رؤية اثارت اهتمام الناس؟ هل اطلقا صيغا جذبت انتباه الرأي العام؟ والجواب على كل هذه الاسئلة هو لا، ان اللحظات التي ظهر فيها نتنياهو ذاته في اجهزة الاعلام وابدى فيها اتزانا، وكذا قادة الليكود الاخرين، قد عززت الحركة، اما اقوال رفول وليفي فقد مرت قرب الاذن، كرنين ناي صدئة دون ان تترك خلفها اي صدى في الرأي العام.

غير ان نتنياهو ينجر خلف مبادرة شارون ومن شأنه في نهاية المطاف ان يجد نفسه في ذات الموقع الذي وجدت فيه اسرائيل نفسها في حرب لبنان: بعيدا عن الهدف الاساسي للعملية، هناك في مكان ما على طريق بيروت ـ دمشق، وفي حالة الليكود سيكون هذا طريقا مشوشا مع جسر (جيشر) محطم ومفترق (تسومت) خطير. هذا هو الخيار القاتم لليكود، كما ان هناك خيارا اخر، افضل بكثير لليكود كحزب ولنتنياهو كسياسي وزعيم، يحتمل ان تفشل مبادرة التوحيد التي تقدم بها شارون هذه المرة في مرحلة مبكرة من تخصيص المقاعد، ضمان التشريفات وتوزيع جلد الدب قبل اصطياده، ويحتمل ان تتفجر المفاوضات لضم تسومت وجيشر.

وعندها سيكون بوسع النائب نتنياهو ان يتنفس الصعداء حيث ستتحسن آماله في الانتخابات.

تسيفر بلوتسكر
(يديعوت احرونوت) 1996/3/12

مواقفه من اتفاق اوسلو تخدم العمل

نتنياهو يتنازل عن مبادئه الحزبية من أجل ضمان مصالحه الشخصية

ان كان الليكود سيواصل حملته الانتخابية بهذه الروحية التي تميز اعلاناته وتصريحاته الان، فسيكون بامكان العمل ان يوفر الميزانيات التي سيخصصها لهذا الغرض، لان احدا من الناخبين المترددين لن يقتنع بأن الليكود قادر على دفع عملية السلام او ان العكس سيحدث، وهو ان يقدم هؤلاء اصواتهم لليكود ويضعون بذلك حدا لعملية السلام.

شعار التخويف الذي يرفعونه «بيريس سيقسم القدس» لم يؤثر في كل الناخبين المترددين كما ظهر من الاستطلاعات، والشعارات التي بدىء بنشرها هذا الاسبوع بعنوان «هناك بديل» عبارة عن مساعدة للخصم السياسي، وكانت هناك ضرورة لاقالة من قام بتأليفها في الحال «لا يتوجب اليأس من السلام بل يتوجب تغيير الطريق»، هذا ما يقوله السطر الاخير في سلسلة «هناك بديل»، المذكورة، العيون تقرأ ولا تصدق، بنيامين نتنياهو يدعو للسلام ويناشد الجمهور ان لا يقنط منه.

حسب الاستطلاعات ما زالت اغلبية الجمهور متمسكة بالعملية السلمية، اتفاق اوسلو الذي لا بديل عنه والذي يقوده بيريس في اعقاب حكومة رابين.

اليائسون ليسوا من هذا المعسكر، وان كان نتنياهو يتوجه اليهم فليس هذا الا دعوة للمصوتين المترددين للانضمام الى اليائسين يواصل بيريس سيره في الطريق الذي يسير فيه، اذ لا يعقل ان يعتقد نتنياهو بعد ان اقنع الناخبين بعدم «اليأس من السلام» بأن يقوم هؤلاء باعادته الى دفة القيادة حتى يتولى قيادتهم.

وربما لم يكن هناك مهارة ودقة في المقارنة التي عقدها الليكود عندما قال بضرورة تغيير الطريق، اذ ان ذلك الطريق بلا شريك لعملية السلام كما نعرف جميعا.

هذا الامر سيقوله لنتنياهو ليس يوسي بيلين فقط بل وحتى ديفيد ليفي حليفه الجديد، فهل قرر نتنياهو الظهور بمظهر يوسي سريد، ولكن كيف يدفع العمل خصوصا وانه يحاول برفعه شعار «يجب تغيير الطريق» الالتفاف على اوسلو ولكن من الجهة اليسرى.

مفتاح حل لغز نتنياهو موجود في الجملة الواردة في احدى الشعارات الانتخابية والتي تقول: «لقد آن الاوان للعودة للطريق السليم للسلام ـ طريق الليكود».

السلام المسجل على اسم الليكود هو السلام مع مصر والذي تنازلت اسرائيل من اجله عن كل سيناء، واقتلعت كل المستوطنات وسكانها في اطاره، وبذلك حدد الليكود رسوم الاتفاقات السلمية المستقبلية ايضا، ولو كان رابين وبيريس قد عبرا عن استعدادهما لتبني سابقة سيناء في المفاوضات مع سورية، لكانت مراسيم التوقيع على مثل هذا الاتفاق قد تمت منذ فترة، الا ان هذين الاثنين قد تملصا من الثمن في مواقفهما من اجل ترخيص الثمن، ولذلك حدث الجمود في المفاوضات مع سورية.

وفي المقابل قرر بنيامين نتنياهو ان يكون المواصل لدرب بيغن الاب وليس الابن، وها هو يظهر في الوقت الحالي كمخلص للتماثل والتوازي عندما يكون ذلك في صالحه، وفي خضم جهوده لابعاد كل المنافسين لرئاسة الحكومة من طريقه فهو مستعد لان يدفع وليفي «اثمانا باهضة» وليذهب الليكود للجحيم.

هذا الامر لا يتردد على السنة المحللين غير الموضوعيين، بل ان التهامس به يجري في اوساط الليكود ومن خلف ظهر نتنياهو، اذ ان قيامه بمفاوضة الشركاء الائتلافيين الذين لا وزن انتخابيا لهم بهذه الطريقة يشير الى مدى قوة صموده عندما يفاوض الاسد.

وعدا عن الثمن الباهظ فاننا ننظر لمسألة تقديس مبدأ التماثل من خلال الاتفاقات مع «جيشر» وتسومت» على انه امر ملح، ولان جيشر قد نجحت في ابتزاز بعض المكاسب من نتنياهو تداعت تسومت وطالبت بنفس الشيء في الاتفاق (مثل ان يكون رفول رقم اثنين في الهيكلية وبشكل يماثل ليفي)، نتنياهو سيخضع لذلك لان الهدف هو رئاسة الحكومة الذي يعتبر غاية تبرر الوسائل التي يستخدمها حزبه.

عديم الايمان سيشكك في ان نتنياهو يقدس المبادىء من اجل مصالحه الشخصية فقط، وهو بالتأكيد سيسعى للبرهنة على ان الكلمة عنده هي الكلمة، وان لم يحدث ذلك في اطار سعيه للسلطة فلن يمد يده للسلام.

اذا فاز بيريس برئاسة الحكومة سيظهر تمسكه بمبادىء ونهج العمل، وسيتبنى سابقة سيناء في هضبة الجولان ايضا، وعليه ان نقول لمفكري الليكود ان الاعلانات الانتخابية التي يطرحونها يجب ان تكون تحت شعار «يجب عدم اليأس من نتنياهو» اما السلام فلم نيأس منه.

عليزا فالخ
(دافار) 1996/3/12

سيلعب دورا اساسيا في توحيد المصطلحات القياسية

المترجم العربي الآلي: الدخول في لحظة العصر

صباح علي الشاهر

■ راشدان شابان من القطر العراقي يتوصلان بعد جهود مضنية دامت ما يقارب العشر سنوات لطرح برنامج آلي للترجمة الفورية من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية. هل هو خبر اعتيادي كغيره من الأخبار؟ لأول مرة يبدو الأمر كذلك. فترجمة البرامج عملية قائمة على قدم وساق، فبين فينة وأخرى تطرح برامج جديدة ومتطورة للنشر المكتبي وما يتعلق به. وهي برامج فائقة الدقة والسرعة، لبت وتلبي الحاجات الاساسية للنشر بكل اشكاله، من صف وتصميم وخط، وتطوير واستحداث حروف كتابية وحروف عناوين بالغة الدقة والجمال. لقد الغت هذه البرامج الصف التقليدي للحروف وابطلت حرفة الخطاط في الصحافة والنشر، وجعلته يتجه لتكثيف جهده الابداعي لأعادة مجد الخط والخطاط العربي. مبدع الأعمال الفنية البالغة الروعة والسمو. وغيرت طبيعة عمل المصمم، ثم غيرت مهمة التيكر والتحرير الورقي. وبات كل شيء يتم عبر الكومبيوتر دونما ورق من البداية وحتى المرحلة النهائية قبل السحب. ترى هل المترجم الآلي يندرج ضمن هذا الاطار؟ هل يمكن ان يمر كما يمر أمر تطوير حرف كتابي، أو ترجمة برنامج "Claris Works" مثلا؟ لو تمعنا جيدا فان الأمر يبدو مختلفا وعلى نحو أساسي، فالمترجم العربي الآلي ليس ترجمة لأي من البرامج الانكليزية المعروفة، وانما هو ابتداع لبرنامج. يمكن القول أنه اول برنامج تصوغة عقول عربية من ألفه الى يائه هذا أولا، وثانيا فانه سيشكل حدا فاصلا بين مرحلتين مرحلة اعتماد القارىء العربي على ما يتيسر من ترجمة تتفضل بها دور النشر، أو ينتقيها المترجم، ومرحلة اطلاع القارىء العربي على كل ما يرغب الأطلاع عليه، ومن أي لغة مستقبلا، وبلغته العربية مباشرة. فاذا اضفنا لهذا أننا نعيش الآن مرحلة الأنترنت يتضح لنا مقدار الخدمة الجليلة التي قدمها الباحثان العراقيان السيدان عدنان عيدان وزميله طارق ابراهيم. وهذا الانجاز سيحيي ويميت، يميت دورا ثانويا وهامشيا للمترجم الاتصالي، ويحيي دوره الأبداعي الخلاق الذي سيظل شاغرا مع وجود الترجمة الآلية، ستودع المترجم الحرفي وتستقبل المترجم المبدع الذي طال انتظاره.

عندما سمعت بأمر المترجم العربي الآلي في النصف الأول من عام 1995 صممت على زيارة الباحثين في محل عملهما للأطلاع عن كثب على هذا المنجز. كان المترجم الآلي حينها في المرحلة التجريبية، ولم يطرح للأسواق بعد. وتفضل الباحثان وأطلعاني على عمل المترجم الآلي حيث ادخلا نصا انكليزيا عبر السكانر وقام المترجم بترجمة النص بسرعة لم تكن لتخطر لي على بال، وكي نطلع على نسبة الدقة في الترجمة تم عرض النصين الانكليزي الأصلي والعربي المترجم في نصفي شاشة علوي وسفلي، وهذه امكانية يتيحها المترجم العربي الآلبي لمن يرغب. كما يتيح امكانية تعديل النص العربي المترجم في نفس شاشة النص العربي، كما لاحظنا أن المترجم الآلي يعرض بدائل لمعاني الكلمات واختيار المناسب منها، يضاف الى هذا حرية المستخدم بعرض الحركات أو عدم عرضها والألتزام بقواعد النحو والصرف العربية. لقد كان الأمر مدهشا بحق.

عصر الترجمة هو المحرك

رغم أن الترجمة بدأت في العصر الأموي في زمن عبد الملك بن مروان عندما قام بتعريب الديوان، فان هاجس الباحثين ومحركهما كان ما حدث في عصر الترجمة الذهبي في عهد المأمون، هذه القفزة الحضارية البالغة الأثر التي أدت الى توسيع وتعميق آفاق اللغة العربية علما وادبا، والتي جعلتها لغة حضارة سائدة لقرون مديدة. وعلى هذا فانه ليس من المدهش مثلا ان احدى اشتراطات القبول في جامعات بريطانيا لمن يريدون دراسة الطب لحد بداية هذا القرن هي معرفة اللغة العربية الى جانب اللغة اللاتينية والأنكليزية، والسبب أن كثيرا من المصطلحات مكتوبة باللغة العربية، ولم يتم الغاء هذا الشرط الا بعد العشرينات من هذا القرن، والباحثان يتذكران باكبار أن مناهج الدراسة العراقية في عهدهم وحتى مرحلة الثانوية (الفروع العلمية، مثل الفيزياء والكيمياء وعلوم الأحياء) كانت معربة بشكل جيد، لقد تمكن المعربون العراقيون من اعطاء مصطلحات مثل القدرة والكثافة والكتلة وغيرها من المصطلحات العلمية البالغة الدقة، والسبب في ذلك يعود الى كون الذين قاموا بعملية التعريب هم أكفأ العلماء من أمثال العالم الفيزياوي الكبير عبد الجبار عبد الله، والعالم اللغوي الفذ الدكتور مهدي المخزومي. لقد غطت هذه الكتب حاجة أجيال كاملة في المراحل الثانوية والمتوسطة، الا أن الأمر يختلف عند الأنتقال الى الجامعة.

ترى كيف يمكن الحفاظ على اللغة وتطويرها، اذا لم تكن الكتب التعليمية الأساسية باللغة العربية؟ العلم في أوروبا.. الكتب باللغات الاوروبية.. عمليا ليس من السهل ترجمة هذه الكتب، ليس بسبب كثرتها وانما بسبب تغيرها المتسارع، وتطويرها الأسرع، فما أن يتم طبع كتاب حتى يتبدل أو يتطور ربما قبل اتمام طبعه. ما الحل اذن؟ ما الحل الذي يضمن للفرد التزود بالمعرفة؟ لا يمكن ان يكون الحل في أن يتعلم هذا الفرد أربع أو خمس لغات عالمية حتى يواكب المستجدات والتطورات، حتى هذه اللغات الأربع او الخمس تكون غير كافية، وحتى لو أمكن هذا فانه سيتيح المعرفة لعدد محدد قادر على تعلم هذا العدد من اللغات. اذا لم يحدث شيء ما يستطيع نقل الكميات الهائلة من المعارف في شتى الحقول بقفزة قياسية، وبمعيار واحد، وبمصطلحات واحدة، وبلغة عربية موحدة، فانه بعد عشرين سنة لن يكون هناك أي أعتبار للغة العربية، ويصبح بالامكان تمرير المخطط الذي يزعم بعجز اللغة العربية وقصورها المشين عن تلبية متطلبات العصر، وستتحول فيما بعد الى لغة من اللغات الميتة، أو لغة تراتيل دينية فحسب، ومن الطبيعي بعد هذا ان تبرز أصوات، وهي تبرز الان، داعية الى تبديل هذه اللغة التي أضحت من مخلفات التأريخ بلغة اخرى.

الكومبيوتر والترجمة

كانت عملية الترجمة هي المحفز الاساسي لبناء الكومبيوتر، وعلى وجه التحديد فان ترجمة العلوم بشكل آلي هي الدافع الأهم الذي حدى بالعلماء لبذل تلك الجهود الجبارة في هذا الحقل الذي دشن دخول البشرية عصرا جديدا، هو بحق عصر الكومبيوتر. من هنا فان استحداث الكومبيوتر لم يكن للأعمال فقط، وانما للترجمة بالاساس.

بدأ أول مشروع للكومبيوتر في أواخر الاربعينات. كانت البداية هي مشروع للترجمة الآلية. في سنتي 949 و952 حاول الأمريكان ترجمة جريدة (البرافدا) من اللغة الروسية الى الأنكليزية. من هنا يتوضح لنا ان اهتمام العلماء والسياسيين والمحللين كان متجها لاستخدام الكومبيوتر في الترجمة الالية لمعرفتهم الدقيقة بأهمية هذا الجانب. بعد جهود مضنية توقف المشروع بعد انفاق مبالغ طائلة. ولم يتحقق الشيء الذي كانوا ينشدونه وبالقدر المرتجى. تركوا العمل في هذا المشروع، مشروع الترجمة الآلية، والتجأوا لدراسة اللغة الانكليزية والروسية من وجهة نظر عملية حديثة، لغوية وصرفية، بحيث تكون هذه الدراسة مدخلا لبناء نظام للترجمة الآلية يعمل بشكل أدق. بعد أن درسوا اللغة الروسية واللغات الأوروبية الأخرى خلال عقد كامل، بدأوا بانشاء برنامج طموح للترجمة، هذا البرنامج الذي أصبح أساسا لبرامج الترجمة بين اللغات الأوروبية، والذي جاء انجازه متوافقا مع توقيع اتفاقية السوق الأوروبية المشتركة في الخمسينات، حيث كانت الحاجة ماسة للترجمة الآلية الفائقة السرعة لترجمة الاعداد الهائلة من الوثائق لجميع لغات الدول المنخرطة في السوق. ومع أن الترجمة بين اللغات الأوروبية متطورة الا ان الترجمة الناتجة عنها ما زالت تحتاج الى عناية المحرر، وعناية الانسان بشكل عام، ذلك لأن اللغة الأولية دائما جافة، لذا فهي تحتاج الى من يطريها وينعمها.

البداية من نقطة الصفر

عندما طفق الباحثان العربيان في عملهما الرائد كان انطلاقهما من نقطة في ظلام، ولم يكن حتى متشابها مع الأنطلاقة الأمريكية المجهضة لترجمة (البرافدا) آليا، لسبب ان وراء المشروع الامريكي الأول قدرات دولة كبرى وجحافل من العلماء ورصيد غير نافذ من الامكانات المالية. في حين أنهما انطلقا بجهد فردي وطموح رومانسي، ربما عد حلما أكثر مما يجب، ان كان محدد الملامح. واذ كانت لديهما نقطة الأرتكاز فأنهما كانا يبحثان عن نقطة في ظلام للبدء في الخطوة الأولى. فللغات الأوروبية الحية، ومنها اللغة الانكليزية معاهد وجامعات او هيئات تدرس كل شاردة وواردة فيها. تحلل قواعدها تحليلا علميا كما تحلل استعمالاتها. وتخصص العديد من المعاهد العلمية بدراسة اللغة من حيث استخداماتها في علوم الكومبيوتر، هذا الفرع يسمى الكومبيوتر لانكويج، فيما تجاهل الباحثون العرب الدراسات في هذا الجانب الحيوي، اذ توجد معاهد في العالم العربي تدرس اللغة العربية من حيث استخداماتها في الكومبيوتر، ولهذا لم يكن لديهم ما يرجعوا اليه.. كانت البداية بحق من نقطة صفر في العتمة. لقد التجأوا الى انجازات العقل العربي في عصر النهضة الذهبية، فأنكبوا على القواميس العربية كأساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لأبن منظور وتاج العروس، وعشرات من القواميس العربية القديمة. ما كان بامكانهم الانتظار حتى تتطور الدراسات العربية في حقل الاريك لانكويج لقد قاما بدراسة العربية بشكل تفصيلي. لقد رجعا الى أمهات الكتب العربية من سيبويه الى المغني اللبيب والمفصل الى الجمهرة لأبن جني وغيرها الكثير، بحيث استطاعا خلال فترة أولية امتدت اربع سنوات من اعادة النظر في وضع اللغة، ليس فيما يخص الأعراب وتطوير النحو أو الصرف، وانما من حيث ارتباط اللغة العربية بعلوم الكومبيوتر الحديثة، وأفلحا بادخال كل هذه المعاجم وغيرها الى الكومبيوتر، وأصبحت بيانات كومبيوتريه... وكانت هذه هي الخطوة الأساسية في العمل.

ان رحلة الباحثين مع علماء العربية قادتهما لحقائق باهرة ومدهشة، وقد كانت استفادتهم من معاجم المعاني كبيرة جدا في عملهم العلمي، وقد لاحظا أن العرب قد سبقوا غيرهم في هذا المجال بما لا يقل عن الف عام، فاذا كان معجم روجيت الذي صدر عام 1911 هو أول معجم للمعاني في اللغة الانكليزية، فان معجم (الافصاح في فقه اللغة) لأبن سيدة، و(فقه اللغة وسر العربية) للثعالبي وهما أهم معجمان للمعاني في اللغة العربية قد انجزا في القرن الرابع والخامس الهجري على التوالي.

Al Mutarjim Translator - DEMO - English / Arabic Translation System
Options Exit RUN DEMO
ATA المترجم العربي
Al Mutarjim Al Arabey
Get File
Do Trans
Save As
Select Dictionary
GENERAL
User Text
Current Dictionary
GENERAL
Exit
Char Count :-

تعاني الثقافة العربية من فوضى هائلة في المصطلح، ليس بين بلد عربي أو آخر وانما بين الكتاب والمفكرين في البلد الواحد، لقد برزت هذه الظاهرة يوم طاب للبعض الحط من قيمة اللغة والتعملق عليها جهلا، ويوم تقاعست المجامع العلمية العربية عن تقديم اسهاماتها الضرورية في هذا المجال، لأسباب يصعب عدها والحديث عنها، مما دفع كل كاتب او مترجم أو باحث الى استخدام مصطلحه الخاص او مصطلحاته الخاصة، واذا لم يوضع حل لهذه الظاهرة، عبر معالجتها بحلول مثلى، فان المثقفين العرب بعد كذا من السنين سيكونون بحاجة للترجمة فيما بينهم، او لحمل قاموس خاص بمصطلحات كل منهم، وليت الأمر يقف عند حدود المصطلح فقط، بل أنه مع مزيد الأسف يتعداه لأسماء مسميات بعينها، لم تعجز العربية عن ايجاد بدائل لها ان كانت مستحدثة، لكن البعض يتجاهل باصرار البدائل، ليس هذا فحسب بل يستخدم أسماء لا علاقة لها بالعربية لمسميات وجدت أسماءها العربية الاكثر دقة منذ القدم. دعونا نتساءل ببراءة هل علينا ان نقول: اسنسير أم مصعد، لية أم مصباح، كوبري أم جسر، جورنال ام صحيفة، اوتيل أم نزل أم فندق، باص أم أوتوبيس أم حافلة، أم ملعب، كابريه أم ملهى، واخيرا وليس اخرا الجنرال حسين كامل أم الفريق حسين كامل؟

أن اللغة التي استحدثت مسميات مثل الكتلة والكثافة والعزم والتعجيل من جهة، والطائرة والمطار، والقاطرة والقطار، والسيارة والمذياع والهاتف من جهة أخرى، غير عاجزة بالمرة، وهي من اغنى اللغات اشتقاقا واقتدارا، عن تقديم أي بديل تطرحه الحياة المعاصرة، ولا تقف عاجزة عن استيعاب المصطلحات أيا كانت، وفي أي حقل من حقول المعرفة.. السؤال الذي يتبادر للذهن هو هل سيساهم المترجم العربي الآلي في حل هذا الاشكال؟ هل سيكون وسيلة من وسائل توحيد المصطلح، وايقاف التدهور اللغوي؟

المصطلح هو ما أصطلح عليه الناس، وسواء كان هذا المصطلح خطأ أم صوابا، فان المترجم الآلي سيجعلنا نقرأ ونكتب بمصطلحات واحدة. ان المترجم العربي وفي مجرى التطورات التي ستجري عليه مع الأيام سيكون عاملا اساسيا في توحيد المصطلحات القياسية وتعميمها ومن الطبيعي ان هذه المهمة الجليلة ستكون مهمة الجميع، القراء العاديين والأختصاصيين في كل حقل معرفي، وبهذا ستأخذ اللغة العربية مكانها الطبيعي الذي تستحقه بين اللغات العالمية، وخلال فترة قصيرة من الجهود المثابرة ستصبح لغة يعتمد عليها كليا في العلوم والآداب. وسندخل عالم ثورة الاتصالات والاعلاماتية مطمئنين واثقين من أنفسنا ومن قدرات لغتنا التي لا تنضب، وسنقول بثقة لكل أولئك الذين ينتظرون اليوم الذي نقول فيه: باي باي اربك لانكويج. نقول لهم: ان هذا اليوم لن يأتي ولن يأتي أبدا.

مقاربة لمجموعتين قصصيتين

أفق القص المغربي الجديد

نجيب العوفي *

■ اعني بكلمة «الجديد» في مساق هذه المقاربة، نعتا زمنيا لهذا الضرب من الكتابة القصصية الذي يبدعه وينتجه جيل جديد ومخصوص من القصاصين المغاربة، هو بالتحديد الزمني والتاريخي، هذا الجيل الطليعي الذي فتح احداقه على الحياة بعيد الاستقلال السياسي، وتفتحت منه مواهب الكتابة والابداع، عشية الثمانينات وما بعدها، فدلالة «الجديد» هنا، ووفق هذا التحديد، دلالة زمنية وتاريخية في الاساس. لكن بما ان لكل جديد جدته وسمته الفارقة والميزة عما قبله، دون ان يعني هذا بالضرورة ان الابداع يجب ما قبله، فقد كان من الطبيعي، ان يتضمن هذا الجديد الزمني، جديدا في الرؤية والحساسية واللغة والسؤال، اي جديدا في الابداع والكتابة. وهذا ما عنيته بـ «افق القص» في عنوان هذه المقاربة، وهو هذا الأفق الابداعي الجديد والشرع الذي بدأت ترتاده وتقتحمه الكتابة القصصية الراهنة، باقلام واحلام الجيل الجديد من القصاصين.

ولا ننسى في سياق حديثنا التمهيدي هذا، عن الجديد وجدته، قولة أبي بكر الاوسي

وان كان للجديد عندي لذاذة
فلست بناس حرمة لقديم.

سيما وان الابداع الحق، يتجاوز مقولتي «القديم» و«الجديد» كما يتجاوز مقولات تنضيدية اخرى على نفس الشاكلة، ولا يرتهن الا لقيمته الابداعية المتجددة على الدوام والمتألقة مع الايام.

ومن ثم تبدو كلمة «الجديد» نسبية وترهينية، تميز فحسب بين المحطات الابداعية المتعاقبة ـ المتواكبة، دون ان تتضمن بالضرورة دلالة تقييمية ومعيارية.

وجديد القص المغربي، بالمعنى الذي لمحنا اليه، يمكن اجتلاء بعض ملامحه ومؤشراته من خلال المجموعتين القصصيتين الفائزتين بجائزة اتحاد كتاب المغرب للأدباء الشباب، في دورة 1994. وهما (دوائر مغلقة)(1) لخالد اقلعي، و(اشياء صغيرة)(2) لعبد العالي بركات.

وبما ان المقام مقام تعرف وتعريف، فسأكتفي بابداء بعض الملحوظات الاولية حول افق القص الجديد الذي تتحرك المجموعتان في مداره وتنبشان في خباياه واسراره.

تتكون مجموعة (دوائر مغلقة) لأقلعي، من عشرة نصوص قصصية، هي عبارة عن عشر دوائر مغلقة، حكائيا وبنائيا، كل دائرة قصصية تحمل عنوانا مخصوصا. وما ينتظم هذه الدوائر القصصية العشر، هو الانغلاق والاخفاق. والانغلاق في المسالك والمخارج ومنافذ الاغاثة والخلاص، والاخفاق في العلائق الانسانية حتى ما كان منها حميما وخاصا. والمجموعة بذلك تشكل دائرة قصصية كبرى مغلقة. ترشح بالتوتر والرتابة والدوران في الحلقة المفرغة، على اية تيمة او حكاية استقرت دوائرها الصغرى.

وهذا الانغلاق والاخفاق الحكائيان، ان شئنا التأويل او التعليل التاريخي للمجموعة، هما انعكاس مجازي واستعاري لانغلاق واخفاق يحكمان الدائرة الكبرى، دائرة الواقع الاجتماعي المراوح في ازماته وخيباته. وهذا البعر دال على البعير. ومن مظاهر هذا الانغلاق والاخفاق الحكائيين على صعيد المجموعة، ان نصوصها او دوائرها لم تعد تحفل بالتيمات والاسئلة القصصية الكبرى والساخنة التي اعتدنا تلقيها من المتون القصصية السابقة، بل جنحت صوب تيمات واسئلة صغرى وخاصة، موغلة احيانا في خصوصيتها وانغلاقها والتباسها، كهذه العلاقة المتوترة الملغومة بين زوجين في قصة (حلقة مغلقة)، وكهذه العلاقة السرية ـ المشبوهة بين طالبتين في قصة (رسالة خاصة جدا). وهذان مثالان فحسب، يشيان ببعض مستكنات افق القص الجديد، وطبيعة هواجسه وشواغله. وتبعا لذلك، يتحاشى القص ما يسميه توماشيفسكي الحوافز الدينامية التي تؤسس الحبكة وتثري ايقاع السرد، ويستعيض عنها برصد التفاصيل والنوافل الجزئية الساكنة الدالة على الملال والكلال، وشيء ما يحول في الدواخل.

ولنقرأ، تمثيلا، اللقطة التالية من قصة (هذا الجبل)

تحط ذبابة على انفي.. لا يمكن ان اهش عليها هذه المرة.. العيون في كل مكان، اية حركة مني قد تفهم بشكل مقلوب، فتجلب لي المتاعب والاهوال، وكثرة القيل والقال.. اترك الذبابة تفعل ما يحلو لها.. اهبها فرصة لتتلذذ بفتوة الانف وطراوته.. عضاتها النملية تؤلمني بعض الشيء..) ص(22).

هذه اللغة القصصية المولعة بتسقط الجزئي، والثانوي والعادي والتابي احيانا، اصبحت تشكل احدى سمات القص الجديد. وهي لغة مفكر فيها لا محالة، تضمر اكثر مما تظهر، وتعكس حالة الركود والرتوب، اي حالة الانغلاق والاخفاق. ونستحضر في هذا السياق، العبارة الدالة للشاعر والناقد الامريكي آلن تيت

يمكننا ان «ننظر» الى الذبابة الحائمة، يمكننا ان «نعرف» عالم الواقع، ولكننا لن نعرف عالم الواقع بالنظر اليه، اننا نعرفه بالنظر الى الذبابة الحائمة.(3).

واظن ان شيئا من هذا، كان يهاجس صاحب (دوائر مغلقة) وهو يراوغ ذبابته الحائمة، ويقتحم بقصه مناطق السكون والرتوب، والتباس العلاقات واشتباهها.

ولا شك في ان مثل هذه اللغة القصصية المجهرية المرهفة، ليست سهلة او عادية كما قد يتبادر الى الذهن لاول وهلة، بل هي من قبيل «السهل المتنع» كالقصة القصيرة ذاتها، المتأتية والمتأبية في آن». ان مثل هذه اللغة تنزع عن حس قصصي مرهف يتسقط ادق الحركات والسكنات، ويلتقط اخف واول التفاصيل والمفردات. ومن الانصاف الادبي ان نقول، ان خالد اقلعي يتوفر على هذا الحس القصصي في نصوصه ويمتلك امكانات واسعة وواعدة في مجال اقتناص المادة الحكائية وتشغيلها لغة ورؤية وبناء. ومن ثم ترجح الجملة السردية على الجملة الوصفية في نصوصه، الشيء الذي يثري الخاصية الحكائية ـ المشهدية في هذه النصوص، خلافا لكثير من نصوص القص الجديد، الغارقة في لجة الانشائية والتهويم اللغوي.

ولا تشذ المجموعة الثانية (اشياء صغيرة) لعبد العالي بركات، عن اللغة السردية المجهرية والمشهدية، التي لمسنا بعض سماتها عند خالد اقلعي. ولا غرو، فالمجموعتان صادرتان عن حساسية قصصية مشتركة، وهم مشترك، ولحظة تاريخية مشتركة، وان اختلفت بينهما التيمات والاشكال.

تحتضن مجموعة (اشياء صغيرة) ومع اقصوصة موزعة على 79 صفحة. ولا يتجاوز حجم هذه الاقاصيص صفحة ونصفا في اغلبها الاعم، فيما خلا النص الاول (المهد)، الذي يستغرق ثلاث صفحات ونصف، وهو النص الوحيد في المجموعة الذي يحاذي ضفاف القصة القصيرة بالمعنى المصطلح عليه.

هذه التفرقة التوصيفية او الاجناسية اراها ضرورية بصدد هذه المجموعة، على الرغم من دقة الشعرة والتباس الحدود بين «الاقصوصة» و«القصة القصيرة»، مما حدا بكثير من الباحثين والقراء الى اعتبارها وجهين لعملة واحدة. والامر خلاف ذلك.

فالاقصوصة، او القصة القصيرة جدا، حسب اصطلاح اخر، نمط سردي مكثف ادنى من القصة القصيرة، واقل منها حجما واضيق فسحة. يقول وليم اي. هاريس في توصيف له لهذا النمط السردي،

ان الاقصوصة ينبغي ان تبنى حول شخصية رئيسية واحدة ومنظر واحد او زمان واحد مع كل الانتقالات التي تبدو ضرورية. في الوقت الذي يجب ان تبنى فيه القصة القصيرة ايضا حول ما لا يزيد على ثلاث شخصيات وثلاثة مناظر مع الانتقالات المطلوبة؟ وهذه بطبيعة الحال، ليست قاعدة يجب عدم خرقها، وانما هي نتاج تجربة وجد ان لها اثرا فعالا.(4).

ان هذا التوصيف بالضبط، هو الذي ينسحب على نصوص (اشياء صغيرة)، التي تشكل لقطات قصصية محددة ومقتصدة تندرج في خانة «الاقصوصة» اكثر من اندراجها في خانة «القصة القصيرة».

والقاص عبد العالي بركات، كان واعيا بصنيعه لا شك، حين عنون مجموعته بـ (اشياء صغيرة). فهي حقا، اشياء صغيرة من حيث قالبها. واشياء صغيرة من حيث موضوعاتها ومحكياتها.

ولنستعرض هنا، على سبيل المثال، عناوين بعض الاقاصيص/ ـ المهد ـ خزانة الملابس ـ النافذة ـ المتجر ـ الباب ـ السكين ـ المصعد ـ مقبض الباب ـ الهاتف ـ باب شبه مفتوح ـ المقاعد ـ جيب القميص ـ المكتب ـ السرير ـ قبعات. واضحة من خلال هذه العناوين، نوعية وطبيعة الاشياء الصغيرة التي تحكي عنها مجموعة (اشياء صغيرة). وكاننا هنا ازاء ما يمكن تسميته بـ «الاقصوصة الشيئية» او «الاقصوصة التشييئية» على غرار ما وصل لـ «الرواية الشيئية» او «التشييئية».

وهذا بعض جديد القص الجديد عند شبابنا، كما يتجلى تحديدا في هذا المنهج القصصي المفكر فيه عند بركات.

والامر في تأويلي لا يخلو من دلالة. فما دامت القيم الانسانية الاصيلة قد انتهكت وديست، لتحل محلها القيم الاستهلاكية الشرسة، وما دامت قيمة الانسان قد تشيأت وتحدرت الى الحضيض، فلم يعد يملأ المشهد سوى الاشياء الصغيرة، وسوى الدوائر المغلقة. ومن ثم تضعنا المجموعة في ذات الاجواء التي وضعتنا فيها المجموعة الاولى، اجواء الركود، والرتوب، والقرف، والاحتجاج الصامت الكظيم. تضعنا بعبارة، ازاء مرجع واقف ونص واقف.

نقرأ في اقصوصة (خزانة الملابس)ـ

انك ما تزال واقفا في نفس المكان، اي بالقرب من المقعد الذي كنت تجلس عليه. لا اعرف لماذا؟! مرت لحظات غير قليلة وانت واقف دائما في نفس المكان الذي توقفت فيه. كنت اعتقد انك ستتجه نحو النافذة، وتفتحها، وتقف لتنظر منها الى الخارج، بعد ان مللت ربما، من النظر فيما حولك داخل الحجرة.ص(11)، ويستفحل القرف احيانا، حتى يصير قرفا من القص ذاته، كما في هذه الجملة المقروءة من اقصوصة (الباب).

اوه! عن اي شيء كنت اتحدث الان، لكن لا بأس، لا بأس لم يحدث اي شيء خطير..ص(21).

من خلال هذين الشاهدين، يتضح المنحى السردي او بالاحرى، المنحنى السردي في مجموعة (اشياء صغيرة). هذا المنحى او المنحنى الذي يتجلى في الانكفاء والعكوف على الاشياء والتفاصيل الصغيرة، والدوران في الحلقة المفرغة، والقرف من الذات والمحيط، ومن القص ايضا، وجعل اللغة القصصية متساوقة ومتجاوبة مع هذه الاجواء.

وبذا، يتبين فعلا ان افق القص الجديد، قد ولى ظهره لتلك الاسئلة والتيمات الكبرى والساخنة التي نضح بها الافق القصصي السابق، واتجه صوب افق اخر مغاير، لتحشر في الدوائر المغلقة، وينشغل بالاشياء الصغيرة، ويحكي هومه على طريقته.

وأمل اخيرا، لصاحب (دوائر مغلقة) ان تنفتح دوائر ابداعه، عن الجديد والمزيد، كما أمل بالمثل لصاحب (اشياء صغيرة) ان تنبع اشياؤه الابداعية وتورق، حتى تصير اشياء كبيرة.

* ناقد من المغرب

احالات

1ـ خالد اقلعي (دوائر مغلقة) جائزة الادباء الشباب ـ دورة 1994 ـ منشورات اتحاد كتاب المغرب ـ 1995.

2ـ عبد العالي بركات (اشياء صغيرة) جائزة الادباء الشباب ـ دورة 1994. منشورات اتحاد كتاب المغرب ـ 1995.

3ـ آلن تيت (دراسات في النقد). ت/د. عبد الرحمن ياغي. مكتبة المعارف ـ بيروت ـ 1961 ـ ص 51.

4ـ في كتابة (الاقصوصة) ت. كاظم سعد الدين. الموسوعة الصغيرة 6/ ـ منشورات وزارة الثقافة والفنون ـ الجمهورية العراقية 1978. ص 62.

خمس قصائد

هدى حسين *

باليه

هو ايضا بحاجة الى الراحة
والتكوم في ركن الحجرة
محتميا بوربة المقعد البني الوثير
هذا الحذاء
الخفيف
الخفيف
كموجة يرفعها الهواء.

ألوان

اريد ان اطفو على الماء
كورقة ضمن الكثيرات
التي انتزعها التلاميذ من كراسات الواجب
بعد انتهاء العام الدراسي
يعيدها الموج الثقيل في ايقاع متكرر لمناطق
تركتها مرارا
الى ان تبهت الحروف الحمراء والزرقاء
او يلتف اللون على الاخر فتتداخل اجابات
التلاميذ في تصليحات المدرسين.
في اطلس العلوم
كان الاحمر هو الدم المحمل
بطاقة الاحتراق
والازراق واهنا مستسلما ككدمة.

التاريخ

سهل جدا ان تذاكر التاريخ،
فقط، تعلم ان هناك حكاية عن الخير والشر،
وعشاء دسم وامضاءات وقتلى (ينتصر
الخير طبعا بموتهم)
وان هناك اخرين عظماء
هم دائما مع الاخرين
صاروا الآن تاريخا
اي، لم تعد تطلق اسماؤهم، الا على مأكولات
سميت بأسمائهم.
وان كل صفحة يجب اعتبارها صفحة جديدة.
التاريخ يا اخي
جد عجوز واهن كما يقولون
فاذا هذى او نسي
لا تلقي بالا
وكن بارا به مثلما كان والدك.

جيتار

الذين تتقاطع حياتنا معهم للحظة،
في الشارع،
في محطة المترو،
وفي قاعة موسيقى الحجرة،
ثم لا تضيع ابدا بعد ذلك
كل الملامح التي تحملها تعبيراتهم الى
الذاكرة،
سيعض
ون قطعا
تمتصهم
احزانهم
واحلامهم
كان شيئا لم
يكن
دون ان يتذكروا ملامحنا التي
القيناها اليهم في التفاتة مباغتة.

الراقصة

ربما لانها تصل بكل شيء الى
حد التطرف
ولانها خجول جدا
يلائمها ان
تغني مثلا
في ركن منزو
تحت الماء
ولو للحظة واحدة
قبل ان ينقطع
التنفس،
دون ان ترسل فقاعات هوائية ضاحكة
او صرخات متشنجة
لن تحمل الموجات الى مصطافي الشط منها
الا تأوه بعيد لكلبة بحر في حالة ولادة.
ولأنها شرسة كالاطفال
يمكنها سريعا ان تشرد
بينما يتصبب العرق من الوجه الذي يحدثها
عن مراحل تطور شعوره نحوها،
او تندفع بعيدا عنه فجأة
لتتابع سربا من الطيارات الورقية الراقصة.
ولن يستطيع ان يطلب منها احد
ـ ولو ابتلعت البشر جميعا في جوفها ـ
ان تكون شخصا اخر.
وليلها،

لا يمكن لاحد ان يقتحم عليها ليلها،
حيث تعتلي سحابة تدور حول الارض
وتسخن جزءا من مائها لاعداد الشاي
بينما تترك لاحدى قدميها ان تتدلى بصندلها،
وعندما يسقط الصندل من اثر التأرجح،
تصدر شهقة

ثم تتابع هبوطـــه
على اي مكـــان من الارض
وتقول «غدا صباحا سأنزل الى موقعه».

* قاصة من مصر

نهوض السينما من جديد يستلزم عودتها لذاتها وابداعها

الصراع بين الفن كموهبة والصناعة.. انتهى لصالح الربح

لندن ـ
من ابراهيم درويش:

في مناسبة احتفالات العالم بالمئوية الاولى لميلاد السينما كتبت الامريكية سوزان سونتاج مقالا في صحيفة «الغارديان» اللندنية حللت فيه جوانب غياب السينما او ما اسمته بتراجع السينما، معللة هذا الانحسار بغياب الظاهرة التي رافقت الفن السينمائي نفسه.

وتتمثل هذه الظاهرة بالعشق او الاندماج بالعالم السينمائي الذي ولدته الصورة معها، مشيرة الى انه اذا كان عصر الافلام العظيمة قد ذهب بلا عودة، فان ولادة السينما العظيمة واحياءها من جديد يرتبط بولادة ظاهرة مشابهة كتلك التي ولدت في الخمسينيات والستينيات.

تعتبر سونتاج واحدة من الشخصيات النقدية الادبية التي وصفت بأنها الاكثر تأثيرا وتحديا في هذا القرن، وقال عنها الاديب المكسيكي كارلوس فوانتيس بانه لا يعرف مثقفة تملك الوضوح، مع قدرة على الربط وبناء العلاقات مثل سونتاغ، وفي سنة 1993 قامت سونتاغ بتقديم مسرحية بيكيت «في انتظار غودو» في العاصمة البوسنية سراييفو التي كانت في حينها تعيش أقسى لحظاتها.

في المئوية الاولى لولادة السينما فان الكثير من المعلقين يرون ان تاريخ المائة سنة هذه تخللها دورة الحياة الطبيعية من الولادة المحتومة، التراكم المتواصل في التجربة، المجد، الانحسار، فالسقوط تماما مثل كائن بشري مر في مراحل التطور الطبيعية التي تنتهي عادة بعودته الى طبيعته الطفولية قبل اللحد.

ولكن هذه النظرة التشاؤمية التي قد تظلل الصورة الاحتفالية عن السينما والتي اعلنت عن نفسها من خلال اشكال وصور متعددة مثل المعارض، البحث عن آثار الاخوة لوميير في لندن وباريس، تحليل الكلاسيكيات العالمية، المهرجانات، وما الى ذلك من الصور التي تتناسب مع مئوية اعتبرت مرآة لقرننا العشرين، وادخلت الناس العاديين الى عصر الصورة ـ صورتهم وحياتهم.

كما انها لا تعني موتا للمجد في الفيلم على طريقة نهاية التاريخ وكل الاشكال التي تبحث عن معنى القيامة على مشارف نهاية قرن من المشاكل والابداع والتغييرات. فالاعمال السينمائية التي قد تنتج لن تكون استثناء لان هذا جزء من الانجاز في حقل الفن.

ولكن اذا كانت هذه الافلام المنتجة ستؤكد حضورها في التاريخ، فيجب ان تكون بطولية وتخترق الاطر والنماذج التي تراكمت وقننت خلال هذه التجربة. يجب ان تكون غير عادية وغير محكومة بالاطر الحالية التي تحكم معظم الانتاج السينمائي.

اذا كانت هذه المعايير او الشروط التي يجب ان تحكم صورة الانجاز السينمائي او انتاج الافلام العظيمة، فان السياسة الحالية التي تحكم صناعة السينما تتركز حول صيغ اشتقاقية، تركيبية، وبمعنى اعادة تركيب الصيغ السابقة على أمل اعادة انتاج النجاح السابق، او العودة الى الافلام العظيمة.

وهذه صورة تحكم كل فيلم منتج اليوم، حيث يطمح صانعوه الى اعادة انتاج الفيلم الذي اعتبر فن القرن العشرين، ومع هذا فان اعادة انتاج هذا الفيلم تبدو غير ممكنة، خاصة ان العصر يتهيأ للرحيل.

ان الانحدار في الصناعة السينمائية قد لا يكون في الفن نفسه حسب الناقدة سوزان سونتاج، وانما في الظاهرة التي رافقته وهي الولع بها، خاصة ان كل فن ينتج عشاقه ومريديه، مع الاخذ بالاعتبار ان الحب الذي قدمته السينما كان متميزا لانه ولد من احساس مميز، وهو ان السينما فن فريد لا يشبه الانواع والاجناس الادبية الاخرى. فهو حب في جوهره يتركز حول ماهية هذا الفن من انه حديث، متاح للجميع، شاعري، اسطوري، جنسي واخلاقي في نفس الوقت.

السينما في هذا المنظور كان لها قادة واتباع، وكانت ايضا رؤية عالمية. عشاق الشعر او الاوبرا لا يعتقدون ان هذه الانواع هي وحدها الادب او الفن، ولكن عشاق السينما يعتقدون انه لا يوجد شيء خارج السينما الا السينما وحدها، فهي تمسك بكل شيء، لانها كتاب الفن وكتاب الحياة معا.

وكما هو معروف فان بداية السينما قبل مائة عام كانت مزدوجة. ففي عام 1895 ولد نوعان من السينما اقترحا في داخلهما وجهان لما يمكن ان تكونه السينما. الاول سينما الواقع، اي نسخة عن الواقع والحقيقة (الاخوة لوميير)، والثاني سينما الخداع، فانتازيا، ابداع، وبراعة.

لكن حتى هذا لم يكن الوجه الوحيد المتعارض، فالشاهدون الذين شاهدوا عرض لوميير «وصول القطار الى محطة لاثيوتا» اعتبروا تصوير اللحظة من خلال الكاميرا تجربة مثيرة.

ومن هنا فان السينما بدأت بالتساؤل والرحلة، التساؤل حول امكانية نسخ الحياة بهذه السرعة السحرية، ومن هذا التساؤل اعتبرت كل الافلام بانها محاولة لتخليد واعادة خلق واكتشاف التساؤل نفسه الذي هو الحياة.

لقطة من فيلم «المتسول الصغير»

كل شيء يدأ من ومع تلك اللحظة قبل مائة عام، لحظة وصول القطار الى المحطة. الناس نظروا الى السينما على انها تعبير عنهم ولهم تماما مثلما صرخ المشاهدون لحظة الوصول فرحا واعجابا، او ربما خوفا حينما بدأ القطار يتحرك باتجاههم. وحين اخترع التلفزيون الذي بدأ ينافس السينما، فان الزيارة الاسبوعية للسينما كانت رحلة تعليمية طقسية عن كيف تدخن، كيف تاكل، كيف تستمتع، وكيف تقاتل وتتالم.

الافلام قدمت للمشاهد صورا ووصفات كيف يكون جذابا، وكيف يظهر بمظهر جميل حتى في حالة لبس معطف في طقس غير ممطر. ولكن مع هذه الرحلة الاسبوعية التي قد تبدو تعليمية في ظاهرها، فان المشاهد كان يأخذ معه الى البيت طرفا بسيطا من كل التجربة، تجربة المشاهد المتركزة حول فقدان الذات في وجه اخر معتم ومضيء. رحلة ضياع الذات وانسجامها في الصورة هي اعلى حالات التجربة التي تجسدت في السينما/ الصورة التي تطالبك بالاستسلام، التحول، بل واختطافك وضمك اليها.

ولكي تمارس رحلة الاندماج مع الصورة، فان المشاهد عليه ان يشعر بالحضور الفيزيائي للسينما، هذا الشعور يمتزج مع قرار المشاهد «الذهاب الى السينما» والذي يعكس حالة الاندماج والاستسلام لهذا الحضور الجسدي.

وعليه فان مشاهدة فيلم عظيم مثل فيلم فاسبندر "برلين الكسندربلاتز" على شاشة التلفاز لا تعتبر مشاهدة حقيقية، لانها تفتقد الى حس التجربة والاستطلاع داخل اجواء الظلام في دار السينما، والاندماج مع العالم المفترض الذي يقدمه الفيلم للمشاهد.

هذا الفرق الملاحظ في حالة الاندماج في السينما وغيابها في التلفاز لا علاقة له بحجم الشاشة الكبيرة في الاولى، والصغيرة في اللاحقة، وانما يتعلق في ان الفيلم السينمائي وضع في ظروف تساعد المشاهد على الانشغال اثناء مشاهدة الفيلم بالقضايا البيتية التي تعتبر انتهاكا للفيلم وخصوصية التجربة التي يصنعها.

فالفيلم العظيم على التلفزيون يغيب لحظات الاندماج التي تقدمها الشاشة الكبيرة في الدار او بيت السينما. وحتى يخطف المشاهد او يمارس تجربة الغياب عليه ان يحتل مقعده في دار السينما المظلمة مع اناس غرباء.

السينما التي ارتبطت بالطقوس هذه لن تعود اليها بسهولة، خاصة في ظل الوضع الحالي التي تتسيد فيه الصورة الحياة في كل الوانها وتحتل معظم الامكنة. وعليه فان النحيب الكبير والندب على غياب هذه الطقوس لن يعيد الطقوس الغائبة، حيث اختزلت الصورة السينمائية اليوم سواء في الحجم او في طبيعة التكنيك السريع الذي يناسب سرعة الحياة وتطورها.

وكل هذا اثر على حالة الانجذاب والوله التي ولدتها الافلام الاولى العظيمة، كما ان خروج الصورة من معقلها/ مسرحها الى الحياة العامة اثر على الكثير من المعايير التي ارتبطت بالافلام الاولى وطريقة مشاهدتها، هذه المعايير التي كانت لا تفرق بين السينما كفن او وسيلة ترفيه.

في السنوات الاولى فان هذا التفريق بين ما يرفه او يعبر عن حالة الفن لم يكن موجودا، ففي عصر الافلام الصامتة فان كل الاعمال التي قدمت من الروائع الى الكوميديا او الميلودراما كانت تشاهد على مستوى واحد، وهذا يتضمن اعمال غريفث، ديجيكا فيرتوف، وميرنوا وغيرهم.

ومع ادخال الصوت الى السينما مع بدايات هذا القرن فقدت صناعة الصورة شيئا من سحرها، عبقريتها، وشاعريتها، وادت الى تقنين الصورة وتقييدها بالمعايير التجارية.

ومن هنا فان صناعة السينما في السنوات ما بين عامي 1930 الى 1955، والتي اخذت قيادتها هوليوود فيما بعد، وضمن هذه المعايير، ادت الى هزيمة كبار المخرجين امثال ايرك فون ستروهايم وارسون ويلز لصالح النظام او المعيار الذي يغلب الطابع التجاري على الفن.

وقد اضطر هؤلاء الكبار في ظل هذا الظرف لان يختاروا منفى خاصا بهم يستطيعون من خلاله ممارسة فنهم او الهجرة الى اوروبا حيث صار يستخدم نفس النظام لهزيمة الفن الذي يعبر عنه السينمائي الفنان. فرنسا كانت استثناء وحيدا في هذا السياق، حيث انتجت معظم الكلاسيكيات الفرنسية في هذه الفترة.

بعد هذه الفترة التي تغلب فيها النظام على عبقرية الفنان، فان ظروف ما بعد الحرب العالمية الثانية، ادت الى عودة القيادة للطلائعيين وافكارهم، والتي ترى في السينما فنا متجذرا في الابداع.

وكانت بداية العودة في ايطاليا، حيث انتجت مجموعة من الافلام العظيمة، العاطفية والجادة، بميزانيات قليلة وفرق تمثيل محدودة، وعرضت هذه الافلام في المهرجانات السينمائية، حاصدة العديد من الجوائز.

هذا العصر الذهبي للسينما الطلائعية عاش 20 عاما فقط، تحول فيها النقاش حول السينما كفن صار موضوعا عاطفيا جميلا خاصة بين طلبة الجامعات والاجيال الشابة، حيث ناقشت هذه النخب ليس دور الممثلين في السينما فحسب، ولكن طريقة التعامل مع السينما نفسها، والتي تحولت الى انجذاب وعشق.

عشق السينما والانجذاب لها بدأ في فرنسا في الخمسينيات حيث ندواتها الثقافية حول السينما، مجلتها الشهيرة «دفاتر السينما» التي أرخ ظهورها لولادة مجلات اخرى تنهج نهجها في ايطاليا، المانيا، بريطانيا، السويد، الولايات المتحدة، وكندا.

كذلك فان نوادي السينما التي انتشرت في انحاء أوروبا والولايات المتحدة، اصبحت خلايا النحل التي تناقش فيها قضايا تتعلق بتاريخ السينما وابداعات المخرجين الكبار وما يتعلق بالفن السينمائي بشكل عام.

في سنوات الستينيات حتى بداية السبعينيات، فان هذه الفترة شهدت اعلى درجات الوله بالسينما، العشق والانجذاب، حيث شهدت هذه الفترة انشغالا تاما ودواما كاملا على دور السينما المحتشدة دائما بالرواد الذين كانوا يتقاتلون للحصول على مقاعد قريبة جدا من الشاشة/ معشوقتهم. هذه الحالة من الهوس السينمائي عبرت عنها شخصية في فيلم بيرتولوشي «قبل الثورة» بعبارة «الواحد لا يستطيع العيش بدون روزوليني».

ظاهرة العشق هذه تركزت في افلام المخرجين الكبار من غرب اوروبا مثل جان لوك غودار، ميشيل تروفو وافلام بيرتولوشي الاولى. فيما حملت افلام بقية المخرجين من خارج اوروبا الغربية، مثل زانوسي البولندي، انجلوبولوس اليوناني، تاركفسكي وسخروف الروسيان، والمخرجين اليابانيين الكبار امثال كيراساو، اوشيما، اماموا، نزعة اقل من الهوس بالسينما التي لوحظت في اوروبا الغربية. ربما لان نوادي السينما، الخلايا التي تقف وراء هذا الهوس، لم تكن منتشرة بشكل كبير في اوروبا الشرقية، اليونان، او اليابان.

الشيء المميز في ظاهرة الولع بالسينما انها انصبت على الفيلم الشعبي والفيلم الابداعي، كما ان ظاهرة الولع بالسينما/ حبها الاوروبية كانت علي علاقة رومانسية ببعض المخرجين في هوليوود الذين يعملون داخل النظام مثل هوارد هوكس، ودوغلاس سيرك، وعليه فان الظاهرة التي ولدت وانبثقت في اوروبا وبدأت تؤثر على هوليوود ادت الى انهيار النظام نفسه.

بعد سقوط النظام فان الظروف اعادت على ما يبدو فن خلق وصناعة الفيلم الى محيطها الاول، حيث بدأت الاجيال الجديدة من تلامذة دفاتر السينما والمبشرين باتجاهات جديدة في السينما التي انبثقت من تجربة العشق هذه بالعمل والفعل في هوليوود، من مثل غودار، بازوليني الايطالي، كوكتو الفرنسي، ومع هذه الاسماء والاجيال فان السينما كما تبدو في ذلك الوقت ولدت من جديد.

مع هذه الولادة التي استمرت اكثر من 15 عاما ولدت الروائع من جديد، حيث كانت تظهر بشكل متتابع، كل شهر احيانا، بشكل جعلت الكثير من العشاق يعتقدون ان هذا الوضع سيستمر الى الابد، لكن هذا الشعور كان مخادعا، لان ذلك العهد اصبح بعيدا عنا اليوم، وجزءا من تاريخ المائة عام.

قد يحلو للبعض ان ينسب انحسار ذلك الزمن وغيابه الى ذلك الصراع بين اولئك الذين ينظرون الى السينما كفن/ تجربة، والذين ينظرون اليها كصناعة/ روتين. ولكن هذا النزاع او الصراع لا يمكن ان يكون سببا اصليا في غياب الافلام العظيمة.

داخل التيار الرئيسي في السينما اليوم فان النزاع حسم هذه الايام لصالح معادلة السينما كروتين او صناعة وليس كفن. هزيمة اخرى للفن على حساب النظام والمعايير التجارية.

هذا النصر للنظام مرة اخرى ادى الى التنكر للسينما التي انتجت في الستينيات والسبعينيات، بل ان هوليود تقوم بالسطو على الابداع في تلك الافلام. ومع خسارة الابداع امام الروتين جاءت كارثة اخرى في الثمانينيات وهي الكلفة الانتاجية للفيلم التي ادت الى تأمين النظام ان في الانتاج او التوزيع الذي اصبح يتم هذه الايام على قاعدة عالمية.

نتائج هذا الاتجاه يمكن ملاحظتها على الوضع المظلم الذي فرض على مخرجين كبار من ذلك العقد، اين موقع فنان/ مخرج خارج على القطيع مثل هانز يورجن سيبربيرغ الذي توقف عن صناعة الافلام، او فنان مثل غودار الذي تحول الى صناعة افلام عن تاريخ السينما من خلال الفيديو.

والوضع نفسه ينسحب على مخرجين كبار مثل اندريه تاركوفسكي، زانوسي، انجلوبولوس وغيرهم من الذين قتل النظام وطريقته العالمية في الانتاج والشروط التي يضعها الانتاج على ابداعاتهم.

مصير هؤلاء المخرجين يمكن أن يرد الى ظاهرة الاندماج والعشق بالسينما التي اختفت اليوم، على الرغم من ان الكثيرين لا يزالون يذهبون الى السينما ويتطلعون او يتوقعون افلاما جميلة ورائعة، كما ان بعض الافلام الرائعة لا زالت تنتج مثل فيلم مايك لي "العاري"، وفريد كيلمان «القدر».

ولكن لا توجد علامات عن موجة حب او هوس بالسينما كتلك التي رافقت سنوات الخمسينيات والستينيات. الحب هنا تحول الى مجرد تذوق لبعض الافلام فقط، ولكن ليس على قاعدة كبيرة، موجة، حمى كالسابق.

حتى ظاهرة الحب والانجذاب نفسها تعرضت للهجوم من قبل النظام الذي اعتبرها شيئا خارج المزاج، في الوقت الذي ارتبطت به الظاهرة في اساسها بالفرادة ـ التجربة السحرية غير المكررة.

ومن هنا فان الظاهرة اصبحت جزءا من التاريخ ولا دور لها في العالم الذي يبدأ عادة فيما بعد ـ او ما فوق الانتاج الصناعي في الافلام، لان الظاهرة التي ولدت خارج الشوق والاندماج لا يمكن ان تتساهل مع الانتقائية في الافلام المعروضة اليوم، حيث الرقابة على افكار الفيلم الذي هو اولا ذو اهداف ومضامين شاعرية.

ولا يمكن ان تتساهل مع اولئك الذين يريدون الدخول الى هذا العالم بدون الشروط التي انتجتها الثورة هذه، ثورة الحب. ولهذا فان ظاهرة الحب والانجذاب نحو السينما قد هزمت، واذا كانت الظاهرة ماتت فان الواحد يمكن ان يستنتج ان الفيلم مات معها. وعليه فانه اذا ارادت السينما ان تخرج من رقادها وتولد من جديد فانها لا تولد ولن تولد الا من خلال حب السينما.

الدورة الثالثة لايام عمان المسرحية

خمس عشرة فرقة مسرحية عربية ودولية

عمان ـ «القدس العربي» ـ من باسل طلوزي:

بمناسبة قرب موعد انعقاد الدورة الثالثة لايام عمان المسرحية عقدت فرقة الفوانيس المشرفة على تنظيم الدورة مؤتمرا صحافيا يوم الاحد الماضي في المركز الثقافي الملكي وعرضت خلاله ابرز الفعاليات التي ستشملها الدورة المزمع التئامها في عمان خلال الفترة من 3/27 ـ 1996/4/10، تحت عنوان «الملتقى الدولي للفرق المسرحية المستقلة».

وكشف الفنان نادر عمران مدير المهرجان النقاب عن تحقيق مشروع توأمة بين فرقة الفوانيس الاردنية وفرقة الورشة المسرحية المصرية اللتين تولتا اعداد برنامج الدورة الثالثة لهذا العام.

وقال في بيان صحافي اعد لهذه الغاية ان اللقاء بين الفرقتين هو لقاء من نوع اخر يختلف عن مجرد ايجاد علاقة فنية او ادارية. بل لتاكيد عدة ثوابت ابرزها الحفاظ على حرية كلا الطرفين في تناول الظواهر اسلوبا وطريقة. وضرورة تداول الخبرات والاراء لتشخيص المشاكل وحلها.

واضاف بانه انطلاقا مؤكدا على تكثيف النشاط المسرحي بمختلف وسائله من عروض ونشرات وورشات عمل وملتقيات. وزاد بأن التوأمة جاءت لتصويب الخلل الناشيء عن تسلط المؤسسات الرسمية على الفرق المسرحية مشيرا الى ان احدى ثمار اللقاء بين الفرقتين كانت في حث المؤسسات الدولية المختلفة على تمويل اقامة ملتقى الفرق المسرحية المستقلة.

وكانت ادارة الملتقى وجهت الدعوة الى 15 فرقة عربية ودولية للمشاركة في المهرجان، على النحو التالي: الورشة المسرحية، الشظية من مصر، الصواري من البحرين، المسرح الملتزم من ايطاليا، المسرح القومي من سورية، مسرح مير دونال من اسبانيا، تيانيو من تونس، فرقة الجامعة الامريكية من بيروت، مسرح الججرة وفرقة كييف من اوكرانيا، فرقة المسرح وفرق موال والمدرسة الاهلية ومسرح الفوانيس من الاردن، وفرقة المعهد العالي من سورية.

ويزمع الملتقى استضافة العديد من الفنانين والمخرجين والادباء، فقد وجهت الدعوة الى المخرج يوسف شاهين والفنانة يسرا للحديث حول فيلم المهاجر. ووجهت دعوات الى كل من: د. سمير سرحان، د. نهاد صليحة، د. هدى مصفي، سمير غريب، اسعد فضة، د. ماري الياس، د. نبيل الحفار، د. حنان قصاب حسن، بيار ابي صعب، عبيدو باشا، حبيب حمود، فؤاد الشطي، ثريا جبران، عبد الواحد عوزري، السماني ملوان، يوسف العاني، حسن الجريتلي، نجيب جويتلي، نضال الاشقر، وغيرهم.

وتحدث في المؤتمر الفنان المصري حسن الجريتلي رئيس فرقة الورشة المصرية مؤكدا على ان الهدف الطويل من عملية التوأمة هو محاولة لايجاد شبكة فرق عربية ودولية حرة بعيدا عن الهيمنة الرسمية، وان تنعكس تلك الحرية على طريق ادارة المهرجانات الدولية التي تعاني من ادارات بيروقراطية في العادة.

وقال بأن الملتقى الثالث هو اول مهرجان دولي في المنطقة العربية يستضيف فرقا فنية مستقلة في معظمها.

وتعقد على هامش المهرجان ندوة فكرية تستمر ثلاثة ايام تتناول ثمانية محاور من اهمها: الفرق الاهلية كحلقات اتصال ومراكز اقليمية للانشطة المسرحية المشتركة، مجالس المدن والمؤسسات الرسمية ودورها في دعم المهرجانات المسرحية للفرق المستقلة. جدوى اقامة المهرجانات والملتقيات المسرحية المختلفة.

يذكر ان فكرة مهرجان ايام عمان المسرحية انبثقت وتبلورت فعليا عام 1993 واقتصر المهرجان الاول على الفرق المحلية الاردنية.

ثلاثة معارض تشكيلية في بيروت

حضور بارز لفاتح المدرس



من اعمال الفنان فاتح المدرس (القدس العربي)

بيروت ـ من جورج جحا:

من معارض بيروت العديدة ثلاثة اقيمت الاسبوع الماضي.. غادة صاغية في حالات مركبة وفاتح المدرس الزائر في حضوره القوي وخطوطيات لعبد الرحيم غالب الذي يرى في الخط صلاة وعبادة.

للفنان السوري فاتح المدرس قدمت «غالتري جانين ربيز» 41 لوحة هي مجموعة «غالتري اتاسي» في دمشق وتمثل ثلاثين عاما من عمل الفنان بين عامي 1965 و1995.

ولد المدرس في حلب سنة 1922 ودرس الفن في ايطالنا وفرنسا وبدأ معارضه سنة 1947 في دمشق وعرض اعماله في الولايات المتحدة وروسيا ولبنان وتونس والكويت وباريس والمانيا والجزائر وكوريا.

وفاز المدرس بين عامي 1954 و1995 بسبع جوائز في دمشق وايطالنا والبرازيل والكويت والاردن ومصر.

اول ما يلفت النظر في اعمال المدرس سمة ترافق نتاجه على اختلاف عمره الزمني وموضوعه.. الحضور القوي المكثف للفنان المطل من اعماله المختلفة التي وان تعددت وتنوعت يبقى كثير منها تجمع بينه قرابة تكاد تكون توأمية.

في لوحة «ايقونات الشرق الغائب».. اللون والابعاد والفكر كلها ذات وقع كأنه يحمل بصمات الفنان. لوحة «الغرباء على شاطيء الفجر» تنقل هذا الحضور القوي للموضوع.. بل للفنان.

في (الشتاء في جبال العلويين) انفتاح لوني يفارق نيلية الازرق الى اشراق والى ابيض ثلجي في ما يشكل على الرغم من التقطيب المفترض للشتاء حالة حبور وتفجر لوني وشيك.. كأن الامر نفاذ الى ما بعد الشتاء وهو طاقة حياة وربيع. الاشكال البشرية عنده متقاربة كانها واحد.. تتكرر لكن عبر تغيير في قسمات الوجه ومن خلال نوع من التجريد والاختزال يجعلها على تشابهها تنطق بتمايز واختلاف خاصة في تعابير الفم والعينين و(الشطحات) المعبرة فيها.

في «ارض الخريف» تكرار لوجهين دائمي الحضور في كثير من لوحات المدرس ولون احمر على اصفرار مضيء في نهايته فكأن الخريف يعقب (ذروة التهاب) لا تلبث ان تبدأ الانحدار.

ويستمر المعرض الى 15 اذار (مارس) الحالي.. والاسعار راوحت بين سبعة الاف دولار و900 دولار.

وفي «غالتري او بروف دارتيست» في بيروت معرض لاعمال الفنانة غادة صاغية اشتمل على 57 عملا بوسائل متعددة. معظم اعمال غادة «حالات مركبة» حتى حيث تركز على امر مفرد كالجسم البشري ففي بعض لوحات العري مثلا لا يبدو التركيز في اساسه قائما على الجسد فحسب لكنه ياتي في نطاق حالة ما تتجاوزه وتشرك معه امورا اخرى في الحالة المركبة.

كثير من لوحات غادة ينقل اجواء حوارات او حالات مختلفة.. والحوار يأتي بالكلام حينا وبالجسد حينا اخر.. نظرة العين وانحناءة الرأس واستماع او موافقة من الاخرين والكل مشترك في رسم الحالة كأن اللوحة سيمفونية تشكيلية صغيرة لا تقرأ الا من خلال المجموع.

في بعض اللوحات مثل (وضع) يصبح الجسد وسيلة تعبير.. يصبح جاذبا في حد ذاته. لكن ما يتردد عندها دائما هو اجواء الناس.. الاجتماعات في مقهى او في سهرة منزلية او في برلمان.

في لوحة «في المقهى» تشعر بالجو كأنه معلق في الهواء من خلال عالم الجلسة الجماعية الصغير.. طريقة وضع ساق على ساق.. الاحاديث.. الالتفات والتساؤل البارز في الوجوه.. يتحول العمل الى لوحة متحركة.

في «الليلة البيضاء» اجواء ورموز.. مقامرة واغراء.. امرأة ورجال. وعلى الرغم من ان المرأة هنا جسدا وحضورا هي المحور فالصورة لا تكتمل دون الاخرين من خلال حالة الانجذاب اليها.. انها على جاذبيتها لا تستطيع الكلام كاملا دون الاخرين. الالوان عند غادة هي غالبا داخلية.. اذ لا طبيعة هناك بل حالة كأنها منزلية اي داخلية.. هي بين رمادي ومائل للزرقة وترابي الى اصفرار. وقد يكون ذلك نتيجة التوافق والانسجام الذي لا بد منه بين الموضوع ووسيلة الرسم.

في بعض اعمالها مثل «في الكنيسة» يبرز التجمع وتختفي الشخصية الفردية التي بقيت بارزة حتى في اجواء لوحات المقهى والتجمعات الاخرى فكأن فكرة الذوبان في الصلاة ادت الى ذلك.

هنا لا وجوه.. تبدو ظهور الناس فحسب وتبرز الوان الاحمر والاخضر والابيض نتيجة اغطية الرؤوس متعددة الالوان التي ترتديها النساء ونتيجة الوان الايقونات على الجدران.

بين التجمعات الاخرى عمل مميز هو لوحة «امام الباب» حالة انتظار لاربعة رجال عجائز على مقعد.. اليأس ليس مسيطرا على الاربعة فهم جماعة. ولعل جو الجماعة يطرد اليأس حتى في حالة انتظار محزن مفجع كانتظار العجائز.. الالوان غير كئيبة لكن الوجوه ضبابية.

المثلة ليف تايلر

احب الاستمتاع بحياتي



ليف تايلر

لندن ـ «القدس العربي»:

ليف تايلر، تسافر دائما مع امها، بيب بويل، الموديل سابقا. والدها هو المطرب ستيفن تايلر. ليف اكتشفت انه ابوها عندما كانت في العاشرة من عمرها. وهو حدث من اغرب الحوادث في حياتها، حيث عرفت الحقيقة خلال لقائها بشقيقتها من ابيها، ميا. وكانت ليف تعرف ستيفن على انه صديق سابق لامها.

الان، بالطبع، ليف لا تستطيع ان تهرب من ارتباطها بوالدها. «من المحبط لي ان الناس يتحدثون دائما عن شخص لا اراه ابدا. انه رجل رائع، مرح، صديق، ولكنه ليس صورة الاب. لقد ربتني امي 100 بالمئة». كان هذا الاكتشاف من النوع الذي يؤدي عند معظم الاطفال الى عقد عديدة، ولكن ليف تعترف فقط بان ذلك سبب لها نوعا من عدم الانتباه.

انتقلت بعد ذلك مع امها الى نيويورك، وارسلت ليف الى مدرسة خاصة غالية الاقساط كان تلاميذها كلهم اغنياء ويعيشون في منازل كبيرة. «لقد كان لي علاقات غريبة مع البنات، ولكن مع الصبيان كانت علاقاتي افضل. كنت احب ان اخرج بصحبتهم ـ كنت مفرطة الحركة، ومقيتة». ليف كانت تلميذة سيئة. «كنت دائما التلميذة التي يصيح بها المعلم: تايلر الى الخارج. بالحقيقة لقد احببت المدرسة، ولم تكن نتائجي سيئة، والمعلمون لم يكرهوني لانني لم اكن سيئة بقصدي. كنت فقط مخبولة».

مثل والدتها، بدأت ليف كموديل، وسعدت عندما صار التمثيل خيارا لها. رغم انها لم تدرس التمثيل فانها منذ مثلت في «سقوط صامت» مع رتشارد دريفوس، فانها بالكاد توقفت عن العمل. فيلم «ثقيل» الذي لعبت فيه دور نادلة في مطعم، جاء بعده فيلم الان مويل «امبراطورية»، وبعد ان شاهد برناردو برتولوشي فيلمها «سقوط صامت» في الطائرة ـ طلبها للعمل مع الممثل جيرمي ايرونز في فيلمه الاخير «سرقة الجمال». بعد اسبوعين من البدء بهذا الفيلم تلقت ليف مكالمة من وودي الان يقول لها فيها ان يريدها لفيلمه القادم. «كنت مستثارة جدا. كنت اصرخ من الفرح». والان توم هانكس يريدها لفيلم اخر.

اذن كيف تتلاءم مع الاهتمام الشديد بها؟ «فقط بأخذ هذه الامور ضمن خط سيري وملاحظة ان الاهتمام يتعلق بعملي. لقد كبرت ضمن هذه البيئة واعلم ان الجزء الاكبر من هذه الحياة الفنية انه ليس الخروج مع الناس كل الوقت ومقابلة هؤلاء الناس، لان من السهل ان تمتصني هذه الطريقة من الحياة بسهولة، وهذا مخيف لان كل شخص لطيف معك يريد في الحقيقة شيئا منك، وانا سعيدة لانني اعرف هذا. استطيع الان الاستمتاع مع من اريد، حتى الخبثاء منهم».

لقاء مع سعد الدين وهبة في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

بالتعاون مع رابطة الكتاب الاردنيين تستضيف الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب الفنان سعد الدين وهبة في لقاء ثقافي يتحدث فيه عن تجربته الادبية والفنية والنقابية بصفته كاتبا مسرحيا ورئيسا لاتحاد الفنانين العرب، ونائبا لرئيس اتحاد كتاب مصر.

ويتحدث في اللقاء الاديب الاردني روكس بن زائد العزيزي حول تجربته الكتابية الطويلة بصفته اديبا وباحثا مرموقا. ويتسلم درع الاتحاد العام تقديرا لدوره الريادي في الادب والتراث الشعبي، وتكريما له بمناسبة بلوغه الثالثة والتسعين من عمره.

ومن جهة اخرى يشمل اللقاء تقليد الفنان وهبة درع الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب تقديرا لدوره الابداعي ومواقفه القومية البارزة.

ترميم قصر «الباي» في وهران

الجزائر ـ «القدس العربي»:

باشرت وزارة الثقافة الجزائرية، في ترميم قصر «الباي» الذي يعد احد المعالم الاثرية في مدينة وهران. وذكر السيد جيلالي عبد القادر بان عملية ترميم القصر ستكون على ثلاث مراحل، بدءا من الباب الرئيسي، ثم ديوان «الباي»، وانتهاء بالتكفل بالاجزاء الاخرى من القصر.

وعلمت «القدس العربي» ان دائرة الآثار بمدينة وهران، كلفت احدى مؤسسات البناء باتمام عملية الترميم، بهدف حماية القصر الذي يعود بناؤه الى بداية العهد العثماني. واكد مسؤول دائرة الآثار الجزائرية بأن المحافظة على المعالم الاثرية للبلاد، تقع في رأس اولويات الدائرة، وقال: «سيتم تصنيف بعض الآثار، وبخاصة من مدينة معسكر التي تحوي بعض المعالم من آثار الامير عبد القادر».

بعض المنتجين فضلوا سحب افلامهم مقابل فيلم عادل امام

افلام تنافست على جيوب الجماهير

القاهرة ـ
من هيام الذهبي:

تنافست اربعة افلام مصرية في معركة جذب الجماهير الى صالات العرض والحصول على اموالهم بمضامين سياسية وكوميدية وجنسية واستعراضية، وهي: «النوم في العسل»، بطولة عادل امام، و«استاكوزا» لاحمد زكي و«الغجر» للراقصة فيفي عبده و«الهروب الى القمة»، بطولة نور الشريف.

وكان منتجو هذه الافلام قد دخلوا في صراع على حجز دور العرض، حيث اخذ النصيب الاكبر منها فيلم «النوم في العسل» في اكثر من 26 دار عرض، يليه فيلم «الغجر» في اكثر من 18 دار عرض، ثم فيلم «استاكوزا» في 16 دار عرض. اما فيلم «الهروب الى القمة»، فلم يجد سوى 6 دور عرض.

وقد فضل كثير من المنتجين الانسحاب، خاصة بوجود فيلم لعادل امام. وابرز الذين فضلوا الانسحاب المنتج ـ المخرج رأفت الميهي الذي سحب فيلميه «ميت فل» و«يا دنيا يا غرامي» والمنتج اسامة فوزي الذي سحب فيلمه «عفاريت الاسفلت».

واثار حصول فيلم عادل امام على معظم دور العرض جدلا في الاوساط الفنية. ففريق اعتبر ذلك مجاملة ولكن الفريق الاكبر يرى ان عادل امام نجم كبير وافلامه تحقق ايرادات عالية.

وبعيدا عن الصراعات بين المنتجين، فقد رصدنا وسائل الاغراء التي اعتمد عليها ورصدها كل منتج لجذب الجماهير:

فيلم «النوم في العسل» الذي قام ببطولته عادل امام ودلال عبد العزيز عن قصة وحيد حامد واخراج شريف عرفة، دخل حلبة المنافسة بشهرة عادل امام بما يحمله من جماهيرية كبيرة، فضلا عن ان موضوع الفيلم يجذب قطاعا كبيرا من الجماهير لان احداثه تدور حول قضية «العجز الجنسي» في اطار سياسي كوميدي، بالاضافة الى انه يقترب، كما يقولون، من مناطق «ملغومة» حتى ان كان البعض يعتقد ان عادل امام صنع فيلما لتخليد وزارة الداخلية وانها هي التي تحمي هذا البلد.

وقد رأى عدد من المهتمين بشؤون السينما ان فيلم «النوم في العسل» سيحسم معركة الايرادات مبكرا لانه



عادل امام (القدس العربي)

فيفي عبده (القدس العربي)

قدم وجبات سينمائية مطلوبة وتتلخص في الجنس والسياسة والكوميديا.

اما فيلم «استاكوزا» الذي قام ببطولته احمد زكي ورغدة عن سيناريو وحوار عبد الحي اديب واخراج ايناس الدغيدي فانه دخل المنافسة على الايرادات باغراءات عدة ابرزها ان احداث الفيلم تتناول العجز الجنسي ايضا. ويكفي ان مخرجته امرأة وبطلته ممثلة اغراء، خاصة وان مشاهد الفيلم تم تصويرها على شواطىء البحر الاحمر المليئة بالعري.. وكما هو معروف، فان معظم الجماهير تسعى وراء «المناظر» حتى على حساب المضمون.

اما فيلم «الهروب الى القمة»، بطولة نور الشريف والهام شاهين واخراج عادل الاعسر فرغم انه يتناول موضوعا يتعلق بفساد الكبار ويعتمد على عودة نجومية نور الشريف بعد حصوله على جوائزه عدة في مهرجانات كثيرة عن دوره في هذا الفيلم، الا ان المراقبين اعتبروا ان حظ الفيلم «قليل» بوجود افلام لعادل امام واحمد زكي.

كما دخلت الراقصة فيفي عبده حلبة المنافسة بفيلم «الغجر» شاركها البطولة محيي اسماعيل والشحات مبروك، وهو من اخراج ابراهيم عفيفي، وتحمل على عاتقها جماهيرية غير قليلة وقصة غريبة قد تفجر مفاجأة عن دورها فيه.

ويبقى على كل حال التأكيد على ان الصراع كان حاميا بين عادل امام واحمد زكي لما يتمتع به كل من النجمين بجماهيرية كبيرة، وان كانت جماهيرية عادل امام تقف وحدها من دون منازع، ولذلك يعتبره كثير من المنتجين «الفنان الذي يكسب الملايين».

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي (توقيت غرينتش): 03,00 خدمة المعلومات، 07,00 القرآن الكريم، 07,05 دين ودنيا، 07,15 صباح الخير يا عرب، 09,15 المسلسل العربي ـ قلوب خضراء، 10,00 الفيلم العربي «ايام وليالي»، 11,30 افلام كرتون، 11,50 برنامج اطفال، 12,25 الطاقة والنفط ـ اعادة، 12,50 منكم واليكم والسلام عليكم ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 عالم سباق السيارات ـ اعادة، 15,55 منوعات غنائية، 16,10 المسلسل العربي «ترويض الشرسة»، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 دنيا الموضة، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية، 18,45 الاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي «اين عمري»، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 المسلسل المدبلج / اعادة، 0,15 صباح الخير يا عرب، 02,10 القرآن الكريم، 02,20 الختام.

ART بتوقيت غرينتش: 6,30 افتتاح وقرآن كريم، 6,55 ابتهالات، 7,00 غذاؤك دواؤك، 7,30 مسلسل مصري قديم، 8,30 مسلسل «يوميات ونيس»، 9,25 حكاية كلمة، 10,10 خدمات، 10,40 الشعوب اصدقاء، 11,55 مسلسل نهاية رجل شجاع، 12,50 كتاب حياتي، 1,35 موال لكل الناس، 2,00 من يكشف السر، 2,40 مشوار، 3,45 مسلسل «ساعات الخطر»، 4,40 من اسبوع لاسبوع، 5,05 علامة استفهام، 6,05 كان زمان، 7,00 منوعات، 8,00 رحلة الى الشاطىء الاخر، 8,45 مسرحية السهرة، 11,30 العلم والايمان، 12,30 من يكشف السر، 1,25 آفاق المعرفة، 1,50 مسلسل تاريخي ديني، 2,50 موسوعة السنة النبوية، 3,20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه، 3,45 جدد حياتك، 4,05 قرآن مفسر، 4,30 الحل بين يديك، 5,00 مسلسل ديني تاريخي، 6,00 تراثيات، 6,45 الموسوعة الطبية، 7,00 عرض لبرامج اليوم.

الفضائية المصرية E.S.C بتوقيت مصر: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10,15 كارتون، 10,30 لوجو الفضائية المصرية، 10,32 عرض لبرامج اليوم، 10,37 منوعات غنائية، 10,42 المسلسل العربي، 11,40 اكلات بكل اللغات، 12,00 الف ليلة وليلة، 12,30 اماني واغاني، 1,30 برنامج اخباري، 1,55 مشهد من مسرحية، 2,00 النشرة الاخبارية، 02,15 لك ولاسرتك، 2,30 فيديو كتاب، 3,00 الفيلم العربي (غصن الزيتون)، 5,00 النشرة الاخبارية، 5,15 غنوة في فيلم، 5,35 فوازير فطوطة ـ سمير غانم، 6,30 رفع الستار، 7,00 عناوين الاخبار، 7,15 المسلسل العربي، 9,00 الفيلم الغربي «العذاب امرأة»، 10,45 من هدى السنة، 11,00 نشرة الاخبار، 11,15 ذكريات وحكايات، 12,15 مسلسل «بوابة الحلواني»، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 السهرة تحلى، 2,15 الفيلم العربي «رابخة»، 4,15 عالم البحار، 5,00 المسلسل الديني (لا اله الا الله)، 5,55 اقوال الصحف، 6,10 كارتون ـ اغنية للاطفال.

قناة لبي: 7,00 الاخبار العالمية، 7,20 الاعمال اليوم، 7,30 برنامج زينه، 8,00 البوم، 9,00 المسلسل العربي اليومي، 10,00 اللياقة للجميع، 10,10 المطبخ العالمي، 10,30 عالم السينما، 11,00 الاخبار بالانكليزية، 11,20 الاعمال اليوم، 11,30 اعلام القرن، 12,00 حوارات في الثقافة والادب، 1,00 اخبار الفن، 2,00 نشرة الاخبار بالعربية، 2,05 المسلسل العربي، 3,00 الاخبار العربية، 3,15 التقرير الرياضي، 3,20 الموسيقى لغة العالم، 3,50 في مثل هذا اليوم، 4,00 رسوم متحركة، 4,25 نظرية كوفر، 4,30 رحلة الى افريقيا، 5,00 نشرة الاخبار العالمية، 5,05 المصحف المفسر، 5,20 ابتهال ديني، 5,30 اعلام القرن، 6,05 مسلسل خليجي، 7,00 الاخبار الغربية، 7,05 منصور رحباني ـ شعر، 7,25 منوعات غنائية، 7,35 في مثل هذا اليوم، 7,45 بقعة ضوء، 8,45 ابتسامات، 9,00 نشرة الاخبار العربية، 9,05 مسلسل مصري، 10,00 الاخبار العربية، 10,30 منوعات غنائية، 10,40 الاخبار الرياضية، 10,55 احلى نغم، 12,00 فيلم تلفزيوني مصري، 1,30 الاخبار العالمية، 1,50 منوعات غنائية، 2,00 الاعمال هذا الاسبوع، 2,25 الاخبار الرياضية، 2,45 في مثل هذا اليوم، 22,55 ذاكرة مكان، 3,15 المسلسل العربي، 4,00 حديث اسلامي، 4,05 مرايا، 4,35 على المكشوف، 5,30 الفيلم الملون.

كلمات متقاطعة

افقيا

1 ـ ظرف مكان ـ حرف نصب ـ من الفراعنة
2 ـ حرف جزم ـ مدينة جزائرية
3 ـ ضرب خده بباطن يده
4 ـ سجن شهير في مصر
5 ـ من الألوان ـ رفع الصوت بالبكاء
6 ـ معروف ـ جنون
7 ـ جدها في شاب ـ مدرس في الجامعة (معكوسة)
8 ـ وفره
9 ـ من الحلويات

عموديا

1 ـ اضخم سلسلة جبال في اوروبا ـ ضوضاء
2 ـ بحر ـ يؤيد طرفا ضد طرف اخر
3 ـ اسم علم مؤنث ـ احد الوالدين
4 ـ تدوس ـ زواج (معكوسة)
5 ـ العز والقوة ـ يخصه (معكوسة)
6 ـ حرف جر (معكوسة) ـ نصف طويل
7 ـ لباس هندي ـ ادراك (معكوسة)
8 ـ مقياس ارضي (معكوسة) ـ فلوس (معكوسة)
9 ـ من الفواكه ـ من الحواس

الحل السابق

افقيا

1 ـ قوارب ـ س س
2 ـ يرش ـ حرامي
3 ـ احلال
4 ـ سايس ـ فورا
5 ـ هوندا
6 ـ ني ـ نقاوة
7 ـ ع آ ـ يدق
8 ـ متيقن ـ ف س
9 ـ عرين ـ سقيم

عموديا

1 ـ ينسون
2 ـ قر ـ يعمر
3 ـ وشاية ـ اتي
4 ـ حسون ـ ين
5 ـ رحل ـ نقيق
6 ـ برافدا ـ ن س
7 ـ الواوي
8 ـ سم ـ هدفي
9 ـ سيناء ـ قسم

بطولة العالم للشطرنج التي ستقام نهائياتها في بغداد

كامسكي يطلب من الحكومة الامريكية السماح له باللعب في العراق

نيويورك ـ من غرانت مكول:

قال والد لاعب الشطرنج الامريكي غاتا كامسكي انه يسعى لدى وزارة الخارجية الامريكية لكي تسمح لابنه باللعب في بطولة العالم للشطرنج التي ستقام نهائياتها في العراق.

والقى كيرسان ايلومينوف رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج قنبلة سياسية يوم الخميس الماضي عندما قال في باريس ان المباريات بين كامسكي البالغ من العمر (21 عاما) والروسي اناتولي كاربوف ستجرى في بغداد بداية من الاول من حزيران (يونيو) وسيحصل الفائز على جائزة مالية قيمتها مليوني دولار.

وبالرغم من ان الولايات المتحدة لا تحتفظ بعلاقات مع العراق الا انها لا تمنع الامريكيين من السفر وان كانوا بحاجة الى تصديق خاص من الحكومة الامريكية في جوازات سفرهم وقد يمنعون من صرف دولارات هناك.

وقال رستم كامسكي والد اللاعب «لدي الوثائق التي احتاجها من ايلومينوف وسنطلب تصريح من وزارة الخارجية الامريكية.. وارجو ان احصل على رد في وقت ما خلال هذا الاسبوع».

وفر كامسكي وولده الى الولايات المتحدة من الاتحاد السوفييتي عندما كان غاتا يبلغ من العمر 14 عاما».

وقال الاتحاد في بيان ان مجلس ادارته وافق في مطلع الاسبوع في اجتماعه بالدوحة على مكان اقامة المباراة لانه لا يوجد عرض آخر. ولم يذكر البيان اي تفاصيل عن الجهة الراعية للبطولة.

ويبدو ان هذا البيان يستبعد امكانية نقل المباراة الى واحدة من مدينتين اخريين كان الاتحاد يفكر فيهما وهما موسكو او باكو باذربيجان اذا منعت واشنطن كامسكي من التوجه الى بغداد.

وقال الاتحاد الامريكي للشطرنج الذي يرفض اقامة النهائيات المؤلفة من 20 مباراة في بغداد وطلب من الاتحاد الدولي نقلها الى موسكو او باكو ان قرار الاتحاد الدولي غير عادل بالنسبة لكامسكي.

وما زال العراق يعاني من العقوبات التجارية التي فرضتها عليه الامم المتحدة ومن العزلة الدبلوماسية بعد غزوه الكويت في عام 1990.

سحب قرعة مباريات بطولة الاندية العربية لكرة السلة

■ بيروت ـ رويتر: تم امس الاثنين سحب قرعة برنامج المباريات لبطولة الاندية العربية لكرة السلة العاشرة للرجال والثامنة للسيدات اللتين ينظمهما لبنان من 12 الى 24 اذار (مارس) الحالي برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي.

ووزعت اللجنة المنظمة للبطولة الفرق الستة عشر المشاركة ببطولة الرجال الى اربع مجموعات وضمت الاولى الجلاء السوري واتحاد البناء الجزائري والرياضي اللبناني والزمالك المصري. وجمعت المجموعة الثانية وهي الاقوى والاصعب الزهراء التونسي والهلال السعودي والحكمة اللبناني والاهلي المصري.

وضمت المجموعة الثالثة صلب عنابة الجزائري والوحدة السوري والكهرباء اللبناني والجزيرة المصري حامل اللقب. وضمت للمجموعة الرابعة الوحدة الاماراتي والقادسية الكويتي والتضامن اللبناني والاتحاد السكندري.

وتشارك في بطولة السيدات سبعة فرق وصلت بيروت بالفعل وهي الاهلي وسبورتنغ من مصر والملعب النابلي التونسي حامل اللقب والجلاء السوري وملاحة حسن داي الجزائري اضافة الى فريقي الهومنتمن والانترانيك من لبنان.

وستقام مباريات بطولة السيدات بطريقة الدوري من مرحلة واحدة وتتأهل الفرق الاربعة الاولى الى الدور قبل النهائي للبطولة بحيث يتقابل المتصدر مع الرابع والثاني مع الثالث.

وافتتحت البطولة امس الثلاثاء بمباراة واحدة للرجال وتجمع بين التضامن اللبناني والوحدة الاماراتي وتقام في الصالة المقفلة لمجمع فؤاد شهاب الرياضي في مدينة جونية الساحلية.ي مدينة جونية الساحلية.

الاتحاد الدولي يعلن تعديلات جدول سباقات السيارات لعام 1997

■ لندن ـ يو.بي.آي: اعلن الاتحاد الدولي لسباق السيارات (اف.آي.ايه) امس ان جدول بطولة العالم لسباقات السيارات لعام 1997 قد تم تعديله ليشمل اربعة عشر سباقا.

وكان رئيس الاتحاد ماكس موسلي وعد الشهر الماضي باضافة سباقات جديدة الى جدول البطولة بعد ان وجهت انتقادات للنظام الذي طبقه الاتحاد بدءا من عام 1994 والذي يقضي باستبعاد ثلاثة سباقات من جدول البطولة كل عام على اساس دوري. وهو النظام الذي استبعدت بناء عليه سباقات مونت كارلو وكورسيكا وسان ريمو من بطولة العام الحالي.

واعلن الاتحاد الدولي لسباق السيارات ان كل سباقات العام 1997 ستدوم اربعة ايام باستثناء سباق مونت كارلو الذي سيستمر خمسة ايام. وان بطولة العالم للاعوام الثلاثة المقبلة على الاقل ستتضمن هذه السباقات الاربعة عشر.

جدول البطولة لعام 1997:

19ـ23 كانون الثاني (يناير): سباق مونت كارلو.
8ـ11 شباط (فبراير): سباق السويد.
2ـ5 اذار (مارس): سباق السفاري.
23ـ26 اذار (مارس): سباق البرتغال.
14ـ17 نيسان (ابريل): سباق كاتالونيا.
4ـ7 ايار (مايو): سباق كورسيكا.
23ـ27 ايار (مايو): سباق الاكروبوليس.
7ـ10 حزيران (يونيو): سباق الارجنتين.
4ـ7 آب (اغسطس): سباق نيوزيلاندا.
22ـ25 آب (اغسطس): سباق الالف بحيرة.
19ـ22 ايلول (سبتمبر): سباق اندونيسيا.
11ـ14 تشرين الاول (اكتوبر): سباق سان ريمو.
32 تشرين الاول (اكتوبر) ـ 3 تشرين الثاني (نوفمبر): سباق استراليا.
23ـ26 تشرين الثاني (نوفمبر): سباق بريطانيا.

لقطة من احدى مباريات مانشستر يونايتد (صورة من الارشيف)

لاعبون ايطاليون يؤكدون الاضراب عن اللعب

فوز مانشستر يونايتد في دور الثمانية بكأس الاتحاد الانكليزي

■ مانشستر ـ (انكلترا) ـ رويتر: احرز الفرنسي اريك كانتونا هدفا وهيأ اخر لمانشستر يونايتد ليقترب فريقه من الفوز ببطولة كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم للمرة الثالثة على التوالي.

وتغلب مانشستر على ساوثامبتون 2 /صفر في مباراة دور الثمانية.

وسيقابل يونايتد في الدور قبل النهائي الفائز من مباراة تشيلسي وويمبلدون في 31 اذار (مارس).

والغى الحكم هدفا لساوثامبتون بحجة ان اللاعب نيل شيبيرلي دفع بيتر شمايخل حارس مرمى مانشستر يونايتد وهو يحرز الهدف برأسه.

واحرز كانتونا الهدف الاول لفريقه في الدقيقة الخامسة من المباراة بعد ان تمكن من كسر مصيدة التسلل التي نصبها ساوثامبتون وراوغ ديف بيسانت حارس مرمى ساوثامبتون ليسدد الكرة داخل المرمى.

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة مرر كانتونا الكرة الى زميله لي شارب ليحرز الهدف الثاني لفريقه

اضراب لاعبو الكرة في ايطاليا

■ وفي روما سيضرب أبرز لاعبي كرة القدم في ايطاليا عن اللعب يوم الاحد المقبل مما سيوقف مباريات دوري الدرجة الاولى الايطالي.

وأكد نيكولا بوسيو المتحدث باسم اتحاد لاعبي كرة القدم في ايطالياالاضراب

ويأتي هذا القرار بعد اجتماع للاتحاد ودعا اللاعبون للاضراب الشهر الماضي قائلين ان السلطات تتجاهل مطالبهم0

ويريد اللاعبون ان يبدأ تنفيذ قرار الغاء رسوم الانتقالات للاعبين الذين ليس لهم عقود بنهاية الموسم كما انهم يريدون وضع حد لعدد اللاعبين الذين بامكان النادي اشراكهم في المباراة الواحدة اذا كانوا من غير رعايا الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي.

بلنسية الاسباني يسعى لشراء البرازيلي بيبيتو

■ وفي مدريد قالت صحف اسبانية ان المهاجم البرازيلي بيبيتو سينتقل الى بلنسية اذا ترك ديبورتيفو كورونا وقرر البقاء في اسبانيا.

وقالت صحيفة ماركا الرياضية اليومية ان بلنسية حصل على حق شراء اللاعب ولكن فرانسيسكو رويج رئيس النادي ليس متفائلا من امكانية بقاء بيبيتو في اسبانيا بدلا من عودته الى البرازيل.

ولم يتسن الحصول على تعليق من اي مسؤول في بلنسية.

وبيبيتو على خلاف مع جون توشاك المدير الفني لديبورتيفو كورونا وزادت الخلافات بينهما بعد ان استبعده توشاك من مباراة الفريق في دور الثمانية بالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس امام ريال سرقسطة الاسبوع الماضي.

بلاتر: الكرة الانكليزية الاكثر امتاعا في العالم

■ بون ـ رويتر: قال سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم ـ فيفا ـ ان الكرة الانكليزية ما زالت الاكثر امتاعا في العالم.

واضاف انه بالرغم من ان الكرة الانكليزية لا تحقق نتائج طيبة على المستوى العالمي هذه الايام الا ان العديد من الدول بامكانها التعلم من سلوك اللاعبين في الملعب0

وكتب بلاتر في عامود في مجلة كيكر الالمانية المتخصصة في كرة القدم «باستثناء التعقيدات الفنية اهم ما يميز مباريات كرة القدم في انكلترا الالتزام الكبير».

واستطرد «بمتابعة العديد من المباريات اتضح ان اللاعبين يستمتعون بوقتهم عن زملائهم في اي مكان اخر يمزح اللاعبون مع بعضهم البعض ومع الحكم والمشجعين وحتى مع رجال الشرطة».

واضاف ان الاسلوب المتبع في الملاعب الانكليزية له تأثير ايجابي على المشجعين ويساعد على زيادة شعبية كرة القدم.

اسبريلا يطلب عقد جلسة استماع لمناقشة اتهامين بسوء السلوك

■ لندن ـ رويتر: سيعقد الاتحاد الانكليزي لكرة القدم جلسة استماع للارجنتيني فاوستينو اسبريلا لاعب نيوكاسل لمناقشة اتهامين بسوء السلوك.

وتقدم نيوكاسل بطلب رسمي لعقد هذه الجلسة.

وستعقد الجلسة الشهر المقبل في تاريخ يحدده الاتحاد.

وقد يمنع اسبريلا من اللعب لما يصل الى ستة اسابيع بعد ان اشتبك مع كيث كرلي كابتن مانشستر سيتي في مباراة بين الفريقين بالدوري في 24 شباط (فبراير).

وطلب كرلي عقد جلسة استماع له هو الاخر وقد تعقد في نفس الوقت0

وكرلي يواجه اتهاما بسوء السلوك ايضا بسبب هذا الاشتباك.

واوضحت الافلام التي عرضها التلفزيون ان اسبريلا ضرب كرلي بالكوع في وجهه كما اشتبك اللاعبان مرة اخرى بنهاية المباراة ولكن الحكم لم يتخذ اي اجراء في المرتين0.

ولكن الاتحاد قرر ان يعاقب اللاعبين بعد مشاهدة الافلام التلفزيونية واعتبارها ادلة.

بدات محاكمة رئيس اللجنة الاولمبية البلغارية ورئيس ايحاد كرة القدم

■ صوفيا ـ أ ف ب: بدأت في صوفيا محاكمة رئيس اللجنة الاولمبية البلغارية واتحاد كرة القدم ايفان سلافكوف المتهم بأختلاس اموال واقتناء اسلحة نارية من دون ترخيص. يذكر ان سلافكوف وهو صهر الديكتاتور الشيوعي البلغاري السابق تودور جيفكوف متهم باختلاس 14,400 ليفا (نحو 10 الاف دولار) عامي 1987 و1988 من صندوق اللجنة الاولمبية البلغارية انفقها لمنافع خاصة، بالاضافة الى اتهامه ايضا أمتلاك اسلحة نارية من دون ترخيص.

وقد وصف سلافكوف هذه المحاكمة بأنها «سياسية». وكانت التحقيقات القضائية قد بدأت معه عام 1990 بعد انهيار النظام الشيوعي.

انسحاب رومينيغةمن بطولة تيرينو ادرياتيكو للدراجات

■ ميلانو ـ رويتر: قال فريق مابي جي.بي ان توني رومينيغه عضو الفريق انسحب من بطولة تيرينو ادرياتيكو للدراجات التي تبدأ اليوم الاربعاء من جراء مشاكل في التنفس.

واصيب رومينيغه الذي فاز بسباق غيرو دي ايطاليا العام الماضي بكسر في ضلع من ضلوعه اثناء التدريب الشهر الماضي.

خروج فيرنانديز من بطولة كأس ايفرت



■ انديان ويلز (كاليفورنيا) ـ رويتر: خرجت الامريكية ماري جو فرنانديز المدافعة عن لقبها من الدور الثالث في بطولة كأس ايفرت للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 550 الف دولار. وفازت الفرنسية ناتالي توزيات غير المصنفة على فرنانديز 6/7 و4/6.

وفي بقية المباريات فازت المصنفة الاولى في البطولة الالمانية شتيفي غراف على الفرنسية جولي الار ديسوغي المصنفة العاشرة 3/6 و5/7. وفازت اليابانية كيميكو ديت على لاريسا نيلاند من لاتفيا 4/6 و6/صفر.

وفازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على الرومانية ايرينا سبيرلا 2/6 و1/6.

وبدأت الاثنين منافسات الرجال في البطولة والتي يبلغ مجموع جوائزها 2,2 مليون دولار.

وفاز الروماني ادريان فونيا على السويدي ماتس فيلاندر 3/6 و6/7.

وفاز الاسباني خوردي بوريبو على الاوكراني اندريه ميدفيديف 3/6 و6/4 و5/7.

وفاز الاسباني البرتو كوستا على الامريكي سيسيل ماميت 2/6 و4/6.

وفاز الامريكي مايكل جويس على النمساوي جيلبرت شالر 6/ و4/6.

وفاز السويدي يوناس بيوركمان على الفرنسي جي فورغيه 3/6 و4/6.

وفاز الاسباني اليكس كوريتيا على التشيكي بيتر كوردا 6/3 و5/7 و4/6.

وفاز الالماني بيرند كارباخر على البريطاني جريغ روسيدسكي 6/3 و4/6 و4/6.

وفاز الاسباني كارلوس كوستا على الامريكي اليكس اوبريان 6/7 و6/1 و5/7.

وفاز الايطالي اندريا غاودنتسي على الجنوب افريقي غرانت ستافورد 3/6 و3/6.

وفاز الاسترالي مارك وودفورد على الاسباني خافيير سانشيز 7/6 و2/6 و2/6.

ترسيم مشاركة عمان بانبوب النفط الكازاخي

■ موسكو - اف ب: وقعت روسيا وكازاخستان وسلطنة عمان الاثنين بروتوكول الاتفاق النهائي لانشاء انبوب النفط المخصص لنقل نفط كازاخستان حتى البحر الاسود.

وذكرت وكالة انترفاكس استنادا الى المعلومات الاولية التي جمعتها عن الاتفاق ان حصة سلطنة عمان في المجموعة الدولية التي شكلت لتمويل المشروع ستنخفض الى 10%.

وتبلغ كلفة هذا الانبوب حوالي 1,8 مليار دولار. ولم تحدد الوكالة حصص الاطراف الاخرى في المجموعة. ولكن يفترض ان تكون حصة روسيا وكازاخستان معا 50% وما تبقى يعود للشركات النفطية «لوكاويل» الروسية وشركات «شيفرون» و«موبيل اويل» وهما امريكيتان و«بريتيش غاز» البريطانية و«اغيب» الايطالية.

اموكو الامريكية ستزود دبي بغاز عماني

■ دبي - اف ب: اعلن مسؤول في شركة اموكو الامريكية ان الشركة ستبرم عقدا لتوريد الغاز تبلغ قيمته ملياري دولار مع سلطنة عمان في منتصف السنة الجارية. ويقضي الاتفاق بتزويد مصنع لمعالجة الغاز تديره شركة اموكو في امارة الشارقة بالغاز من سلطنة عمان بواسطة خط انابيب يبلغ طوله 500كلم.

ويزود مصنع اموكو في الشارقة الذي تبلغ طاقته الانتاجية 21 مليون متر مكعب يوميا بالغاز الامارات الشمالية ومنها دبي. واوضح المسؤول انه اذا ابرم العقد في الموعد المقرر يمكن البدء في تنفيذ المشروع سنة 1998.

دينار اليمن الجنوبي سيصبح غير شرعي بعد العاشر من حزيران

■ عدن - اف ب: اعلنت السلطات اليمنية الاثنين انها بدأت سحب الدينار (اليمني الجنوبي) واستبداله بالريال (اليمني الشمالي).

وقال المصرف المركزي اليمني في بيان ان عملية سحب العملة الجنوبية ستستمر حتى العاشر من حزيران (يونيو).. وسيصبح الدينار الذي يساوي 26 ريالا بعد هذا التاريخ «غير قانوني وغير قابل للتداول».

واوضح البيان ان هذا الاجراء اتخذ طبقا للاتفاق بين شطري اليمن قبل اعلان الوحدة في 22 ايار (مايو) 1990.

المانيا: تحسن الميزان التجاري رغم تقلص الصادرات

■ فيسبادن (المانيا) - د ب أ: انخفضت الصادرات الالمانية بنسبة 2,7% في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي على اساس شهري غير ان الميزان التجاري للبلاد شهد تحسنا بفضل الانخفاض الشديد في الواردات بنسبة 6,9%. وقد اصدر مكتب الاحصاء الاتحادي هذه الارقام في فيسبادن امس الثلاثاء وذكر المكتب ان الحسابات المؤقتة اوضحت ان قيمة الصادرات خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بلغت 61,6 مليار مارك (41,5 مليار دولار) في حين بلغت قيمة الواردات 54,6 مليار مارك.

ويتجاوز هذا الفائض الناتج الذي بلغت قيمته سبعة مليارات مارك كثيرا ذلك الفائض المسجل قبل عام في شهر كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 والذي بلغ 4,7 مليار مارك.

وزيادة حالات الافلاس بنسبة 15,5%

■ فيسبادن (المانيا) - رويتر: قال مكتب الاحصاءات الاتحادي امس الثلاثاء ان عدد حالات الافلاس في المانيا ارتفع 15,5 في المئة ليصل الى 28785 حالة في عام 1995 مع تضرر القطاع الشرقي بشكل اكبر.

وزادت حالات الافلاس في الشطر الغربي بمعدل ابطأ مما كانت عليه قبل بضعة سنوات لترتفع 8,1 في المئة الى 21714 حالة، وكانت حالات الافلاس في عام 1994 قد ارتفعت 14,6%، بينما سجلت في عام 1993 ارتفاعا بلغ 24,2%.

وزادت حالات الافلاس في الشطر الشرقي بنسبة 46,2% في 1995 من 7071 حالة في العام السابق عليه. ورغم هذه الزيادة الكبيرة الا انها تمثل تباطؤا في معدل الزيادة عن 1994 عندما زادت حالات الافلاس بنسبة 75%. وقال المكتب ان عدد شركات التشييد والبناء التي اغلقت بسبب نقص التمويل ارتفع بنسبة 24,5% خلال العام الماضي بينما تراجعت حالات الافلاس في شركات التصنيع بنسبة 0,9%.

السعودية غير مستعدة للتضحية طالما فنزويلا تنتج كما تشاء

دول التعاون الخليجي تطالب منتهكي الحصص في اوبك خفض انتاجهم لافساح المجال لصادرات النفط العراقي

لندن - من كارين ماتوسيتش:

حذر كبار منتجي النفط في الشرق الاوسط وبينهم المملكة العربية السعودية اكبر مصدر في العالم اعضاء اوبك الاخرين من انهم اذا لم يتوقفوا الان عن انتهاء حصص الانتاج فان الاسعار ستهبط هبوطا كبيرا لو عاد العراق بسرعة الى اسواق النفط العالمية.

وقالت مصادر خليجية مطلعة ان السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة لن تخفض انتاجها ان اسفرت المحادثات الجارية بين العراق الامم المتحدة عن عودة صادرات النفط العراقية لاول مرة منذ فرض العقوبات الدولية على بغداد عام 1990.

وقالت المصادر انه اذا التزم جميع الاعضاء الاثني عشر في اوبك بحصصهم فان اسواق النفط ستستوعب بسهولة النفط العراقي دون هبوط الاسعار.

وقالت المصادر انها لا ترى سببا لان تقدم السعودية وغيرها من الاعضاء الذين يحافظون باستمرار على حصصهم تضحيات ويسمحوا للاعضاء الاخرين وتحديدا فنزويلا بالانتاج كيفما يشاؤون.

وقال احد المصادر «من المستحيل ان يخفض اخرون في حين ان فنزويلا وغيرها يتجاهلون حصصهم تماما واذا تدنت الاسعار عندما يعود العراق فان فنزويلا ستكون مسؤولة».

ويقول محللون نفطيون انه رغم توقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط بحدة هذا العام فان قدرته على استيعاب النفط العراقي والعروض الوفير الحالي من اوبك امر مشكوك فيه بدون هبوط الاسعار اذا حدث ذلك في الربعين الثاني والثالث عندما يضعف الطلب لاسباب موسمية.

ولم تغير اوبك سقف انتاجها البالغ 24,52 مليون برميل يوميا منذ ايلول (سبتمبر) عام 1993. ولكن زيادة حادة في الانتاج دفعت اجمالي الانتاج الى اعلى مستوى له منذ عام 1980.

ووفقا لمسح اجرته رويتر انتجت اوبك 26 مليون برميل يوميا في شباط (فبراير). وكانت فنزويلا ونيجيريا اكبر عضوين انتهكا حصتيهما.

وقال مهدي فرضي، المحلل النفطي بمؤسسة كلينتورت بنسون، في تقرير اخير «يجري استيعاب الانتاج الوفير من اوبك حاليا ولكن لم يؤخذ في الحسبان في المستوى الحالي في اسعار النفط احتمال زيادة اخرى في انتاج اعضاء معينين في اوبك واحتمال عودة العراق».

وكانت الامارات العربية المتحدة اعلنت بالفعل انها لن تخفض انتاجها اذا سمح للعراق بتصدير كمية محدودة من النفط. وتقول المصادر ان الكويت لن تخفض على الارجح انتاجها ايضا.

ويقلل وزير النفط الفنزويلي ارويت اريبتا دائما من شأن مزاعم تفيد بان بلاده تنتهك حصتها في اوبك، في حين ان مصادر في صناعة النفط الفنزويلية تقر بان انتاج البلاد يزيد 400 الف برميل يوميا على الاقل عن حصتها البالغة 2,359 مليون برميل.

وقال مصدر خليجي «ان فنزويلا تضر نفسها اذا استمرت في الغش انهم لا يفكرون في الفرص الضائعة».

واضاف المصدر ومسؤولون اخرون في اوبك وخارجها ان زيادة انتاج اوبك يقضي على اي فرصة لان يخفض منتجون كبار اخرون من خارج اوبك مثل النرويج الانتاج لدعم الاسعار.

وقال مصدر خليجي «سيكون من الصعب للغاية جعل اخرين داخل اوبك يخفضون انتاجهم. ومن الصعب للغاية الحصول على تعاون المنتجين خارج اوبك.. واذا لم تحترم بعض الدول توقيعها عندما توقع اتفاقا، فان العملية برمتها ستصبح عديمة الجدوى».

ولكن المصادر قالت ان اعضاء رئيسيين في اوبك رفضوا احتمال اطلاق حرية الانتاج مثلما حدث عام 1986 مما دفع الاسعار الى ما دون عشرة دولارات للبرميل.

وقال احد المصادر الخليجية «في سوق النفط يتعين على المرء ممارسة نوع من الرقابة. ان من صالح جميع كبار المنتجين الذين يملكون احتياطيات ضخمة وجود سوق متوازنة».

ومن المقرر ان يزور رئيس اوبك عمار مخلوفي اعضاء اوبك قريبا لحث بعضهم على احترام حصصهم التي قال انها مهمة بشكل خاص الان مع توقع كثير من تجار النفط عودة العراق قريبا الى سوق النفط العالمية بعد غيابه اكثر من خمس سنوات.

ورغم الجو البارد الذي رفع الطلب اخيرا فان المبيعات كانت تزداد في كل مرة يعاد فيها الى اذهان السوق احتمال وصول ما بين 600 و750 الف برميل على الاقل من النفط العراقي الى السوق في الاشهر المقبلة.

يذكر ان اسعار النفط تواجه ضغوطا في الاسابيع الاخيرة منذ بدأت محادثات بين العراق والامم المتحدة على خطة بيع النفط مقابل شراء امدادات انسانية.

وكان موضوع افساح مجال لصادرات النفط العراقية مثيرا للاختلافات داخل اوبك على الدوام. ولهذا السبب تجنبت المنظمة مناقشته وقالت انها ستناقشه عندما تصبح عودة النفط العراقي الى الاسواق على جدول الاعمال.

وترى بعض الدول الاعضاء في اوبك ان عبء اتساع المجال للصادرات العراقية يجب ان يقع على عاتق الدول المنتجة في اوبك التي استفادت من حظر تصدير النفط العراقي وهي السعودية والامارات بشكل رئيسي والكويت بدرجة اقل.

فقد كانت حصة السعودية من انتاج اوبك قبل صيف عام 1990 5,3 مليون برميل يوميا. وقد رفضت الرياض ذلك انتاجها بحيث وصل الى حوالي عشرة ملايين ب/ي للتعويض عن غياب نفط الكويت والعراق.

وحاليا فان حصة السعودية في انتاج اوبك ثمانية ملايين ب/ي اي قرابة ثلث الانتاج الاجمالي للمنظمة.

واذا ما تم تطبيق الدعوات القائلة ان المستفيدين من الغياب العراقي هم الذين يجب ان يقدموا تضحيات فانه سيتوجب على السعودية ان تخفض انتاجها بشكل تقريبي بحوالي 200 الف برميل يوميا.

والفكرة الاخرى التي يعتقد ان السعودية قد تضطر الى تأييدها فهي ان يتم افساح المجال للصادرات العراقية على اساس ان يخفض كل عضو من حصته بمقدار يتناسب مع نسبة حصته الى مجموع انتاج اوبك. على هذا الاساس فان السعودية ستخفض انتاجها بحوالي 240 الف برميل يوميا.

مدرسة صينية للادارة العليا تجتذب كبار مدراء الشركات الراغبين في اكتساب مهارات جديدة

شنغهاي - من غراهام ايرنشو:

انحنى مدير صيني كبير بشركة اجنبية كبرى في شنغهاي بشدة وكاد يتوسل الى الاستاذ الجامعي ان يقبله في الدورة الدراسية الجديدة.

وقال المدير المتلهف «الحصول على الشهادة لا يهمني كثيرا انني احمل الماجستير والدكتوراه، الذي اريده مزيدا من المعرفة».

ومثل مديرين اخرين محليين في بداية سلم الترقي في الشركات الكبرى وسط الطفرة الاقتصادية الحالية في الصين فان المدير الصيني تلقى تدريبا فنيا كافيا، ولكنه يشعر انه بحاجة الى التعمق واكتساب خبرات ومهارات جديدة في الادارة الحديثة.

ويريد المدير الالتحاق بمدرسة الصين الاوروبية الدولية لادارة الاعمال وهي اعلى معهد في الصين يمنح درجات تخصصية في الادارة وافرع اخرى من اعمال الشركات والمؤسسات.

ويقول البروفيسور لي جياو احد رئيسي المدرسة ان عدد المقبولين في برنامج هذا العام زاد الى اكثر من المثلين من 60 طالبا من رؤساء مجالس ادارة شركات الى 130 طالبا.

قال لي «من الناحية الفنية هؤلاء الناس ممتازون غالبا، ولكن تنقصهم الخبرة الادارية انهم يحملون درجات علمية وعملوا في المصانع ولكنهم لا يعرفون مفهوم الادارة».

وبادئ ذي بدء انشئت هذه المدرسة في بكين عام 1984 ولكنها انتقلت الى شنغهاي بعد عام تقريبا كمشروع مشترك بين جامعة جياو تونغ في شنغهاي والمؤسسة الاوروبية لتطوير الادارة.

وتحصل المدرسة على دعم كبير من الاتحاد الاوروبي ومجلس مدينة شنغهاي، وتأمل ان تحقق اكتفاء ذاتيا خلال خمس سنوات من رسوم الالتحاق وصناديق رعاية تابعة لشركات مختلفة.

قال يان بورغونيون احد كبار مستشاري المدرسة وهو فرنسي شيء «كانت الصين في حاجة الى مدرسة للادارة العليا تستخدم احدث اساليب التدريب الاوروبية ويتخرج منها افضل المديرين الصينيين الهدف ليس تخريج اكاديميين ممتازين ولكن رجال اعمال ناجحين يحققون مزيدا من النجاح».

وتزدهر المدرسة سريعا وتقوم بتشييد ابنية جديدة في قلب منطقة التنمية الصناعية في شنغهاي.

ويقول يواكيم فروهن الرئيس الاخر للمدرسة التي تجري فيها الدراسة باللغة الانكليزية ان عدد طالبي الالتحاق من رؤساء مجالس الادارة وكبار المديرين يزداد باطراد لان الشركات العاملة في الصين تدرك اكثر من اي وقت مضى اهمية تحسين المهارات الادارية لكبار مسؤوليها.

ويضيف «نحن الان نتولى تدريب صفوة المديرين في الصين وسيكون لهذا مردود مباشر على المستوى الفردي ومختلف مجالات الاعمال في البلاد».

حمال في بكين امس ينقل سلاسل القش على دراجته ذات الثلاث عجلات التي لم تكلفه سوى 54 دولارا (رويتر)

مجموعة بريزيدنت التايوانية تتجه لايقاف الاستثمار بالصين اذا استمرت في استفزازاتها العسكرية

■ تايبه - رويتر: قالت مجموعة بريزيدنت انتربرايزس غروب التايوانية العملاقة للمواد الغذائية امس الثلاثاء انها قد تضطر الى وقف القيام باستثمارات جديدة في الصين ان استمرت استفزازات بكين العسكرية بعد انتخابات تايبه الرئاسية المقررة في 23 اذار (مارس).

وقال يانغ يو باو المتحدث باسم شركة بريزيدنت لرويتر «ليس لدى مجموعة بريزيدنت اي نية للانسحاب من الصين في الوقت الحالي بسبب التدريبات العسكرية للصين الشيوعية. ولكن ان استمرت فاننا سنحجم من استثماراتنا هناك بل وسنوقف الدخول في مشروعات جديدة».

ومجموعة بريزيدنت التي تضم شركة بريزيدنت انتربرايزس كورب المسجلة في البورصة اكبر مستثمر في الصين. ويبلغ اجمالي استثمارات المجموعة في الصين 120 مليون دولار امريكي في 14 شركة. وبدأت الصين تجارب اطلاق صواريخ قرب تايوان يوم الجمعة الماضي، وبدأت امس الثلاثاء تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية في مضيق تايوان تستمر حتى 20 اذار (مارس).

وقال رئيس المجموعة كاو تشينغ يوان في حديث للتليفزيون «ان استمر الوطن الام في تدريباته العسكرية بعد انتخابات الرئاسة لن تستطيع الشركة منع كبار المديرين التايوانيين الموجودين هناك من الرغبة في العودة الى بلادهم».

وتعمل نحو 25 الف شركة بتمويل تايواني في الصين. وتتراوح استثماراتها بين عشرة وعشرين مليار دولار.

على صعيد اخر قال سماسرة امس الثلاثاء ان المستثمرين الصينيين المحليين يبيعون اسهم يحتفظون الى حد كبير بمراكزهم.

وصعد مؤشر شنغهاي للاسهم من الفئة ب صعودا طفيفا بنسبة 0,25 في المئة الى 50,336 نقطة بعد هبوطه الحاد بنسبة 2,65 في المئة امس الاول والذي ارجعه السماسرة اساسا الى هبوط اسهم بورصتي هونغ كونغ وول ستريت والتوتر الصيني التايواني.

وقال تاجر لدى شركة غوتاي للاوراق المالية «كانت هناك بعض المبيعات من جانب الاجانب بيد ان معظم البيع كان من جانب مستثمرين محليين صينيين». وقال محلل لدى شركة سمسرة اجنبية في شنغهاي ان القلق محدود بين المستثمرين الاجانب في هذه المرحلة من تجارب الصواريخ الصينية والتدريبات العسكرية بالذخيرة الحية الدامية الى التأثير في انتخابات الرئاسة التايوانية المقررة في 23 اذار (مارس).

وقال المحلل ان «مصدر قلق الناس الرئيسي حيال التوتر هو انه سيتصاعد، غير انني اعتقد ان معظم المستثمرين ما زالوا متفائلين بشأن هذه المسألة».

وقال سمسار اجنبي اخر ان المؤسسات هي المستثمر الرئيسي في سوق اسهم الفئة ب، ومن غير المرجح ان تقلقها التطورات في الاجل القصير.

واضاف ان «اسهم الفئة ب يجري تداولها بالفعل عند مستويات منخفضة لذا لا تستطيع النزول اكثر من ذلك. وان بعت الان فانك ستتكبد فقط الخسائر».

اسرائيل وتركيا ستلغيان الرسوم الجمركية على مبادلاتهما التجارية قبل عام 2000

■ لندن - يو.بي.آي: تأمل اسرائيل ان ترفع حجم تجارتها مع تركيا من 363 مليون دولار سنويا حاليا الى ما بين مليار وملياري دولار سنويا في غضون الاعوام الاربعة المقبلة، حسب تصريح لمسؤول اسرائيلي ادلى به لصحيفة فاينئشيال تايمز ونشر امس الثلاثاء.

وقالت الصحيفة في تقرير لها من انقرة حول تطور العلاقات بين تركيا واسرائيل اللتين وقعتا امس اتفاقية تجارية لالغاء جميع الرسوم الجمركية بينهما قبل نهاية العقد، ان الاقتصاد الاسرائيلي يقوم على التقنية العالية ويتسم بارتفاع تكلفة اليد العاملة، فيما يقوم الاقتصاد التركي على تكلفة منخفضة لليد العاملة واستخدام تقنيات متوسطة المستوى.

وقال مسؤول اسرائيلي كبير للصحيفة ان تركيا واسرائيل تتمتعان باقتصاد «متمم»، اي انهما يكملان بعضهما البعض، ولا يتقاطعان.

وتصل الاجور في تركيا الى نسبة الربع مقارنة باسرائيل، وتراهن اسرائيل على السوق التركية الكبيرة التي يتضاعف عدد سكانها عقدا بعد عقد لتصريف انتاجها. من هنا ترى اسرائيل ان هناك فائدة كبيرة من تنفيذ مشاريع برأس مال مشترك بين رجال اعمال من البلدين فوق الاراضي التركية.

وتأتي المعاهدة التي وقعت امس كأول معاهدة بين مجموعة دول حوض البحر المتوسط ترمي الى ربط هذه الدول بعلاقات تجارية وسياسية واقتصادية مع دول الوحدة الاوروبية، حيث تأمل الدول الاوروبية في ان تبلغ مع دول المتوسط مرحلة تحرير التجارة كليا معها في موعد اقصاه عام 2010.

وقد وقعت تركيا واسرائيل على اتفاقيات بالماضي تقضي بتحرير قطاعات من التجارة بينهما وبين دول تتمتع بحقوق تفضيل مع دول الوحدة الاوروبية، وقال تيميل اسكيت وهو مسؤول رفيع المستوى في الخارجية التركية لفاينئشيال تايمز «تتمتع اسرائيل باقوى علاقات ممكنة مع دول الوحدة الاوروبية لذا قررنا ان نبدأ معهم».

جدير بالذكر ان تركيا سعت على مدى عقود لكسب عضوية كاملة داخل مجموعة دول الوحدة الاوروبية تتمم عضويتها في منظمة حلف شمال الاطلسي، لكن استمرار الازمة بينها وبين اليونان حول احتلال وتقسيم جزيرة قبرص وجزر في بحر ايجه جعل اثينا تعارض باستمرار انضمام تركيا.

كما ان دولا اوروبية كثيرة تعارض العضوية التركية، منها المانيا، بسبب انتقادات توجهها بخصوص معاملتها للاقلية الكردية من جهة، وما تسميه اوروبا بعدم التزام انقرة بمواثيق حقوق الانسان ومراعاة الديمقراطية في الحكم. يذكر ان سليمان ديميريل، الرئيس التركي، يزور اسرائيل منذ الاثنين في طريقه الى شرم الشيخ في مصر لحضور «قمة مكافحة الارهاب» التي تعقد اليوم وسيوقع ديميريل الذي يرافقه وفد مؤلف من 200 شخص 4 اتفاقات تعاون بين تركيا واسرائيل.

ادارة ميناء الجزائر تضع خطة لتقليص مدة انتظار السفن لافراغ حمولاتها

الجزائر - «القدس العربي»:

شرعت ادارة ميناء الجزائر في خطة للتغلب على المشاكل التي يعانيها الميناء على رأسها طول فترة انتظار السفن دورها في تفريغ حمولاتها والناجم عن تضاعف حركة السفن بعد عملية الانفتاح الاقتصادي في الجزائر.

وهذا الميناء لم يهيأ اصلا الا للقيام بعمليات تصدير المنتجات الفلاحية قبل الاستقلال. وعمليات توسيعه اللاحقة كانت محدودة.

وصرح مسؤول في الميناء ان مصاعب الشحن والتفريغ تعود الى عدم وجود مساحات التخزين والارصفة الكافية. فعلى سبيل المثال تبلغ حمولة باخرة القمح من عشرين الى ثلاثين الف طن، بينما الحد الاقصى لسعة مخازن الميناء لا تتعدى 30 الف طن. وهذا يعني ان قدوم باخرتين محملتين بالقمح في آن واحد او بفارق فترة زمنية قصيرة يثير مشكلة كبيرة، حيث يتعين على الباخرة الاخيرة الانتظار - الذي يدوم احيانا اسبوعا - الى حين تفريغ مخزن الميناء. والقى احد مديري الميناء المسؤولية في الازدحام على عاتق المستوردين وقال انهم رفضوا المساهمة في حل الازمة عندما رفضوا الاقتراح الذي قدمه لهم مدير الميناء والمتمثل في دعوتهم لاقامة «مستودعات مؤقتة» تحت رقابة الجمارك، مما يتيح للبضائع المرور دون انتظارها في الميناء.

وعلمت «القدس العربي» ان ادارة الميناء شرعت مؤخرا في استحداث تنظيم جديد لأساليب العمل، فشكلت لجنة تجتمع كل مساء لتحديد الارصفة التي يتوجب على كل باخرة الرسو فيها.

ومن جهة اخرى يقول بعض اصحاب السلع التي تكدست في الميناء مدة طويلة دون نقلها، ان هناك منازعات قضائية بشأنها. فعلى سبيل المثال هناك اطنان من الخشب مضى على استيرادها اكثر من عامين دون ان يقوم اصحابها باستخراجها من الميناء.

ويعلق احد المسؤولين قائلا «لقد بدأت هذه الاخشاب في التلف والضرائب المستحقة عليها اكثر من السعر الذي سوف تباع به فيما لو اخرجها صاحبها».

ويذكر بعض المستوردين ان سبب تكدس السلع في الميناء يرجع اساسا الى الاجراءات البيروقراطية التي تتبعها ادارة الميناء. وآخرون يتهمون مديرية الضرائب التي لا تعترف احيانا بالاعفاءات الضريبية وفق ما ينص عليه القانون 12/93 المؤرخ في 5 تشرين اول (اكتوبر) 1993.

وتنفي ادارة الميناء ومديرية الضرائب هذه التهمة، وبالمقابل تتهمان المستوردين بلجوئهم الى التحايل على القانون من خلال ادخال بضائع وسلع غير خاضعة للاعفاء ضمن قائمة السلع التي يشملها الاعفاء، كذلك تتهمان المستوردين بالتصريحات الكاذبة فيما يخص الكميات المستوردة.

وقد شرعت ادارة الميناء والجمارك في تكوين لجنة للتنسيق بينهما، كما خصصت ادارة الميناء استثمارات وصفتها بأنها «معتبرة» لانشاء مساحات تخزين اضافية.

يذكر ان مشاكل ميناء الجزائر تفاقمت في الفترة الاخيرة من جراء ازدحام السفن المحملة بالبضائع في عرض البحر، كما حدث يوم 4 آذار (مارس) الجاري عندما بلغ عدد البواخر التي كانت تنتظر دورها لتفريغ حمولتها 45.

فلاحو جنوب افريقيا المعدمون ينتظرون تحقق وعود مانديلا بتمليكهم اراضي

هاريسميث - (جنوب افريقيا) - من ريتش مكهوندو:

كانت عائلة بيلاني تفلح ارض الرجل الابيض لمدة 60 عاما من الشروق حتى الغروب مقابل وجبة يومية وكوخ من الطين وقطعة صغيرة من الارض.

وعندما تولى الرئيس نيلسون مانديلا السلطة قبل عامين تقريبا ووعد بحياة افضل لكل جنوب افريقيا ووضع خططا لاعادة توزيع 30 في المئة من اراضي البيض الزراعية خلال خمس سنوات هللت عائلة بيلاني بان الخلاص اصبح قريبا.

ولكنها كانت بارقة امل تموت بسرعة. ووجد افراد العائلة انفسهم مطرودين من المزرعة التي كانت مأوى لاجيال منهم ليعيشوا حياة صعبة في مخيم قذر فقير مزدحم بالناس.

قال سيثومبيزو بيلاني لرويتر من خيمته في مخيم في ناميبيا حيث يعيش مع اسرته المكونة من ثمانية افراد «في البداية سممت كلابي. وعندما قاومت اصحاب المزرعة البيض هدم كوخ الطين الذي اسكنه».

ويقول بيلاني وكثيرون غيره انهم عملوا سنينا طويلة تحت ظروف قاسية ولم يتجرأوا على الشكوى خوفا من الفصل او الطرد.

ووافق البرلمان على مشروع قانون يمنح مستأجرين سودا كثيرين حق شراء الحقول التي عملوا فيها عشرات السنين.

والفلاحون المستأجرون للارض من اكثر الناس فقرا في جنوب افريقيا. يعيشون في اكواخ من الطين بدون مياه نقية. ولا تعدو ثروتهم قطعة صغيرة من الارض يفلحونها ويضع اشجار وبقرتين او ثلاثا اذا كانوا محظوظين.

وفي ظل حكم عنصري استمر عدة عقود من الزمن كانت 80 في المئة من اراضي جنوب افريقيا الزراعية يمتلكها 60 الف مزارع ابيض وتأمل الحكومة عن طريق قوانين الاصلاح جديدة تصحيح الوضع ورفع الظلم عن السود.

وبواسطة هذه القوانين تحاول حكومة مانديلا تعديل قانون الارض الصادر عام 1913 والذي نص على عدم مشروعية شراء السود لاية ارض خارج المناطق المحددة لهم.

قال سيريل رامافوزا الامين العام لحزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم ورئيس البرلمان «ما لم نحل قضية الارض فلن يكون لنا وطن».

ومن المشاكل العويصة التي قد تواجهها الحكومة ولجنة الاراضي الخلافات بين المستأجرين واصحاب الارض.

وللبقاء في مزارع البيض يعمل فلاحون سود مقابل الحصول على قطعة صغيرة من الارض يفلحونها لانفسهم. عملية مربحة بالنسبة للبيض.

ويمقتضى نظام تأجير الارض القائم يعمل الفلاحون السود ستة اشهر في ارض المالك الابيض وستة اشهر اخرى في الارض الممنوحة لهم والتي يمتلكها الرجل الابيض ايضا.

ويشكو السود من البيض الذين يستغلونهم ويطلبون منهم العمل ساعات اكثر واستخدام اطفالهم في فلاحة الارض بدون اجر.

ولا يوجد تعداد للمستأجرين السود. ولكن وزارة شؤون الاراضي تقدر عددهم بثلاثة ملايين فلاح.

وباعادة توزيع الارض تهدف الحكومة الى بيع بعض المساحات المملوكة للدولة مع دعم المشترين السود.

وتقول الحكومة ان المستأجرين يستطيعون ايضا شراء الارض التي عملوا فيها اجيالا طويلة رغما عن المالك.

ولكن لما كانت هذه الشريحة من السكان اكثرها فقرا في جنوب افريقيا فانها لن تستطيع تدبير ثمن الارض.

قال ثيو ارازموس احد اصحاب المزارع (وهو من البيض) في ولاية اورانج الحرة «اضر القانون بالعلاقة بين الملاك والمستأجرين من الفلاحين».

ويقول ارازموس وزملاؤه من ملاك المزارع في اقليم كوازلو ناتال ان القانون مخالف للدستور، وان اي بيع قسري للارض سيضر بثقة الاجانب في جنوب افريقيا. وقال ارازموس انه وزملاءه سيعارضون القانون حتى تصل القضية الى المحكمة الدستورية.

وهدد بعض اصحاب المزارع بالتوقف عن دفع الضرائب اذا نفذ القانون الجديد. وعلى الجانب الاخر قال فلاحون مستأجرون انهم سيناضلون ايضا للحصول على حقوقهم في امتلاك الارض.

الفاو تتوقع انحسار انتشار الجراد بالدول العربية في فصل الربيع

■ روما - «القدس العربي»: اصدر مركز الطوارئ لعمليات مكافحة الجراد الصحراوي في منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) احدث نشرة حول حالة الجراد الصحراوي خلال شباط (فبراير) الماضي والتوقعات بشأن تكاثره وحركته حتى منتصف نيسان (ابريل) المقبل.

وقالت النشرة ان تجمعات الجراد الصحراوي اخذت تتناقص منذ شباط (فبراير) الماضي على طول السهول الساحلية للبحر الاحمر قبالة المملكة العربية السعودية وشمال غرب افريقيا، ومن المتوقع ان تتحرك اسراب من الجراد البالغ من هذه المناطق باتجاه مناطق تكاثره خلال الربيع حيث هطلت الامطار في الاشهر القليلة الماضية.

وتوقعت ان تبدأ الحركة حال ارتفاع درجات الحرارة مشيرة الى انها ربما بدأت في المغرب والجزائر..

ويتوقع ان تظهر بعض موجات الجراد باعداد قليلة خلال آذار (مارس) الجاري واوائل نيسان (ابريل) المقبل جنوب جبال الاطلسي في المغرب والجزائر، في حين قد تظهر اسراب اخرى مناطق تكاثره في السهول الساحلية للبحر الاحمر في وسط المملكة العربية السعودية والاطراف الشمالية منها.

ومن المتوقع ايضا ان يضع الجراد البالغ بيوضه بعد فترة قصيرة من وصوله حيث تفيد التقارير انه ربما يكون تفقيس البيوض في المنطقتين المذكورتين خلال الربيع المقبل بحجم اقل هذا العام مقارنة بما حصل في ربيع العام الماضي.

ولقد جرت عدة عمليات لمكافحة بعض الاسراب المحدودة من الجراد البالغ خلال النصف الاول من شباط (فبراير) الماضي في جنوب غرب المغرب وفي المناطق المجاورة لشمال غرب موريتانيا في مساحة تقدر بنحو الف هكتار.

ويقول سكان الصحراء انهم شاهدوا بضع اسراب من الجراد في شمال موريتانيا حيث يتوقع وجود عدد آخر محدود منه.

هذا وتقدر المساحة التي شملتها عمليات المكافحة للجراد النطاط عند السهول الساحلية للبحر الاحمر قبالة المملكة العربية السعودية بأكثر من 11 الف هكتار، غير انه لا تتوفر تقارير حول وجود تجمعات خطيرة في الاطراف الاخرى من شبه الجزيرة العربية اي غرب البحر الاحمر، غير انه شوهدت اعداد متفرقة من الجراد البالغ في السهول الساحلية للسودان واريتريا وشمال الصومال.

وتشير التقارير الواردة من بلوشستان في الباكستان الى تزايد اعداد الجراد البالغ خاصة بعد هطول الامطار فوق مساحة شاسعة خلال كانون الثاني (يناير) الماضي. ونتيجة لذلك تشير التوقعات باحتمال تكاثر اسراب قليلة في هذه المنطقة اضافة الى المناطق المجاورة لايران.

دعوا رجال الاعمال الامريكيين للاستثمار في المشاريع الصناعية

خبراء خليجيون يطالبون حكومات بلدانهم بتقليص دورها بالاقتصاد

المنامة ـ من هيلاري جوش:

قال محللون ان دول الخليج العربية التي تواجه عجزا كبيرا في ميزانياتها يجب عليها اعادة هيكلة اقتصاداتها والابتعاد عن انظمة الرعاية الاجتماعية السخية لاعطاء القطاع الخاص دورا بارزا.

وقال رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عبد اللطيف الحمد في اجتماع لرجال اعمال امريكيين وخليجيين يعقد في المنامة ان أوجه العجز الكبيرة في السنوات الاخيرة عيب هيكلي خطير يؤثر على الاداء والنمو والاستقرار.

وعانت المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر من اوجه عجز كبير في الميزانية في العقد المنصرم نتيجة الانفاق الحكومي الكبير واسعار النفط المتردية.

واتفق المحللون في المؤتمر على ان جل المسؤولية عن تنمية وتطوير اقتصاد المنطقة الذي يقول الاقتصاديون انه تقلص بالمعدلات الحقيقية في عام 1995 يقع على عاتق قطاع الاعمال الخاص.

وقال الحمد ان الهيمنة الحكومية على الاقتصادات الخليجية هو اكثر الامور اثارة للقلق، وان الاعتبارات السياسية تحجب الى الان اي خطوة نحو اقتصاد تحركه عوامل السوق على نحو اكبر ويوجهه القطاع الخاص.

وقال ان لا سبيل غير المشاركة بين الحكومة والقطاع الخاص وان يكون للقطاع الخاص دور اكبر وان الامر متروك للقطاع الخاص ليطبق القوانين والسياسات الصحيحة.

وتقول معظم دول الخليج انها تريد ان يلعب القطاع الخاص دورا اكبر في اقتصاداتها، الا انه لم يتم عمل شيء ينكر لتسهيل هذا الامر. وكل ما تم لغاية الان اقتصر تحلي بيع عدد قليل لا يذكر من الشركات الحكومية الكبيرة.

وقال الحمد ان هذا الامر «مسالة ارادة سياسية. وانهم يتمتعون بميزة انهم حكومات تعتمد على النفط. وان ذلك يمكنها من عمل الكثير من الامور اكثر مما لو تعين عليها ان تعتمد على رفع الضرائب وان ذلك هو موطن ضعفهم».

واضاف ان زيادة الضرائب لدعم العائدات المعتمدة على النفط امر محتمل، لكن فرض ضرائب على الشركات او ضرائب مباشرة على الاشخاص ربما يكون امرا سابقا لاوانه بعض الشيء غير انه اشار الى ان الضرائب غير المباشرة امر لا مناص منه لكن ما زال هناك متسع من المجال للمدخرات والترشيد.

وقدر خالد الفايز، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الاستثمار الخليجية، اجمالي العجز لميزانيات دول الخليج في عام 1995 بمبلغ 10,8 مليار دولار او خمسة في المئة من اجمالي الناتج المحلي في المنطقة بانخفاض من 18 مليار دولار او 8,6 في المئة من اجمالي الناتج المحلي في المنطقة في عام 1994.

وقال الفايز ان هناك حاجة اكبر للاعتماد على الاسعار التي تحددها السوق بعيدا عن الدعم وغيره من اوجه التحريف في توجيه عملية تخصيص الموارد في الخليج. واضاف ان هناك حاجة الى ان تحرز عملية التخصيص والتوسع في اسواق النقد ورأس المال تقدما بسرعة اكبر.

ورفعت بعض الدول الخليجية مثل المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة اسعار الكهرباء والماء في الاونة الاخيرة. لكن ما زالت المرافق الاساسية تحصل على دعم كبير في جميع انحاء المنطقة.

وقال محللون انه يجب على دول الخليج ان تدعم التنمية الصناعية وان تقلل الاعتماد على الواردات المصنعة. وفي عام 1994 كانت قيمة الصادرات النفطية الخليجية تمثل 90 في المئة من اجمالي الواردات الخليجية.

وقالوا انه يتعين على دول الخليج ان تقلل الاعتماد على الاجانب في عمالتها وان تزيد عدد الوظائف المخصصة لرعاياها في العقد المقبل.

ويذكر ان نحو نصف سكان الخليج الذين يزيدون على 22 مليون نسمة دون 15 من العمر.

وقال الفايز انه يجب على الحكومات ان توسع القطاعات ذات العمالة الكثيفة وغير النفطية التي يمكن توجيه العمال من سكان الخليج الاصليين الى العمل فيها تدريجيا.

وقال كفين تايكر، وهو اقتصادي كبير في البنك السعودي الامريكي، ان المملكة العربية السعودية سيتعين عليها ان تضيف نحو 15 الف وظيفة جديدة للشباب السعودي كل عام وان توفر نصف هذه الوظائف عن طريق ابدال عمال اجانب.

من جهة ثانية عرضت دول عربية خليجية تسعى الى اجتذاب شركات امريكية الى المنطقة على المستثمرين امس ما تتمتع به من مزايا بينها انخفاض الضرائب والبنية الاساسية المتطورة ومصادر الطاقة الرخيصة والعائدات الكبيرة على الاستثمارات.

وقال عبد الرحمن الجعفري الامين العام لمنظمة الخليج للاستثمارات الصناعية، ان المشروعات الصناعية تمثل فرصا طيبة لرجال الصناعة الاجانب وموردي التكنولوجيا والمستثمرين والمولين.

وقال امام المؤتمر الذي اختتم امس ان موقع الخليج المتوسط بين الشرق والغرب وانخفاض تكلفة مدخلات الانتاج والبيئة المالية المتطورة تجعل المنطقة جذابة للاستثمارات الامريكية.

وتحاول دول الخليج تنويع اقتصادياتها المعتمدة على النفط وتشجيع نمو القطاع الخاص.

وقال الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي، ان الاعفاء من الضرائب على الواردات من الآلات والمواد الخام والتمويل المنخفض التكلفة وحرية تدفق رؤوس الاموال تمثل حوافز ايضا للمستثمرين الامريكيين.

وتشكل الواردات الامريكية للخليج نحو عشرة مليارات دولار من اجمالي وارداته السنوية البالغة 65 مليارا ولكن نحو 11 في المئة فقط من صادرات الخليج معظمها من النفط ذهبت الى الولايات المتحدة عام 1994.

ودعا رجال الاعمال من دول مجلس التعاون نظراءهم الامريكيين الى الاستثمار في مشروعات تتراوح بين مصانع اعادة تدوير الزجاج الى المنتجات الدوائية ومصاهر النحاس والبتروكيماويات».

ولكن الاتفاق العام كان على ان الحاجة اكبر لمشروعات القطاع الصناعي وبخاصة تلك التي تعتمد على التصدير وذات الاستخدام الكثيف للعمالة والطاقة.

وقال اسامة الكردي مساعد رئيس مجلس غرف التجارة السعودية انهم يبحثون عن استثمارات تشمل نقل التكنولوجيا لتأهيل كوادر من المواطنين.

وتحاول معظم دول الخليج خفض اعتمادها على العمالة الاجنبية وخلق وظائف لمواطنيها.

والاتحاد الاوروبي هو اكبر شريك تجاري للخليج حيث تصل قيمة صادراته الى الخليج نحو 22 مليار دولار كل عام.

ورغم ان المؤتمر اختتم دون ابرام صفقات تذكر قال المشاركون انه توجد احتمالات طيبة لاقامة المزيد من المشروعات المشتركة.

الصندوق العربي للانماء يمنح لبنان 31 مليون دينار قروضا ميسرة

■ بيروت ـ رويتر: وقع لبنان امس الثلاثاء ثلاث اتفاقيات قروض ميسرة مع الصندوق العربي للانماء الاجتماعي الذي يوجد مقره في الكويت بقيمة اجمالية بلغت 31 مليون دينار كويتي.

وجاء في بيان وزع على الصحافيين خلال توقيع الاتفاقيات امامهم في مقر مجلس الانماء والاعمار وهو مؤسسة حكومية «تبلغ القيمة الاجمالية للقروض المعقودة 31 مليون دينارا كويتيا بفائدة سنوية قدرها 4,5%. تسدد مبالغ هذه القروض على خمسة وثلاثين قسطا نصف سنوي مع فترة امهال مدتها خمس سنوات من تاريخ قيام الصندوق العربي بسداد اول طلب سحب من حصيلة كل قرض».

واضاف البيان ان الاتفاقية الاولى «تتعلق بمشروع مياه الشفة (الشرب) في صيدا وصور وضواحيهما قيمة القرض عشرة ملايين دينار كويتي».

ويشمل المشروع المنشآت في المدينتين الساحليتين الجنوبيتين ومعدات التشغيل والصيانة والخدمات الفنية.

وتتصل الاتفاقية الثانية بمشروع المدارس المهنية والتقنية. وتبلغ قيمة القرض فيها 15 مليون دينار كويتي لتشييد 15 مدرسة مهنية في مختلف المناطق اللبنانية ويشمل المشروع اعمال الهندسة المدنية والتجهيزات والخدمات الفنية للاشراف على التنفيذ.

وتتعلق الاتفاقية الثالثة بمشروع «اعادة التأهيل الاداري للمؤسسات العامة والمصالح المستقلة» وقيمة القرض ستة ملايين دينار كويتي ويشمل المشروع نظم المعلومات والتدريب التقني والمساندة الفنية.

وبهذه القروض الثلاثة ارتفعت قيمة القروض التي قدمها الصندوق العربي الى لبنان منذ 1977 الى 109,5 مليون دينار كويتي بينها لاربعة قروض للكهرباء وقرض لمرفأ بيروت وقرض للاسكان وقرض لمياه صيدا وصور وقرض للتأهيل الاداري وقرض للمدارس المهنية.

وزير البترول العماني يجتمع مع مسؤولين تايلانديين

■ بانكوك ـ رويتر: قال مسؤول لدى شركة شل التايلاندية امس الثلاثاء انه من المقرر وصول وزير البترول والمعادن العماني سعيد بن احمد الشنفري الى بانكوك اليوم الاربعاء في زيارة خاصة تستمر ثلاثة ايام يجتمع خلالها مع مسؤولين بالحكومة التايلاندية.

وقال مسؤول الشركة التي تستضيف زيارة الوزير العماني لرويتر انه من المقرر اجتماع الشنفري غدا الخميس مع نائب رئيس الوزراء امنواي فيراوان ومع رئيس هيئة البترول التايلاندية بالا سوكاويش.

واشار المسؤول الى ان زيارة الشنفري زيارة خاصة، ورفض ان يقول ما هي القضايا التي قد يبحثها الوزير مع المسؤولين التايلانديين.

كما رفض مسؤولون لدى مكتب امنواي ولدى هيئة البترول ايضا الافصاح عن توقعاتهم بالنسبة لما قد يتم بحثه.

وفد تجاري بريطاني يبحث في عدن فرص الاستثمار في الميناء والمنطقة الحرة

■ عدن ـ يو بي اي: بدأت امس الثلاثاء المباحثات بين البعثة التجارية لرابطة مصدري جنوب انكلترا والغرفة التجارية والصناعية في عدن ورجال المال والاعمال في المدينة والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة.

وسيجري اعضاء البعثة البريطانية المكونة من خمسة عشر شخصا يمثلون شركات مصنعة ومصدرة مباحثات ثنائية خلال فترة تواجدهم في عدن بهدف خلق علاقات تجارية والبحث عن فرص للمشاركة في تنفيذ مشاريع استثمارية خلال سنوات الخطة الخمسية 1996ـ 2000 في المنطقة الحرة.

وقال مدير عام الغرفة التجارية والصناعية في عدن سالم الارضي ان زيارة البعثة تأتي في ظل تنامي الاهتمام الدولي بعدن بعد اعلانها كمنطقة حرة.

واشار في تصريح ليونايتدبرس انترناشنال الى ان الغرفة تعد لاستقبال وفد تجاري وصناعي يمثل عموم بريطانيا في شهر ايار (مايو) المقبل حيث سيقام معرض للكاتالوغات الخاصة بالصناعات البريطانية.

واوضح ان عدن مؤهلة للنهوض من جديد ولان تكون مصدر جذب للاستثمارات الاجنبية رغم بطء الاجراءات في تحويل الميناء الحيوي الهام الى ميناء حر تنفيذا لقرار الاعلان الرسمي الصادر نهاية العام الماضي.

وقال ان الغرفة التجارية الصناعية لعدن سبق لها وان رفعت شكوى الى حكومة رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني، اضافة الى مذكرة اخرى رفعتها قبل اسبوع الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تدعو فيهما الى التعجيل في تجهيز المنطقة الحرة في المدينة.

على صعيد اخر اعلن سالم الارضي ان اجمالي الصادرات عبر ميناء عدن ومطارها العام الماضي بلغ 848 مليون ريال (8,84 مليون دولار).

وتوقع الارضي زيادة الصادرات خلال العام الجاري اذا نفذت التوجيهات العليا القاضية بتقديم المزيد من التسهيلات تشجيعا للتصدير.

توقع ارتفاع الطلب على الغاز المسال بآسيا 3 أضعاف

■ سنغافورة ـ رويتر: توقعت مؤسسة آرثر دي ليتل الاستشارية ان يزيد الطلب في آسيا على الغاز الطبيعي المسال الى ثلاثة امثاله بحلول عام 2020 ليصل الى نحو 156 مليون طن سنويا.

وقالت المؤسسة في ورقة قدمت الى مؤتمر عن الغاز في سنغافورة ان اكبر زيادة في نمو الطلب ستحدث خلال الفترة المتبقية من عقد التسعينات.

واوضحت الورقة ان الطلب الحالي من آسيا بما فيها اليابان يزيد قليلا على 50 مليون طن، لكن هذا الحجم سيزيد الى 100 مليون طن عام 2005 والى 118 مليون طن عام 2010.

وباستثناء اليابان فان معدل نمو الطلب الآسيوي سيكون في حدود 20 في المئة خلال الفترة المتبقية من العام الحالي، وتوقعت الدراسة ان يزيد الطلب بنسبة اربعة في المئة تقريبا في اليابان.

وصول ميزانيته المجمعة الى 23 مليار دولار

ارتفاع ارباح البنك العربي بنسبة 19 في المئة

■ عمان ـ رويتر: اعلنت مجموعة البنك العربي، وهي احدى اكبر المؤسسات المصرفية في العالم العربي، امس الثلاثاء، ان ارباحها الصافية ارتفعت في عام 1995 الى 168 مليون دولار.

وكانت الارباح الصافية بعد الضريبة لمجموعة البنك العربي 141,2 مليون في عام 1994.

وحققت الميزانية المجمعة للبنك مستوى قياسيا عند 22,9 مليار دولار في نهاية عام 1995 ارتفاعا من 20,5 مليار دولار في 1994.

وارتفعت ودائع مجموعة البنك العربي 8,1 في المئة الى 8,8 مليار دولار في 1995. الا ان محفظة القروض ارتفعت بنسبة اكبر بحدود 18,9 في المئة الى 6,1 مليار دولار في العام الماضي.

وقال بيان للبنك الذي يتخذ عمان مقرا لادارته ويملك عددا من الشركات المالية في اوروبا وشبكة فروع واسعة في العالم العربي وافريقيا وآسيا والولايات المتحدة ان «النمو في القروض يعكس سياسة المجموعة لزيادة موجوداتها المنتجة».

وقالت مجموعة البنك العربي ان البنك شهد خلال العام الماضي توسعا في نشاطه الدولي وفي حضوره في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومناطق الحكم الذاتي حيث اصبح له منذ عودة استئناف نشاطه في الاراضي الفلسطينية في عام 1994 احد عشر فرعا في مدن الضفة الغربية وغزة.

وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 7,4 في المئة في 1995 الى 1,267 مليار دولار، الا ان نسبة السيولة انخفضت الى 48,5 في المئة في 1995 من مستوى يزيد عن 59 في المئة مع زيادة في التسهيلات المصرفية.

وقال البنك انه وقع في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في فرانكفورت اتفاقية مشاركة لتأسيس البنك العربي الفلسطيني للاستثمار بهدف مخدمة الفلسطينيين واقتصادهم الممزق» ولم يقدم البنك اي معلومات اخرى.

والبنك العربي، الذى تأسس عام 1930، هو اقدم البنوك الفلسطينية. وكان له فرع في غزة وسبعة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية قبل ان تحتل اسرائيل الضفة الغربية في حرب 1967.

وحصل البنك على حصة رئيسية من طفرة مصرفية شهدتها الاراضي الفلسطينية منذ توقيع اتفاقيات السلام مع اسرائيل عام 1993 والتي سمح بعدها للبنوك الاردنية باستئناف نشاطها في المناطق المحتلة.

وكان سهم البنك وهو الاعلى سعرا بين الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي وعنصر رئيسي في مؤشر السوق الرسمي المكون من 60 شركة ارتفع منذ العام الماضي في ضوء عملياته الخارجية وتوسعة دوره في الاراضي الفلسطينية.

مصر: المفاوضات مع صندوق النقد في 23 من الشهر الجاري

■ القاهرة ـ يو بي آي: يزمع مسؤولون رسميون مصريون ونظراؤهم من صندوق النقد الدولي البدء في جولة جديدة من محادثاتهم في القاهرة يوم الثالث والعشرين من شهر اذار (مارس) الحالي تتعلق بالتقدم الذي حققته مصر في برنامج اصلاحاتها الاقتصادية واعادة الهيكلة.

وقال متحدث باسم الصندوق امس ان عبد الشكور شعلان منسق صندوق النقد في الشرق الاوسط صرح قبل مغادرته القاهرة الاثنين متوجها الى بيروت ان المحادثات ستعالج مواضيع مثل برنامج التخصيص المصري وعملية تسريع معدلات النمو الاقتصادي والمجهودات المبذولة لجذب الاستثمارات.

يذكر ان شعلان كان اجرى محادثات تمهيدية في القاهرة في بداية هذا الشهر مع رئيس الوزراء المصري كامل الجنزوري ووزراء المالية والقطاع العام والصناعة اضافة الى محافظ البنك المركزي.

وتستهدف مصر من وراء هذه المحادثات التي طال امدها التوصل الى صفقة لشطب اربعة ملايين دولار من ديون مترتبة عليها من نادي باريس والدول المانحة، وهو امر يربطه الصندوق والدول المانحة بمدى التطور الحاصل في الاصلاحات الاقتصادية المصرية.

الكويت ستواصل تمويل مشاريع التنمية الفلسطينية

■ الكويت ـ رويتر: قالت الكويت امس انها ستواصل تمويل التنمية الفلسطينية لكنها ستعمل على التأكد الا تذهب اي اموال الى الزعماء السياسيين الفلسطينيين مباشرة. وقال وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي سينوب عن الكويت في قمة السلام بالشرق الاوسط ان التركيز في المعونات الكويتية سيبقى على المشروعات الاجتماعية.

وقال الشيخ صباح للصحافيين انه يريد ان يشدد مجددا على ان الكويت ساهمت بمبلغ 25 مليون دولار وان المبلغ لم ينفق كله.

واضاف قوله ان الكويت ستواصل تقديم المعونة ولكن ليس للفلسطينيين كسلطة بقدر ما هي للبنوك التي تنفذ المشروعات للمواطنين مثل المدارس والمستشفيات. وقد قدمت الكويت من قبل مساهمة قدرها 25 مليون دولار من دفعة سابقة من المعونات من العالم العربي للتنمية الفلسطينية. واشترطت ان يتم توصيل المعونة مباشرة الى مشروعات لا من خلال السلطة الفلسطينية.

وسئل الشيخ صباح كيف سيرد اذا طلب منه الفلسطينيون في القمة مزيدا من المعونات فقال انه في هذا الموضوع فان الكويت مهتمة بالمشروعات التي تنفذ في اطار السلطة لا بالتنظيم نفسه او السلطة نفسها. وقال «نحن نتعامل مع الذين يقومون بالمشروعات».

الاسهم الامريكية تعود للهبوط وتجذب معها بورصتي لندن وباريس

لندن ـ «القدس العربي»:



تباينت اتجاهات حركة مؤشرات الاسهم في البورصات العالمية امس الثلاثاء، كما تباينت ردود فعلها لاستعادة الاسهم الامريكية امس الاول بعض الخسائر الكبيرة التي منيت بها يوم الجمعة الماضي.

الا ان اكثرها ارتفعت مؤشراتها رغم ان عودة الاسهم الامريكية الى الهبوط امس حالت دون محافظتها على المستويات الاعلى التي بلغتها بساعات التعامل الاولى.

فقد اغلقت البورصات الآسيوية على ارتفاع، في حين ارتفع من البورصات الاوروبية مؤشرا فرانكفورت وزيوريخ في حين هبط مؤشرا لندن وباريس.

وكانت البورصات الاوروبية قد فتحت امس على ارتفاع متأثرة بصعود مؤشر بورصة نيويورك باليوم السابق، غير ان الحذر ساد التعاملات، ومع عودة مؤشر داو جونز الامريكي الى الهبوط فقدت الاسهم الاوروبية بعض مكاسبها الصباحية. وفي اسواق المال لم يؤد التوتر في بحر الصين، والناجم عن المناورات العسكرية الصينية قرب تايوان، الى تحسين اسعار الدولار التي مالت الى الهبوط مقابل اغلب العملات. واستفاد من هذا المارك الذي عزز اسعاره على حساب العملتين الامريكية والبريطانية. وهبطت اسعار الجنيه الاسترليني وخاصة امام المارك والدولار نتيجة مخاوف سياسية مع ازدياد مشاكل حكومة جون ميجور بشأن الوحدة الاوروبية. غير ان محللين يرون ان نشر ارقام البطالة البريطانية قريبا، والمتوقع ان تكون ايجابية، سيعطي دعما للاسترليني.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 30 سنتا الى 396,25 دولار. وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 21 سنتا الى 18,61 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	3639	35-
نيويورك	5506	79-
طوكيو	19850	134+
فرانكفورت	2436	28+
باريس	1917	17-
زيوريخ	2282	19+

* قبل نهاية التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	—	1,5216
استرليني	0,6572	—
مارك الماني	1,4779	2,2
فرنك فرنسي	5,0292	7,6996
فرنك سويسري	1,1965	1,8206
ين ياباني	105,6300	160,6100

قاعة المعاملات في بورصة نيويورك ليل الاثنين عندما عادت الاسهم الى الصعود (رويتر)

تونس تتوقع محصول حبوب ممتازا

■ تونس ـ رويتر: قال وزير الزراعة التونسي امس الاول ان تونس التي قاست من الجفاف خلال العامين الماضيين من المنتظر ان تجني محصول حبوب «ممتازا» في عام 1996 بفضل هطول المطر في شباط (فبراير)، الا انه من السابق لاوانه تأكيد انه سيحقق رقما قياسيا.

وقال الوزير محمد بن رجب في مؤتمر صحافي «انتهى الجفاف ومن المنتظر ان يكون المحصول ممتازا، لكن من السابق لاوانه تأكيد تخمينات مسؤولين محللين انه سيصل الى رقم قياسي يتراوح من 2,5 مليون طن الى ثلاثة ملايين».

واضاف «الهدف هو الوصول الى المحصول القياسي الذي تحقق في عام 1991 والذي بلغ 2,55 مليون طن، الا ان كل هذا يتوقف على الاحوال الجوية بقية شهر آذار (مارس) وشهر نيسان (ابريل).

وقال بن رجب «نحن نتعامل مع احوال جوية متغيرة وعلينا ان نتوخى الحرص في توقعاتنا ولا يمكننا ان نلزم انفسنا برقم رسمي».

وذكر تجار انه ان لم يحدث تغير مأساوي في الاحوال الجوية، فان محصول تونس من القمح الصلب وحده يتوقع ان يصل الى 1,5 مليون طن.

واضاف بن رجب ان اجمالي مساحة المناطق التي زرعت في الموسم الحالي تبلغ 1,5 مليون هكتار منها 894 الف هكتار مزروعة بالقمح الصلب و178 الف هكتار مزروعة بالقمح اللين و712 الف هكتار مزروعة بالشعير.

بنك انفستكورب الخليجي يعرض قسما من اسهم غوتشي للبيع

■ امستردام ـ رويتر: ارتفعت اسهم مجموعة غوتشي للسلع الكمالية الفاخرة قليلا بعد اعادة التعامل فيها الثلاثاء اثر اعلان الشركة زيادة ارباحها في 1995 وطرح 26,4 مليون من اسهمها للبيع.

وكان التعامل في اسهم غوتشي توقف في وقت سابق في لندن وامستردام. ولدى استئناف التداول الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت غرينتش ارتفع السعر 1,3 غيلدر الى 73,3 غيلدر.

وقالت غوتشي ان ارباحها ارتفعت الى 81,4 مليون دولار من 17,3 مليون في 1994.

وفي بيان منفصل قالت الشركة انها قدمت طلبا لمؤسسات مالية دولية لطرح 26,4 مليون من اسهم اكبر مساهميها شركة كوديا التي يسيطر عليها بنك انفستكورب الخليجي البحريني.

وقالت غوتشي ان كوديا ستمنح حق خيار شراء 3,925,099 سهما اخرى، وتملك كوديا حاليا 30,325,099 سهما.

الحساب الجاري الامريكي يسجل اكبر عجز منذ ثماني سنوات

■ واشنطن ـ رويتر: اعلنت وزارة التجارة الامريكية امس الثلاثاء ان ميزان المعاملات الجارية للولايات المتحدة سجل عام 1995 اعلى عجز منذ ثماني سنوات.

وقالت الوزارة ان العجز زاد في 1995 الى 152,9 مليار دولار من 151,2 مليار دولار في 1994. وهذا هو ثاني اكبر عجز سنوي على الاطلاق، ولا يزيد عليه سوى العجز المسجل عام 1987 والذي بلغ 166,3 مليار دولار.

ورغم زيادة العجز عن العام 1995 بأكمله فانه اظهر تحسنا واضحا في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام حيث سجل العجز ربع السنوي انخفاضا حادا بنسبة 23 في المئة الى 31,1 مليار دولار من 40,3 مليار دولار بعد التعديل في الربع الثالث من 1995.

وقالت وزارة التجارة ان عجز الربع الاخير من 1995 كان اقل عجز ربع سنوي منذ الربع الاول من عام 1994 عندما بلغ العجز 30,3 مليار دولار.

برلينر بانك الالماني يفتح مكتبا اقليميا في بيروت

■ بيروت ـ ا ف ب: اعلنت جمعية المصارف اللبنانية امس الثلاثاء ان مصرف برلينر بنك افتتح الاثنين مكتبا تمثيليا اقليميا له في بيروت.

وهذا ثالث مصرف الماني يفتتح مكتبا تمثيليا في بيروت بعد كومرتز بنك ودرسدنر بنك.

وافتتح المكتب عضو مجلس ادارة المصرف كريستوف لوكستن الذي حضر الى العاصمة اللبنانية لهذا الغرض.

واشارت جمعية المصارف اللبنانية الى ان عدد المصارف الدولية التي لها مكاتب تمثيلية او فروع في لبنان حاليا بلغ 18 مصرفا.

وتتوزع رؤوس اموال المصارف العاملة في لبنان (80 مصرفا) وفق جمعية المصارف على الشكل التالي: ثمانية غربية وخمسة عربية و15 بمشاركة عربية واجنبية والباقية لبنانية.

مصنع مضافات الوقود بالسعودية يبدأ العمل بتموز

■ دبي ـ رويتر: قال متحدث باسم الشريك السعودي في مصنع سعودي امريكي للبتروكيماويات امس الثلاثاء ان الانتاج التجريبي للمصنع الذي تبلغ تكلفته مليار دولار سيبدأ في تموز (يوليو) المقبل.

وسيكون المصنع الذي تقوم الشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» بتشغيله قادرا على انتاج 700 الف طن سنويا من مادتي ثلاثي المثيل بيوتيل الاثيري (ام تي بي اي) وثلاثي الايثيل بيوتيل الاثيري (آي تي بي اي).

وسيكون هذا المصنع اول مصنع كبير في العالم من حيث الطاقة الانتاجية القادرة على تحويل الانتاج الى اي من المادتين.

وكان من المقرر ان تنتهي اعمال الانشاء في المصنع خلال الشهر الحالي، لكن عملية الانشاء استغرقت وقتا اطول.

وتتوزع ملكية شركة صدف بنسبة 50 في المئة لشركة سابك المملوكة للحكومة و50 في المئة لشركة بكتن ارابيا وهي وحدة تابعة لشركة شل اويل التابعة لمجموعة رويال داتش شل.

وتملك الحكومة السعودية 70 في المئة من سابك وتنتج خمسة في المئة من اجمالي الانتاج العالمي للبتروكيماويات.

ويبلغ انتاج السعودية الحالي حوالي مليوني طن سنويا من مادة ام تي بي اي من اربع مصانع للبتروكيماويات.

المغرب يبحث اقامة مركز لشحن الترانزيت

■ الرباط ـ رويتر: قال وزير الاشغال العمومية المغربي عبد العزيز مزيان، امس الثلاثاء ان بلاده تدرس خطط تشييد محطة حاويات باستثمارات تبلغ 2,5 مليار درهم مغربي (290 مليون دولار) في ميناء طنجة ليصبح ايضا مركزا لشحن الترانزيت.

وقال مزيان لصحيفة (المغرب اليوم) الاسبوعية ان المرفأ سيشيد في الجانب المطل على المحيط الاطلسي من ميناء طنجة. واضاف ان المشروع سيقلل من الاختناقات في ميناء طنجة ويوفر بنية اساسية مهمة للتجارة الخارجية.

وقال مزيان ان «المرفأ قد يصبح مركز توزيع دوليا بالنسبة للسفن الاجنبية خاصة القادمة من الولايات المتحدة من خلال التوقف المؤقت في المغرب اثناء رحلاتها الى اوروبا او الشرق الاوسط».

وسيجري توسيع موانىء البلاد الاخرى في وقت لاحق من هذا العام. وتشمل الخطط توسيع مرفأ اغادير الجنوبي بما يسمح بالاستغلال الافضل محليا للموارد السمكية.

وميناء اغادير هو الميناء الرئيسي لاستقبال الاسماك التي يتم صيدها من مناطق الصيد المغربية الشاسعة في المحيط الاطلسي.

واشار مزيان الى ان محطة جديدة للحاويات بدأت الآن العمل في ميناء الدار البيضاء اكبر موانىء البلاد. ورفعت المحطة الجديدة طاقة الميناء الاستيعابية من 4500 حاوية الى ثلاثة امثالها.

طوكيو اغلى مدينة في العالم لرجال الاعمال

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مؤسسة امبلويمنت كوندشانز ابرود ليمتد في مسح اجرته في الأونة الاخيرة ان مدينة طوكيو تصدرت قائمة اغلى مدن العالم بالنسبة للمسافرين من رجال الاعمال وتلتها موسكو ثم باريس.

وقالت المؤسسة ان تكاليف الاقامة اليومية في طوكيو تبلغ 493,85 دولار مقارنة مع 478,9 دولار في موسكو ومع 420,87 دولار في باريس.

واضاف المسح ان مدن جنيف وزيوريخ وكوبنهاغن من اقل المدن كلفة في اوروبا، بينما جاءت هونغ كونغ في الترتيب التالي مباشرة كأغلى مدينة في آسيا، واحتلت مدينتا لاغوس ونيروبي الصدارة كأغلى مدينتين في افريقيا.

المحرر الدبلوماسي في صحيفة «التايمز» اللندنية في نادي الخليج الثقافي [2.2]

نحاول أن نجد نقطة توازن بين الحقيقة والمصالح البريطانية

مايكل بنيون *

ولكن ومع ذلك كله لابد من تحديد الموضوع الذي سوف تكتب عنه. والمهم هنا، خصوصا في منطقة الخليج هو الكتابة عندما يحدث شئ لاترغب فيه الحكومات. ففي الاحوال العادية لايهتم الصحافيون كثيرا بما يجري هناك اذ ان الامور تسير بصورة عادية. اما اذا حدثت اضطرابات وقلاقل، كما هو الحال في البحرين مثلا، فاذا عرفت ان الناس هناك غير راضين عن الوضع فلابد ان تكون نظرتك واسعة الاحاطة لمعرفة لماذا حالة عدم الرضا هذه، وايضا ماذا سوف تكون انعكاسات هذه الاحداث ليس على البحرين وحدها بل على عموم دول المنطقة وخصوصا من هو وراء هذه الاحداث. وليس لنا حق، نحن هنا في بريطانيا، ان نقول ما اذا كانت ايران تلعب دورا رئيسيا في هذه الاحداث ام لا. فهاتان وجهتا نظر متناقضتان. فالبعض يقول ان ايران تستفيد من هذه الاضطرابات لان لها مصالحها الخاصة هناك. آخرون يقولون ان ايران لاتطمح في اكثر من ان تكون لها علاقة حسن جوار مع هذه البلدان وليس لها نية في اثارة القلاقل في المنطقة. وربما تكون الحقيقة هي ان كلا من هاتين المقولتين صحيحتان. واذا كنت تكتب عن الخليج ولاتستطيع ان تحدد ان ايا من المقولتين ربما يكون صحيحا فما عليك الا ان تكتب وجهتي النظر معا.

اما النقطة الاخيرة التي اود ان اقولها هنا بخصوص الكتابة عن الخليج فاننا نميز بين كتابة تقرير صحافي حول قضية ما وبين كتابة رأي حول هذه القضية. وهذه السياسة تنطبق ليس على الخليج وحده بل ايضا على كل مناطق العالم. ولكن بوجه عام نسعى الى كتابة التقارير بصورة منصفة دون الانحياز الى جهة او اخرى. فاذا كتبت عن الاضطرابات ودونت مايقوله المؤيدون لمايحدث فان من المناسب ان تسمح ايضا لوجهة نظر الحكومة. وهذا ما لا يمكن تحقيقه في المقال نفسه عادة. فاذا قابلت عددا من المؤيدين لمايحدث وضمنت ماقالوه في مقال ما فمن الموضوعية ان تقابل شخصا مسؤولا من الحكومة لطرح وجهة نظرها حتى لو كان ذلك في مقال آخر.

وهذا لايعني باي حال من الاحوال ان يكون تعليقك حياديا ايضا. فاذا اعتقدنا ان شيئا ما هو عمل خطأ فاننا نقول ذلك بكل وضوح، وعندها قد نقول ان الحاكم الفلاني يتصرف بطريقة لاتخلو من قصر النظر السياسي او ان هؤلاء المتطرفين يطرحون طروحات لانقبلها واننا نعتقد انه من الصواب اعتقالهم او الحد من نشاطاتهم او من تأثيرهم في ذلك البلد؛ وهذا يختلف باختلاف الحالات. ففي حالة المسعري كنا نعاني من مشكلة اذ لم نكن متأكدين من الخط الذي يجب ان نسلكه. فنحن نعتقد ان المناسب اقامة علاقات جيدة مع السعودية وان ذلك من مصلحة هذا البلد (بريطانيا). وعلينا ان نكون واقعيين اذ ان جميع الصحف البريطانية، في نهاية الامر، يجب ان تعكس وجهة النظر التي تتبنى مصالح بريطانيا على المدى البعيد. ويمكنك ان تقول مثلا ان عقد صفقات عسكرية مع السعودية ليس في مصلحتنا لانها تدمر هذه العلاقات وتفسدها اذا كانت قائمة على مبيعات السلاح. ولكننا نرغب الان في ابقاء علاقات صداقة مع هذا البلد. ومن جانب الآخر فاننا ندرك ان كثيرا من الانتقادات التي يقولها الدكتور المسعري حقيقية. فالعائلة الحاكمة يجب ان تبذل مزيدا من الجهود لادخال اصلاحات سياسية باتجاه الديمقراطية. ومن ناحية اخرى فان البديل الذي يقدمه اخرون مثل المسعري هو ليس البديل الذي ترغب جريدة التايمز في رؤيته.

نحن نعارض الاسلام الاصولي المتطرف ولسنا ضد الحكومات الاسلامية، بل نعارض استخدام الاسلام كوسيلة لاعطاء مجموعات معينة سيطرة على مجموعات اخرى. وبناء على ذلك فان علينا ان نضع جميع وجهات النظر هذه في تعليقاتنا السياسية. واذا كنا نكتب عن الاوضاع في الخليج مثل البحرين والكويت فاننا نعلم ان بريطانيا لها علاقات جيدة مع هذين البلدين لكننا مع ذلك انتقدنا الحكومة الكويتية بسبب تلكؤها في قبول ان تغيرا قد حدث فعلا في هذا البلد بعد الاحتلال العراقي ولايمكن الرجوع الى فترة ما قبل ذلك. ولذلك فان رأي الجريدة لابد ان يكون متحازا ولا فائدة من ورائه اذا لم يكن كذلك.

وبعد المحاضرة طرح عدد من الاسئلة والتعليقات فيمايلي اهمها:

† وكان اللورد ايفبري رئيس لجنة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني اول المتحدثين حيث قال: هناك عدد من النقاط التي اود اثارتها ولكن سوف ابدأ حيث انتهى المتحدث. فحول طبيعة الحكومة التي ترغب جريدة التايمز رؤيتها في هذا البلد او ذاك اود ان اقول انه ليس من حقنا ان نقول كيف يجب ان يحكم الناس في البحرين او في السعودية او في اي بلد آخر. واتذكر جيدا مراسلات جرت بيني وبين وزير الخارجية حول اريتريا حيث كان يقول ان نوعا من الفيدرالية بين اريتريا واثيوبيا هو الاحسن وكنت اجيب كيف يمكن ان تقول لاهل اريتريا ماهو الاحسن لهم ولماذا يعتبرون غير قادرين على تحديد ماهو الافضل لهم. واذا ترجمنا ذلك الى الخليج فيمكن القول اذا ترك هؤلاء الناس لوحدهم فلربما اختاروا نوعا من الاسلام السياسي الذي قد لايحظى باعجاب قراء جريدة التايمز. ولكن هل يحق لنا ان نقول ان هذا شئ يمكن منع حدوثه او اذا فعلنا ذلك السنا نخاطر هنا ببروز نوع من الاحتجاج العنيف وهو ما سوف ينعكس سلبا على هؤلاء الناس وكذلك على امن واستقرار المنطقة؟ ومثال الجزائر مايزال حاضرا في اذهاننا اذ من خلال التدخل ومنع الجبهة الاسلامية من الوصول الى السلطة ساهم الفرنسيون وحلفاؤها في تكوين حالة هي اسوأ بكثير لجهة عدم استقرار البلاد وانتشار اعمال الارهاب التي تجتاح اوروبا الان. اليس من الاصلح للمصالح الفرنسية ان تخدم من خلال ترك الامور هناك تسير بصورة اعتيادية؟ واليس ان المصالح البريطانية في الخليج سوف تخدم اكثر من خلال الحث على تبني انظمة ديمقراطية كما هو الحال في كثير من بلدان العالم؟ اليس هناك تناقض بين الدعوة الى الحكومة الجيدة وهو ماترفعه وزارة الخارجية البريطانية عندما يكون ذلك مناسبا لها واتذكر هنا خصوصا ماقاله وزير الخارجية دوغلاس هيرد في 1990/6/6 عندما قال انه ليس من مصلحتنا مساندة حكومات فاسدة لاتؤمن باعطاء شعوبها الحق في المشاركة السياسية. اليس هذا هو مانقوم به نحن اليوم في الخليج وهو ما سوف يكون مضرا بالمصالح البريطانية في الخليج على المستوى البعيد؟

– هناك نقطتان مهمتان اولاهما ان الجرائد ليست هي الحكومات وهناك فرق كبير بين ان تقول الحكومة للحكومات الاخرى كيف تدير شؤونها وبين ماتقوله الصحافة في هذا المجال. وانا اتفق تماما مع اللورد ايفبري ان الحكومة البريطانية ليس لها ادنى حق في ان تقترح او تقول كيف يجب على الناس في البحرين ان يعملوا او طبيعة الحكومة التي يرغبون في ان تحكمهم. ربما يعتقدون انه امر جيد ان تكون هناك ديمقراطية وربما يعتقدون ان نوع الديمقراطية التي يريدونها هناك مشابهة لما هو موجود في هذا البلد. ولكن الوضع يختلف بالنسبة للصحافة التي، حسب ما اعتقد، ان لها الحق ان تقول ماتريد، ولان فكرة الصحافة ان تحفز على الحوار. وفي اكثر الاوقات نقول لحكومتنا مايجب ان تعمله، وهو ايضا مانقوله لاخرين في انحاء العالم. وفي بريطانيا هناك عدد محدود من الجرائد، تسع منها تساند اليمين وواحدة تقف مع اليسار. ولكن حتى جرائد اليمين تختلف في مابينها. وخصوصا حول قضية المسعري اتخذت جريدة الغارديان مواقف مختلفة تماما عن مواقف التايمز. فالتايمز تعتبر جريدة محافظة وتتخذ مواقف محافظة حيال كثير من قضايا العالم. والمشكلة هي انه عندما يترجم ما جاء في الجرائد البريطانية الى العربية ويذاع هناك فان المستمع يعتقد ان هذه الجرائد تتخذ مواقف الحكومة اذ ان الحكومة عادة مالاتقول شيئا حيال هذه الاحداث. واتفق معك ان اشكالا ما يحدث لدى الكثيرين عندما يسمعون تعليقات الصحف ولكن هذه التعليقات يكتبها افراد وانا احدهم، وانا لا امثل احدا سوى انني امثل جريدة التايمز في بعض الاحيان.

اما بخصوص الحكومة الجيدة فانني اتفق معك ان هناك تناقضا في هذا الموضوع لان الحكومة تقول في بعض الاحيان اننا نصر على هذه الامور قبل ان نقدم مساعدات لهذا البلد اوذاك ونلاحظ ان حكومات بعض البلدان ليست جيدة وبعضها لانريده ان يكون في السلطة ولكن المسألة هي خيار بين حكومة غير جيدة واخرى اسوأ منها. والخيار هنا ليس بين حكومة غير صالحة ومعارضة ممتازة، وفي بعض الاحيان نعتقد نحن في جريدة التايمز ان المعارضة هي اسوأ من الحكومة وهذا هو الحال في الجزائر. ولقد كتبنا رأيا في التايمز في اليوم التالي لاعلان الحكومة وقف العمل بالدستور والغاء نتائج الانتخابات نقول فيه ان ذلك خطأ واجراء غبي ويفتقر الى النظرة السياسية الثاقبة وانه سوف يؤدي الى مشاكل. ولكن الحقيقة ومنذ ذلك الحين، وبدون ان نقول ان للحكومة الحق في الاستمرار في عملها بدون انتخابات وبدون مساندة الحكومة العسكرية فاننا نعتقد ان الرد بالعنف على ذلك هو اسوأ بكثير من الحكومة العسكرية. وقلنا ان جبهة الانقاذ الوطني وخصوصا للجموعات المسلحة تستخدم اساليب لاتقل سوءا عن ما تستخدمه الحكومة.

واذا قلنا ان ليس هناك حرية فردية في السعودية واتخذنا ماهو موجود في الغرب مقياسا لذلك فان هذا صحيح تماما. ولكن من ناحية اخرى اذا نظرنا الى الطريقة التي عاشت فيها شبه الجزيرة العربية خلال الالفي عام الماضية فان الحرية الفردية التي تفهم هنا في لندن هي ليست تلك التي تفهم هناك. فالمجتمع هناك من نوع آخر. اذن توجد معاني الاحترام والديمقراطية ولكن من نوع آخر وليست الانانية التي نعرفها نحن في هذا البلد. ولكن اذا اخذنا العراق مثلا فلا غرابة ان تتفق وجهة النظر الغربية مع وجهة النظر الخليجية تجاه النظام القائم هناك. ولكن ماهو البديل لهذا النظام؟ وهنا تختلف وجهة نظر العراقي عن تلك التي يحملها ليبرالي يعيش في بريطانيا والذي يعتقد ان من الافضل وجود حكومة ديمقراطية تؤمن بحرية الرأي. واذا سقط نظام صدام حسين غدا واصبح امثال هؤلاء في السلطة فان العراق سوف يتفكك في اسابيع قليلة، وسوف تكون هناك جماعات وعشائر. ومن هنا اقول لابد ان تكون واقعيا حول ما تكتب.

† اذا كان فرد بريطاني يرتكب جرائم بحق الاطفال في بلد آخر يمكن محاكمته اليوم في بريطانيا مثلا فلماذا لايمكن ادانة شخص مثل السيد هندرسون اذا عاد الى بلاده ليتقاعد بسبب تورطه في جرائم التعذيب وغير ذلك؟

– السيد هندرسون ليس هو الشخص الوحيد الذي قام باعمال من هذا النوع، بل ان هناك عددا من الامثلة الاخرى. ففي اوغندا كان هناك رجل يسمى بوب اختولز حيث كان الساعد الايمن لعيدي امين ومستشاره لمدة ثماني سنوات وكان متورطا في اعمال التعذيب والقتل والاختفاء. وكان سلوك الحكومة البريطانية تجاه ذلك انها قالت انها لاعلاقة لها به، وعندما سقط عيدي امين قالوا انهم لن يساعدوه (اي بوب اختولز) وفعلا لم يساعدوه. واعتقد ان الشئ نفسه سوف يتكرر بالنسبة للسيد هندرسون. ولكن اذا اقيل من عمله او اذا قدم للمحاكمة نتيجة لتغير السلطة في البحرين فلا اعتقد ان بريطانيا سوف تعمل شيئا لمساعدته. ولكنني لا اعتقد بجدوى ادانته بجرائم حرب لانك بحاجة الى درجة عالية من الادلة وتحتاج ايضا الى اعمال عنف ارتكبها هذا الشخص لكي يمكنك من الحصول على دعم الرأي العام. وهذا بحاجة ايضا الى قرارات خاصة من البرلمان حيث لاتوجد تشريعات في هذا الخصوص.

اما موضوع الاعتداء على الاطفال فهذا امر جديد ولم توجد له تشريعات الا في العامين الماضيين. وفي الحقيقة فان هذا موضوع عاطفي. وبصورة عامة فان جرائم يرتكبها بريطانيون خارج بلادهم لايعاقب عليها القانون البريطاني بل يتركها للدول التي ارتكبت فيها الجرائم.

† كانت جريدة التايمز تنشر عمودا بصورة تكاد تكون منتظمة حول سجناء الضمير، واتذكر جيدا ان الشيخ محمد علي العكري كان من ضمن الافراد الذين كتبت عنهم. ولكن هذا العمود اختفى فما هي تجربة جريدة التايمز في هذا الخصوص؟

– كان عمود سجناء الضمير عمودا جيدا ولم تتخل عنه جريدة التايمز لانه كان يسبب لها احراجا بل لان هناك الكثير من الامور التي تحدث في العالم بحيث لم يكن هناك متسع لمثل هذه المقالات، وقد كان هذا العمود موجودا لمدة ثلاث او اربع سنوات. وقد سبب هذا العمود كثيرا من المشاكل للجريدة لان عددا من الحكومات لم يرض عنه، ومن بينها الحكومات الخليجية حتى ولو كانت الكتابة تتوخى الموضوعية. وعادة مايكون جوابنا هو ان واجبنا يحتم علينا ان نكتبه. ومن المثير ان حكومة البحرين نصحها مستشاروها من شركات العلاقات العامة مايجب عليها ان تعمله. وقالوا لهم لماذا لاتدعون الصحافيون وتطلعوهم على مايحدث في البلاد. ولقد دعيت لمقابلة ولي عهد البحرين اثناء زيارته الاخيرة الى لندن. وحتى العائلة الحاكمة في السعودية التي تعد واحدة من اكثر العوائل الحاكمة سرية في العالم فانهم غير قادرين على اسكات الصحفيين عن الكتابة حول مايجري هناك من احداث مثل حدوث انفجارات او اصابة الملك فهد بجلطة في الدماغ. ومن الافضل لهذه الحكومة ان تعلن عن ما يحدث هناك اما غير ذلك فسوف يؤدي الى انتشار الشائعات.

† هل لك ان تقول لنا كيف يتم اتخاذ قرار تحريري بخصوص قضية ما خصوصا وان الانطباع الذي احمله هو ان مالك جريدة التايمز روبرت مردوخ يملي سياسته على الجريدة؟

– بصورة عامة فان المالك تهمه السياسة العامة للجريدة. فروبرت مردوخ سوف يعين رئيس تحرير تتوافق سياسته مع سياسته. وهو يعتقد ان رئيس التحرير سوف يكون قادرا على انجاح الجريدة. وبوجه عام فان هدف الجريدة الاساسي هو تكوين الربح المالي قبل كل شئ. وربما هناك آخرون من الذين يملكون جرائد يودون ان يعبروا عن وجهة نظرهم ولكن نجاح معظم الجرائد في هذا البلد يعتمد على قدرتها على بيع اعداد كبيرة من جريدتهم.

روبرت ماكسويل من بين الذين دعموا جرائد لا لانها مربحة بل لانه يود ان يكون في الاعلام ويرغب في ان يقرأ الاخرون آراءه. ولا اعلم حادثة واحدة تدخل فيها روبرت مردوخ في شؤون تحرير جريدة التايمز. ولكن من جانب آخر لو قررت جريدة التايمز ان تساند الجيش الجمهوري الايرلندي وتقف ضد حكومة حزب المحافظين وتساند حكومة شيوعية في هذا البلد او اتخذت سياسة مغايرة تماما لما يعتقده المالك فان رئيس التحرير سوف يقال في اقل من عشر دقائق. اما بخصوص مايحدث يوميا فاننا نجتمع صباح كل يوم (رئيس التحرير وسبعة او ثمانية آخرون) ونستعرض ماحدث في العالم ونقرر الافتتاحيات التي تتناولها الجريدة.

* هو المحرر الدبلوماسي لصحيفة (التايمز) البريطانية منذ العام 1991 وكان مراسلا لها في الخارج لعدة سنوات. عمل في جريدة (التايمز) منذ العام 1971 وكتب لها من عمان (الاردن) والقاهرة اثناء حرب اكتوبر1973. والمحاضرة القيت في نادي الخليج الثقافي في لندن.

سقوط الامبراطورية السوفيتية [10]

«الانقلاب الاول» مسرحية اختلط فيها الكوميدي بالتراجيدي

سمير عبدالفتاح الحوساني *

وهكذا بدا الصراع الحاد والمرير على السلطة المركزية بين الديكين كما يقولون: يلتسين وغورباتشوف ووقع الغرب امام اختيار صعب، فقد ظهرت في حقيقة الامر سلطتان فعليتان في موسكو، بينما اخذت تتلاشى سلطة المركز على الاطراف، ولاحت بوادر غياب سلطة الدولة الموحدة، وسال لعاب الغرب على الثروات الطبيعية الهائلة للدولة المتداعية، وتفتحت امام رساميله، ورجال اعمال فرص استغلال اليد العاملة الرخيصة فيها، وتصدير الكاسد والفائض من بضائعه الى اسواقها وسكانها الجائعين. غير ان هذا الغرب ذاته كان يدرك حقيقتين اثنتين.

الاولى: ان الصراع بين القوى المتنافسة لم يحسم في اطار الازمة العامة في المجتمع السوفييتي. ومع ان الدولة السوفييتية ما زالت تحتفظ بمقعدها كعضو دائم في مجلس الامن، فقد اضحت مجردة من الحلفاء عالميا، فضاعت هيبتها الدولية، انتهى دورها المؤثر الفعال في صياغة السياسة العالمية. لذلك، لم يكن امام المعسكر الغربي من خيار سوى انتظار هذا الحسم في الصراع وان كان قد تأخر بالمقارنة معه في دول اوروبا الشرقية.

الثانية: ان الاتحاد السوفييتي الذي يرأسه ميخائيل غورباتشوف لا يزال رسميا دولة اشتراكية لها حدود طويلة مع «الديمقراطيات» الجديدة في اوروبا الشرقية، وخاصة مع مثلث تشيكوسلوفاكيا ـ بولندا ـ المجر الذي يشكل نقطة الاحتكاك المباشر بين الغرب والاتحاد السوفييتي، ولذلك، يرى الغرب ان الاتحاد السوفييتي يشكل تهديدا لدول هذا المثلث، فلا بد اذن، من الاسراع في انهاء هذا النظام كي تسهل عملية اعادة الرأسمالية الى المنطقة كلها، وكانت قوى اليمين داخل الاتحاد السوفييتي تشارك الغرب هذا الهدف، وكان لا بد من القيام بخطوة ملموسة تساعد في تحقيقه فكان «انقلاب موسكو» العجيب الغريب يوم 1991/8/19 وقد وصف نبيل عمرو، الذي وصل الى مطار «شيريميتوفيا 2....» الدولي في نفس اليوم وفي مخطوطته انفة الذكر، مظاهر هذا الانقلاب على النحو التالي:

«امكن لي رؤية بعض المظاهر الانقلابية التي كنت قد رأيت مثلها في بعض بلدان العرب في عهد الانقلابات الناجحة او الفاشلة: دبابات تحتل مفارق الطرق، وجنود يعرضون اجسادهم باسترخاء تحت اشعة شمس ما بعد الظهيرة، واناس يتفرجون على الدبابات، وبعضهم يحاول افتعال حوارات مع راكبيها، غير ان شيئا لم اكن قد رأيته من قبل في بلادنا.. اطفال صغار يتسلقون ابراج الدبابات ويعبثون بأسلحتها ويمازحون الجنود الذين هم ابعد ما يكونون عن الوضع القتالي المألوف في حالات كهذه. ويضيف نبيل عمرو ان المبتهجين بوقوع الانقلاب كانوا ينظرون الى الامر من زاوية الثمن الباهظ الذي دفعوه من حياتهم واعصابهم، نتيجة التسيب العام الذي شمل البلاد والعباد مع تواتر اخفاقات البيريسترويكا وانعدام افق حل الازمة الاقتصادية الطاحنة. ويرى عمرو ان المبتهجين هم اولئك الذين لم يصلهم رذاذ النعمة المستجدة التي يتمتع بها نفر قليل من المواطنين ممن يستخدمون السيارات الاوروبية ويرتدون افضل الملابس المستوردة، ويستعرضون هواتفهم المثبتة داخل سياراتهم الفاخرة، عبرمكالمات مفتعلة يلهون بها لتمضية دقيقة وقوف امام اشارة المرور الحمراء، ويعتقد عمرو ان هؤلاء ظنوا ان الانقلاب يعني العودة الى التساوي في الشقاء، بلا التمايز في الغنى والبذخ، فضلا عن ان توق الناس لسلطة قادرة كان قد تنامى خلال العامين الماضيين على نحو خفف كثيرا من وطأة انكار الماضي حيث كانت سطوة الدولة تبعد على الاقل شبح الفوضى والجريمة والفلتان الاخلاقي والمسلكي ثم يلاحظ عمرو، من جانب اخر، ان قطاعا اخر من البشر، وان كان قليل الحجم في البداية الا انه كان شديد الفعالية، توجه الى الساحة الرمز، حيث مقر الرئيس الروسي بوريس يلتسين وانبرى نفر منه لوضع المتاريس حول المبنى الكبير، فيما ركب فريق اخر اذاعة صغيرة تذكر باذاعات الحواري في بدايات الحرب الاهلية اللبنانية، وحين ظهر بوريس يلتسين ليعلن حربه على الانقلابيين ظهيرة اليوم الاول، كان جيش الديمقراطية قد اكتمل، وكانت الاطلالة البطولية من على ظهر الدبابة قد حفرت عميقا في قلوب الروس الذين بهرتهم شجاعة رئيسهم». لم يكن الحشد الديمقراطي في ساحة البيت الابيض الروسي كما رأيته مع غروب شمس اليوم الاول متناسبا في الكثافة مع موسكو، تلك المدينة الكبرى التي يزيد تعداد سكانها عن تسعة ملايين نسمة، انهم بضعة الاف يرفعون اعلام روسيا، ويافطات كتبت عليها شعارات تمجد الديمقراطية، وتندد باولئك الذين تجرأوا صباح اليوم وانتهكوا قدسيتها، غير ان هذه البضعة الاف كما يلاحظ عمرو، دخلت التاريخ بل وادخلت معها اكبر تحول شهده العصر، الا وهو انتفاضة المارد الروسي الذي سيطيح، فيما بعد، وعما قريب، بالكيان السوفييتي كله. ويتابع نبيل عمرو وصفه لمظاهر الانقلاب قائلا: «كان حشد البيت الابيض الروسي قد اخذ بالتنامي بعد ان استدارت بضع دبابات صغيرة هدفها. وداعية يلتسين امتطائها كتعبير عن ولاء جزء من العسكرية الروسية لرمز روسيا الجديد، ولم يكن هذا الحشد اعزل من السلاح، فلقد كان مدججا بكاميرات التليفزيون المحلية والغربية، التي لم تتوقف لحظة عن بث المشهد الديمقراطي المتواصل، حريصة على اختيار زوايا تصوير تظهر الالاف كما لو انها ملايين تملأ المدى اللامتناهي» (عمرو، المصدر السابق، ص 194، 195). من هذا الوصف الحي المباشر شاهد عيان ودبلوماسي اجنبي: يتبادر الى الذهن، اول ما يتبادر التساؤل التالي هل يعقل ان يقع انقلاب عسكري على حكم قائم في بلد دون ان يعمد القائمون عليه الى اغلاق المطارات والحدود، اما وان الراوي قد وصل الى موسكو بالطائرة قادما من احدى دول الشرق الاوسط، وفي نفس يوم الانقلاب، فهذا ما يقطع الشك باليقين من ان هذا الانقلاب «مخالف لكل الانقلابات العسكرية وقواعده في العالم، فقد اعلن عنه قبل وقوعه، وحدود الدولة بقيت مفتوحة كالمعتاد، ولم توقف المواصلات، وبقي حال الاتصالات السلكية واللاسلكية على ما هو، ولم يعلن منع التجول، ولم تفرض الاقامات الاجبارية على احد، ولم يعتقل اي من عناصر المعارضة او من الذين جاء الانقلاب ليتخلص منهم، وتبين بعد «القضاء على المحاولة الانقلابية ان المشاركين فيها لم يكونوا مزودين بذخيرة حية، ان حصيلة هذه المحاولات كانت ثلاثة قتلى سقطوا بالصدفة،بيد ان «عملية الانتحارات» بين شخصيات من «الانقلابيين» كانت ذات نفوذ وتأثير في الدولة والحزب، ظلت غامضة وطويت صفحتها، يبدو انه كان يجب ان تموت هذه الشخصيات، لانها كانت تعرف حقيقة الانقلاب، ومن هم مدبروه الفعليون.

بعد الاعلان عن اسماء اعضاء «لجنة الدولة لحالة الطوارئ» في مؤتمر صحافي مفتوح تبين انهم من الشخصيات السياسية والعسكرية الرسمية التي تقود الدولة، ومن اقرب العاملين مع الرئيس غورباتشوف في الكريملين مثل غنادي ينايف ـ نائب الرئيس، رئيسا للجنة، فالتين بافلوف رئيس الوزراء وغريغوري باكلانوف رئيس مجلس الدفاع وفالنتين فارينكوف نائب وزير الدفاع، رئيسا للجنة، فلاديمير كريوتشكوف ـ زعيم «كي. جي. بي» المارشال يازوف ـ وزير الدفاع بوريس بوغو، وزير الداخلية (الذي انتحر فيما بعد بطريقة غامضة) فهل كان هؤلاء سينقلبون على حكمهم بانفسهم؟

ثم اعلن هؤلاء الانقلابيون حالة الطوارئ وقال زعيمهم ان رئيس الاتحاد، والذي كان يقضي اجازته السنوية المعتادة غير قادر على اداء مهماته لاسباب صحية، كما حددوا مهمتم باضطلاع لجنتهم بمسؤولية الحرص على مصير الوطن السوفييتي، وبعدم التواني في اتخاذ التدابير الضرورية لاخراج الدولة والمجتمع من الازمة الخانقة التي تعصف بهما، ولم يتضمن البلاغ الاول للجنة الاشارة الصريحة الى الخطر المميت الذي يحدق بالبلاد والمجتمع جراء وصول «البيريسترويكا» الى الطريق المسدود.

لقد نشرت الصحف السوفييتية المحلية والصحافة العالمية العديد من المقالات تعكس اراء مختلف الناس في هذا «الانقلاب» كل من موقعه ومصلحته وطموحاته، لكن احدا من هؤلاء جميعا لم يتطرق، بعد فشل الانقلاب، الى مسألة عدم هروب «الانقلابيين» وسبب توجههم الى مقر غورباتشوف ولماذا سلموا انفسهم طواعية ولم تتضح ملابسات انتحار وزير الداخلية ـ عضو لجنة الدولة لحالة الطوارئ ولم يصدر اي تعليق رسمي، غير التندر بمحاولة الانقلاب وادانة القائمين بها، يفسر للناس جوهر هذه الامور الهامة والخطيرة، وظل الحال على هذا النحو من التستر والتعتيم الى ان نشرت صحيفة «ناروديا برافدا» في عددها رقم 24 لعام 1992 اخر كلمات غورباتشوف لمودعيه الرسميين من قيادة الحزب والدولة، وهو يغادر موسكو الى القرم للاستجمام قائلا «اطمئنوا سيكون كل شيء على ما يرام» و«تجدر الاشارة الى ان المحاولة الانقلابية تمت قبل يوم واحد من الموعد المقرر لتوقيع المعاهدة الاتحادية والتي تعني تغييرا جذريا في هيكلية الدولة وتحويلها الى فيدرالية لها بعض الملامح الكونفيدرالية وهذا ما رفضه القائمون بأحداث آب.

أما اهم الشهادات التحليلية لحقيقة احداث 19 ـ 1991/8/21 بموسكو، فقد ادلى بها أ. ماكاشوف، عضو مجلس الشعب في المؤتمر الاستثنائي الخامس لهذا المجلس، الذي خصص لبحث هذا الموضوع، وقد اظهر ماكاشوف في شهادته ان الاستفزاز الذي حصل بين 19 و21 آب (اغسطس) كان قد نضج ولم يعد هناك مفر منه، فقد تدهور الوضع الاقتصادي بحدة في البلاد في مطلع الربيع 1991، وانخفض مستوى حياة الناس العاملين، وازدادت في ذات الوقت ثروات المحتالين على حساب التعاونيات والمؤسسات الصغيرة والعامة، ووصلت المسألة القومية الى درجة حادة، وجرت اشتباكات دموية في القوقاز وابخازيا، وجنوب اوستيا. وهناك ايضا، مما لاحظه ماكاشوف، معاناة افراد الجيش الذين اضطروا للمبيت في مساكن الطلبة والبنايات الخربة، وضجر مئات الوف الجنود الذين طردوا من بلدان اوروبا الشرقية بموافقة الدبلوماسيين السوفييت دون اعداد المعاهدات الملائمة لذلك، واشار ماكاشوف الى انهيار الصناعة العسكرية، التي غدا العاملون المؤهلون فيها في وضع لا يطاق من البؤس والفقر، وضرب مثلا بقريته التي اصابها المرض، فلم تحصل في موسم الحصاد الا على النزر اليسير من التكنيك وقطع الغيار، وكميات ضئيلة من النفط بسبب الشلل الذي لحق بالصناعة، وتحدث ماكاشوف عن ما آل اليه وضع الحزب الشيوعي السوفييتي فقال ان الحزب كان غير مهذب، فلاول مرة في التاريخ يدعو هذا الحزب الى عقد مؤتمر استثنائي له دون موافقة امينه العام، لان هذا الحزب لا يريد ان يوافق على برامجه، ولاحظ ماكاشوف في مثل هذا الوضع كيف ان شعبية رئيس جمهوريات الاتحاد السوفييتي هبطت الى الصفر، وما انتصار يلتسين يوم 6/12 الا تعبير عن هزيمة غورباتشوف. اما زيارة غورباتشوف الذليلة الى لندن لحضور اجتماعات السبعة فكانت نتائجها صفرا كبيرا ثم عقد اجتماع يلتسين نازارايف في نوفو غاراييفو، وترك الحزب اقرب العاملين مع غورباتشوف: ياكوفليف وشفارنادزه. ان النتيجة المنطقية لكل ذلك هي اقصاء غورباتشوف عن منصب الرئاسة، وعن الامانة العامة للحزب في مؤتمر استثنائي وكان من الممكن ان يحدث هذا، وحسب رأي ماكاشوف بهدوء وبدون اراقة دماء، وبشكل قانوني، واصبح واضحا انه لا توجد قوة تستطيع وقف هذا المسار بشكل دستوري لكنه لم تكن هناك حاجة لخنق هذا الحنين فقد كان سيسقط من تلقاء ذاته، وفي ايام شبه الانقلاب لم يؤيد غورباتشوف اي من اعضاء مجلس الوزراء، ولا رئيس مجلس السوفييت الاعلى، ولا غالبية المسؤولين الحكوميين والحزبيين في المؤسسات والاجهزة المختلفة. ويستخلص ماكاشوف من كل ما تقدم ان افشال انتصار العدالة لا يمكن تحقيقه الا بهذا الاستفزاز الدموي الذي حصل، ثم يقول: عندما اقوم بتحليل الاحداث، استنتج ـ ولست وحدي في هذا الاستنتاج ـ بان ما حدث بين 19 و21 اب (اغسطس) لم يكن انقلابا او محاولة انقلاب في الدولة، بل كان مسرحية، «تراجيدية كوميدية». ولم يكن الصحافي النزيه انيغزوروف والشيوعي ي. بوفييف وعضو البرلمان المخلص سوخوف وحدهم الذين تحدثوا عن تلك، بل وتحدث عنه ايضا، «الديمقراطيون انفسهم» ويروي ماكاشوف بعض وقائع الجلسة السابقة لمجلس السوفييت الاعلى حين تحدث اجيتيا المعادي للشيوعية، والاكاديمي ريجوف ونائب رئيس الوزراء ستيشيرباكوف عن انقلاب عجيب وعن استغرابهم من عدم اعتقال المعارضة، وفي مقدمتها بوريس يلتسين ويقول اما انا فقد اخذتني الحيرة حينها تجاهه، وعندما استفسرت الامر من موسكو، كان الرد فصلي من قيادة القوات في الاورال. ومع انني لم اكن اعمل شيئا في تلك الايام، فقد فصلوني من منصبي لا سمي ولقناعاتي وحسب، وفي رأي ماكاشوف ان الذين بثوا على شاشات التليفزيون للملايين المشاهدين عبر برنامج فزغلاد «كم كان ذلك الانقلاب مريفا مع الاسف، كانوا شبابا طيبين فحتى الصحافيين الحاقدين سياسيا قالوا عنه الحقيقة منذ اللحظات الاولى، ووصف راديو ايكو موسكو الانقلاب بانه غير طبيعي، واضاف بان «وراء الانقلاب شيئا اخر اكثر عمقا» وفي هذا يرى ماكاشوف ان المعلق الاذاعي الشاب كان على حق اما انا الشيوعي فاؤكد ان ما يسمى بانقلاب 19ـ 21 آب (اغسطس) هو مسرحية مكتوب لها عدم النجاح

ثم ذكر ماكاشوف سامعيه بالحقائق التالية، مكتفيا بتعدادها وهي:

1 ـ جرى أولا الاعلان عن حالة طوارئ ثم استدعي الجيش، مع العلم ان العكس هو الذي يجب ان يحصل.

2 ـ ظل تليفزيون ـ لينينغراد بيد المعارضة، وكذلك اعداد كثيرة من الصحف، ناهيك عن التيليكس، ووسائل الاتصالات الهاتفية والبرقية الدولية.

3 ـ لم يوقف نشاط اجهزة الارسال الغربية.

4 ـ كان الجيش في موسكو اشبه باستعراض التكنيك الحربي للكشافة، وقد اجاب احد الجنود في اليوم الثاني للانقلاب على سؤال لمحطة «بريميا» التليفزيونية انه كان مزودا بذخيرة حية، فرد بالنفي.

5 ـ هاجم غورباتشوف جميع افراد «الزمرة» التي كانت تريد اسقاطه، وعلى العكس من ذلك قال ينايف في مؤتمر صحافي ان غورباتشوف اعز اصدقائه، وانه سيعود قريبا، وسيعملان سويا. وهاجم ينايف الصحافي الذي اشار الى خيانة غورباتشوف لمصالح البلاد في قضية نابخيزيا وبعد ذلك اصبح كل شيء غير مفهوم.

6 ـ لم يقطعوا عهدا للناس بتحسين اوضاعهم المعيشية بل فقط حددوا فترة تنفيذ خطتهم للمستقبل المضيء فلم تستقطب هذه العبارة احدا، ولم تؤيد الجماهير العاملة، لجنة الدولة لحالة الطوارئ فقد كان يكفي الاعلان عن تخفيض الاسعار بنسبة 30% مقارنة مع الارتفاع الذي طرأ عليها في نيسان (ابريل) والتي اغتنى بموجبها المحتالون والسماسرة منذ اواخر عهد بريجينيف وفي ظل البيريسترويكا والذين كانوا يسمون بالتعاونيين ورجال الاعمال، انهم لم يقوموا بذلك، وهذا امر عجيب.

7 ـ لم يشارك في هذا الانقلاب الشيوعيون المعروفون ولا المنظمات الاجتماعية والجيش، وهي مؤسسات كانت تتحدث دائما عن اخطار اعادة الرأسمالية للبلاد، كما لم يشارك فيه قادة مؤتمر الشيوعيين الروس، ولا مجموعة «الاتحاد» (سويوز) البرلمانية، ولا الحركة الاممية في البلطيق ومولدافيا ولم استطع خلال هذه الايام الثلاثة الاتصال بيازوف، ولو كان هناك حقا انقلاب، لراح يازوف نفسه يبحث عن الصامد ماكاشوف.

8 ـ كان «السجين» غورباتشوف يشاهد نقل التليفزيون لوقائع المؤتمر الصحافي للجنة الدولة لحالة الطوارئ، كما كان يستمع الى الاذاعات الغربية كما صرح بذلك هو نفسه، وقد سجل له صهره كل ذلك على كاسيت فيديو.

9 ـ لماذا جرى الهجوم على بناية على شاطئ كراسنو بريسنينسكي؟ امن اجل ايجاد ضحايا؟ وبالامكان طرح العديد من هذه الاسئلة، وهكذا فعلت الصحيفة الصفراء الاكثر عداء للشيوعية «فولجسكي كومسموليتس».

ثم يتساءل ماكاشوف ان كانت هناك حاجة لهكذا انقلاب، ويجيب هو نفسه بالقول: لتدمير الحزب الشيوعي بضربة قاضية وللسير قدما في عملية تخريب الاتحاد السوفييتي ولتسريح الشيوعيين من الجيش، ومن وزارة الداخلية ومن «كي. جي. بي» ولتبديل مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء لحظر الصحافة الشيوعية وتغيير ادارة وكالة «تاس» وخطها السياسي، وكذلك في الاذاعة والتليفزيون ثم تذكر سامعيه بالاحداث التي وقعت قبل جلسة هذا المؤتمر باسبوع، فكلها قد وقعت فعلا ويضيف ماكاشوف «يذكرني هذا بحادثة اشعال الحريق بمبنى الرايخ» عام 1933، وحقيقة يقال ان التاريخ يتكرر مرتين: الاولى على شكل مأساة والثانية على شكل ملهاة وختم ماكاشوف مداخلته بقوله «انني كمواطن وكعضو في مجلس الشعب اطالب بما يلي:

1 ـ ان نستمع في هذا المؤتمر الى كروبتشكوف ويازوف وستاروديتسيف وتيزياكوف فكفانا هذا التضليل، ولا يجوز التأثير على مجرى التحقيق وبالامكان عقد جلسة مغلقة، لكن هناك من يخشى ذلك، ولا يريدنا ان نعرف الحقيقة بل يريد تصفية بعض المتآمرين بطريق الانتحار مثل ما حصل مع بوغو، واسدال الستار على اثار الجريمة.

2 ـ ان نكتشف كاتب سيناريو هذه المهزلة ومخرجها وهناك دلائل تشير الى انه جالس هناك في هذه القاعة ويجب على مجلس السوفييت الاعلى ان يشكل لجنة تحقيق والا خدع الناس مثلما فعلت لجنة «سوبتشاك» في احداث «تبليسي ولجنة ياكوفليف» في احداث مولوتوف ـ ريبنتروف واطالب ان تتمثل في هذه اللجنة مجموعة سويوز ولن اغادر هذه القاعة اذا لم يجر التصويت على هذه المقترحات.

على العكس من ذلك، قامت وسائل الدعاية الغربية. والاكثر منها دعاة الانظمة الجديدة في اوروبا الشرقية، بالترويج لمزاعم ان ما حدث في موسكو بين 19 و21 اب (اغسطس) 1991 هو «انقلاب للمحافظين غير القابلين للاصلاح»، وان ذلك الانقلاب كان اخر محاولة «للحمر البنيين» (اي الفاشيين) للعودة بالبلاد الى الديكتاتورية الستالينية. الخ وغير ذلك من الاوصاف. واما الهدف فواضح: التأثير على الرأي العام المحلي والعالمي لدعم عملية تخريب الاشتراكية، وتحطيم الدولة السوفييتية واعادة الرأسمالية الى بلاد اول دولة للعمال والفلاحين في العالم.

منذ وقت مبكر على احداث اب (اغسطس)، كانت نينا اندريوفا، زعيمة التيار البلشفي في الحزب الشيوعي السوفييتي قد حذرت من محاولة تدبير انقلاب ضد القوى الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي، ومن مساعي اقامة حكم ديكتاتوري للرئيسين غورباتشوف ويلتسين اللذين وصفتهما بالفاشيين، وجاءت هذه التحذيرات في حزيران (يونيو) 1991، وبعد انقلاب اب (اغسطس)، صرحت اندريوفا بان سيناريو تلك الاحداث كان معدا في الخارج وعلى الاغلب باشراف غورباتشوف ومشاركة يلتسين، ان التاريخ، وحده هو الذي سيكشف تفاصيل تدابير «انقلاب اب 1991» في موسكو وهوية قادته الحقيقيين! ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نضيف الى اسئلة عضو مجلس الشعب، ماكاشوف، اسئلة اخرى تفيد الاجابة الصحيحة منها في ازالة التضليل، واظهار الحقيقة مثل: كيف تم اطلاق سراح الانقلابيين في السجن، الذين لم تستكمل لغاية الان اجراءات التحقيق معهم ولم يبت في كل القضية؟ ولماذا تخلى غورباتشوف عن «الانقلاب» في وقت حرص انصاره على ابقائه رئيسا للاتحاد السوفييتي، بينما بات يلتسين ـ كمنافس لغورباتشوف على السلطة ـ اكثر قوة، واقدر على الوصول الى الكريملين بدون صعوبة تذكر، خاصة بعد اعتقال اركان الدولة الانقلابيين؟» فكما يبدو دق الانقلاب جرس اول انذار جدي لمدى التردي في اوضاع الاتحاد. كما وشكل اول بادرة لمحاولة انقاذ البلاد من التفكك والفساد، بيد ان هذا الانذار وتلك البادرة قد قضي عليهما في المهد، بهدف طي صفحة هامة في تاريخ الاتحاد وروسيا تمهيدا لاعادة الرأسمالية.

ولالقاء مزيد من الاضواء على احداث اب (اغسطس) في موسكو، نرصد هنا رأي احد اركانها. فقد كتب غينادي ينايف، من سجنه في «ماتروسكي تيشينه»، مقالة بعنوان «الخائن وضحاياه» مؤرخة في 22 تشرين الاول (اكتوبر) 1992، ونشرتها صحيفة «ناروديا برافدا» المسكوفية بتاريخ 7 تشرين الثاني (نوفمبر) 1992، في هذه المقالة يتحدث ينايف عن غورباتشوف الذي يعد نفسه اكثر ديمقراطية من الديمقراطيين، فيصفه بانه في واقع امره لا يتحمل ان يكون الى جانبه اناس برهنوا على ان لهم رأيهم ورؤيتهم الخاصة للوضع القائم، ويستعيد ينايف شيئا من الماضي ـ فترة عمل غورباتشوف كأمين عام للحزب ـ فينكر بأن هذا الامين العام قام بتغيير امناء الحزب في الجمهوريات، ولجان المناطق عدة مرات، اما الذين شملهم هذا التغيير، كما يحصيهم ينايف، هم الذين تجرأوا على انتقاد الامين العام بصورة علنية، ويضرب ينايف المثل بمصير من.أ. ريجكوف الذي اقترحه مجلس نواب الشعب لمنصب رئيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية، فشعر غورباتشوف ازاء ذلك بأن مكانته مهددة، فما كان منه الا ان احال ريجكوف الى «تقاعد شرفي». وعن علاقات غورباتشوف بيلتسين، رأى ينايف في مقالته انها كانت علاقات صدام وحرب، وعلاقات وجهتها المطامع والرغبة المحمومة في امتلاك السلطة، واستخدام كافة الوسائل الممكنة لتحقيق ذلك. وعليه، فقد اصبحت كابوسا يخيم على البلاد. وفي يقين ينايف ان غورباتشوف رأى في الحزب الشيوعي عائقا امام طموحاته، مع انه كان يتزعمه، لان هذا الحزب قاوم سير غورباتشوف المكشوف على طريق اعادة الرأسمالية.

* سفير فلسطين في براغ

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

مقارنات تستحق التذكير

الاستاذ رئيس التحرير

تحية وبعد

بعد متابعة ما تنشره جريدتنا «القدس العربي» حول حالة الوضع الفلسطيني، رأيت امورا عجيبة صغتها بهذه المقارنات المختصرة، لانني لا اجيد كتابة المقالات او التعليقات السياسية. آمل ان تحظى بالنشر، ولكم جزيل شكري. مقارنات تستحق التفكير:

1: أ ـ اسرائيل تطالب بتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني، وازالة كل مقولة تدعو الى محاربة اسرائيل و...

ب ـ ما زالت اسرائيل بلا حدود معروفة! وما زالت تتبنى المشروع الصهيوني الكبير، ولم يصدر اي تصريح رسمي بالغائه.

2: أ ـ اسرائيل تعمل بكل عنف وجدية على محاربة كل عمل جهادي تقوم به المنظمات التي لا تزال تؤمن بالجهاد والنضال، وتسلم وتدعم المستوطنين الذين يغتصبون اجزاء كبيرة من الضفة وغزة.

ب ـ تتخلى السلطة الوطنية الفلسطينية عن كل اعمال الكفاح، وتطارد وتقتل المجاهدين، وتصر على جمع السلاح من ايديهم و...

3: أ ـ اسرائيل حكومة وشعبا تسعد وتفرح بقتل فتحي الشقاقي ويحيى عياش بل وتفتخر بذلك.

ب ـ المسؤولون في كثير من الدول العربية وعلى رأسهم مسؤولو السلطة الفلسطينية يشجبون ويحزنون عندما تقوم المقاومة الفلسطينية بعمل جهادي ضد العدو.

4: أ ـ اسرائيل لم تعاقب احدا معاقبة حقيقية من مواطنيها بسبب مجازرهم واعتداءاتهم على الفلسطينيين، وهي لا تحصى، وابرزها مجزرة الخليل واغتيالات القادة في غزة.

ب ـ السلطة الوطنية تعمد دائما الى اعتقالات الافراد، واحيانا العشرات بعد كل عملية جهادية، بل احيانا لمجرد الدعوة لمحاربة العدو الصهيوني او التصريح عن عملية.

5: أ ـ اسرائيل تتلاعب وتماطل في تنفيذ تعهداتها، وتعلن دائما ان الازمنة غير مقدسة، على الرغم انها وافقت على هذه التعهدات بمحض اختيارها.

ب ـ نحن نعتبر هذه الاتفاقيات والعهود ملزمة، على الرغم مما فيها من حيف واهدار للحقوق ونفاخر بالتزاماتنا.

6: أ ـ اسرائيل في مفاوضاتها ومواقفها دائما تضع موقف الرأي العام الاسرائيلي، وموقف المعارضة مقياسا لما ستوافق عليه، وتطلب من الطرف العربي مراعاة ذلك.

ب ـ نحن لا نقيم وزنا لرأينا العام، ولا لموقف للمعارضة، ونصدمها بالمواقف الجارحة والتنازلات الفظيعة، بل احيانا نتحدى هذه المشاعر بتعال مذل (كما حدث بعد موت رابين).

7: أ ـ اسرائيل تتحكم في حدود فلسطين ومعابرها، وتفرض الحصار على شعبنا لاهداف سياسية خاصة بها.

ب ـ نحن، ارتضينا ان نحمل المقاومة مسؤولية الحصار، وعلقنا معاناة شعبنا وعماله في مشجبها.

زياد عبد الفتاح محمد

الدار البيضاء ـ المغرب

لماذا لا تسلم دول الخليج المطلوبين الى قطر

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

قرأنا باستنكار محاولة الاطاحة بالحكومة القطرية والذي ادهشنا هو الصمت الخليجي تجاه ما حدث وعدم ادانة المؤامرة الا من قبل سلطنة عمان بل وحتى عربيا وعالميا لم تدان المحاولة الا عندما اشر قائد السمفونية العالمية وادان المحاولة بعده ادانتها الدول العربية والعالمية.

ويبقى الشيء المدهش هو رغم ادانة المحاولة في الولايات المتحدة لم تدينها السعودية والبحرين وبقية الدول الخليجية وبعد تحقيق السلطات القطرية تبين بان المؤامرة مدعومة ومخططة في الجوار يقودها ابن عم امير البلاد وامير البلاد السابق والمتواجد في الدولة الخليجية المجاورة وطالبت دولة قطر تلك الدول تسليمها قادة المحاولة الانقلابية، ورغم انها ترتبط مع تلك الدول بمعاهدات تسليم المجرمين ولكن الدول الخليجية رفضت وتجاهلت دعاوي قطر ولا تزال ترفض الرد عليها كما رفضت عقد اجتماع وزاري لدول مجلس التعاون الخليجي لبحث محاولة الانقلاب.

والان ماذا لو عرضت دولة قطر الدعوى على مجلس الامن التابع للامم المتحدة وهذا من حقها وطالبت ادانة السعودية والبحرين بقرار دولي وتسليم المتهمين خلال شهرين وايضا يطالبهم بعدم ممارسة الارهاب على شعوبهم وعدم انتهاء حقوق الانسان فيها وترسيخ الديمقراطية اسوة بالعراق وليبيا والسودان.

الان لو فعلتها دولة قطر فهل سيجتمع مجلس الامن خلال ايام ويصدر قرارا ضدهم؟

هاني البغدادي ـ اثينا

رأي القدس

اسرى الكويت ومجرمو حربها الطلقاء

■ شهدت مدينة لندن مؤتمرا حاشدا في اليومين الماضيين شارك فيه عدد كبير من القادة العالميين السابقين من امثال مارغريت ثاتشر وجورج بوش، وتركزت اعماله على بحث قضية الاسرى الكويتيين الذين يتردد انهم محتجزون في العراق.

ولا يملك المرء الا ان يتعاطف مع هذه القضية الانسانية، ويضم صوته الى كل الاصوات الاخرى التي تطالب بالافراج عن هؤلاء واعادتهم الى اسرهم وذويهم في اسرع وقت ممكن لان احتجازهم يتنافى مع كل القوانين والشرائع الدولية، ولكننا ورغم تسليمنا بهذه المسالة، نرفض استخدام محنة هؤلاء لتحقيق اغراض سياسية من قبل الطرفين الكويتي والعراقي.

فاللافت ان الحكومة الكويتية التي استعادت سيادتها على اراضيها، تريد استخدام قضية الاسرى هذه كقميص عثمان، لابقاء الحصار المفروض على عشرين مليون عراقي، وهو هدف مدمر يجب على العالم باسره التصدي للحيلولة دون تحقيقه.

ويصعب علينا ان نفهم لماذا يريد العراق الاحتفاظ بهؤلاء الاسرى، اذا كانوا موجودين عنده، وهو الذي استسلم لطلبات كثيرة اكثر من هذه خطورة واهمية، مثل القبول بالترسيم الجديد للحدود من قبل الامم المتحدة الذي خسر بمقتضاه نصف مينائه الوحيد المطل على الخليج، وسمح لفرق التفتيش بالاطلاع على كل صغيرة وكبيرة متعلقة بملفات صناعاته العسكرية والمدنية.

فالرواية العراقية الرسمية تقول انه لا يوجد لدى العراق اي اسرى كويتيون، وان هؤلاء «قتلوا» اثناء الانتفاضة التي حدثت في جنوبه بعد الحرب مباشرة، وقد ايدت مصادر غربية هذه الرواية، وابلغت الحكومة الكويتية بما لديها من معلومات موثقة في هذا الاطار، ولكنها، اي الحكومة تصر على الاستمرار في موقفها المتعنت، وتستخدم ما لديها من علاقات وقدرات دولية لاثارة هذه القضية من حين لآخر لابقاء العقوبات المفروضة على العراق.

وتوقيت اجتماع لندن هذا يتزامن مع بدء المفاوضات العراقية مع الامم المتحدة حول آليات تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم 986 الذي يسمح لبغداد بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء ما يحتاجه الشعب العراقي من غذاء ودواء الامر الذي يؤكد النوايا الكويتية الرسمية في ابقاء الحصار وعرقلة اي مفاوضات لرفعه ولو جزئيا.

ونستطيع ان نتصور حجم التاييد والرعاية الاعلامية اللذين ستحصل عليهما الحكومة الكويتية من جراء اجتماع لندن، فالرئيس الامريكي السابق جورج بوش يشعر باحباط كبير لانه خرج من السلطة بينما بقي فيها الرئيس العراقي صدام حسين، والشيء نفسه يقال عن السيدة مارغريت ثاتشر، ولذلك فانهما سيؤيدان اي جهد لابقاء الحصار، وربما شن حرب جديدة ضد العراق لاسقاط النظام بالقوة، وتحقيق ما عجزت عنه حرب الخليج الثانية وخمس سنوات من الحصار.

الحكومة الكويتية ترتكب خطأ كبيرا باصرارها على المضي في السياسات الحاقدة نفسها التي ادت الى استفزاز العراق وايقاعه في الاجتياح وما ترتب عليه من خسائر فادحة للكويت والعراق والامة العربية باسرها. فالبيت الكويتي من زجاج هش خاصة عندما يتعلق الامر بحقوق الانسان، وسجلات منظمة العفو الدولية حافلة بوقائع القتل والتعذيب والقبور الجماعية لابرياء قتلتهم ميليشيات الاسرة الحاكمة بعد اخراج القوات العراقية من البلاد، ومن بين هؤلاء فلسطينيون وعراقيون وسودانيون ويمنيون واردنيون. فاسرى الكويت مع تعاطفنا الكبير مع مأساتهم، ليسوا افضل من هؤلاء الذين قتلوا غدرا وانتقاما في زمن السلم، واثناء عودة السيادة الكويتية، ولهذا فاننا نطالب بمؤتمر دولي لبحث مصير جميع الذين اختفوا في الكويت، وتقديم كل الكويتيين الذين ارتكبوا مجازر في حق الابرياء العرب الى محاكم دولية لمحاكمتهم كمجرمي حرب. فليس من المنطقي ان يعاقب عشرون مليون عراقي، تجويعا ومرضا لان حكومتهم اخطأت، بينما يتمتع مجرمو الحرب في الكويت بكل المناصب والامتيازات، ودون حساب او عقاب.



السبيل الوحيد الى وقف العنف

د. محجوب عمر*

■ من المفترض ان يجتمع غدا الاربعاء على الاراضي المصرية في مدينة طابا (وفي قول اخر في شرم الشيخ) مؤتمر قمة عالمي لمناقشة تصاعد العنف في منطقة الشرق الاوسط، وتروج وسائل الاعلام ان هذا المؤتمر الذي ينعقد تحت شعار مقاومة الارهاب ستشارك فيه اطراف اقليمية واطراف دولية وان لم يتحدد بعد مستوى التمثيل الدبلوماسي فالبعض سيتمثل بالرؤساء والبعض بوزراء الخارجية وستبين مستويات التمثيل درجة استعداد كل طرف للموافقة على الخطط الامريكية (والاسرائيلية) المقترحة، وجدية موقفه وما اذا كان حضور المؤتمر دافعه الحصول على اكبر قدر ممكن من الضمانات المستقبلية او دافعه الحصول على نصيب مادي وسياسي في القرارات التي ستصدر او حتى مجرد اثبات الوجود لكي لا يكون غائبا عن مثل هذا المؤتمر التاريخي والهام.

ان المؤتمر الدولي المزمع انعقاده يكتسب اهمية خاصة في مرحلة انعقدت فيها مؤتمرات دولية عديدة من بينها مؤتمرات سبق ان ناقشت موضوعات العنف والارهاب، ولكن هذا المؤتمر الجديد ينفرد بانه يجيء كرد فعل (او نتيجة) لعمليات التفجير المتتالية التي جرت في القدس وتل ابيب وخسائرها البشرية المتوالية، وتأثيراتها الحالية والمتوقعة على مجمل عملية التسوية التي بدأت اثر توقف حرب الخليج عام 1991. ذلك معناه ان مؤتمر طابا الجديد هذا سيناقش مستقبل عملية التسوية سواء على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي او المسار السوري ـ الاسرائيلي (واللبناني ايضا) بل سيناقش علاقات اسرائيل بكل دول المنطقة بما في ذلك ايران وغيرها من الدول الاسلامية اذ ان دائرة انتشار العنف وتصاعده تشمل كل هذه الدول، وهو ما صرح به ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي (رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق والقاتل المعروف) عندما هدد بان اسرائيل (ستطارد كل نشطاء العنف حيثما كانوا) ولنلاحظ عبارة حيثما كانوا هذه (فالمتهمون) اسلاميون وعرب وهم منتشرون في العالم كله وليس فقط في البلاد العربية والاسلامية، والسلاح المستخدم في عمليات العنف هذه هو سلاح العقيدة اساسا بغض النظر عن اختلاف الموقف من مثل هذا الاجتهاد، فالمسلمون جميعا الان في نظر اسرائيل وامريكا متهمون محتملون اي انه ليس لدى التصور الامني الاسرائيلي الامريكي اي فرصة لاستبعاد اي مسلم من احتمال ان يفجر نفسه داخل فلسطين المحتلة او خارجها، ولا يمكن استبعاد ان يكون جواب المسلمين على التهديد باقتحام مدنهم وقراهم في اي مكان لمطاردة من يطلق عليهم بالارهابيين دون اي احترام للسيادة القانونية كما يحدث الان، ولا يمكن استبعاد ان يكون الجواب هو من جنس الفعل اي ضرب اسرائيل وامريكا. ولما كان الاسلام عقيدة عالمية ولما كانت فلسطين ايضا قضية عالمية فان العقلية الامنية الاسرائيلية والامريكية، والعنصرية في الوقت نفسه ستعتبر جميع المسلمين وجميع العرب ارهابيين حيثما ذهبوا وحيثما كانوا. ذلك امر واقع الان يعرفه جميع العرب الذين يتعاملون في ترحالهم مع السفارات الغربية التي تمتنع عن اعطاء تأشيرات الدخول قبل ان تفحص السجل الامني حتى للاطفال، وكانوا يبررون هذا الموقف العنصري التمييزي بحجة الخوف من الهجرة غير المشروعة الى بلادهم ثم اضافوا حججا اخرى ولكنها لم تكن مشروعة ومقننة تتعلق كلها بما يسمى بمقاومة الارهاب. الان يقترب هذا الموقف الاخير من ان يصبح اتفاقية عالمية تشمل كل العرب والمسلمين لترسي قاعدة للتمييز بين الشعوب والامم على اساس امني وكأن حربا عالمية وقواعد التعامل اثناءها تحكم العالم.

الموقف الاسرائيلي مفهوم ومعروف اما الموقف الامريكي فهو وان كان قد تبنى الدعوة الى هذا المؤتمر الدولي بسرعة والقى كلينتون بثقله لانعقاده فان لديه اسبابا اخرى بالاضافة الى السبب السابق، منها ان كلينتون يرهن مستقبله السياسي على نجاح عملية التسوية وفي الوقت نفسه فانه يخشى انفلات اسرائيل وخصوصا شمعون بيريس الذي يرى ان كل ما فعله ينهار، وهو المقبل على انتخابات قد تطيح به. والواقع ان بيريس وجد نفسه في مأزق فبعد ان كان يقدم نفسه للعالم ولدول المنطقة باعتباره من الحمائم الذين اسقطوا خيار الحرب والعنف وقدموا خيار الاقتصاد والتسوية، وباعتباره ايضا الرابح الاول من اغتيال اسحق رابين وهو الاغتيال الذي افسح له الطريق لرئاسة الوزارة والى اضعاف حزب الليكود ورئيسه الذي ينافسه على منصب رئاسة الوزراء (هذه اول مرة يتم فيها انتخاب رئيس وزراء) وقد كان واثقا من فوزه الى درجة انه قدم موعد الانتخابات لكي يستفيد من قوة الدفع التي ولدتها عملية اغتيال رابين، فاذا بعمليات التفجير الاخيرة المتتالية تجعل اسهمه تتراجع في الشارع الاسرائيلي وتكشف حقيقة ضعفه امام قوى المعسكر الاسرائيلي المنادي باسرائيل الكبرى، كما كشفت حقيقة ضعف اسرائيل كلها واستحالة ان تضمن امنها الان او في المستقبل طالما لم يتحقق السلام العادل والدائم باستعادة العرب عموما والفلسطينيين خاصة ارضهم وحقوقهم وسيادتهم ورموزهم المقدسة.

وجد بيريس نفسه في مأزق وتخبط كما لم يحدث في تاريخه الشخصي وفي محاولة الظهور بمظهر للتشدد امام الناخبين الاسرائيليين فقد كل ما كانت وسائل الاعلام العالمية روجته عنه كصانع للتسوية والتنمية وكانت خطوة سحب الوفد الاسرائيلي من المفاوضات مع الوفد السوري في امريكا هي من اكثر خطوات بيريس حماقة فبينما كان المراقبون والمحللون السياسيون العرب يقرأون الموقف السوري قراءة ترجح ان سورية غير مرحبة بعمليات التفجير وانه لا احد سيتحدث من دمشق مؤيدا لها واستغرب البعض منهم الا تغتنم القيادة السورية هذه الاحداث كالعادة، جاء موقف شمعون بيريس ليتهم سورية ضمنا انها تؤيد عمليات العنف هذه فكشف بذلك ليس فقط عن فقدان توازنه بمثل هذه الخطوة التي تؤخر كثيرا اتفاقه المقبل مع سورية وانما ايضا لتكشف ان التفكير الاسرائيلي الصهيوني العنصري متعصب الى درجة انه يطلب من الاخرين القبول بموقفه المتعصب فهو يعتبر كل من لا يردد دعاوى الصهيونية من وجهة نظرهم ارهابيا ومعاديا للسامية وكذلك مسؤولا عن عمليات التفجير التي تمت مؤخرا.

والغريب ان هذا الموقف الاسرائيلي الذي كشفه انسحابها من المفاوضات مع سورية تبنته الولايات المتحدة الامريكية بل وفرنسا التي الغت زيارة ايرانية دبلوماسية لباريس بحجة ان وكالة الانباء الايرانية قد امتدحت عمليات القدس، والمفارقة ان الذين يعاقبون الناس جميعا بسبب ارائهم هم الذين ملأوا الدنيا ضجيجا عن استبدادية الشرق ودوله وعن انتهاك حقوق الانسان وقمع حرية الرأي والتعبير، ولكن عندما وصلتهم موجات الغضب والثأر لم يقبلوا من احد ان يعلن رأيه مع ان عمليات التفجير التي تمت تتحمل القيادة الاسرائيلية مسؤوليتها بسبب استمرار احتلالها للاراضي الفلسطينية وتكرار اعلانها بعدم الانسحاب من القدس ومواصلة التصريحات بمعارضة قيام دولة فلسطينية مستقلة، وكان الاجدى من فرنسا بلد النور والحرية ان لا تقع في منزلق معاقبة دولة وشعبها بسبب مقال صادر من وكالة الانباء الايرانية. انها سابقة خطيرة بفرض قيود على حرية الاعلام دوليا فاذا كانت زيارة المسؤول الايراني لباريس قد الغيت بسبب مقال او تعليق سياسي اوردته وكالة الانباء الايرانية فان على جميع المثقفين العرب والمسلمين ان يتوقعوا حرمانهم من تأشيرات دخول بلدان اوروبا لا لانهم ارهابيون لا سمح الله ولكن لانهم ربما صفقوا يوما، او حتى قرأوا الفاتحة على ارواح الذين قاموا بهذه العمليات، او الحوا لمسؤولية بيريس وباراك واسرائيل عن استمرار دورة العنف، ناهيكم عن ابداء الفرح للشروع او تلقي العزاء من الامهات والاباء والاشقاء والاخوة الذين احزنهم وتحزنهم جرائم اسرائيل.

سورية عوقبت لانها لم تؤيد ولم تعارض (!!) وايران عوقبت لانها لم تمنع نشر مقال مؤيد والفلسطينيون جميعا عوقبوا لانهم انجبوا من قام بهذه التفجيرات والدول العربية المشاركة في التسوية والتي تعد صديقة لامريكا على الاقل عوقبت بشكل غير مباشر اذ توقفت عملية التسوية كما هددها باراك بانتهاك سيادتها ثم هي تعيش لحظات من الخوف على مصير كل عملية التسوية. الصهاينة الاسرائيليون العنصريون سدوا نوافذ وابواب بيوت نسب لاصحابها انهم ساعدوا في هذه العمليات، وقيل انهم سيهدمون هذه البيوت كما تم فرض طوق امني على كل مناطق فلسطين ولاول مرة منذ عام 1967 اصطفت الدبابات الاسرائيلية على الحدود بين اراضي فلسطين المحتلة عام 1948 والمحتلة عام 1967، ومنعوا دخول اي فلسطيني وفرضوا عقابا جماعيا على كل الفلسطينيين وفي سبيلهم فرض عقاب جماعي على كل العرب والمسلمين بل والعالم وهو امر مثير للسخرية المرة ولكنه يبشر ايضا بقرب نهايتهم عندما تصل بهم الحماقة العنصرية مجددا الى اغلاق الابواب عليهم ليكرروا مأساة الاحياء اليهودية المغلقة في اوروبا (الجيتوات) والتي كانت وراء كل البلاء الذي نال اليهود في القرن الاخير.

لعل حضور كلينتون او من يمثله يطمئن الاسرائيليين وبيريس ولعل حضور اوروبا ومن يمثلها يكبح جماح الانتقام الاسرائيلي من الفلسطينيين ويطمئن بيريس على مستقبله الانتخابي، وكل ما نتمناه ان الحضور العربي والاسلامي يكون متيقظا الى الافاعيل الاسرائيلية والامريكية لكي لا تكون نتيجة مؤتمر طابا هذا اقامة وزارة الامن في المنظومة الشرق اوسطية وتولية اسرائيل عليها إذ ان بيريس في حاجة الى دعم الغرب في معركته الداخلية ولكنه سيحاول مؤكدا الاستفادة من هذا المؤتمر لتربيط اطرافه من الشرق الاوسط بخطط امنية تتيح له التدخل في شؤون كل الدول العربية والاسلامية وتبرر له العدوان وتسقط السيادة.

ان الوضع معقد ومتشابك وعلى المؤتمرين ان يتذكروا قضية فلسطين والقدس الشريف وهي في قلوب العرب والمسلمين جميعا وان الشعب الفلسطيني بتجاربه وتاريخه ومعاناته قد تختلف قواه فيما بينها وقد تلقى قيادته معارضات داخلية عدة ولكنها عندما تتعرض لضغوط دموية او اقتصادية، وبخاصة لضغوط معنوية فان هذا الشعب ينتفض على الفور على عكس كل توقعات اعدائه الصهاينة. ولقد احتاج الاسرائيليون اربعين عاما لكي يفهم بعض قادتهم ومنهم اسحق رابين انه من المستحيل تصفية ارادة الشعب الفلسطيني او اخضاعه بحلول امنية عسكرية، وهو ما ادركه مؤخرا شمعون بيريس الذي خرج من اجتماع الوزارة الاخير بعد عملية تل ابيب الاخيرة ليعلن لذويه ان على اسرائيل ان لا تفعل ما يؤدي الى عودة منظمة التحرير الفلسطينية الى الارهاب ولا الى بعث الانتفاضة الفلسطينية. وهذا درس استخلصته القيادة الاسرائيلية من قبل وان لم تصل الى نهايات حكمته، لن تفلح الحلول الامنية، ولن تفلح الحلول التي تنطلق من قاعدة العقاب الجماعي العنصرية، ولن تفلح الحلول التي لا تضع في اعتبارها الاسباب الدافعة للعنف والتي تتجاهل قضية القدس وموقف اسرائيل منها، وان اي محاولة للعودة الى الوراء والى اساليب الابعاد وهدم البيوت وفرض حصار التجويع لن توقف مسار الجهاد الفلسطيني والعربي، وسيحمل العدو الاسرائيلي الصهيوني العنصري عصاه ليرحل فلا ضمان له ولا امن لانه مغتصب ومعتد ومتعجرف وعنصري ولا حل امامه الا ان يعترف بحقوق الاخرين وان يعاملهم باحترام وندية.

× كاتب وباحث مصري

في شرم شيخ يضيع قدس شريف!

رشاد ابو شاور

■ الرئيس الامريكي بيل كلينتون قادم الى شرم الشيخ، وهذه تضحية كبيرة فالمعركة الانتخابية للرئاسة الامريكية بدأت وحرارة التنافس تحتدم مع كل يوم جديد.

الرئيس الروسي العليل الدائخ ايضا قادم الى شرم الشيخ، ذلك ان روسيا العظمى المريضة على ابواب انتخابات رئاسية وبوريس له مطمح في العودة الى الكرملين للهبوط اعمق بروسيا ليتميز بانه القيصر الذي هوى ببلاده الى الدرك الاسفل.

شمعون بيريس المرشح لرئاسة وزراء (اسرائيل) على رأس حزب العمل عادت الابتسامة عريضة الى وجهه بعد تكشيرة ريداء غضوب اثر العمليات الانتحارية، لأنه يرى في لقاء شرم الشيخ انتصارا له ولاسرائيل والامل الكبير بالفوز في الانتخابات القادمة في ايار (مايو)، ومن ايضا؟

الرئيس سليمان ديميريل سياتي على رأس وفد كبير ـ 200 شخص ـ وسيزور اسرائيل متضامنا معها لمدة اربعة ايام، وهو بهذا يكون اول رئيس تركي يزور (اسرائيل) منذ اعلانها دولة عام 1948. وعلى رأي الاذاعة الاسرائيلية صباح الاثنين 11 آذار (مايو) فان سليمان ديميريل صديق حميم لاسرائيل وزيارته ستكون حلقة هامة في توثيق العلاقات التركية ـ الاسرائيلية.

دول السوق الاوروبية قادمة بموقف موحد هو: ضد الارهاب، مع تقديم المساعدات للفلسطينيين، و... تفهم حاجات اسرائيل الامنية!

الاوروبيون متوازنون تجاه مصالحهم فلماذا يخوضون معركة عرب ينقسمون الى اعراب.. وبعضهم يحاصر بعضهم... وهم يركضون بالحاح للالتحاق بالهيمنة الامريكية!

اما الصين فهي مشغولة بتجريب صواريخها حول تايوان، وهي تتهدد الجزيرة الصينية بالموت ان هي فكرت باعلان الاستقلال التام! (انظروا كيف تخوض الامم الناهضة وقياداتها معارك الاستقلال!).

مصر المحروسة تريد من ملتقى شرم الشيخ ان ينقذ عملية السلام، وكانت على مدى سنوات قد دعت لمؤتمر دولي لمحاربة الارهاب الذي صار ظاهرة عالمية.. ولكن لم تلب الدول الكبرى ولا الصغرى دعوة مصر.. اما هذه المرة فالكبرى والصغرى، العظمى وضئيلة الاهمية تهرول الى شرم الشيخ لـ.. ادانة الارهاب! ولكن ما هو الارهاب المدان؟!

سورية في صحافتها دعت للتفريق بين الارهاب وحق الشعوب في الكفاح.. ولأن هذا لن يتحقق في شرم الشيخ فان سورية ولبنان لن تشاركا في هذا اللقاء.

الموقف السوري ـ حتى وان تم ارسال وفد متواضع المستوى ـ صحيح وعادل ونجدنا نقدره ونتمنى ان يصمد وان يتطور ويتقوى بالانفتاح على العراق. اما القيادة الفلسطينية التي ستشارك في ملتقى شرم الشيخ فانها ستمثل الايتام على مأدب اللئام!

من جديد ستقدم لها الوعود بالمساعدات، وستستمر مطالبة الرئيس الامريكي ووزير خارجيته بأهمية تصفية (الارهاب) في مناطق السلطة.. وهي مناطق محاصرة حتى الاختناق.

وشمعون بيريس سيكون (النجم) فهو بين اهله واقاربه وحلفائه... وهو يمثل الضحايا... اما الجلادون فهم العرب والمسلمون...!!

بعد حزيران (يونيو) عام 1967، وكنا قد انهزمنا، وخرجنا من اريحا.. ايامها كنت اعمل موظفا في احد البنوك... وقد التحقت بعملي في البنك في عمان... مراسل افغاني عجوز كان لا يكف عن ترديد هذه الجملة ووجهه حزين الى حد لا يوصف: منشان شرم شيخ ضاع قدس شريف!

واذكر ان حرب 67 اشتعلت بعد ان امرت مصر القوات الدولية بمغادرة شرم الشيخ.

واليوم، ها نحن نرى في شرم الشيخ لقاء اعداء العرب وخصومهم والطامعين بهم... اما العرب فهم غائبون علما بأن (الحفل) الامريكي يتم على ارضهم. وبعض العرب يظنون انهم اصحاب الدعوة لهذا الحفل في حين انهم مدعوون فقط لدفع الثمن وفي شرم شيخ من جديد يضيع قدس شريف!

تناوب عبر صناديق الاقتراع في اسبانيا

أزنار يخلف غونزاليس بشفافية ومصداقية

محمد العربي المساري*

■ عدديا، حل الوسط ـ اليمين محل الوسط ـ اليسار، اذ فاز الحزب الشعبي بـ 156 مقعدا والاشتراكي بـ 141 مقعدا. اجتماعيا، ما زالت الاغلبية مع اليسار اذ ان اكثر من 11 مليونا صوتوا للحزب الاشتراكي واليسار للوحد وجماعات يسارية في قطالونيا والباسك.

وسيكون على رأس جدول الاعمال في الاسابيع المقبلة، حتى يوم 3 او 4 نيسان (ابريل)، سعي الحزب الشعبي لاقامة تحالف برلماني، او ائتلاف حكومي، يمكنه من الفوز بثقة الاغلبية المطلقة للبرلمان حينما يتم انعقاده في 27 اذار (مارس) ويتم تأليف الكتل البرلمانية.

بقي على الحزب الشعبي ان يؤمن 20 مقعدا للوصول الى الاغلبية. وهو نفس الوضع الذي وجد فيه نفسه فيليبي غونزاليس في 93. وبعد دقائق من اعلان النتائج الرسمية، قال زعماء الحزب الفائز انهم سينظرون «في كل اتجاه» كناية على عدم استبعاد التحالف او الائتلاف مع القطالونيين الذين خرجوا بـ 16 مقعدا. كما لا يستبعد النظر جنوبا، حيث الكتلة الكنارية التي فازت بـ 4 مقاعد او ينظرون شمالا حيث الحزب الوطني الباسكي الذي فاز بـ 5 مقاعد.

وكما جاء في عنوان جريدة «البايس» صباح الاثنين «ليست لازنار اغلبية كافية تمكنه من ان يحكم بمفرده». وكان هذا ردا على اول تصريح لازنار بعد النتائج جاء فيه ان الحزب قد «انتصر» وحصل على اغلبية «كافية». واشارت «الفانغوارديا» الصادرة ببرشلونة ان التفاوض مع القطالوني بوغول سيكون محفوفا بالصعاب.

وفي التصريح الاول المشار اليه لزعيم الحزب الفائز، وردت لاربع مرات عبارة «سنمد يدنا للتعاون». وهذا تعديل للثقة بالنفس التي هيمنت على خطابه اثناء الحملة. وبسبب حدة ازنار اثناء الحملة الانتخابية، بل طيلة العامين الماضيين، تجاه الحزب الاقليمي القطالوني، فان نتائج الاحد القت عليه عبئا كبيرا، اذ جعلته مضطرا للتفاوض مع غوردي بوغول الزعيم القطالوني.

واذا كان القطالونيون برغماتيين قد يتناسون ملابسات الماضي البعيد والقريب، في سبيل التفاوض بدقة على برنامج، فان الصعوبات مع الحزب الوطني الباسكي اكثر تعقيدا لان ازنار جعل محور حملته الانتخابية التشدد مع المسلحين الباسكيين والمطالبة باتمام العقوبة المقررة في حق من صدرت الاحكام عليهم والعدول عن الافراج المبكر عمن حسنت سيرتهم.

وهذه مسألة تضع حواجز في طريق التحالف مع ارثاليوس الذي يأخذ في الاعتبار مزاج الشارع الباسكي، الى حد انه طالب في مناسبة ماضية بحق تقرير المصير للباسك. اما الكناريون فان امرهم اسهل لان مطالبهم برغماتية تدور حول مسائل مادية تتعلق بالوضع الاقتصادي في الارخبيل الواقع قبالة طرفاية.

وفي هذا الاطار سيكون على ازنار ان يتحرك. اي في ظل فوز غير مكتمل، دل على ان وعوده الملحة «بحكومة افضل» لم تبهر الناخبين، ولم تعطه «الاغلبية الواضحة» التي تمناها.

اي ان الانتخابات افرزت اغلبية يمينية يكبحها حضور قوي لمعارضة يسارية تتفوق عليها في عدد المقاعد (141 للاشتراكي من ضمن 216 لليسار الموحد). وهذه هي ثمرة طريقة التصويت المعمول بها في اسبانيا وهي نظام اللائحة مع تصحيحات بآليات معينة. وبسبب هذا النظام فان الفارق في عدد الاصوات هو حوالي 400 الف صوت يزيدها الشعبي على الاشتراكي، ولكن الفارق في المقاعد هو 16.

ويريد الحزب الشعبي ان يشكل حكومة مستقرة تعمر اربعة اعوام، وهذا سيملي عليه ان يتفاوض على ائتلاف قابل للعيش، وسيكون على اسبانيا ان تقلع عن حكومات الاغلبية وان تجرب ما هو معمول في اوروبا حيث الحكومات الائتلافية معودة على التراضي، ومضطرة لخوض التفاوض على كل ملف.

والنتيجة البارزة في هذه الانتخابات هي ان الثنائية القطبية مستمرة منذ ثلاث استشارات انتخابية دون ان يكون هناك حزب ثالث يقارب الحزبين الرئيسين. فالحزب الثالث في الترتيب هو اليسار الموحد (بقايا الشيوعيين) الذي فاز بـ 21 مقعدا (تقدم بـ 3 عما كان له في البرلمان السابق). وهو يمثل 10% من الاصوات على المستوى الوطني اي ان له حجما مماثلا لاحزاب «البيزاغرا» التي هي اساسا احزاب جهوية في قطالونيا والباسك وكاناريا.

وحسب النتائج فان الحزب الاشتراكي ازداد تقلصا (فقد 18 مقعدا) ولكنه صمد بكيفية مثيرة للانتباه بفضل مصداقية زعامة فيليبي غونزاليس، الذي كرر فور اعلان النتائج عبارة رافقته في الحملة الانتخابية، اذ سجل ان الالتفاف حول المشروع التقدمي الذي يقترحه الحزب الاشتراكي مستمر «رغم كل الامطار التي سقطت». ويعني المأزق التي وقع فيها بسبب الفساد.

لقد جرت الانتخابات الاسبانية في جو حماسي. وسجلت نسبة جد مرتفعة في المشاركة هي 78% واعلنت النتائج بعد ساعتين ونصف الساعة من اقفال مكاتب الاقتراع. وبعد ساعة كانت 50% من مكاتب التصويت قد تم فرزها. وهذه ارقام قياسية تتيح للمرء ان يصف ما حدث بأنه تقدم الديمقراطيا السيبرنطيقية. وكان ممكنا للمشتركين في الانترنيت ان يصلوا الى النتائج في لحظة وصولها الى وزارة الداخلية، وهذا اقصى تعبير عن الشفافية.

وامكن لوسائل الاعلام السمعية البصرية ان تؤمن تغطية رشيقة ودقيقة وبكامل الشفافية. وفي ظرف ساعة كان قادة الاحزاب يعلقون على النتائج الاولية كما اعطتها مكاتب دراسة الرأي العام. واعتمدت الاذاعة والتلفزة مكتب الدراسات «ايكلوكوسولتينغ» الذي اعطى في الدقيقة الاولى بعد الساعة السابعة نتائج استطلاعه الميداني، في ابواب مكاتب التصويت وعلى مر الدقائق تطابقت نتائج الايكلوكوسولتينغ مع النتائج الرسمية التي اعلنتها وزارة الداخلية. وكانت نتائج الاستطلاع تشير الى ان الحزب الشعبي سيفوز بما يتراوح ما بين 160 و161 وان الحزب الاشتراكي سيفوز بما يتراوح بين 125 و135 وكانت النتائج الرسمية هي 156 للاول و141 للثاني.

وقد رافقت الانتخابات التشريعية انتخابات لمنطقة الحكم الذاتي في الاندلس. وتميزت هذه بفوز الحزب الاشتراكي وتكرست في الانتخابات الاندلسية هيمنة الاحزاب ذات الحضور الوطني وهي الاشتراكي (55 مقعدا) والشعبي (37) واليسار الموحد (17). ولم يفز الحزب الاندلسي وهو اقليمي الا بـ 4 مقاعد في البرلمان الاندلسي. وبقيت الاندلس غير حاضرة في البرلمان الوطني بحزب اقليمي كما هو الشأن في خمس مناطق اخرى للحكم الذاتي.

واما الاحزاب الاقليمية ذات الحضور في البرلمان الوطني فقد اضيف اليها زائر جديد هو الحزب الغاليسي الذي فاز لاول مرة بمقعدين في البرلمان الاسباني. وبذلك تكون في البرلمان الوطني 3 احزاب باسكية وحزبان قطالونيان وحزب كناري وحزب بلنسي وحزب غاليسي.

ولوحظ تقلص حزب هيري باتاسونا بنسبة 10% وفسر هذا بأنه تأديب له على تأييده للعنف. ويعتبر هذا الحزب جناحا سياسيا لمنظمة (ايتا) الانفصالية الباسكية. ولهذا الحزب عضوان في البرلمان الاسباني. وهما يمتنعان عن اداء اليمين للدستور، ويجاهران بالمطالبة بانفصال الباسك عن اسبانيا، وبتأييد عمليات العنف التي تنفذها الايتا.

واخيرا يمكن القول ان القوتين الرئيسيتين في الساحة السياسية الاسبانية وهما الشعبي والاشتراكي قد شهدتا تقدما في منتهى العنفوان في ظل الديمقراطية على يد شابين من الجيل الجديد، الذي خلف القيادة التاريخية وكان غونزاليس قد تقلد زعامة الحزب الاشتراكي في مؤتمر سوريسن (جنوب فرنسا) وعمره 32 سنة وذلك سنة 74. وتولى ازنار قيادة الحزب الشعبي وعمره 36 سنة في مؤتمر الحزب سنة 1989 بمباركة من القيادة التاريخية المتمثلة في فراغا اي ايريبارني، الذي ترأس الحزب حينما كان اسمه (التحالف الشعبي) وكان له 16 مقعدا في اول برلمان، واستلم ازنار الحزب وانتقل به من 3 ملايين صوت الى 9,145 مليون صوت التي غنمها.

* كاتب من المغرب

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2128 Wednesday 13 March 1996

السنة السابعة ـ العدد ٢١٢٨ الاربعاء ١٣ آذار (مارس) ١٩٩٦ ـ ٢٣ شوال ١٤١٦ هـ

فيفي عبده تنافس عادل امام في زنقة الستات بعد عودتها من امريكا

القاهرة ـ «القدس العربي»:

الراقصة والممثلة فيفي عبده التي يعرض لها منذ عيد الفطر الماضي الفيلم السينمائي «الغجر» طلبت من المؤلف يسري العزب ان يكتب لها قصة فيلم اختارت له اسمه، وهو «زنقة الستات» لتلعب دور البطولة فيه والبدء في تصويره بعد ان تعود من الولايات المتحدة الامريكية حيث تعرض مسرحية «حزمني يا بابا».

فيفي تنافس هذه الايام الفنان الكبير عادل امام في المسرح والسينما ايضا. في المسرح تدخل «بحزمني يا بابا» في منافسة مع مسرحية عادل امام «الزعيم»، سواء من حيث الايرادات او مدة العرض، وان كان عادل متفوقا عليها في معظم الاوقات.

وفي السينما بفيلم «الغجر» ثم «زنقة الستات» الذي سيلحق به في مواجهة فيلم عادل «النوم في العسل» الذي يتقدم جميع الافلام ايضا في الايرادات وفي عدد دور العرض التي يعرض فيها.

عادل رفض اكثر من مرة مناقشة العروض التي تقدمت بها فيفي اليه لمشاركته البطولة في مسرحياته او افلامه، ويرفض الاجابة عن اي سؤال حول منافسة فيفي له في الجماهيرية.

على صعيد اخر توقفت فيفي عن مزاولة الرقص في ملهى شيراتون الجزيرة بالقاهرة بسبب متابعتها التحقيق في ملابسات حادث السرقة التي اتهمت فيه خادماتها الفلبينيات وقد اتصلت من شقتها بالملهى الليلي لتبلغ مديره بتوقفها عن الرقص لمدة اسبوعين بسبب اجتماعات تعقدها مع محاميها الخاص الذي نصحها بعدم تغيير اقوالها امام جهات التحقيق.

وكانت فيفي قد اجلت سفرها يوما واحدا للولايات المتحدة. وقام بالانفاق على الرحلة المنتج د. عادل حسني منتج مسرحية «حزمني يا بابا» الذي حصل على نحو نصف مليون دولار اجرا عن الليلة الواحدة عن العرض من الولايات المتحدة.

وكان عادل حسني قد اقنع فيفي بعدم الغاء الرحلة الفنية واكد لها ان الشرطة المصرية سوف تعيد اليها المسروقات.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ذكرت فيفي عبده انها على يقين بان الخادمات الفلبينيات من وراء حادث السرقة والدليل على ذلك هو اختفاؤهن ولجوؤهن للسفارة وذكرت فيفي عبده انها كانت تثق فيهن ثقة مطلقة وكانت لا تخفي مجوهراتها او اموالها عنهن كما كانت تعاملهن برفق ولين.

واضافت فيفي لقد شعرت بصدمة شديدة عندما علمت بالحادث لانني لم اتوقع خيانة الخادمات الفلبينيات.

ونفت فيفي احتمال ان يكون لصوص محترفون وراء الحادث واكدت انها على يقين تام بامر الخادمات. وقالت في تصريحات لـ«القدس العربي» بانها لن تتركهن يهربن بحصاد عمرها. وحول العدد الكبير لهؤلاء الخادمات قالت فيفي لا استعين بهن من قبيل الخيلاء والغرور ولكني بحاجة لعدد ضخم من العمال والخادمات كما انني ضعيفة للغاية نحو كل من يسعى للبحث عن عمل.

وحول فشل جهاز امنها الخاص في توفير سبل الحماية لها اكدت فيفي انها سوف تقوم بمراجعة اعمال هؤلاء الاشخاص الذين يتولون القيام بوظائف الامن والسهر على حمايتها. ولكنها رفضت توجيه اي تهمة لهم.

وقالت بالفعل انا بحاجة لان اعيد ترتيب جيش الموظفين الذي يعمل عندي.

وعن حالة الحزن والتوتر الذي يبدو على وجهها قالت فيفي في تصريحاتها لـ«القدس العربي» انني حزينة على هذه الثروة التي سرقت مني فمن بينها اشياء لا تقدر بمال مثل مصحف ذهبي ورثته عن امها بالاضافة لسلسلة ذهبية مرصعة بالماس اهداها لها زوجها. واكدت فيفي انها سوف تتوقف في المستقبل عن الاستعانة بالخادمات الاجنبيات سواء من الفلبين او من الهند وستكتفي بالمصريات.

الجدير بالذكر ان فيفي تمنح اجرا شهريا لكل خادمة يصل لنحو اربعمائة دولار بالاضافة لنفقات الطعام والاقامة والملبس.

وتؤكد فيفي ان قلبها كان رحيما للغاية مع الخادمات اللواتي تتهمهن بالسرقة وليس صحيحا ما قيل عن انها كانت قاسية معهن.

وفي نهاية تصريحاتها لـ«القدس العربي» ذكرت فيفي انها ربما تسرح جيش الموظفين لديها لدواعي امنية وتستبدلهم بعناصر اكثر كفاءة.

آثار الحكيم لن تتزوج حتى بعد انقضاء فترة العدة!

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنانة آثار الحكيم التي تم طلاقها منذ اقل من عشرين يوما، تلقت عروضا كثيرة للزواج منها بعد انتهاء فترة العدة.

اثار قالت لمن تقدموا اليها ان هذه تجربة لن تكررها وستتفرغ لشيئين الاول اولادها والاشراف المباشر على تربيتهم والثاني فنها والعودة اليه مرة اخرى.



جوليا كارلينج زوجة بطل الراجبي الانجليزي ستطلب الطلاق منه بعد كشف علاقة حميمة بينه وبين الاميرة ديانا

دراسات حرة بالازهر لجميع المسلمين

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: راس الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر اجتماعا لمجلسها وافق فيه على فتح باب القيد في الدراسات الحرة بالجامع الازهر لجميع المسلمين على ان يقوم بالتدريس لهم كبار علماء الازهر في مواد العقيدة الاسلامية والفقه وتفسير الحديث والتاريخ الاسلامي والقرآن الكريم.

العلاج الجيني للقضاء على الاورام الخبيثة

■ واشنطن ـ ق ب: بعد العثور على الجينة المعروفة باسم «بي ار سي اي» وهي الجينة المتواجدة في ثدي ورحم المراة والتي عادة ما يؤدي الخلل في وظائفها الى الاصابة بسرطان الثدي فقد توصل فريق من الباحثين الامريكيين مؤخرا الى اكتشاف نفس الجينة المذكورة في الفئران.

وقال الباحثون من المركز الطبي التابع لجامعة بنسلفينيا الامريكية انهم تمكنوا من تطبيق العلاج بالجينات على فئران التجارب وذلك عن طريق حقن الخلية السرطانية «اي الجينة غير السليمة» بجينة «بي ار سي اي» السليمة التي تعمل بدورها على افراز كميات كبيرة من البروتين في الخلية السرطانية وبالتالي القضاء على الورم السرطاني.

وقالت الدكتورة بربارة ويبر احدى المشرفات على هذه الدراسة ان العلاج بالجينات يعتبر ثورة علمية بحد ذاتها، واضافت «من المحتمل جدا ان يحل العلاج بالجينات محل العلاج الكيميائي».

خمسون الف نسخة مبيعات قصة حياة مصطفى قمر!

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: خمسون الف نسخة هي اخر رقم تم تسجيله لمبيعات احدث البوم غنائي لمصطفى قمر وهو رقم يقل كثيرا عن مبيعات البوماته الاخرى.

السبب ان الالبوم بعشرة جنيهات وللمرة الاولى تضمن الالبوم كتابا عن قصة حياة مصطفى قمر عنوانه «لمن يهمه الامر» وهي المرة الاولى التي يقوم فيها احد المطربين بتوزيع كتاب عن قصة حياته مع البومه الغنائي.

غرائب وطرائف

تولوز (فرنسا) ـ ا ف ب: ولدت مُهرة متناهية في الصغر يبلغ وزنها ستة كلغ وطولها ٣٠ سنتيمترا في مزرعة بالقرب من تولوز جنوب غربي فرنسا.

وهي اصغر مولود من الامهار في العالم وسيطلق عليها اسم ايزادورا. وقد ولدت للفرس الذكر رمسيس (سبع سنوات) والانثى اماندين (ثماني سنوات ونصف).

وهي ليست اول قزم. ففي نفس المزرعة التي يملكها رايي ماسيني ولدت منذ شهرين بقرة صغيرة الحجم جدا يبلغ وزنها ١٥ كلغ. وتضم مزرعته الدجاج والخنازير والماعز والنعاج والاحصنة وانواع الخيول الصغيرة وهي تباع لمؤسسات او لافراد.

ـ مونتريال: اعلنت اجهزة الجمارك الكندية انها عثرت عند تفتيش مقر مؤسسة في منطقة ميرابيل في شمال مونتريال على ٣٢ قطعة فسيفساء ترجع الى سنة ٣٠٠ ميلادية ولها «قيمة اثرية وتاريخية كبيرة».

واوضحت الاجهزة التي تقوم بتحريات عن جلب قطع فنية بشكل غير قانوني ان القطع التي ضبطت تاتي على الارجح من الشرق الاوسط وارسلت الى كندا في حاويات من المانيا بواسطة سمسار في الجمارك. والتحقيق مستمر لمعرفة الوجهة النهائية لهذه القطع الفنية. وطالبت اجهزة الجمارك الكندية بتعاون الانتربول في هذا الشأن.

آدم أبيض.. وحواء شقراء!

وليد رباح

في امريكا ـ حيث عجائب الدنيا تجتمع وتختفي في آن واحد ـ تصادفك امور قد يشيب الرأس منها ـ ثم تصدمك الامور تارة اخرى فاذا بك مختل العقل لا تدري اهي الحضارة ام البداءة ام كلاهما معا.

قبل ايام ـ تداولت مع امريكي ابيض مثل الثلج عن اصل الحضارة.. فادعى بأن الحضارة نشأت في بريطانيا قبل ثلاثة الاف سنة او يزيد ـ ولما قلت له ان الحضارة المصرية عمرها ثمانية آلاف عام لم يصدق.. وكأني به يسمع احداث التاريخ للمرة الاولى.. فلم يسمع (جنابه) بالاهرام وبناتها.. وبمدينة دمشق اقدم مدن العالم ولم يسمع حتى باريحا التي كانت مستقرا لمدينتي سادوم وعموره. اللتين ورد ذكرهما في القرآن والانجيل معا.. رغم ثقافته الواسعة وسعة اطلاعه وادعائه بأنه كان مدرسا في جامعة وبروفيسورا في اخرى.. ولكن هذا ليس بيت القصيد.. فالقصة التي ارويها عن لقائي بهذا العالم الجاهل تجعلني اقلب كفي حزنا على الثقافة الامريكية بكل معطياتها.

يقول اخونا الامريكي المثقف.. ان اصل الانسان ابيض اللون.. اما باقي الالوان فهي طارئة على الخليقة.. فالانسان الاسود خلقه الله قردا في البداية.. ثم عدل فيه لكي يصبح خادما للانسان الابيض.. والانسان الاصفر الذي يستوطن جنوب شرقي آسيا والشرق الاقصى واليابان ـ فهو شبه انسان خلق لكي يركب على ظهره الانسان الابيض.. وان كان قد توصل الى المزيد من العلم والتكنولوجيا فذلك كله بفضل الانسان الابيض.. الذي سرق التكنولوجيا وباعها للانسان الاصفر.. فاستغله ماديا لأن الانسان الاصفر (حمار) يدفع ولا يفكر.

اما انسان الشرق الاوسط الذي نحن منه واقصد العرب.. فان الصلة التي تربطه بالانسان الابيض هي صلة البغل بصاحب البغل.. واستدل (العلامة الامريكي) بذلك حيث قال: انظر الى نفطكم الذي يغذي العالم.. اننا نسرقه علانية وندفع لكم الفتات.. ثم نستدفيء في ليالي الشتاء الباردة في نفس الوقت الذي لا توجد مدفأة تعمل على الكاز في بيوتكم.. اليس هذا مدعاة لأن نقول ان علاقتنا بكم كالبغل مع صاحبه.

اما رأيه في طبقات الناس واصولها فهو رأي عجيب وغريب.. يقول (الامريكي العالم الجاهل) ان ابانا آدم كان ابيض اللون.. وحواء كانت بيضاء.. وشعرها اشقر مثل شلائل الذهب. اما اولادهما فكانوا مثل البفت الذي يلمع من بعيد.. ولكن احد اولاد آدم اعجبته قردة كانت تجوب اطراف الغابات فواقعها.. فولدت طفلا اسود اللون هو ما بين الحيوان والانسان.. ثم واقعها ثانية فجاءت بطفلة سوداء مثله.. فتزاوج الاثنان فكان من نسلهما الانسان الاسود الذي استوطن افريقيا منذ عصور سحيقة.. ثم رأى الله ان يعدل في خلقه تلك المخلوقات التعسة فغدا النسل الجديد منهم يحمل صفة وشكل الانسان.. ولكنه اشترط لتعديله ان يكون خادما للانسان الابيض اينما وجد.

حاولت ان ابين للعالم الجاهل ان نظرياته الحلمنتيشية كلها افتراضية ولا يقبلها العقل.. ولكنه اصر عليها قائلا انني جاهل.. والا ما معنى ان لا احمل شهادة مثل شهادته.. او اكون مدرسا في الجامعة مثلما كان. وعندما يئست من اقناعه قلت له المثل العربي المشهور: ما جادلت جاهلا الا غلبني وما جادلت جاهلا الا غلبته.. فثار وأخذ يرغي ويزبد ويسب كل اجناس الارض ويمدح الابيض الذي يعرف كيف يتحدث.

وعندما مللت من حديثه وهو يمدح نفسه صرخت في وجهه باللغة العربية.. والله والطقاعة.. فتجمد الرجل في مكانه وحاول ان يفهم ماذا قلت وحاولت ان اترجمها له فلم استطع.. فهي احدى المفردات العربية التي ليس لها وجود في قواميس العالم الا باللغة العربية.

وذهب الرجل من مكتبي وهو يردد.. والله والتكاعة.. بأسلوب ولكنة هزلية جعلتني اضحك من اعماقي.

القهوة تحمي شاربيها من الانتحار

■ شيكاغو ـ يو بي اي: اعلن الدكتور ايشيرو كاواتشي الاستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة هارفرد ان تعاطي قدحين الى ثلاثة من القهوة يوميا يحمي من الانتحار.

اذ وجد الباحثون من دراسة تهدف للتعرف على المستوى الصحي للممرضات ان معدل الانتحار يقل بنسبة ٦٠ في المئة بين اولئك اللواتي يتعاطين القهوة كما تقل نسبة تعرضهن لحوادث سير مميتة بنسبة ٥٠ في المئة.

وقال كاواتشي ان نتائج الدراسة، التي تضمنت مسحا لحالات ٨٦ الف ممرضة، ادهشت الباحثين، بالرغم من انها تتفق مع النتائج التي توصلت اليها دراسة شبيهة اجريت في كاليفورنيا، واوضح كاواتشي ان فريقه كان يأمل في تفنيد نتائج دراسة كاليفورنيا ولكنه خلص الى ما يؤكدها.

٢٥٪ من الشبان الالمان ضعاف السمع

■ بون ـ ق ب: حذر مؤتمر طبي عقد في مدينة كولونيا الالمانية من خطورة الاستماع الى الموسيقى الصاخبة على مدى فترات طويلة، وخاصة في صالات الديسكو المغلقة لانها تتسبب في ضمور الخلايا السمعية.

وقال الخبراء الذين شاركوا في فعاليات المؤتمر ان ٢٥ في المائة من الشبان في المانيا يعانون من ضعف في السمع بسبب الاستماع للموسيقى سواء في صالات الديسكو او من خلال السماعات اللصيقة بالاذن.

من اجل «الاتاري» والكفتة: يسرق ٧٠ الف جنيه

■ القاهرة ـ رويتر: الاتاري والكفتة.. حلم احمد عماد السيد الذي انهمك في تحقيقه الى ان اعتقل بتهمة اقتحام شقة جاره وسرقة ٧٠ الف جنيه ومشغولات ذهبية.. في الخامسة من العمر هو ربما اصغر لص تعتقله الشرطة في مصر.

وقالت الصحف امس ان الشرطة القت القبض على السيد الذي تمكن بمساعدة صديقه شريف سيد عبادة (١٢ عاما) من كسر باب شقة التاجر بسيوني احمد حسن (٥٦ عاما) والسطو على امواله.

وقالت الصحف ان الطفل لم يكتم السر وابلغ والده بجريمته فما كان من الوالد الا ان اخذ لنفسه ٦٠ الف جنيه من المال وهرب تاركا زوجته وابناءه ليتزوج بائعة خضروات.

وقالت صحيفة (الجمهورية) ان السيد توجه مع صديقه الى شقة التاجر وطلب من عبادة مراقبة سلم ومدخل المبنى في الوقت الذي عبث هو بمحتويات الشقة الى ان وجد المال والذهب واخفاهما في اكياس قمامة.

● وزارة الثقافة المغربية نظمت حفل توقيع وقراءة لرواية «جسد ومدينة» للكاتبة المغربية زهور كرام، كما نظمت حفلا «لشجرة الدردار» للكاتب عباس الخليقي.

● اصيبت الدوقة كاثرين دوقة كنت (٦٣ سنة) بفيروس يمكن ان يصبح معديا في مرحلة متطورة ويرتبط بثلاثة انواع من السرطان. ومن اهم اعراضه الشعور بالانهاك والتهاب الغدد والالم في الحلق. وقد اكتشف الاطباء هذه الاصابة قبل قليل من رحلة للدوقة الى الهند تستغرق عشرة ايام بصفتها ممثلة لليونيسيف (صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة).

● وصل الى لندن امس الزميل سعد المسعودي من اذاعة مونت كارلو لاجراء مجموعة من المقابلات الاذاعية مع عدد من الفنانين والمثقفين العراقيين في العاصمة البريطانية.

● يعرض الفنان التشكيلي المغربي بوجمعة اسمقال اخر اعماله التشكيلية برواق الرابطة الفرنسية ـ المغربية بالرباط.

● الفنان وائل نور الذي يؤدي دورا رئيسيا ومتميزا في مسرحية «الجنزير» من تأليف محمد سلماوي اصيب في عموده الفقري اثناء تأديته دوره. كادت الاصابة توقف استمراره في المسرحية.

● غدا الخميس وفي قرية النوري السياحية بمدينة بورسعيد على ساحل البحر الابيض المتوسط سيبدأ المهرجان الدولي للفنون الشعبية لدول حوض البحر المتوسط لمدة اسبوع كامل تشترك فيه عدة دول منها ـ بالاضافة ـ الى مصر الجزائر وتونس ومالطا والمغرب. وتم تشكيل لجنة تحكيم له تضم يسرا وممدوح عبد العليم وسعيد عبد الغني عن الممثلين ومن النقاد السينمائيين علي ابو شادي، بالاضافة للمخرج احمد خضر.

● الباحث المغربي احمد راضي يناقش الجمعة بكلية الاداب بمكناس رسالة الدكتوراه بعنوان «النساء: الخطاب والقوة في نصوص مختارة» امام لجنة برئاسة الدكتور حسن مكوار.

● دار «سوثبيز» للبيع بالمزاد العلني بدات امس عرض كاتالوغ فريد من نوعه من ٥٨٤ صفحة ويتضمن اكثر من ٧٠٠ صورة ملونة لاشياء كانت مملوكة لجاكلين كنيدي اوناسيس وستباع بالمزاد العلني في نيويورك من ٢٣ الى ٢٦ نيسان (ابريل) المقبل.

● وزير السكك الحديد البريطاني جون واتس اعلن في مجلس العموم ان سارة فيرغسون دوقة يورك التي انفصلت عن زوجها الامير اندرو لم يعد يحق لها ركوب القطار الملكي.

وقدم واتس قائمة باسماء ١٩ عضوا في العائلة المالكة البريطانية يمكنهم استخدام القطار لاداء واجباتهم الرسمية وعلى رأسهم الملكة اليزابيث الثانية ودوق ادنبرة والملكة الام وتضم القائمة ايضا الليدي ديانا اميرة ويلز التي انفصلت هي ايضا عن زوجها الامير تشارلز.

ظاهرة العنف بين الركاب تقلق شركات الطيران

لندن ـ من ديفيد ليونجرن:

بدأ البريطانيون الاربعة يتشاحنون بمجرد اقلاع طائرة الخطوط الجوية الملكية المغربية من مراكش حيث قضوا اجازة ثم تطور الامر الى عراك شرس اثار الرعب بين بقية الركاب.

ولكن عند هبوط الطائرة في مانشستر سمح للاربعة بالمضي الى حال سبيلهم.

قال كيفين هارت احد كبار ضباط الشرطة في مطار مانشستر «كانت معركة ازعجت الجميع على متن الطائرة ولكن اضطررنا الى السماح للاربعة بالانصراف. لم يصدق الركاب او الشركة هذا».

ومن ثغرات القانون البريطاني ان السلطات لا تستطيع توجيه اتهام الى اي مخالف مسافر على شركة طيران مسجلة بالخارج عدا جرائم الاختطاف او القتل. واعرب هارت وهو ايضا رئيس رابطة قادة شرطة المطارات البريطانية عن قلقه من عجز الضباط عن اتخاذ اي اجراء في وقت تشكو فيه شركات طيران في مختلف انحاء العالم من تزايد حوادث العنف اثناء الرحلات الجوية.

كما سئمت شركات طيران اجنبية كبرى تعمل في بريطانيا من السماح لمثيري الشغب بالافلات من اية عقوبة لدرجة انهم اجمعوا على مطالبة البرلمان باصدار قانون جديد يسد ثغرات القانون الحالي.

ويقول بيتر نورث رئيس مجلس ممثلي شركات الطيران بالمملكة المتحدة (باروك) انه يجب اتخاذ اجراء رادع قبل ان يتسبب راكب هائج في سقوط طائرة.

قال «نحن محظوظون حتى الان في ان احدا لم يفتح باب الطوارئ على ارتفاع ٩٠٠٠ متر ويتسبب في سقوط طائرة. وحتى اذا كان هذا الاحتمال جزءا من واحد في المئة من اجمالي الرحلات الجوية فانه نظرا لزيادة حركة الطيران بواقع ستة في المئة سنويا هذا الاحتمال يزيد».

وجرت العادة الا تعلن شركات الطيران عن حوادث العنف اثناء الرحلات الجوية خوفا من تناقص عدد الزبائن ولكن ادلة غير رسمية تشير الى تزايد هذه الاعمال. وقال ريجينالد برانرز مدير الامن بشركة الخطوط الجوية الاسترالية (كانتاس) واحد كبار المطالبين بالقانون الجديد ان حافزه على هذا المطلب ما حدث اثناء رحلة باحدى طائرات الشركة عام ١٩٩٣ عندما اعتدى راكب بريطاني على مضيف واصابه بكسر واطاح بعدد من اسنانه».

اقامت الشركة دعوى على المعتدي استمرت عامين ثم اصابها اليأس.

ولكن برانرز قال «سنستمر في اقامة دعاوى ويجب ان نكون في وضع يمكننا من الاستمرار في هذا امام محكمة جنايات حتى اذا كانت قضية واحدة في العام». وتقول شركات طيران اجنبية انه كان يجب على بريطانيا الاستفادة من معاهدة طوكيو ١٩٦٧ التي وقعتها معظم دول العالم ومهدت الطريق للموقعين لاصدار قوانين صارمة للتعامل مع هذه الحوادث». قال متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية انه يجرى حاليا بحث مطلب ممثلي شركات الطيران كجزء من اعادة النظر في اللوائح الداخلية واصدار تقرير خلال الاشهر القليلة القادمة». قال المتحدث «معاهدة طوكيو تسمح لنا باصدار تشريع في هذا الصدد ولكنها لا تجبرنا على ذلك». ويلاحظ مسؤولون بشركات طيران ان معظم مرتكبي حوادث العنف ركاب سكارى الا انهم قالوا ان وقف تقديم مشروبات روحية في جو من المنافسة الضارية يعتبر نوعا من الانتحار لاية شركة تفكر في الاقدام على هذه الخطوة.

تكريم الكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس في بيروت

■ بيروت ـ اف ب: يقيم مسرح المدينة في بيروت في ٢٨ اذار (مارس) الجاري حفل تكريم للمسرحي السوري سعد الله ونوس الذي كلفته منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بكتابة رسالة المسرح هذا العام لمناسبة يوم المسرح العالمي.

وهي المرة الاولى التي يكلف فيها مسرحي عربي بكتابة الرسالة التي درجت على نشرها منظمة اليونسكو منذ ان اقرت اليوم العالمي للمسرح في ٢٧ اذار (مارس) عام ١٩٦٣.

ويحضر ونوس الذي اصيب مؤخرا بمرض السرطان شخصيا حفل التكريم. يتضمن التكريم قراءات لمقاطع من مسرحيات ونوس يشارك فيها عدد من كتاب المسرح في لبنان ومن المخرجين والممثلين ومعرضا لمجمل مؤلفاته المسرحية التي صدرت منذ بداياتها عن دار الاداب في بيروت يوقع خلاله ونوس على كتبه، وفق الفنانة اللبنانية نضال الاشقر صاحبة مسرح المدينة.

واوضحت الاشقر لوكالة فرانس برس بانها بدات العمل على مسرحية ونوس «طقوس الاشارات والتحولات» التي صدرت عام ١٩٩٤ وتحكي عن المجتمع السوري اواخر القرن التاسع عشر لتقديمها عند افتتاح الموسم المسرحي القادم في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٦.

وقالت «هذا النص من افضل نصوص ونوس، انه نص متميز بمناخه الشكسبيري. ورغم انه يعتمد على احداث وقعت في القرن التاسع عشر فانه ينطبق على ايامنا كما ينطبق على الفترة الزمنية التي يصورها». وتقوم الاشقر باخراج المسرحية والمشاركة في تمثيلها، وذلك للمرة الاولى منذ السبعينات عندما قامت باخراج مسرحية «المفتش العام». وهي شاركت مع روجيه عساف باخراج عدة مسرحيات منها «مجدلون»، «كارت بلانش» و«اضراب الحرامية».

واكدت الاشقر بانها تخلت لاسباب عملية عن مشروع مسرحية «جوليا دومنا» التي كتبها شريف الخزندار مدير «دار ثقافات العالم» في باريس والتي كان من المقرر تقديمها في اطار برنامج ثقافي خاص عن لبنان يستمر ثلاثة اشهر وينتهي في ١٤ ايار (مايو) القادم. وقالت «تمنعني دواعي العمل من البقاء في باريس لمدة ثلاثة اشهر». واضافت «ثمة اولويات. اليونسكو كرمت ونوس ودعته هذا العام الى كتابة رسالة المسرح لمناسبة اليوم العالمي للمسرح التي اقتصرت كتابتها حتى الان على مسرحيين اوروبيين وامريكيين منهم الشاعر التشيلي بابلو نيرودا وبالتالي الاولوية تقتضي مني العمل على مسرحية من تاليفه».

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان

مؤشرات لعلاقة غرامية، لكن المتزوجين سيجدون وقتا رائعا للحب.

الثور: ٢١ نيسان ـ ٢٠ ايار

يوم هادئ، عندما تعالج امورا شخصية.

الجوزاء: ٢١ ايار ـ ٢١ حزيران

وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل.

السرطان: ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز

حاول ان تكون اكثر تفاؤلا ازاء ما يجري حولك في الوقت الراهن.

الأسد: ٢٣ تموز ـ ٢٢ آب

خوفا من التعرض لحادث. توخ الحرص عندما تقوم باعمالك.

العذراء: ٢٣ آب ـ ٢٢ ايلول

يوم هادئ، عندما تخلد الى الراحة وتستجمع قواك للاسبوع القادم.

الميزان: ٢٣ ايلول ـ ٢٢ تشرين الاول

توخ الحرص لان احدا يحاول الاساءة اليك.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول ـ ٢٢ تشرين الثاني

العمل يسير على ما يرام وبدون ما يعكر صفوك.

القوس: ٢٣ تشرين الثاني ـ ٢١ كانون الاول

ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

الجدي: ٢٢ كانون الاول ـ ١٩ كانون الثاني

من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني ـ ١٨ شباط

توقع سماع اخبار بخصوص سفر.

الحوت: ١٩ شباط ـ ٢٠ آذار

وقت مناسب لوضع الخطط لكن تذكر ان تضع خططك مع من تحب.